

﴿ الجزء الثاني من ﴾

كِتَابُ

مِنْهَا

فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ

جمعه ورتبه السيد محمد أمين الخانجي

﴿ الطبعة الأولى ﴾

سنة ١٣٢٥ هـ - ١٣٠٧ م

(على نفقة أحمد ناجي الجمالي • ومحمد أمين الخانجي وأخيه)

« ومولوي محمد عبد الله جيتيكر • وسيد موسى شريف »

﴿ مقرون إعادة طبع ﴾

محافظة لمحمد أمين الخانجي

﴿ المجلد العاشر - من عشرة مجلدات ﴾

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر - لصاحبها محمد اسماعيل)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(تمة الكلام على أمريكا)

اشباه الجزائر .. أشهرها شبه جزيرة بوتيا وشبه جزيرة ملقيل وهما من ضمن الأراضي القطبية ثم شبه جزيرة اللبرادور ثم شبه جزيرة ايقوسية الجديدة ثم شبه جزيرة كودو ثم شبه جزيرة فلوريدة بين خليج مكسيكا والاتلنتيكي ثم شبه جزيرة يوقاطان بين خليج مكسيكا وبحر انبيلة ثم شبه جزيرة كاليفورينة القديمة بين خليج كاليفورينة والمحيط الهادي ثم شبه جزيرة آسكاين المحيط الهادي والمنجمد الشمالي واشباه الجزائر المذكورة جميعها في أمريكا الشمالية

رؤوسها .. أشهرها رأس بارو في شمال آسكا ورأس بوتيسا فيليكس في شمال كندا وهما أقصى نقط أمريكا شمالا ثم رأس فرول في جنوب جرونلندة ثم رأس شارل في شرق اللبرادور ورأس راش في شرق جزيرة الارض الجديدة ثم رأس هتاس ورأس سابل في شرق وجنوب شرقي الولايات المتحدة ثم رأس كاتوش في شمال شرقي شبه جزيرة يوقالمان ثم رأس جاليناس في شمال كولومبيا ثم رأس سان روك ورأس برانكوفا في شرق البرازيل وهما أقصى نقط أمريكا شرقا ثم رأس فريو شرف ريوودو حانيرو ثم رأس فوروارد في جنوب باتاجونية وهو أقصى نقط أمريكا جنوبا ورأس هورن ثم رأس بارينا في شمال شرقي حكومة بيرو ثم رأس مارياتو في جنوب شرقي برزخ باناما ثم رأس كورينتس غرب مكسيكا ثم رأس سان لوقا في جنوب شبه جزيرة كاليفورينة ثم رأس مندوسينو غرب الولايات المتحدة ثم الرأس الغربي أورأس البرنس دوغال في شبه جزيرة آسكا تجاه الرأس الشرقي في آسيا

جبالها .. توجد في غرب القارة الامركانية الشمالية والجنوبية سلسلة جبال هي أعظم سلسلة جبليّة في الكرة الارضية وهي تقريبا ستة أقسام .. القسم البحري وهو مجموع جبال

اثنية • • وقسمان في أمركا الشمالية وهما جبال كورديليرا الشمالية وجبل آليجاني يفصلهما عن بعضهما سهول نهر ميسيسيبي • • وثلاثة في أمركا الجنوبية وهي جبال آندو وجويانه والبرازيل المفصولة عن بعضها بسهول أنهار الأورينوك والامازون ولا بلاتا : جبال الكورديليير الشمالية هي أوسع جبال هذه القارة وهي ممتدة من بوغاز بهرنغ الى برزخ باناما ويحدها غربا المحيط الهادى وشرقا سهول نهرى مكازى وميسيسيبي وهي مشتملة على جبال آلسكا في شبه الجزيرة المشهورة بهذا الاسم وأشهرها جبال سان إيلى التى يبلغ ارتفاعها ٤١١٥ مترًا وجبال كاسكاد في كولومبيا البريطانية ومقاطعة أوريجون ثم سيرانيفاده في كاليفورنيا ومن أنحدارها تتكون هضبة الأوريجون والبحيرة المألحة وأعلاها جبل شاستا الذى ارتفاعه ٤٤٧٥ مترًا والجبال الصخرية وأشهرها جبل براوان البالغ من الارتفاع ٤٨٧٥ قدما وجبال مكسيكا المكونة لهضبة آنا هوك الواسعة وأشهر جبالها سراجوادلوب وسيرامادر وبراكين أوريزابا وبوبوكوتابل القائمان على هضبة مكسيكو البالغ ارتفاعهما ٥٥٠٠ قدم • • وجبال أمركا الوسطى المحتوية على عدة براكين أخصها بركان فويجو وأجوا البالغان ٤٢٠٠ مترًا وجبال آندو وهي سلسلة يبلغ طولها سبعة آلاف كيلو متر ممتدة من باناما الى رأس فوروارد يحدها غربا المحيط الهادى وشرقا سهول أنهار الأورينوك والامازون ولا بلاتا وهي بحسب المواقع جملة أقسام • • جبال كولومبيا وهي مكونة من ثلاث سلاسل جنوبية السلسلة الشرقية وهي موقع مدينة بوجوتا وارتفاعها ٢٦٤٠ قدما والسلسلة الوسطى وهي واقعة بين نهرى مجدالينا وكوكا يبلغ ارتفاعها ٥٦٠٠ قدما وهي التى يعلوها بركان توليما ثم السلسلة الغربية وهي ممتدة من برزخ باناما • • وجبال خط الاستواء وهي مكونة من سلسلتين بينهما وادى كيتو ويعلوها نحو عشرين بركانا من جملتها ايشنشاوانتيزانا وكوتويا كى وشبرادو وهي فى ارتفاع ٦٥٠٠ قدم • • وجبال بيرو وهي عدة سلاسل متوازية تشتمل على هضبة كوزكو التى ارتفاعها ٣٠٠٠ قدم وعلى بركان اريكيا المرتفع نحو ٦٠٠٠ قدم • • وجبال بوليثيا وهي جبال منسعة مكونة لهضبة بحيرة تيتيكاكا البالغة من الارتفاع نحو ٣٨٠٠ قدم وهي محاطة بجملة جبال عالية لا تفارقها الثلوج ابدًا بها جملة براكين أشهرها بركان سوراتا وارتفاعه ٦٥٠٠ قدم

وبركان ايليانى وبركان ساهاما وهما فى ارتفاع ٦٤٠٠ قدم وجبال شيلى وهى سلسلة طويلة تمتد فى باتاجونية وبها بركان آكونكاجوا وارتفاعه ٦٨٤٠ قدما وهو أعلى جبل فى أمريكا وتغر فى عدة جزائر صغيرة فى الساحل وتأخذ فى الانخفاض قبيل رأس هورن : وجبال الآليجانى يحدها شمالا سهول كندا وغربا سهول نهر ميسيسيبي وشرقا ساحل المحيط الأتلىتيكى وهى محتوية فى جنوبها الغربى على جبال ايبالاش وهى قليلة الارتفاع فى جهة ينابيع نهر الاباما فى الوسط جبال الآليجانى وفى الشمال الشرقى الجبال البيضاء وجبل واشنطن : وجبال إنثيلة وهى محتوية على الجبال البركانية الواقعة فى جزيرة كوبه وجامايكة وهاتى وجوادلوب ومرتينيك وغيرها : وجبال جويانة ويحدها سهول نهرى الاورينوك والامازون بقنزويلا والبرازيل وهى تشتمل على جبال ياريم التى ارتفاعها ٢٥٠٠ قدم الواقعة فى ينابيع الاورينوك وجبال توموك هوماك فى جنوب جويانة الهولندية والفرسايوية . وجبال البرازيل ويحدها سهول الامازون وباراجوى ولا بلاتا وهى عبارة عن هضبة واسعة مخترقة جنوب شرقى البرازيل والاوراجوى ومرتفعة عن ساحل البحر وهى مشتملة على سلسلة جبال سراد ومار وأعلى قمة فى هذه السلسلة هو جبل ايتايايا البالغ من الارتفاع ٢٧٠٠ متراً ثم جبال سيرالبيهاسو الممتدة شرق نهر سان فرانسكو وجبال وهضاب جويانز ومانوجر وسوالتى . . وأشهر هذه الجبال جبل اكونكاجوا وجبال يوبوكوتا بتل وبراون والآليجانى وجبال ياريم وجبال سراد ومارا

براكينها وسهولها . . يوجد بها جملة بركانات مشتملة منها ٢٢ فى أمريكا الشمالية و ٥١ فى أمريكا الوسطى وجزائر انثيلة و ٥١ فى جبال اندها والمشهور منها يوبوكوتا بتل وأوريزابا فى مكسيكا وفوييجو واجوا فى جوايالا وتوليا فى كولومبيا وشمبرازو وكوتواكى فى خط الاستواء وغيرها . . وأشهر هضابها هضبة كولومبيا البريطانية وأورييجون وأوتاه وأناهاوك ومكسيكو وكنو وكوزكو وتيتيكا والبرازيل . . ويوجد بها من السهول خمسة عظيمة وهى السهل الشمالى الشاغل وسط كندا . وسهول نهر ميسيسيبي فى وسط الولايات المتحدة ممتدة الى ساحل الأتلىتيكى وخليج مكسيكا وهى زاوية بالمروج الخضراء . وسهول نهر الاورينوك المسماة بسهول لانوس وهى نهارى رملية فى الفصل الجاف

ومروج خضراء في فصل الامطار • وسهول نهر الامازون وهي أعظم سهول الدنيا سعة ونباتا وأكثرها غابات ومستنقعات • وسهول لابلاتا وپاتاجونية وهي فسحات واسعة معشبة كثيرة النبات خصوصا على شاطئ نهر پاراجوى والبحيرات المألحة في سفح جبال أندة والقاحلة في پاتاجونية

أنهارها • • أشهر الأنهار التي تصب في المحيط الأتلتىكي هي نهر لوران ونهر كونىكنىكو ونهر هودسون ونهر دلاوار ونهر سوسكهانا ونهر بوتوماك ونهر ساثانا • وأشهر الأنهار التي تصب في المنجمد الشمالي هو نهر مكاتزى وطوله ٣٧٠٠ كيلو متر • وأشهر الأنهار التي تصب في بحر هودسون هي نهر شارشل ونهر نلسون ونهر سترن ونهر الباني • وأشهر الأنهار التي تصب في خليج مكسيكا هي نهر آلاباما ونهر مسيسىي وهما في الولايات المتحدة ثم نهر ريجراند دلتورت وهو الحد الفاصل بين مكسيكا والولايات المتحدة • وأشهر الأنهار التي تصب في بحر أنتيلة هما نهر سان جوان في أمريكا الوسطى ومجدالينا في كولومبيا • وأشهر الأنهار التي تصب في الأتلتىك الجنوبي هي نهر الاورينوك في فنزويلا واسيكىو وكورنتين وسورينام ومارونى واديايوك وكلها في جويانة ثم نهر الامازون ثم نهر نوكانتان وبارانا هيبا وسان فرنىسكو وپاراهيبا وكلها في البرازيل ثم نهر لابلاتا ونهر ريو نجر وفي جمهورية أرجنتين • وأشهر الأنهار التي تصب في المحيط الهادي هي نهر ريو ستانتياجو في مكسيكا وأنهار كولورادو وسكرامانتو واريجون في الولايات المتحدة ونهر يوكون في ألسكا

بجيراتا • • تشمل أمريكا على عدة كثيرة من البحيرات خصوصا في كندا وأشهرها بحيرات الدب الأكبر والعبيد وآتاباسكا وجميعها في السهول الشمالية وتصب مياهها في نهر مكاتزى • وبحيرتا ونيج ومانيتوبا اللتان تصبان في نهر نلسون وهما في حوض بحر هودسون • والبحيرات العليا وميشيجان وهورون وأبرية وأونتاريو وكلها في كندا وتصب في نهر سان لوران • والبحيرة المألحة التي في هضبة اوتاه بالولايات المتحدة ثم بحيرتا نيكاراجو وماناجو في أمريكا الوسطى ثم بحيرة تىسكابىن بىرو وبوليفيا وغيرها جوها • • لا يخفى أن أمريكا وأوروبا وأفريقيا متفقان في المرض على خط واحد ومع

ذلك درجة حرارتها أخفض منهما على العموم وذلك لاربعة أسباب • أولها ان اقتراب أمريكا من القطبين أكثر منهما شمالا وجنوبا • وثانيها وجود البحار في الاقاليم التي بين المدارين • وثالثها وجود الجبال العالية في غربها الدائمة الثلوج وخروج الانهار بكثرة منها • ورابعها وجود سهولها المتسعة المستعدة لطوب الرياح الرطبة من الشرق والرياح الباردة من الشمال • واقليم أمريكا بالنسبة لطقسها أربعة أنواع منجمد وبارد ومعتدل وحار • فالذي منجمد (الجليدي) هو غالباً مستور بالجليد ولذا هو خال من السكان الا بعض شواطئ جرونلندة الجنوبية الغربية • والبارد هو في شمال آلسكا وكندا وفي الجنوب باتاجونية والجزائر المجاورة لها وفي جهة كوريليرا القمم الجبلية الدائمة الثلوج • والمعتدل هو الولايات المتحدة وهضاب مكسيكا في الشمال وفي الجنوب حوض نهر لا بلاتا وهضاب البرازيل وهضاب جبال انده • والحار هو سهول نهري الامازون والاورينوك الرطبة وسهول جويانة خصوصاً سواحل المحيط الهادي بين المدارين في سفح جبال انده فان جوها حار جداً لا يرى للامطار فيها أثر أصلاً وهي قفراء لا نبات بها ولا زرع ولا ساكن • ومن البقاع الحارة جزائر انتيلة والسواحل الشرقية لمكسيكا وأمريكا الوسطى الا أنها غزيرة الامطار كثيرة الانبات كالاقليم الافريقي والهندي وهي غير صالحة لسكن الاوروبايين ومستعدة لانتشار الهواء الاصفر دائماً وبالجملة فهواء أمريكا تختلف بحسب المواقع من المناطق الحارة والباردة والمعتدلة ففي شمال أمريكا الشمالية يشد البرد الى درجة لا يثبت فيها نبات ولا يمو فيها شجر وتبقى بحارها تسعة أشهر من السنة جامدة ولا امكان لندى حياة ان يعيش بها أبداً ثم اذا تقدمت الى الجنوب قليلاً أخذ الهواء في الاعتدال تدريجياً حتى اذا وصلت الى الولايات المتحدة أو الاراضي الواقعة في شمال الجنوبية وجدت تمام الاعتدال ويصير الهواء لطيفاً كهواء الربيع ثم اذا تقدمت أكثر من ذلك برد الهواء وطال الشتاء حتى ان الشتاء في البلاد التي عند رأس هورن يتمد تسعة شهور لقربها من القطب الجنوبي

حيواناتها ••• حيوانات أمريكا الاصلية ممتازة عن حيوانات بقية الكرة ومعظم الاختلاف واقع بين الحيوانات الكبيرة فانه ليس في أمريكا حيوان يشبه الفيل وفرس

النهر والكركدن الموجودة في نصف الكرة الشرقي ويشبه الجمال الحيوانان المعروفان بلاما وبيكونا ويشبه الاسد والنمر الجافار والبانتير .. ومن الانواع الكبيرة التي هي أكبر من مثلها في غير أمريكا خصوصاً دب كاليفورنيا الهائل وكذا اليبسون ومن حيواناتها الدب الاسود والابيض والاسمر والذآب والثعالب والبوما والفهد والهر البري ومن حيواناتها القراضة كلاب الماء والارنب والمرموت والفار والتنفذ والسنجاب ومن أنواع المجترّة عدة أنواع من الأيل كالرنة والألك واليبسون وحيوان المسك والنعيم والماض و تيس الجبل وأما القرده فهي ممتازة عن قرده القارات الأخر حيث انها ذات أذنان طويلة كثيراً ما تتعلق بها في الاشجار وأما الحصان والثور فانها منقولان الي أمريكا من أوروبا وأما الطيور فنها ما هو مختص بأمريكا وذلك كدبك الحبش البري والتوقان ومنها ما هو مشترك لكنه مع نوع امتياز وذلك كالنور والعقبان والغربان وعدة طيور صغيرة والحشرات بأمريكا كثيرة ومن المختص منها بها البواو وذوات الاجراس ويكثر التمساح في أنهر المدارين وتكثر السلاحف في أبحرها ويكثر المورد في سواحل نيوفند لندة والبحيرات والجداول مملوءة بأنواع الاسماك وأشهرها الصومون وتكثر الهوام في بعض أقاليمها خصوصاً البعوض ويوجد بها نحل برى أصلى وأما النحل الاهلي الذي يربي فيها الآن فهو أوروبوي

نباتاتها .. نباتات أمريكا كثيرة ومتنوعة منها الصنوبر والسنديان والجرمشق وهي تنبت في الاقاليم المعتدلة وبها أنواع كثيرة من النخل تنبت في أقاليم المدارين وفي بعض أقسام أمريكا الجنوبية تكثر الاشجار وتلتف على بعضها حتى لا يتمكن الوحش من المرور الا بفتح طريق لنفسه وأكثر أنواع الحبوب الامركانية المتأصلة هي الذرة ثم الكرم وأكثر أشجار الفاكهة موجودة في أمريكا نباتا أو استنباتا

صناعاتها .. هي من أعظم الممالك الراقية في الصناعة ولها اليد الطولي في تقدم الصناعة بحيث أصبحت مالكة لزامها تزام كل من يباريها في فنونها من العالم الاروبوي ومصنوعاتها حائزة قصبات السبق في جميع الاسواق التجارية من الممالك الأخرى الا ان أغلب صناعاتها محصورة في الولايات المتحدة وأما بقية الممالك الامركانية فتكاد صناعاتها

لا تذكر بل صناعاتها منحصرة غالباً في استخراج المعادن الارضية
تجارتها . . لها علاقة تجارية مع أغلب الممالك بسبب كثرة نتائج صناعاتها ووفور
حواصلها الطبيعية المعدنية والنباتية وهي دائماً دائرة على محور التبادل التجاري خصوصاً
مع انكلترا وفرنسا والمانيا وهولنده وبلجيكا والصين واليابان وغيرها وطرقها التجارية
الاربعة فيها بغاية الانتظام . . فأما سككها الحديدية فهي كثيرة خصوصاً في الولايات
المتحدة وكندا فان طرقهما الحديدية تخترق القارة كلها من شرقها الى غربها وهي في كندا
من فانكوفر الى هاليفاكس وفي الولايات المتحدة من سان فرانسيسكو الى نيويورك ومن
باناما الى كولون ومن فالياريزو الى بيونوزيزو وهي بذلك سهلت انتشار التجارة وأتمت
الوصلة بين المحيطين الاثنتيني والهادي . . وأما طرق الملاحة النهرية فكثيرة أيضاً وأغلبها
مستعدة لمسير السفن وأشهر الانهر القابلة للملاحة هي نهر سان لوران ونهر ميسيسيبي
ونهر الامازون ولا بالاتا وغيرها . . وأما طرق القوافل فكثيراً ما تنقل البضائع على
مربات مجرورة بالخيول أو التيران في الاقاليم الغربية من الولايات المتحدة وعلى ظهور
الابل في اقليم تكساس وعلى ظهور البغال في جبال الأند . . وأما التجارة الخارجية
فتحصل بواسطة المحيط الاثنتيني حتى تخترق البواخر الامركانية والأوروبية حاملة
لانواع البضائع الصادرة والواردة . . وأما خطوطها الترافيقية فهي ستة خطوط
تربط كندا بانكلترا وانسان يربطان الولايات المتحدة بفرنسا وانمان يربطان البرازيل
بالبرتغال وانكلترا بارجنطينه وقد تم الخط الذي يربط سان فرانسيسكو باليابان ومن عهد
قريب تم ايصال القارة الامركانية بالاوروبوية بالتلغراف المركوني العديم السلك
سكانها ومساحتها . . قدروا سكانها بنحو ١٣٥ مليون نسمة منها ٩٦ مليوناً بأمريكا
الشمالية و٣٩ مليوناً بأمريكا الجنوبية . . ومساحتها تبلغ ٤١ مليوناً من الكيلو مترات
المربعة فيكون عدد سكانها النسبي يبلغ ثلاثة ونصف في كل كيلو متر مربع
أنواع سكانها . . هم أربعة أصناف أصابة الصنف الابيض والصنف الاحمر
والصنف الاسود والصنف الاصفر . . فالجنس الابيض هم أوهمهم الأوروبيون الذين
هاجروا الى أمريكا عقب اكتشافها ومنهم يتركب الحزب الامريكى الاكبر وهم في الحقيقة

أهلها وأرباب ثروتها وأصحاب النفوذ والتجارة والصناعة بها وهم مكونون من انكليزي والماني وايرلاندي وفرنساوي في الولايات المتحدة وكندا وأسباني في مكسيكا وأمريكا الوسطي وكل أمريكا الجنوبية ماعدا البرازيل فانها مكونة من المجلس البرتوغالي . . . والصنف الاحمر هو الجنس الامركي الأصلي وهو عبارة عن هنود أمريكا وهم عدة قبائل رحالة لم يزالوا على حالة وحشية همجية جل عنايتهم في المارك والحروب الاهلية التي لم تبق منهم الا القليل وبعض هؤلاء وهم هنود مكسيكا وانتيله ويرو وشيلي أخذوا نوما في التهرب والخدمة الزراعية وعدد مجموعهم لا يزيد عن مليون : والصنف الاسود هم من نسل الزوج الذين استجلبهم الامركانيون من أفريقية بصفة ارقاء قبله ابطال تجارة الرقيق لخدمة أراضيهم وهم في الولايات المتحدة ومكسيكا وانتيله وجميع البلاد التي بين المدارين . . . والصنف الأصفر أو المغولي هم عدة أنواع من الاسكيمو والجرونلنديين والاليوتيانين والصينيين وهم في أحوالهم المعيشية كالصنف الاحمر

لغاتها . . . من المعلوم ان اللغات الغالب استعمالها في بلاد أمريكا هي اللغات الاوروبوية الا ان كل لغة لاستعمالها أغلبية في جهة مخصوصة فاللغة الانكليزية غالبية الاستعمال في أمريكا الشمالية ماعدا أهالي مكسيكا فان اللغة الغالبة فيهم هي الاسبانية واللغة الاسبانية غالبية في أمريكا الجنوبية عدا أهل البرازيل فان لغتهم البورتغالية والهولندية في غويانا والفرنساوية في جزائر هايتي وبعض جزائر أنتيلة وفي إقليم لويسان التسابع للولايات المتحدة وفي بعض جهات كندا هكذا ذكر بعضهم . . . وقال آخر ان الانكليزية والالمانية والاييرلندية يتكلم بها في الولايات المتحدة وكندا والاسبانية في مكسيكا وأمريكا الوسطي والجنوبية والبرتوغالية في البرازيل والفرنساوية في كندا السفلى وعلى شاطئ نهر مسيسيبي والهولندية في بعض جزائر أنتيلة وكل قبيلة من قبائل هنود أمريكا هم لغة ب لهجة خاصة بها

أديانها . . . نظرًا لكون المكتشفين والفاتحين لبلاد أمريكا هم أهالي أوروبا فبالضرورة يلزم انتشار أديانهم بها ولذا يكثر وجود المذهب الكاثوليكي بين أهلها الذين أصلهم برتغاليون أو فرنساويون أو أسبانيون أو ايرلانديون كما يكثر المذهب البروتستانتي في

المتأصلين من انكلترا أو المانيا أو هولاندا ويوجد قبائل كثيرة من هنود أمريكا لا زالوا معتقن للدين الوثني كما يوجد قليل من اليهود المهاجرين اليها من جهات مختلفة وأخيراً قام الشيخ رُسل ووب يسي في نشر الدين الاسلامي

مدنيتها . . مذر حل الاوروباويون الى أمريكا هاجرت معهم المدنية الاوروباوية اليها وانتشرت معهم حيث انتشروا وبذلوا غاية جهدهم في تساق سلامم الترقى الحديث الى ان حازوا قصبات السبق في ميادين الفنون الصناعية والعلوم الرياضية وملكوا بمجدهم ونشاطهم زمام الاختراع وزاحوا الدول الاوروباوية في كل اكتشاف وإبداع فدانت لهم قطوف أعمالهم اليانعة وأشرقت في أسماء هذه القارة كواكب السعود اللامعة وصاروا هم أرباب الثروة والفناء وهم الصناع ومنهم العلماء والحكماء وأصبحت آيات نجاحهم على صفحات الجرائد تتلى وتذكر وفي سجلات الدهور تطوى وتشر هذا وأما الوطنيون فمنهم من مشى على خطتهم ونحانحوهم فقال بعض مانالوا ومنهم من بقى هائماً في أودية جهائه نائماً في مهد سكرته وضلالته نائماً في الفياض والجبال راضياً بالفقر والذل في الحل والترحال استحكمت منه جرائم الكسل وهو قانع من دهره بكل ما حصل وههنا لليب موقف فكر واعتبار وليتذكر أولوا الابصار .

تاريخها . . قال بعض المؤرخين ان تاريخ أمريكا ابتدأ من نحو خمسة قرون أما قبل ذلك فالأخبار التاريخية تغلبت عليها الخرافات ثم من المحقق أن النور مدينين اتوا غرينلندا في القرن العاشر واستعمروا فيها قوماً ووصلوا علاقتهم معها وقد تبعوا أيضاً ساحل الاتلنتيك وتوغلوا في البحر قليلاً الا انه لا دليل على انهم تجاوزوا انكلترا الجديدة أو قدموا بنحو ٢٠ ميلاً الى الداخل . . أما مصدر سكان أمريكا الأصليين وزمن خروجهم منهم فلم يزالا مجهولين الى الآن الا ان الجليل المعروف باسكيموا الذي هو منتشر فيها بكثرة مشابه كل الشبه لسكان سيبيريا وسكان بلاندا معاً والظاهر أن مسيرهم الى أمريكا كان من طريق ايسلاندا أو اجتيازاً من مضيق بيرين أو من الطريقين معا ثم ان السياح الذين سبروا قارة أمريكا أولاً وجدوا سكان ذلك الاقليم كله على هيئة واحدة وعلى طريقة معيشة واحدة وظهر لهم ان هذا الجليل مسبق بحيل أعظم منه

بسطة في الجسم وأشدقوة وذلك الجليل هو المعروف ببنائى الحصون الذى كان منتشراً في وادى مسيسيبي وتقدم شمالا الى ان وصل الاقليم النحاسى بجوار بحيرة سوبريور وأهم ما بقى من آثارهم هو الحصون والخنادق التى أقاموها وقد وجد منها ألوف في ولاية أوهايو وحدها وكثرة عددها وعظم حجمها يدلان على أنهم أم قوية الا إن كيفية انقراضهم والزمن الذى انقروا فيه لم يزالا مجهولين تماما الى الآن ويستفاد من وجود تلك الخرابات الكبيرة ان ذلك الاقليم الذى لا يكاد يبلغ سكاكه عشرة في كل ميل مربع قد كان سابقاً مأهولاً أكثر بكثير من الآن اما مكسيكو فكان سكانها في درجة من التقدم أعلى من الدرجة التى يمكن افتراضها لبناني الحصون المذكورين ولما فتحت تلك البلاد كانت سكانها من الازتيكا الا ان حلولهم فيها كان من بضعة اجيال وقد بقيت هذه القارة مجهولة زمنياً طويلاً الى تاريخ ٨٨٩ هجرية ومن ابتداء التاريخ الامريكى حينما قام كريستوف كولومب الجنوى من مدينة جنوة بايطاليا وهو رجل بارع في العلوم الفلكية والجغرافية والفلسفية طالما كان يهجمس في فكره انه ما دامت الارض كروية فلا بد من وجود نصف آخر لها وانه لو اتجه انسان ضرب أوروبا لا بد وأن يصل الى الى بلاد الهند من هذه الجهة وكثيراً ما كان يعرض هذا الامر على ملوك أوروبا وقتئذ ويطلب منهم اسعافه في الجولان في الجهات الغربية الاكتشاف ولكن لم يصغ اليه أحد بل كان يعد في ذلك من الخرفين ثم أحياناً ذهب الى أسبانيا وعرض أمره على الملكة ايترايلا فسمعت مقاله ولبت طلبه وجهزت له ثلاث سفن بمعداتها فسار في عرض البحر ورسى على جزائر الخالدات ثم بعد ثلاثين يوماً من قيامه منها وصل الى احدي الجزر بعد ما رماه من معه بالخنزير والجنون بل تراودوا على قتله وكان وصوله اليها في ١٢ اكتوبر سنة ٨٨٩ هجرية وحين وصلهم اليها رجعوا عما هم فيه وعادوا الى احترامه وهي احدي جزائر لوكايس التى كانت تسمى قديماً جوانا هاتي وسميت بعد سان سلوادور ثم سار ثانياً واكتشف جزيرة كوبه وجزيرة هايتى التى سماها الاسبانيول أسبانيا الصغيرة وأطلق على هذه الارض اسم الهند الغربية ظناً منه أنها من قارة آسيا ولما عاد الى أسبانيا في السنة التالية لقبه ملك أسبانيا بوالي الهند ثم قفلى راجعاً الى

تلك الاصقاع ليم اكتشاف جزائر أنتيلة الصغيرة فاكتشفها بما أمكن ثم في سياحته الثالثة والرابعة توصل الى اكتشاف شواطئ فزويلا وأمريكا الوسطى وقد فتح كولومب لاسبانيا باكتشافه هذا باباً واسعاً للاستعمار ولم يجن من عمله لنفسه سوى الاضطهاد والسجن ومات ذليلاً سنة ٩١٢ هجرية وانما لم تسم القارة باسمه تخليداً لذكره كما هو حقه بل سميت باسم أميريك فسبوس أجد الرحالة القاصدين تلك البلاد مع كولومب وبعده لان أميريك المذكور كتب رحلته لتلك البلاد وجعلها على شكل روائي لطيف وأشهره بين الناس فسميت القارة باسمه وتنوسى المكتشف الاصلى كما هو سنة الدهر في الغطاء من غش أفلح ومن نصح خاب ثم بعد كولومب ومن كان معه أخذ المكتشفون الاسبانيون وغيرهم يجوبون المحيط في الطريق الذي خطه لهم كولومب المذكور وكثر ترددهم على تلك البقاع حتى أصبح معظم القارة معلوماً علماً كافياً في أقل من نصف قرن من ياناجونية جنوباً الى الأوريجون وفلوريدا شمالاً ثم ان كولومب اكتشف جزائر أنتيلة وشواطئ فزويلا وأمريكا الوسطى من سنة ٨٩٧ الى سنة ٩٠٦ هجرية كما تقدم وأميريك فسبوس بلغ شواطئ جويانة في سنة ٩٠٥ هجرية وبنزون مصب نهر الامازون في سنة ٩٠٦ وكابريال البرتغالى شواطئ البرازيل حيث قدفته اليها الرياح والامواج في السنة المذكورة أيضاً ٠٠ وماجلان طاف حول القارة من جنوبها في سنة ٩٢٧ واكتشفت في ذلك الحين أيضاً بلاد مكسيكا وكاليفورنيا وفلوريدا والارض الجديدة والبرادور من أمريكا الشمالية وفي سنة ٩٤١ اكتشف جارك كاربتية نهر سان لوران ومن سنة ١٠١٦ الى سنة ١٠٢١ اكتشف دافيس وهودسون وبنغان البحار التي سميت بأسمائهم وفي سنة ١٠٩١ اكتشف كافيلية دولاسال مجري نهر ميسيبي كما اكتشف بيرنغ البحر المسمى باسمه وآلسكا في سنة ١١٥٤ واخترق مكاتزى الساحل الشمالي في سنة ١٢٠١ واكتشف فانكوير الجزيرة المسماة باسمه وشاطئ كولومبيا البريطانية في سنة ١٢٠٨ ٠٠ ثم قام بعد هؤلاء في القرن الثالث عشر جملة مستكشفين من جهات مختلفة جاؤوا بلاد هذه القارة شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً وسبروها سبراً تاماً مدققاً حتى حازوا علماً كافياً لتهد طرق الاستعمار بها وكان أول من فاز

بالسبق في الاستعمار بها دولة أسبانيا فمدت ظلال سلطتها وسطوتها على جزائر أنتيلا وأمركا الوسطى ومكسيكا وكاليفورينا وفلوريدا وعلى جميع أمركا الجنوبية ما عدا البرازيل وجزء من جويانة حيث سبقها إليها البورتغال فاستعمرتها كما استولى الفرنسيون على جزء من جزائر أنتيلا واستعمروا كندا التي سموها وقتئذ فرسا الجديدة وحوض ميسيبي وجزء من جويانة واستعمر الانكليز جزيرة جامايكية وجزءاً من الولايات المتحدة سموه انكلترا الجديدة ثم في سنة ١١٧٧ تنازلت لهم فرنسا عن حقوقها في كندا وأقليم بحر هودسون وحوض نهر ميسيبي وجزيرة الارض الجديدة ثم في أواخر القرن الثاني عشر الهجري قام الامركانيون يطلبون الحرية والاستقلال من ملوك أوروبا وتقدمتهم في ذلك انكلترا الجديدة التي هي الولايات المتحدة الآن وبمساعدة فرنسا على ذلك نالت أميتها وانفصلت عن انكلترا وأعلن استقلالها سنة ١١٩٥ ثم تبعهم في ذلك زنوج أمركا أهالي سان دومنج وطلبوا استقلالهم عن فرنسا وأبرموا أمرهم الي أن استحصلوا على طلبهم وشكلوا جمهورية لم تزل ثابتة الى الآن ثم حذت حذوهم أهالي مكسيكا وأمركا الوسطى وكولومبيا وبيرو وغيرها حينما زاوت فرنسا احتلال أسبانيا فاغتتمت الفرصة وأشعلت نار الثورة الى أن حازت استقلالها سنة ١٢٢٥ في هذه القارة سوى جزيرتي كوبه وبورتوريكو ثم في سنة ١٣١٦ أضيف هاتان الجزيرتان الى الولايات المتحدة عقب الحرب الاخيرة التي وقعت بينهما في التاريخ المذكور ثم في سنة ١٣٢٥ استقلت كوبه وصارت جمهورية ثم تبعهم في ذلك البرازيل وانفصلت عن البورتوغاليين وكونت جمهورية ثم اشترت الولايات المتحدة شبه جزيرة آلسكا من روسيا ومدت حدود بلادها غرباً الى المحيط الهندي وأما كندا التي هي مستعمرة انكلترا في أمركا فانقسمت عدة أمارات مستقلة تحت سيادة انكلترا وعلى ما تقدم ترى انه لم يبق في أمركا مستعمرة باقية تحت سلطة مطلقة لأوروبا والاقليل وذلك جزائر أنتيلا الصغيرة وقليل من أنتيلا الكبيرة وبعض جهات أخرى ليست ذات أهمية تذكر . فانظر الى عجيب تصارييف القدرة الباهرة كيف أحيت أمة كانت في رموس الجهل والخفاء عظالما ناخرة ثم أرضعتها ندي العلوم والمعارف في حجور المراضع الاوروبوية وخلعت عليها

خلع الترقى في الفنون الصناعية حتى بزغت شمس سعادتها الدنيوية في أفق الوجود وصارت في شؤونها عبرة لكل موجود ونالت في مضمار المدنية الرتبة الوحيدة وأصبحت في سلك العقد الدولي الدرة الفريدة وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ولله في خلقه شؤون

تقسيماتها .. تنقسم أمريكا الى ثلاثة أقسام كبرى وهي الشمالية والوسطى والجنوبية وتنقسم أمريكا الشمالية الى أربعة أقسام كبرى أيضاً وهي ممالك أمريكا المتحدة وجمهورية مكسيكا وجزرولانده وحكومة كندا .. وتنقسم أمريكا الوسطى الى خمس جمهوريات صغيرة وهي جواتيمالا وهندوراس وسان سلوادور ونيكاراجا وكوستاريا .. وتنقسم أمريكا الجنوبية الى عشر جمهوريات وهي فنزويلا وكولومبيا وخط الاستواء وبيروبوليفيا وشيلي والبرازيل وأرجنتين وباراجواى وأراجواى

— ممالك أمريكا الشمالية المستقلة —

✽ الولايات المتحدة ✽

حدودها .. يحدها شمالاً حكومة كندا وشرقاً المحيط الاطلنطيكي وجنوباً خليج وجمهورية مكسيكا وغرباً الاوقيانوس الهادى الاعظم وهي تحتوي على وسط أمريكا الشمالية سوى آلسكا

جبالها .. جبالها قليلة منها جبال آليجا المشتملة شمالاً على الجبال البيضاء التي منها جبل واشنطن وارتفاعه ١٨٨٠ متراً وجبل قرمون وجنوباً جبال أبالاش ومنها جبال كورديلير الشمالية المحتوية على الجبال الصخرية التي منها جبل فريمون البالغ ارتفاعه ٤٢٠٠ متراً وجبل سراجر ولاس وجبال كاسكادوسيرانواده التي منها جبل شاستا المرتفع ٤٤٧٥ متراً

أنهارها .. أنهارها ونهيراتها وجداولها وكذا ترعها الصناعية لا تحصى لكثرتها وأشهر أنهارها نهر سان لوران وهو يجري في الجهة الشمالية الشرقية ويعظم حجمه

عند انصباب مياه بحيرات كندا ويصب في خليج سان لوران ببلاد كندا • ومنها أنهار كونيكتيكو وهودسون ودلافار وسوسكهاانا وبوتوماك وجس وهي تصدر من جبال أبالاتش وتصب في خليج شيزايك ثم سافانه ثم في المحيط الاطلنטיكي • ومنها نهر مسيسيبي الكبير الذي يصب فيه نهر ميسوري وأركنساس من الغرب ثم نهر أوهيو وأيلينوي من الشرق ويصب في خليج مكسيكا • ومنها نهر ريوجراندلتور وهو يجري من الجبال الصخرية ويصب أيضاً في خليج مكسيكا • ومنها نهر ريوكلورادو ونهر كلومبيا ويصبان في الاوقيانوس الهادي

بحيراتها •• هي كثيرة وأشهرها البحيرات الخمس الواقعة في البلاد الشمالية الشرقية على حدود كندا وأكبرها البحيرة العليا ثم بحيرة ميشيغان وبحيرة هورن وبحيرة أريية وبحيرة أونتااريو ومياها عذبة ويجري فيها نهر سان لوران • ومنها بحيرة شامبلين التي تصب في نهر سان لوران • ومنها بحيرة ايتاسكا في منابع نهر مسيسيبي • ومنها البحيرة المالحة الكبيرة في هضبة أوتاه والحيوانات البحرية فيها كثيرة

منظرها الطبيعي •• هي باعتبار هيأتها النظرية تنقسم الى خمسة أقاليم طبيعية • الاول الاقليم الغربي وهو اقليم واسع مكون من جبال قفرة يغطي بعضها الثلوج الدائمة وبعضها الآخر الغابات الكثيفة • والثاني اقليم جبال الآليجا والبحيرات الكبيرة وهو اقليم مرتفع خصب كثير الزراعة وتكثر غاباته عند نهر أوهيو • والثالث اقليم هضاب أوتاه وكاليفورينة وتكساس التي يبلغ ارتفاعها ١٠٠٠ متر • والرابع اقليم سهول نهر مسيسيبي الواسعة المحتوى شماله على كثير من المروج والمراعي وغربه على الهضاب الرملية وجنوبه ووسطه على السهول الكثيرة المستنقعات • والخامس اقليم سهول سواحل المحيط الاطلنטיكي وخليج مكسيكا وهو اقليم في غاية الخصابة الا انه كثير المستنقعات المغفرة بالصحة لكثرة مياهه الراكدة

طقسها •• هو شديد البرد في جهاتها الشمالية وشديد الحر في الجهات الجنوبية ومعتدل في الاقليم الوسطي وكلها خريزة الامطار عدا السهول الواقعة بين نهر مسيسيبي والجبال الصخرية فانها عديمة الامطار وبذلك كانت دائماً مقفرة وهوؤها صهي الا في

الجهات الجنوبية فانها كثيرة الجميات القتالة

مساحتها ٠٠ هي وحدها تبلغ نحو ٧ ٨٠٠ ٠٠٠ كيلو متر مربع ومع مقاطعة

السكا تبلغ ٩ ٣٠٠ ٠٠٠

سكانها ٠٠ يبلغ عددهم أكثر من ٧١ مليوناً من الانفس ويزداد عددهم في كل

سنة أكثر من مليون ويتضاعف عددهم في كل ٣٥ سنة وهذا التكاثر السريع يقضى

بالعجب المدهش مع ما كانوا عليه من القلة التي لا تستحق الذكر حيث ان عددهم كان

في ابان استقلالهم نحو ثلاثة ملايين وهذا النمو القريب السرعة نابع من كثرة المواليد

الاهلية وكثرة المهاجرين الذين جذبهم يسر العيش ووفور أسباب الارتزاق حتى

أصبحت هذه القارة عديمة المثال في كثرة مهاجريها من جميع الأنحاء فترى جميع

الاجناس البشرية على اختلاف عاداتها وأخلاقها قد اجتمعت في هذه القارة وانتظم

شملها فان فيها كما تقدم المجلس الايض وهم ذراري الانكليزيين الذين هم أكثر

عدواً وأقوى نشاطاً والامسانيين والاييرلنديين وهم الزراع والصناع وتوطنهم في

الجهات الشمالية والشرقية والفرنساويين وقطونهم في اقليم لويزيانا وعلى شواطئ

نهر مسيسيبي الأوسط والاسبانيين وهم في الجهات الغربية من مكسيكا وفيها ذراري

أوروبايين من جهات آخر . وفيها من المجلس الاصفر الصيليون المتوطنون في

كاليفورنية . وفيها من المجلس الاسود زنوج أفريقية وعددهم أكثر من ثمانية ملايين

وهم قاطنون في الجهات الجنوبية الشرقية وشغلهم الزراعة والفلاحة وخدمة

الأراضي . وفيها من المجلس الاحمر الهنود والوطنيون وعددهم نحو ٢٠ ألف الا ان

عددهم دائماً آخذ في النقصان وبعض قبائلهم آخذ في التمدن الحديث والباقيون لازالوا

على الحالة الهمجية كما تقدم

أخلاقهم وعاداتهم . لا نظير لتمدني هذه الولايات في حسن السجايا ولطف

المعامل ودعة الاخلاق وانظار البشاشة وميلهم لفعل الخير والسلام وحبهم للحرية

والاستقلال وشفقتهم بالاخاء والتعاضد وحماية الضعيف وانتصاف المظلوم ومخلفهم بالانصاف

والعدالة بدون تعصب جنسية ولا مذهب ضد ما تخلفت به أهالي أوروبا من الاجاب

من ادماء هذه الاخلاق والتظاهر بها وارتكاب اضرارها في المعاملات السياسية فترى جل سياستهم استجلاب الاغراض الشخصية والصالح الذاتية تسمى حول استحصالها بكل ما أمكن ولو كان ذلك لصالح العامة أذى محضاً وتستر شذوذها عن خطة العدالة والالفاف باختراع وجه سياسي تنسبه لبند من بنود دساتيرها وتعمده حساماً لقطع السنة الناقدين عليها ومن اقرت ذنباً من أبناء جنسها أو رعيتها أو مذهبها خصوصاً اذا كان مع شخص من غير هؤلاء فله الاسعاف والرعاية والحماية والتبرئة بما وصلت القدرة اليه ومن هم بها ولم يعملها من غير المذكورين فلا تسلك عن كبر جرمه وعظم وزره وتحرى في تأديبه قصاص أعظم الجرائم وتستر باظهار العدالة ولا تخشى في ذلك لومة لائم ومع أن هذا ديدنها ترى ذكر عدالتها منشور الاواء في المجالس والمحافل وطرأ ازاً مذهباً على صفحات الجرائد وطبي الدفاتر

حيواناتها •• حيوانات هذه المملكة البرية لا تقدر كثرة الا ان منها ماله نظير في بقية الممالك كالجمال والفيل والسبع والنمر والفهد والذئب والضبع والكركدن والنعام وفرس النهر والزرافة وغير ذلك من أنواع الحيوانات الوحشية ومنها ما ليس له نظير في غيرها وذلك كالجاموس والغنم والمعز البرية وكالوعله وجملة أنواع من الغرلال والقروود والديابات والزحافات والطيور وأما حيواناتها الالهية فجلت ان يضارعها في كثرتها ملكة أخرى خصوصاً الاغنام والابقار والخننازير فان كثرتها تعد بمئات الملايين وتصدر أنواع لحومها وجلودها لاوروبا وفيها على بعض التقاويم ١٦ مليون حصان و ٥١ مليوناً من البقر و ٤٦ مليوناً من الخننازير و ٣٣ مليوناً من الغنم وثمنها يقدر بنحو ٣٨٣ مليوناً من الجنيهات!

معادنها •• تعد الولايات المتحدة أغنى مالك الارض في معادنها حيث كثر بها القدرة معادن يعجز عن احصائها منها الذهب الذي يستخرج من كاليفورينة الغنية المكتشفة في سنة ١٢٦٥ هجريه من وادي نهر سكرامنتو ومونتانا وكولورادو وقد بلغت القيمة المستحصلة منه الى قريب من التاريخ الحاضر ٣٢٠ مليوناً من الجنيهات وعليه فتوسط محصوله سنوياً بنحو سبعة ملايين من الجنيهات • ومنها الفضة المستخرجة (٣ منجم - ثاني)

من مونتانا وكولورادو ونواديه وأوتاه ومناجها أغنى مناجم العالم فان معدل حاصلها سنويا يقدر بنحو ١٥ مليوناً من الجنيهات وهو قريب من مجموع محاصيل الفضة في بقية الممالك . . ومنها الحديد وهو تقريباً موجود في كل الولايات المذكورة من جمهورية نيويورك الى جمهورية الاباما ومن المحيط الاطلنطيكي الى المحيط الهادي وتسبق في هذا الصنف أغنى الممالك فيه كانكترا . . ومنها النحاس وأكثر استخراجاً من مونتانا واريزونا وتعتبر هذه الولايات في الرتبة الثالثة في هذا الصنف بعد جمهورية شيلى واسبانيا . . ومنها الرصاص وأكثر استخراجاً في كولورادو وهي بعد ألمانيا واسبانيا في استخراجها تعتبر في الدرجة الثالثة أيضاً . . ومنها الزنك [توتيا] وهي في نيوجرزي وبنسلفانيا وإيلينوا ومسوري وكنتساس . . ومنها الزبيق وهو في كاليفورنية . . ومنها البترول في بنسلفانيا وفي مقاطعات آخر . . ومنها الفحم الحجري وهو يستخرج من ٨٣ ولاية من ولاياتها وأحسنه ما يستخرج من بنسلفانيا وقد بلغت قيمة الإنتاج منه في بعض السنين ١٧٨ مليون طن وهو تقريباً ثلث محصوله من مناجم جميع الممالك ومساحة بقاع مناجمها ٢٠٠ ألف ميل مربع وقد بلغت قيمة المستخرج من جميع معادن المملكة في بعض السنين ١٣١ مليون جنيه وجميع مناجمها مملوكة لاربابها

زراعتها . . هي في الدرجة الأولى زراعة القطن فقد بلغت حاصلاتها الزراعية سنة ١٣١٢ ثلث محاصيل بقية الممالك مع انها لا تبلغ ثلث خمس مساحة بقية الممالك وبلغ محصول القمح فيها نحو ١٢٠ مليون أردب وقدر الجغرافيون انه لو وضع سكانها في كفة ميزان وربيع حاصلات قمحها في الكفة الأخرى لتوازنت الكفتان وبلغ محصول الذرة ٥٨٠ مليوناً من الارادب وكان زرعها في أرض مساحتها ٣٥ مليوناً من الفدادين وبلغت حواصل القطن ٥٠ مليون قنطار وهي أربعة أخماس القطن المستنبت في بقية الممالك الزراعية ومساحة أرض زراعتها أكثر من ٣٥ مليوناً من الفدادين وتبلغ مساحة جميع الأراضي الزراعية في هذه الولايات نحو ٧٥٠ مليوناً من الفدادين الا ان المزروع منها ٣٥٠ مليون فدان فقط . . وتبلغ مساحة غاباتها واحراشها نحو ٥٠٠ مليون من الفدادين ويقال ان أخشابها كافية لسد حاجات أهالي أوروبا منها سنويا مع زيادة

فضلة تساوى قيمتها ١٠ ملايين من الجنيتات وقد قدرت جملة حاصلاتها الزراعية بنحو ٨٠٠ مليون من الجنيتات كل سنة وجميع الاعمال الزراعية المكونة من حرت وبذر وحصد ودرس وجمع وتفريق جارية فيها بالآلات البخارية والكهربائية وبالجملة هي أول مملكة زراعية في العمران وفلاحوها في ذاية النشاط والمهارة في فنون الزراعة وربما يظن حسب القياس انهم كغيرهم من الفلاحين معدودون من الطبقة السفلى والحال هم كغيرهم من أهالي الثروة متمتعون بعيشة هنية وغناء تام ويباغ عدد المشتغلين بالزراعة نحو ستين في المائة من السكان وعلى العموم أراضي الولايات المتحدة جيدة التربة خصبة الزرع غزيرة الامطار كثيرة الانهار واسعة الأرجاء بلغت النهاية في اقطاف الارواء خيراتها كافية لسد حاجات سكانها وأربعة أضعافها فسيحان مبدع الاشياء الذي يؤتي ملكه من يشاء

صناعاتها .. هي الدولة التي حازت قصبات السبق في مضمار الصناعة حتى غدت فرسان هذا الميدان تشير اليها بالبنان فان بها نحو ألف معمل لنسج الاقطان التي تقدر قيمتها بأكثر من ٢٤ مليون جنيهه وبها ٢٥٠٠ معمل لنسج الصوف وقيمة منسوجاته نحو ٧٠ مليوناً من الجنيتات .. وبها أكثر من ٥٠٠ معمل لنسج الحرير وقيمة منسوجاته تبلغ ١٨ مليون جنيهه . وبها نحو ٢٦٥ معصرة كبيرة لعصر بذر القطن وبها ٧٥ مدينة كبيرة مشهورة بمعامها ومصنوعاتها تقدر قيمة منسوجاتها بمبلغ ١٤٠ مليوناً من الجنيتات وكما انها سابت الدول في صناعة النسيج سابتها أيضاً في صناعة الآلات البخارية والكهربائية فان صناعتها في ذلك تفوق صناعة انكلترا الشهيرة في حسن هذه الصناعة فتصنع في معامها البواخر والسفن التجارية والحريسة والدوارع والبواخر والقطرات والآلات الزراعية والصناعية والطبية والجراحية والادوات الكهربائية والاسلحة والساعات والمجوهرات وغير ذلك

تجارتها .. هي ثالث دولة تجارية في التجارة الخارجية بعد انكلترا وفرنسا ومع ذلك تجارتها آخذة في الازدياد والترقي بسرعة عجيبة وصورة مدهشة ولحاصلاتها في سوق التجارة رواج عظيم ومن صادراتها الذهب والفضة والحديد والنحاس وغيرها

ومنها الأقطان والحبوب والسكاكر والحيوانات والجلود واللحوم والأقشة والآلات وغير ذلك وقدرت قيمتها بنحو ٢١٥ ملايين جنيه ويرد إليها بعض أقشة وأقطان مفزولة من معامل انكلترا وجملة بضائع أوروبا بقيمة ١٥٣ مليون جنيه الا أن صادراتها تنوف وارداتها بكثير وعليه فهي غنية عن جميع وارداتها لاحتوائها على كل ما تحتاجه . . . وأما تجارتها الداخلية فهي مما يدهش العقول ويحير الأفكار بل قيمة تجارتها الخارجية لا تذكر بجانب تجارتها الداخلية فانه قد مر في نهر من أنهارها في سنة واحدة ٢٢ مليون طن من البضائع وهي أكثر من البضائع التي تمر من ترعة السويس مع البضائع الواردة للوندره في عام واحد وهذا خلاف البضائع التي تنقل على السكة الحديدية فقد بلغت في بعض الأعوام نحو ٧٢٠ مليون طن ومما قيل أن سكة حديد بنسلفانيا يتقل بضائع أكثر من جميع سراكب انكلترا وقد قدرت تجارتها الداخلية بأكثر من تجارتها الخارجية بنحو ٢٤ ضعفاً وأكثر من تجارة انكلترا الخارجية بستة أضعاف وقدرت قيمة البضائع التجارية المارة من السكك الحديدية بها والترع والأنهار بنحو ١٢ ألف مليون جنيه وهو أزيد بكثير من ثمن البضائع التجارية الأوروبية سنوياً طرقها . . . هي كثيرة فان السكة الحديدية ممتدة في كافة أطراف الولايات شرقاً وغرباً من الأوقيانوس الاثنتيني الى المحيط الهادى وشمالاً وجنوباً من حدود حكومات كندا الى حدود جمهورية مكسيكا وقد بلغ طول طرقها الحديدية في السنين الأخيرة ١٨٢٥٠٠ ميل وهو يضاعف محيط الأرض سبع مرات وأطول من مجموع أطوال السكك الحديدية بأوروبا وأفريقية واسراليا وتقطع بواخرها البرية في السنة ثلاثة أضعاف المسافة بين الارض والشمس والخطوط الحديدية في يد ستائة شركة مالية واراتها سنوياً تربوا عن ٣٠٠ مليون من الجنيهات ونفقات انشاء تلك الخطوط بلغت في السنين الاخيرة نحو ٥٣٢٠ مليون جنيه وكذلك جميع أنهارها وترعها وجدواها قابلة للملاحة فان فيها خمسة وستون نهراً أقصرها يزيد طولاً عن ١٠٠ ميل ونهر ميسيسيبي يعادل جميع أنهار أوروبا ما عدا نهر فواغا ومياها العذبة ثلث مياه الارض وطول أنهارها أطول من مجموع أنهر أوروبا

لغاتنا ٠٠ اللغة الرسمية فيها التي تتكلم بها الحكومة والأمة هي الانكليزية ويتكلم أهلها بلغات أخر أوروبوية لكثرة وفود المهاجرين الأوروبويين اليها على الدوام وأهالي لويزيان يتكلمون باللغة الفرنسية

ديانتها ٠٠ ديانة الحكومة الرسمية والشعب هي الدين البروتستانتي والحرية الدينية منشورة اللواء في جميع أنحاء البلاد وكل فرد من الاهالي يتدين بما يقوده اليه فكره واجتهاده ولا معارض ولذا ترى مذاهبهم لا تكاد تعد ولا تحصر ولا يمضى يوم الا ويقوم فيهم داع لمذهب جديد وكنائسها كلها حائزة تمام الاستقلال وتنام الفنى لا اكتشافها بوافر ارادها الذي لا يقل سنوياً عن ٧٠ مليوناً من الجنهيات وعددها نحو ١٧٠ ألف كنيسة ويوجد بها نحو ثمانية ملايين من الكاثوليك وقليل من اليهود والبوذيين والوثنيين

معارفها ٠٠ عن معارفها حدث ولا حرج ومهما تصورت من إرتقاء درجات معارفها وعلومها وفنونها الفلسفية والفلكية والطبية والهندسية والجغرافية والصناعية وقوة اختراعاتها وكثرة اكتشافاتك فأنت غابن وبأخس لها حيث أن علومها باللغة الدرجة القصوي ووسائل التعليم مع وفرتها حائزة كمال الانتظام فان مدارسها بلغت الألوف من جميع الدرجات والأصناف وقد بلغت مدارسها الجامعة ٤٥٠ مدرسة وجميع الممالك الأوروبوية وغيرها ليس فيها قدر نصف مدارس أمريكا الجامعة وهذا خلاف مدارس البنات الجامعة فان جلثها بها ١٩٠ مدرسة وبها من المدارس الكلية الدينية ١٥٠ وتلامذة مدارسها تزيد عن ١٥ ألف مليوناً ذكوراً وإناثاً فعلى ذلك تكون تلامذة المدارس أكثر من خمس السكان متنوعة بين علمية وطبية وصيدلية وهندسية وحقوقية وزراعية وصناعية ودينية وغيرها وتباع أساتذة مدارسها نحو ٣٧٠ ألفاً وهو أكثر عدداً من طلبة مدارس وكتاتيب القطر المصري وتبلغ نفقات الحكومة على مدارسها زيادة على نفقات الأهالي نحو ٣٥ مليوناً من الجنهيات في السنة وأغلبه على التعليم الابتدائي والثانوي وهو تقريباً ثلث واردات الحكومة السنوي والتعام فيها اجباري وأما مطابعها فكادت أن لا تحصى لكثرتها ولذا كانت قيمة المطبوعات بها رخيصة جداً وجرائدها

كذلك كثيرة وقد استقرى بعضهم كمية الجرائد الموجودة في العمران فباغت نحو ٤١ ألف جريدة منها بأمريكا نحو ٢٠ ألفاً فجرائدها قدر نصف جرائد الكون وتنتشر جرائدها يوماً ثلاثة آلاف مليون عدد وبعضها يتكرر صدوره يوماً مراراً أيام الحوادث المهمة ورأس مال مجموع جرائدها يبلغ ٢١ مليوناً من الجنيهات وتبلغ نفقاتها سنوياً نحو ٢٠ مليوناً من الجنيهات وللجرائد تأثير قوي على أفكار أهاليها ولذا لا يخلو بيت من بيوتها حتى في القرى من وجود جريدة وبالجملة فهي الدولة الوحيدة في تقدم المطبوعات وأما اختراعاتها واكتشافاتها الكهربائية فقد بلغت حدّاً يقف عنده الفكر حيث عمت أغلب الاشغال في ولاية مونتانا تسير العربات وتحمي الآلات والافران وتطبخ المأكولات وتدار المطابع والطلعات والآلات الرافعة وتكنس الشوارع وترش ويزال الشعر وتعالج الامراض وتحلل المركبات الكيماوية وتثار جميع الشوارع والبيوت والمغازات وتنقل الاخبار جميع ذلك بالكهربائية حتى ان جريدة نيويورك كانت تنقل اخبار الحرب الاسبانية الاميركية وصور الوقائع بالفوتوغراف كل ذلك بالتلغراف وتصدر الجريدة أحياناً قبل انتهاء المعركة وهذا الاختراع العجيب من جملة مخترعات المستر أديسن الكهربائي الامركاني المشهور البالغ عددها ٧٥٠ مخترعاً ومع تقدمهم العلمي المذكور وسرعة انتشار معارفهم ازداد رواج كتبهم ومراسلاتهم حتى بلغ عدد رسائل البريد في بعض السنين ١١ ألف مليون رسالة وهو أكثر من نصف عدد الرسائل المنتشرة في الكون وبلغ عدد الرسائل التلغرافية ٣٠٠ مليون رسالة سنوياً ٠٠ وبها أيضاً ٧٠٥٠٠ مكتب للبريد وأغلب الموظفين في البريد والتلغراف والمدارس والمستشفيات هم النساء حتى ان عدد أساتذة النساء في مدارسها أكثر من الرجال ٠٠ وبها أيضاً ٣٨٤٠ مكتبة تحتوي على ٣١ مليون مجلد غير مكاتب المدارس المعدة للطلبة فان فيها ١٢ مليون مجلداً وهو يساوي مجموع ما تحويه مكاتب أوروبا

ثروتها ٠٠ قدرها الاحصائيون بأربعة عشر ملياراً وخمسمائة مليون جنيه فيكون نصيب كل واحد من سكانها من هذه الثروة المدهشة ٢٠٨ جنيهات الا ان الثروة الاهلية غير موزعة بالسواء فان دخلها بلغ في احدى السنين الاخيرة ٢٨٠٠ مليون جنيه و٩٥

في المائة من السكان ينالون من الدخل المذكور ١٨٣٠ مليون جنيه والحمسة في المائة منهم ٩٧٠ مليوناً ومن السكان يوجد نحو أكثر من مائة من أغنى أغنياء الدنيا وقدرت ثروة الواحد منهم من عشرة ملايين الى ١٠٠ مليون من الجنهات وينفق الاميركانيون من الدخل المذكور ١٢٢٠ مليون جنيه في الطرق المعيشية كالمآكل والمشرب والملابس والسكنى و ١٨٠ مليون جنيه من المسكرات وقد بلغت كمية المشروبات المستهلكة بها سنويا ٨٩٠٠ مليون رطل يخص الفرد الواحد منهم من هذا المقدار ١٠٨ أرطال مصرية سنويا . . وهي الدولة الثالثة في كثرة النقود المتداولة فان لها ١٢١ مليون جنيه ذهب و ١٢٣ مليون جنيه فضة و ٨٣ مليون جنيه أوراق نوت . . وبها نحو ١١٥٠ بنكاً تباع أموالها ٣٦٠ مليون جنيه وذلك خلاف ٧٥٠٠ بنك أهلى يقدر رأس مالها بنحو مائتي مليون جنيه وفي خزينتها ريبالات فضية بقيمة ١٠٠ مليون جنيه وهي أغنى خزائن الممالك المعمورة

ماليتها . . هي في غاية الانتظام وايراداتها وافرة وقد بلغ دخل حكومتها في بعض السنين الاخيرة ٨٦ مليون جنيه ومصروفها أكثر من ذلك بقليل وتسد عجزها من الاموال الاحتياطية وقد كانت ديونها عقب استقلالها ٥٥٢ مليون جنيه فلما آخذت في تنقيصها تدريجاً الى أن بقي الآن قدر الربيع ومع ذلك سهام ديونها بيد أهلها وكانت قد قررت ضرائب خفيفة على الاموال المخزونة في البنوك أيام حربها الاخيرة لتصرفها في سبيل القتال فاجتمع لها من الضرائب المذكورة ومن التبرعات ما قيمته ٢٦٥ مليون جنيه فأنفقت منها نحو ٤٠ مليون جنيه وادخرت الباقي لوقت الحاجة ومع هذا كله لو شاءت الآن أن تزيد إيراداتها لاكثر من ضعفها لقدرت على ذلك الا ان وفور أموالها الاحتياطية أغناها عن ذلك

بحريتها التجارية . . هي في غاية السعة والارتقاء فان عندها على بعض التقاويم في السنين الاخيرة ٣٣٥٠ سفينة تجارية محمولا ٢١٥٠٠٠٠ طن منها ٦٠٠ سفينة بخارية محمولا لا أقل من ٩٢٠ ألف طن وجميعها من النوع المتين الجيد الصناعة ومع ذلك هي كل يوم في ازدياد

بحريتها الحربية . . . بعد فراغها من حروب استقلالها كانت بحريتها في حيز الازمالات بحيث لا تذكر بين بحريات الدول الا انها من تاريخ سنة ١٢٩١ هجرية جددت اهميتها لذلك وأخذت في تشييد بناء الدوارع على الطرز الجديد الى أن أصبح لديها الآن أسطولان عظيمان كافيان لحماية المملكة بأجمعها أحدهما في المحيط الاطلنطي وهو الاعظم والآخر في المحيط الهادي شهدت لقوتها دول أوروبا بعد أن دمرت بهما أساطيل أسبانيا في الحرب الاخيرة ولم يجرح منهما ولا مركب واحد وغندها سفن أخرى كثيرة غير مدرعة وأغلب سفنها التجارية مبنية على أسلوب حربي بحيث تصلح عند اللزوم للتسلح والدخول في الحروب البحرية وهي تعد بالمئات وتسمى بالاسطول المتطوع وغندها نحو ٥٥ ألف عسكري نظامي مع امكانها الزيادة على ذلك مدة الحروب وغندها أيضاً في بحر الولايات المتحدة مركب نساب صغير الحجم يختر تحت سطح الماء مقدار ساعة أو ساعتين ويفجر كل نساب يلاقه أو دارعة يصادفها وهو اختراع رجل أمريكي يدعى هولند . . . ولها أيضاً سفينة صغيرة الحجم لا مثيل لها بضغط الهواء فترمي من الديناميت قنابل لا تقل الواحدة عن خمسمائة رطل وتصعد الى أعلى ثم تسقط الى أسفل بقوة عجيبة وغند وصولها الى الارض تنفجر فتدمر الى مسافة بعيدة

جيشها البري . . . ليست في اعداد قوتها البرية كبقية الدول بحيث يجتمع لديها جيش كبير تخسر عليه النفقات الباهظة بل غاية ما لديها في السلم ٢٥ ألف جندي الا انها في أيام الحرب لها اقتدار أن تحيش جيشا يبلغ الملايين حيث من نظامها العسكري أن كل من بلغ عمراً من ١٨ الى ٤٥ سنة فهو تحت الطلب لحمل السلاح حين الدعوة وقد ظهر من بعض الاحصاءات أن عدد الذكور الذين تحت الانتظام الرديفي يبلغ نحو ١٣ مليوناً وهو جيش مهول لم يسمع له نظير أما للمعدات الحربية فناهيك ولا تسلسبها وأمريكا أم الاختراعات ومنبع الاكتشافات ومصدر المعامل وهي أول دولة تعنى بانتظام العسكرية وراحة العساكر فان متوسط نفقة العسكري الواحد على خزيتها تساوي سنوياً ٢٧٨ جنياً . . . وبالجملة فهي دولة حربية من الدرجة الأولى لا تخشى بأس الحرب وثقتها أغنى أم المسكونة

حكومتها . . هي حكومة جمهورية تعاهدية دستورية مؤلفة من ٤٥ جمهورية مستقلة في ادارتها الداخلية وتابعة لحكومة واحدة عامة ولكل جمهورية حكومة خاصة بها للنظر في الادارة الداخلية ودستورها يخول لحكومتها السلطة في سن التشريعات وتنفيذ الاحكام والقوة التنفيذية مفوضة لرئيس الجمهورية الذي ينتخب لمدة أربع سنوات بمعرفة منتخبيين تعينهم كل ولاية على حدها ومن الحقوق المخولة أيضاً أن يتمتع ما يصدق عليه المجلس العمومي المؤلف من مجلس الشيوخ والنواب الا انه اذا نقض حكماً صرح ذلك الحكم على المجلس العمومي وصادق عليه ثلثاً أعضاء المجلس صار قانوناً من قوانين البلاد . ومجلس الشيوخ مؤلف من أعضاء ينتخب كل اثنين منهم من احدى الجمهوريات لمدة ست سنوات ويشترط في انتخابهم أن لا يكون سن أحدهم أقل من ثلاثين سنة وأن يكونوا قد اكتسبوا الرعايا الامركانية منذ تسع سنوات على الأقل وأن يكونوا مقيمين في الولاية التي ينتخبون منها . وأما مجلس النواب فهو مؤلف من أعضاء تنتخبهم الامة مرة كل سنتين وينوب كل اثنين منهم عن ولاية من الولايات المتحدة ولكل من الرعايا الامركانية الذكور الذين تجاوز سنهم ٢١ سنة حق الرأى في انتخاب النواب مهما اختلفت أصولهم وألوانهم . ورئيس الولايات المتحدة الآن هو المستر روزفلت وهو من مشاهير رجال السياسة ومن فحول العلماء المصريين

سياستها . . ملتزم فيها قاعدة وضعها بعض رؤسائها السابقين وهو منروي الشوير وأبرم العمل بمتضاها سنة ١٨٢٤ ميلادية وهي قاعدة سياسية خاصة بقارة أمريكا تقتضى بجملة شروط منها تخصيص أمريكا بالامركانيين ومنها عدم تداخل أمريكا في شؤون أوروبا وعدم ارتباطها معها باتفاق أو معاهدة سياسية أو نحوها ومنها لزوم مقاومة أمريكا لأوروبا ومنعها من التداخل في شؤونها ومنها جعل الولايات المتحدة حكماً في الاختلافات التي تنشأ بين أوروبا وجمهوريات أمريكا وهي جارية على هذا الاساس منذ وضعه الى الآن وظهر حسن نتائجه في حرب المكسيك سنة ١٨٦٩ ميلادية لما أراد النابليون الثالث التداخل في شؤون مكسيكا حيث قامت الولايات المتحدة وشددت عليه

(٤ - منجم ثاني)

النكير وأندرتة بسوء العاقبة فلم يسع التابليون المذكور الا الرجوع ولم ينل من قصده الا الفشل وكانت خيبته من المكسيك مقدمة لسقوطه أمام ألمانيا في حرب السبعين وكذا لما حصلت مشكلة فزويلا وأراد اللورد سالسبري جبر هذه الحكومة على قبولها طلبات انكلتيرارغماً عن أنها تداخل المستر كايفلاندرئيس الولايات المتحدة وأنذر انكلتيرا بسوء العاقبة والقيام للحرب فانكسرت صولة سالسبري لسطوته وطأطأ رأسه خاضعاً لقوة أمريكا وباه بخيبة وفشل وبالجملة فأمركا دولة من الدرجة الأولى وهي دولة مالية تجارية علمية صناعية زراعية برية بحرية كاملة المدنية تامة الحضارة غنية عن مساعدة أى دولة من الدول الا أنها جنحت أخيراً الى تغيير بعض قواعد سياستها القديمة والاتفاق مع بعض الدول الاوروبابوية والاقرب انها انكلترا لوجود جملة جوامع بينهما والله أعلم بمستقبل الأمر

تقسيماتها ٥٥ هي مقسمة الى ٤٦ جمهورية وخمس مقاطعات ولتكلم على أشهرها حاصرين ذلك في سبعة أقسام فنقول

القسم الاول - الجمهوريات الشرقية الشمالية وهي مشتملة على جملة ولايات بها أولاً ٥٠ ولاية مساشوستس وهي ولاية شهيرة بمعاملها الصناعية الكثيرة ومن مدنها مدينة بوستن وهي الميناء الثانية في الولايات المتحدة لقوة تجارتها وكثرة غناها بها جملة مصانع لبناء السفن الحربية والتجارية وجملة فابريقات لتكرير السكر وغير ذلك وسكانها ٩٤٠ ألف نسمة ومنها يصدر مقادير وافرة من الاغلال واللحوم المملحة الى الممالك الاوروبابوية وقريباً منها توجد مدينة كبروج المشهورة بمدريستها الكلية ثم مدينة ولهم التي بها عدة معامل كبيرة لعمل الساعات ثم مدينة لول الشهيرة بمعامل المنسوجات

الثاني ٥٥ ولاية نيويورك التي هي أعظم ولايات أمريكا المتحدة وبها من السكان نحو ٦ ملايين ومن مدنها الشهيرة مدينة نيويورك وهي بعد لوندرا أكبر مدينة في الدنيا وأعظم ميناء تجارية في أمريكا وسكانها ٣ ٥٠٠ ٠٠٠ نسمة وهي واقعة على جزيرة تقرب من مضب نهر هودسن ولا تسلم عن كثرة معاملها وفبريقاتها وسعة تجارتها ثم مدينة بوفالو الواقعة على بحيرة أريية قريباً من شلال بناجرا البالغ ارتفاعه خمسون متراً

وعرضه ١٥ مترا وسكانها ٢٧٠ ألفا ثم مدينة بوس ت بوانت المشهورة بلمدرسة المهمة للحربية والهندسة ثم مدينة ستراتوغازات الينايبع المعدنية الكثيرة ومدينة سيراكوس الكائنة تجاه بحيرة أريية وبها الملاحات الشهيرة

ثالثاً . . ولاية بانسلفانيا هي أخصب جمهوريات أمريكا تربة وأكثرها سكاناً وأغناها بالمعدن الفحمي وزيت البترول والحديد ومن مدنها الشهيرة فيلادلفيا وهي من مدن أمريكا العظام وعدد سكانها مليون وربع من النفوس وهي عظيمة التجارة وبها عدة معامل لبناء السفن ثم مدينة بنسبورج الكائنة على الترعة الموصلة لبحيرة أريية ونهر أوهايو بالمحيط الاتلنتيكي وسكانها ٣٦٠ ألف نسمة ومعامل سكب الحديد وعمل الزجاج بها شهيرة

رابعاً . . ولاية ميرلانده وهي ولاية شهيرة بزراع الدخان وأشهر مدنها بالنيومور وهي ميناء واسعة التجارة كثيرة مصانع بناء السفن وعدد سكانها ٥٠٠ ألف نسمة خامساً . . ولاية كولومبيا وبها مدينة واشنطن عاصمة الممالك المتحدة التي بنيت باسم الجنرال واشنطن الشهير الذي خلص أمريكا من رق عبودية انكارتا وهي مدينة جميلة بها جملة سرايات نفيسة ومعامل لانشاء السفن الحربية ورصايد خانة وبها من السكان ٢٥٠ ألف نفس

الفصل الثاني — الولايات الجنوبية وهي مؤلفة من عدة جمهوريات وهي كارولينا وجورجيا والاباما وفلوريدا وميسيسيبي ولويزيانا وتكساس هواؤها غير نجي حار جدا وسواحلها عرضة لفتكات الحيات القتالة وأكثر سكانها من الارقاء السود والمحجرين وصنائعها قليلة الاهمية وشهرتها بمحاصيلها الزراعية من القطن وقصب السكر والارز وأشهر مدنها مدينة شارلستون وهي ميناء مهمة واسعة التجارة حصينة بحماية جملة حصون وقلاع متينة . . ومدينة ساوانا وهي أيضا ميناء تجارية . . ومدينة اتلانتا وهي شهيرة بكثرة المعامل . . ومدينة نيواورليانس وهي مدينة مهمة في ولاية لويزيانا يصدر عنها القطن بكثرة وعدد سكانها ٢٧٠ ألف نفس كاهم من أصل فرنساوي ثم مدينة جالستون في ولاية تكساس المستخرصة من جمهورية مكسيكا بها كثير من الغنم وهي واسعة التجارة

كثيرة الاقطان والسكاكر وأنواع الحبوب وبها عدة معامل

القسم الثالث — الولايات الوسطى الشرقية وأشهرها ولايات نيسياوكانتوكي وايبلنوا وأدهيو وايديانا ومشيفان ومينوسنا وأيووا وهي جميعها جمهوريات زراعية ومن مدنها لوز فيل على نهر أوهيو وسكانها نحو ٢٠٠ ألف يصدر منها كيات وافرة من التبغ ثم مدينة سنسبناي التي هي أشهر المدن الصناعية في الولايات المذكورة وبها جملة مصانع للبوابير الحربية والسفن التجارية الكبيرة ومعامل للاقشة وسكانها نحو ٣١٠ آلاف نسمة ومدينة كالفيلاند وموقعها على شط بحيرة أريية وتجارها بالاخشاب وزيت البترول وبها من السكان ٢٥٠ ألف نفس ومدينة شيكاغو وهي من أكبر مدن أمريكا واقعة على بحيرة مشيفان وعدد سكانها مليون و ٢٠٠ ألف نسمة وبها سوق عظيم لا نظير له في بقية الممالك ويملح بها نحو خمسة ملايين من الخنازير ومليونين من البقر وتصدر للخارج ويصنع بها جملة ملايين من النعال في السنة

القسم الرابع — الولايات الوسطى الغربية وجمهورياتها نبرسكا وميسوري وكنساس وأركنساس ومكسيكا الجديدة وكلورادو ومن مدنها الشهيرة مدينة سانت لوز على سيسبي وهي مركز الملاحه الداخلية وتجارها الاغنام والاحوم المملحة والدقيق وكثير من المصنوعات وبها من الاهالي ٥٥٠ ألف نفس ومدينة ليدفيل الواقعة في ولاية كلورادو وهي مدينة جديدة فتحت لاستخراج المعادن من مناجمها الموجودة بكثرة بها ومدينة أوماها التي هي مركز للسكك الحديدية الموصلة من نيويورك وهي آخذة في الترقى والاهمية

القسم الخامس — جمهوريات المحيط الهادى وهي جمهورية كاليفورنيا وأريزونا وأوتاح ونيفاذا وايداهو وواشنطن وأوريجون وكلها خصبة التربة كثيرة الحواصل وأغنى المعادن بها وبها أعظم مناجم الذهب والفضة ومن مدنها الشهيرة سان فرانسيسكو التي هي أعظم موانئ المحيط الهادى وهي ذات تجارة واسعة وكثيرة الصنائع ومتصلة بالاقويانوس الاتلتيكي ومدينة نيويورك بالسكك الحديدية وسكانها نحو ٣٧٠ ألف نسمة ومدينة سكرامنتو وهي عاصمة ولاية كاليفورنيا وفي سنة ١٨٤٨ ميلادية اكتشف

قريب منها مناجم ذهبية ثم مدينة بورتلندر في شمال اوريفون ومدينة اوستريا الواقعة على مصب النهر المسمى باسمها • ثم جمهورية هاواي التي ضمت اليها قريباً القسم السادس — مقاطعة الاسكا وهي قطر واسع واقع في غرب حكومة كاندرا كان تابعاً لروسيا لفاية سنة ١٨٦٧ ثم اشترته الولايات المتحدة بمبلغ مليون ونصف من الجنيهات وهو كثير الغابات والانهار وهاوؤه شديد البرودة واليبوسة خصوصاً في الشتاء وبه من السكان ٣٥ ٠٠٠ من جنس الاسكيمو الذين تعيشهم من صيد السمك وأشهر مدنه مدينة سبتكا

القسم السابع — بورتوريكو وهي جزيرة كانت تابعة لاسبانيا واستخلصتها منها الولايات المتحدة في الحرب الاخيرة وهي من جزائر أنتيلة الكبرى ٠٠ ومساحتها ٣٦٠٠ ميل مربع وسكانها تزيد عن ٨٠٠ ألف نسمة من البيض الاقليلا من السود ومذهب جميعهم الكاثوليكي ولغتهم الاسبانية ومركز الادارة مدينة سان جان دوبرتوريكي وهي ميناء محكمة جدا وأهلها نحو ٣٥ ألف نسمة

تاريخها •• قد تقدم اجمالاً تاريخ الولايات المتحدة من حين اكتشافها ضمن ذكر تاريخ أمريكا العام ويناسب معنا أن نذكر نبذة من تاريخها الخصوصي الحديث وصورة تخاسها من رقي عبوديتها وانعصالها عن انكلتريا وبيان الأسباب والدواعي التي ألجأتها للتخلص منها فقول حينما كانت انكلتريا ناسجة ظلال السيادة على الولايات المتحدة وناشرة لواء الجور والظلم في أطرافها قام الشعب الأمريكي ينادي بالويل والثبور وعظائم الأمور ويشتكى من استبداد العمال ويطلب العدالة ويلتمس عزل ولاية الاستبداد وكرر عليها ذلك مراراً وأنذرها سرّاً وجهاراً فكانت انكلتريا تفتح آذانها تارة فتجيبهم وتصفها أخرى وتتغافل عنهم الى ان حازوا منها الاستقلال الاداري ولم يبق لها عليهم الا السيادة العامة الا انهم لم يزالوا معها في مشقة وتمب ولم ينالوا من استقلالهم سوى اسم بلا جسم ثم في ذلك الأثناء أرادت انكلتريا مزاحمة الشعب الأمريكي في ثروته فأصدرت أمرها بلزوم استعمال الطوايع على جميع صكوك العقود مبيعات ومعاهدات ومقاولات وغيرها وان الصك الغير الموسوم بوسم تلك الدهمة يكون محروماً من القبول

والعدل فأوجس الشعب في نفسه خيفة من المكر والقدور وسوء العواقب فمقد الأهالي
بجماً في مدينة نيويورك استقر رأي العموم فيه على رفض هذا المشروع رفضاً باتاً فحاولت
انكلتيرا سلوك طريق أخرى وأرادت أن تضرب رسوماً على الشاي الوارد للبلاد المتحدة
فأصر الشعب ثانياً على رفضه وعدم اجراءه ثم في سنة ١١٨٧ هجرية أشرف على ميناء
بوسطن ثلاث سفن مشحونة بالشاي فنزل اليها ليلاً بعض الأمريكانيين ونهبوها وألقوا
من بها في البحر فلما بلغ انكلتيرا الخبر اشتد غضبها وأرسلت جيشاً لاذلالهم وأرسلت
عمارتها البحرية الى مدينة بوسطن ولما وصل الجيش الانكليزي اليها علم قائدها ان
الأمريكانيين استعداداً حربياً في مكان يقرب من بوسطن فأرسل اليها بعضاً من الجنود
وعتروا عليها وأتلفوها وكانت جملة مدافع وبعض مهمات حربية ثم التقوا بالأمريكانيين
وجرى بين الفريقين معركة شديدة قتل فيها من الانكليز نحو ثلاثمائة نفر ثم اجتمع
الأمريكانيون في مدينة فيلادلفيا وألقوا شوراهم بينهم وقرروا المداومة على الحرب
وجعلوا القائد العام الجيرال واشنطن ثم حصلت واقعة أخرى على تل بنكر الذي
موقعه قرب بوسطن وكان الظفر فيها للانكليز ثم حاصر الجيرال واشنطن مدينة بوسطن
وأجأ الانكليز للخروج منها واشتدت عزيمة الأمريكانيين على الحرب والثبات والدوام
على القتال وقويت عصبيتهم واجتمع أمرهم واسبانيا وفرنسا تحركهم وتحرضهم على
العصيان واستمرت الحروب بين الفريقين نحو ثمانى سنوات كان الفوز الغالب فيها
للانكليز لكن مع خسائر عظيمة رجالاً ومالاً فلما رأت انكلتيرا عجزها عن اطفاء بيران
الثورة الأمريكية خصوصاً وقد أخذت فرنسا تردف الأمريكانيين بالاسعاف والمساعدة
سراً حولت فكرها عن سلوك خطة اخضاع الأمريكانيين وعوّات على ترك هذا المشروع
وفي سنة ١١٩٨ هجرية ابتدأت جنودها ترجع القهقري وباءت من أمرها بفشل عظيم
وباه الأمريكانيون فوز عظيم وفي التاريخ المذكور تم الصالح في باريس بشرط أن تعترف
انكلتيرا باستقلال الامريكانيين في الولايات المتحدة وترجع لفرنسا أراضي السينغال
ولاسبانيا اقليم فلوريدا بأمريكا الشمالية وأخذ الامريكانيون يبذلون جهودهم في ترتيب
أمورهم وتنظيم حكومتهم فنظام علماءهم النظام الجمهوري الحالي وأقاموا الجيرال واشنطن

رئيساً لجمهوريتهم ثم بعد ان مات خلفه جون ارامس ثم خلفه جفر من الشهر وفي مدته ابتاعت حكومة الولايات المتحدة اقليم لوزيانا من فرنسا بثلاثة ملايين جنيه ثم في سنة ١٢٢٧ تعكر صفو السياسة بين الامركانيين والانكليزيين في أيام حربهم مع فرنسا وبين والسبب في ذلك كان ضبط انكلتيرا سفينة لأمركا مدعية بانها مساعدة للفرنساويين في حربهم وحيث لم تقنع بخلاف ذلك أعلنت الولايات الامركانية الحرب على انكلتيرا وكان ذلك في السنة المذكورة ودام ذلك بينهما نحو ثلاث سنين ووقع بين الفريقين جملة معارك كان الفوز فيها للانكليز برّاً وللامركانيين بحراً الا معركة شديدة وهي المعروفة بوقعة نيواورليانس فان الامركانيين نالوا بها فوزاً عظيماً ثم وقع الصلح وردت كل دولة الأخرى ما أخذته منها وعقب ذلك انتهت أمركا لصالح أمرها والتفتت لاصلاحات شؤونها الداخلية وبادرت لاقامة المباني العامة واشادة الحصون وبذلت غاية جهدها في توسيع نطاق التجارة والصناعة والزراعة وأخذت الاقاليم تنضم اليها اقلها بعد اقيام الى ان أصبحت الولايات المتحدة ٤٥ ولاية بعد ان كانت نحو الربع ثم في عام ١٢٦٣ وقع الاختلاف بين الولايات المذكورة وبين جمهورية مكسيكا من جهة اقليم تكساس ولم يبت الأمر الا بوقوع حرب بين الدولتين وتعارك الفريقان في جملة مواقع وتم الامر بفوز الامركانيين ونصرتهم على مكسيكا واستخلصوا منها نيومكسيكو وقليم كاليفورنيا ودفعوا لها قبل ذلك ثلاثة ملايين من الجنيهات ثم في سنة ١٢٧٨ ثارت الحروب الامركانية الاهلية المشهورة التي دامت نحو أربع سنوات وكان السبب في ذلك ان الحكومة صممت على ابطال تجارة الرقيق في البلاد تخالفها في ذلك الجمهوريات الجنوبية وانفصلت عن الجامعة الامركية وأقامت لها حكومة خاصة وأسست لنفسها نظاماً ودستوراً واستقلت بنفسها فاشتدت الحرب بين الشماليين والجنوبيين ثم انتهى الامر بفشل الجنوبيين وفوز الشماليين وأبطلت تجارة الرقيق ورجع الامر كما كان وفي سنة ١٢٨٥ اشترت الولايات المتحدة مقاطعة الاسكا من روسيا ومن ذلك الوقت أخذت في تدبير ترقية تجارتها وتحسين صناعاتها فأقامت البنوك الكبيرة وأسست الشركات التجارية الواسعة وأنشأت المعامل والطرق الحديدية وأكثرت المدارس وبذلت طاقتها وجهدها في إجهاد

أسباب التقدم حتى أصبحت ولاياتها كاتري ثم في سنة ١٣١٦ أعلنت الحرب على اسبانيا بخصوص تحرير جزيرة كوبا من ظلم الاسبانيين وتفصيلها سيأتي في الكلام على هذه الجزيرة قريباً

جمهورية مكسيكا

حدودها .. يحدها جنوباً المحيط الهادى وجمهورية كواتيمالا وشمالاً ممالك أمريكا المتحدة وشرقاً خليج مكسيكا وبحر الاندلس وغرباً خليج كاليفورينا وهي صريضة من الجهة الشمالية وضيقة من الجهة الجنوبية

جبالها .. أراضيها عبارة عن هضبة عالية يبلغ معظم ارتفاعها ٢٣٠٠ متر ويمتد من الجهة الغربية منها جبال كورديلير التي أعلاها جبل أوريزابا البركاني وجبال بوبوكاتبل البركانية وتخفض هذه الجبال كثيراً عند برزخ تيانتيك

أنهارها .. أشهر أنهارها نهر ديوجراند دلتور الجاري بين حدودها وحدود الممالك المتحدة ويصب في المحيط الاطلنطيكي ثم نهر ريوكلورادو الذي يصب في الاوقيانوس الهادى في خليج كاليفورينا والنهران قبالان لسير السفن

طقسها .. الاقاليم المشتملة على سفوح الجبال والسواحل هواؤها حار جداً الى درجة لا تطاق ولذا تكثر هناك الأمراض الوبائية والحميات العفوية خصوصاً الحمى الصفراء والهضاب العالية هواؤها شديد البرودة جاف يضرب جنفاً أحياناً بموجات المزروعات والهضاب القليلة الارتفاع ومنحدرات الجبال التي ارتفاعها من ٦٠٠ الى ١٥٠٠ متر هواؤها في غاية الاعتدال وأراضيها في غاية الخصابة والزلازل مستطونة تتناوب هذه البلاد في أغلب الاحيان

مساحتها وعدد سكانها .. تبلغ مساحتها نحو ٩٥٠ ألف كيلو متر مربع ويقطنها من السكان نحو ١٤ مليوناً والعدد اللسبى ستة في كل كيلو متر مربع منهم مقدار السدس من النوع الأبيض الذين هم فراري الاسبانيين الذين استعمروا هذا البلاد وحكموها في تلك الأعصر وهم العنصر الحى في تلك البقاع والصنائع المهمة والتجارة والأملاك بأيديهم وهم أصحاب السلطة والنفوذ ومنهم مقدار النصف من الهنود الامركانيين الذين

أغلبهم دخلوا في دائرة الحضارة والتقدم والتهدب والترقي إلا أن أغلبهم مزارعون والباقي من الملايين والزوج الذين لا زال أغلبهم على حالة الوحشية والجهل

ديانتهم ومعارفهم •• مذهبهم الكاثوليكي وهم في غاية من التعصب الديني والخشونة يعاملون من خالفهم في مذهبهم بكل ازدراء وأسوأ معاملة ومعارفهم في غاية التأخر يسود فيهم الجهل والغباء ويملك عقولهم الخيالات الكاذبة والخرافات والقليل فيهم المتهذب المتعلم ولغتهم الاسبانية

مالياتها وديونها •• الفقر والفاقة والضعف ضاربة أطنابها في جميع أطراف هذه البلاد ومالياتها في عجز مستمر واختلال دائم ويبلغ دخل الحكومة نحو ثمانية ملايين جنيه وفتقاتها أكثر من ذلك وعليها من الديون ١٥ مليون جنيه

زراعتها ومعادنها وحيواناتها •• زراعتها في غاية التأخر لقلة الأمن في ربوعها وضواحيها وقلة الطرق العمومية والسكك الحديدية وكثرة الحروب الأهلية وقلة المياه في براريها • ومزروعاتها القطن والتبغ والصمغ وقصب السكر والكافور والسحاب ويكثر بها شجر الموز والصبير وخشب الآبنوس وخشب البقم وشجر التوت لتربية دود الحرير وجبالها كثيرة المعادن التي منها الذهب والفضة والنحاس والزيق والفحم الحجري والكبريت إلا أن أكثرها متروك إلى الآن وحيواناتها شبيهة بحيوانات الولايات المتحدة والآنيسة منها في غاية القلة

تجارتها وبحريتها •• تجارتها في غاية الضعف وقيمة الصادرات من حاصلاتها الزراعية والمعدنية نحو ١٤ مليون جنيه والوارد لها من الخارج نحو ١٠ ملايين جنيه وسككها الحديدية تبلغ ٢٠٠٠ ميل وبحريتها التجارية لا تذكر وكلها من الطرز القديم

جيشها •• تبلغ جنودها العسكرية في السلم نحو ٣٠ ألف جندي ويمكنها إيصال جيشها في وقت الحرب إلى نحو ١٦٠ ألف جندي وجيشها منظم مدرب مسلح بأحدث الأسلحة السريعة الطلاق

حكومتها •• جمهورية تمهادية مؤلفة من ٢٧ جمهورية صغيرة مجموعة تحت تصرف الحكومة واحدة ولها مجلس نواب ينتخب أعضائه الأهالي ومجلس شيوخ متوط انتخابه
(• منجم - ثاني)

بالولاية وفي كل من هذين المجلسين من كل جمهورية عضوان

تقسيماتها ٥٥ هي مقسومة الى ٢٧ جمهورية مستقلة في ادارة داخلية وعاصمتها مكسيكو وهي مدينة واسعة قائمة على هضبة عالية تشاها جملة براكين جميلة الموقع بها عدة كتبخانات وأبنية عامة مزخرفة بالنقوش والتصوير وبها عدة مدارس من جلتها مدرسة للمعادن وبها جملة معامل ومصانع وبها بستان جامع لانواع النباتات وتجارها رائجة وسكانها ٣٥٠ ألف نفس ومن مدنها الشهيرة بويبلا (مدينة الملائكة) وهي واقعة في الجهة الجنوبية الشرقية من مكسيكو في غاية الحصانة والمثانة عدد أهلها ١١٠ آلاف نفس وتكثر بها صناعة الاواني الخزفية . ثم جواناجواتو وهي مدينة شهيرة بكثرة مناجمها خصوصاً مناجم الفضة التي هي أول مناجمها في العمران . ثم سان لوزيز بوتوزي التي كانت سابقاً شهيرة بفناها في مناجمها . ثم جواد الاجارا وهي مدينة شهيرة بعمل الاواني الفخارية وعدد سكانها ١٠٠ ألف نفس . ثم فيرا كروز وهي أعظم ميناء تجارية على خليج مكسيكا ولها علاقة كبرى مع أوروبا وهي رديئة الهواء . ثم مدينة تامبيكو التي هي ميناء على الخليج المذكور . ثم كيبش وهي مدينة واقعة على خليج منتهي باسمها يصدر منها خشب الصباغة بكثرة ثم ميريدا وهي مع التي قبلها في شبه جزيرة يوقاطان . ثم كابلكو وهي ميناء على المحيط الهادي ومرسى للسفن الذهبية من باناما الى سان فرنيسكو وهي جيدة الهواء . ثم كوليا وهي أيضاً ميناء تجارية على الأوقيانوس الهادي وغيرها

تاريخها . . . قد كانت هذه المملكة حائزة حياة العمار قبل استكشاف كريستوف كولومب لها وكان ملكها اذ ذاك موتزوما ولما قدم الاسبانيون الى بلاده رحب بهم وأحسن لقاءهم وبعد ان أجروا معه معاهدة وسلمهم بطشوا به وقابلوا احسانه بالاساءة وأخذوه تحت الأسر ومات قتيلاً وخلفه كواتاموزين ووقع أيضاً كسلفه أسيراً بأيديهم وبعد ان أذاقوه أشد العذاب قتلوه أيضاً واستولوا استيلاء تاماً على عموم البلاد وأخضعوا أهلها وكان ذلك سنة ٩٢٨ هجرية وتعين اذ ذاك كورتيز حاكماً لها بأمر الامبراطور شارلكان وجعل مقر الحكومة في مدينة مكسيكو وفي ذلك الوقت سميت اسبانيا الجديدة

ولم تزل تحت سيطرة الاسبان حتى استقلت في سنة ١٢٤٠ الا ان البلاد لم تستب راحتها بسبب تحزب أهلها وتفرق آرائهم وبقيت تقاسى نكبات الثوران الوطنى الى ان وقع الخلف بينها وبين الولايات المتحدة وقامت بينهما حروب عنيفة وكان الظفر بعد ذلك للولايات المتحدة واستخلصت منها عدة ولايات واعطتها تلقاء ذلك ثلاثة ملايين جنيه وكان ذلك سنة ١٢٦٢ ثم في سنة ١٢٧٧ أحبت مكسيكا استبدال جمهوريتها بالملكية فأخذت تحاول استحصال ذلك الا انها لم تحظ بمطلوبها لوقوف الدول الدائنين لها في طريقها وطلبهم مالهم عليها من الديون وفي أثناء ذلك انتهز الفرصة النابليون الثالث وتدخل في شؤون مكسيكا وحاز مع ذلك الاتفاق مع انكلتريا واسبانيا على محاربة المكسيك الا ان حبل هذا الاتفاق لم يطل بل الظروف السياسية قضت بقطعه فانسحبت انكلتريا بعد مدة قليلة وتبعها اسبانيا وبقي النابليون مُمسراً على محاربتها ثم دخل معها في محاربة طويلة عنيفة لم تنتج الا بعض موان بحرية قليلة الأهمية بمد تكبد مشاق عظيمة وخسائر جسيمة ونضحية جملة من الوزراء واراقة كثير من الدماء ثم عول رأى رؤساء المملكة وعظماهم على تقليد الامبراطورية للارشيديوق فرديناند فمقدوا مجلساً وقرروا فيه اصابة هذا الرأى وأبرموا أمرهم على ذلك وأرسلوا له سفيراً يطلب منه قبول ذلك وبعد تردد طويل قبل ذلك منهم وسافر مع زوجته الى العاصمة فقابلها الاهالى بكل ابتهاج وسرور وتقلد المنصب المذكور الا انه لسوء حظه نشأ في البلاد حزب تحت رئاسة رئيس الجمهورية السابق يريد نسخ الحكومة الملكية واعادة النظام الجمهورى للبلاد وقوى هذا الحزب وعظمت صولته فخاف فرديناند سوء عاقبة ذلك فأرسل زوجته الى أوروبا لالتماس المساعدة من دولها في التخلص من هذه الورطة فسعت زوجته كثيراً في اعتاب الدول الاوروبية الا انها لم تنل أدنى اسعاف في ذلك فلما تيقن الامبراطور المذكور عظم الخطب ويأس من رحمة اسعاف الدول ولم يبق له مساعد سوى نفسه قام بحارب أعداءه مدة لسوء حظه خانه بعض رجاله ورماء أسيراً في قبضة أعدائه وسقطت الامبراطورية وارتفعت اعلام الجمهورية وقبض على الامبراطور وسجن في أصعب سجن وعذب أشد العذاب ثم أخيراً صمموا على قتله فقتل رمياً بالرصاص وكان

وكان ذلك في سنة ١٢٨٤ هجرية واستولى جورازو الرئيس السابق للجمهورية على منصب الجمهورية وقبض على زمام الاحكام ولم يزل باقياً الى السنة التي مات بها وهي سنة ١٢٨٩ هجرية ومن ذلك التاريخ الى الآن لم يقع بها حادثة جدية بالذکر سوى الثورات الاهلية التي لا زالت في توال وهي السبب الاعظم في تأخر هذه المملكة وعدم ترقها

جمهورية كوبا

هي أكبر جزائر أرخبيل أنتيل وأجلها طولها يبلغ ٧٥٩ ميلا وعرضها من ٢٧ الى ٩٠ ميلا ومساحتها ٤٥٠٠٠٠ ميل مربع وهي كثيرة الجبال خصوصاً في جنوبها الشرقي وسواحلها منخفضة مغمورة بالمياه أحيانا وهوؤها حار رطب الا في السواحل البحرية فان هواءها رديء تكثر بها الحيات خصوصاً الصفراء الفتاكة وهي مملوءة غالب شهور السنة خصوصاً في مايو ويونيو ويوليو وتكثر فيها الزلازل وهي خصبة التربة جيدة الزرع كثيرة الانهار يزرع فيها قصب السكر والتبغ والبن والكافور والارز والذرة والقطن وفي غاباتها كثير من شجر الأبنوس والارز والصنوبر وغيره من الاخشاب الثمينة والارض المزروعة منها قدر عشر أرض الجزيرة فقط والزراعة فيها متقدمة الا ان الصناعة فيها متأخرة ولها شهرة كبيرة في تكرير السكر ولف السجائر الامركانية الجيدة الشهيرة وقد باقت غلة سكرها في بعض السنين نحو مليون طن وصدر منها أكثر من ثلاثين مليون رطل من التبغ ونحو تسعين مليوناً من السكر الملقوفة وعدد سكانها نحو ١ ٦٠٠ ٠٠٠ نفس ثلثاهم من الاسبانيين وباقيهم من الزنوج واللغة العامة هي الاسبانية والمذهب الغالب فيها هو الكاثوليكي وفيها كثير من المدارس العمومية ومدرسة جامعة في عاصمة الجزيرة ودخلها نحو ستة ملايين جنيه وعليها نحو تسعين مليون جنيه من الديون وعاصمتها مدينة هافانه الواقعة في الجهة الشمالية الغربية منها وبها من السكان نحو ٢٥٠ ٠٠٠ نسمة ولها مرفأ جيد يسع نحو ألف سفينة وبها مدرسة وترسخانة بحرية مهمة لبناء السفن وبها جملة معامل وفي بعض كنائسها رمس

كلومب مكتشف أمريكا ومن مدنها الشهيرة مانتازا وهي من أكبر موانئ الجزيرة ومدينة سانتياجو وكوبه وهي ميناء على خليج الجهة الشرقية من الجزيرة وهي مدينة حصينة جداً دمر بها الاميرال سامسون أسطول أسبانيا تحت قيادة الاميرال سيرفيرا وأحرقه عن آخره وهي مصدر لكمية كبيرة من السكر وسكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة ومدينة بورتوريكو وهي مدينة داخل الجزيرة المذكورة

تاريخها . . عقب استكشاف هذه الجزيرة رحل اليها جملة كبيرة من الاسبانيين واستوطنوا بها وبنوا بها مدينة هافانا التي أخذتها انكلترا منهم ثم ردتها اليهم بعد احتلال عشرة أشهر وفي عام ١٢٣٤ هجرية أطلقت حرية التجارة بها وبلغت من الثروة ما لم تبلغه جزيرة من جزائر أنتيلة وقد شبت بها جملة ثورات تمكنت أسبانيا من اخادها الاثورة سنة ١٣١٣ فانما قصرت قوتها عن اطفاؤها حتى انتدبت أمريكا لحربها اتقاداً للجزيرة من جور الاسبان وظلمهم واستبدادهم وقد تحقق مرادها وفازت على اسبانيا بنصر مبين ونالت الجزيرة استقلالها التام ولم يبق لاسبانيا شيء بأمريكا أصلاً وانطوى ذكرها من أرضها بعد أن كانت تملك أمريكا الجنوبية كلها ونصف أمريكا الشمالية فأكثر وتنازلت أسبانيا عن جزيرة بورتوريكو واليك خلاصة الشروط التي أبرمت بينهما بعد أن وضعت الحرب أوزارها وهي أن تخلى أسبانيا عن كل حق وسيادة لها في جزيرة كوبا وأن تجرد أسبانيا عن جميع الجزائر التي تحت سيادتها في بحر أنتيلة وكذلك عن جزيرة تنتخبها الحكومة الامركانية من أرخبيل اللادرون الى آخر الشروط التي تم ابرامها سنة ١٣١٦ هجرية

جمهورية أمريكا الوسطى

أمريكا الوسطى هي القطعة المتوسطة بين أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية والوصلة بينهما في هذه القارة وهي شاغلة معظم برزخ داريانا وواقعة بين المدارين . . يحدها جنوباً البحر الهادى وشرقاً جمهورية كلومبيا و غرباً جمهورية مكسيكا وشمالاً خليج المكسيكا مساحتها ٤٧٥ كيلومتر مربع وهي بلاد كثيرة الجبال والبراكين خصوصاً على ساحلها الجنوبي

بل على ما قيل يوجد بها نحو ستين جبلا بركانيا وساحلها الشمالي منحط كثير الجزر والصخور البحرية والكثبان الرملية وهي كثيرة الزلازل لكثرة براكينها وهواؤها صحت على الجبال ورطب مضر بالصحة في السواحل الشمالية وبها جملة بحيرات وكثير من الانهار وهي خصبة فيها البن والتبغ ويكثر بها خشب الكينا وخشب الصباغة والصمغ المرن وخشب الابنوس يزرع وشجر البلسم وبها كثير من قصب السكر والنيل والكاكاو يربي في حدائقها دود الحرير وبها جملة كثيرة من المعادن النفيسة كالذهب والفضة والنحاس وأكثر حاصلاتها الزراعية والمعدنية والحيوانية صادرة منها . أما صناعاتها فتكاد أن لا تذكر لانحطاطها ومذهب أهاليها الكاثوليكي ولغتهم الاسبانية ومعارفها قليلة يوجد منها قليل في المدن الكبيرة : وهدد أهاليها ثلاثة ملايين ونصف وعددهم اللسي ٧ في الكيلو متر ثلثاهم من الهنود الامركانيين والمولدين والثلث من ذراري الاسبانيين والزنج ودامت هذه البلاد بيد اسبانيا من حين اكتشافها الى تاريخ ١٢٣٧ هجرية واذ ذلك صارت حرية الاستقلال في نفوسهم واضطربت سياستهم وهاجت ثوراتهم واشتعلت نيران حروبهم وبعد تكبد مشقات عنيفة وتضحية ارواح عديدة واتلاف أموال جسيمة نالوا استقلالهم وانقسمت بلادهم الى خمس جمهوريات صغيرة في كل منها ما يكفي لحمايتها من العساكر الاهلية المنظمة كما ان لها أيضاً نظمات وسياسات خاصة بها ولها علاقات خارجية مع الدول واعمال تجارية مع جهات شتى والجمهوريات الخمسة هي هذه

الاولى • جمهورية كوايتالا وهي واقعة في الجهة الشرقية من مكسيكا تبلغ مساحتها نحو ١٢٥ ألف كيلو متر مربع وهي أوسع هذه الجمهوريات وأعلاها ويزرع بها البن والنيلة في أقاليمها المعتدلة على منحدرات الجبال القريبة من المحيط الهادى وعدد سكانها نحو مليون ونصف وعاصمتها مدينة كوايتالا الجديدة وهي واقعة في سهل جميل على ارتفاع ١٥٠٠ متر بالقرب من بركاني فويجو واجوا الذين خربا بزلازلها كوايتالا القديمة التي تبعد عن الجديدة نحو ٣٠ كيلو متراً من الجهة الغربية

الثانية • جمهورية سان سلوادور وهي كلها واقعة على الاوقيانوس الهادى على ارتفاع نحو ٥٠٠ متراً مساحتها نحو ٢١ ألف كيلو متر مربع وهي أقل الجمهوريات الخمسة مساحة

لكنها أكثرها سكانا حيث يبلغ عدد سكانها نحو ٧٠٠ ألف نسمة تكثر فيها البراكين والزلازل وأهم حاصلاتها النيلة التي هي أجود من غيرها لكن الاهالي صاروا يستبدلونها بالبن وطاصمتها سان سلوادور وهي واقعة على هضبة في سفح بركان على مسافة ٥٠ كيلو متراً من المحيط الهندي

الثالثة - جمهورية هوندوراس . وهي واقعة بين جمهورية نيكاراجا شرقاً وخليج هوندوراس غرباً . مساحتها ١٢٠ ألف كيلومتر مربع وعدد سكانها نحو ٤٠٠ ألف نسمة وهم أقل تقدماً من باقي الجمهوريات الخمسة وأسوأ حالاً منهم وسبب ذلك استيلاء سلطنة الصبر والقناعة عليهم وبقاؤهم على الجهل خصوصاً بطرق الانتفاع بكنوز أراضيهم الغنية بالمعادن خصوصاً الفضة وطاصمتها مدينة تجو سيغاليا الجديدة وعدد سكانها ١٢ ألفاً

الرابعة جمهورية نيكاراجوا . وهي واقعة بين جمهورتي كوستاريكا وهوندوراس مساحتها ١٢٤ ألف كيلو متر مربع : وعدد سكانها ٣٧٥ ألف نسمة وهي منقسمة الى ثلاثة مناطق المنطقة الغربية وهي أرض جبلية بركانية وشرقية وهي أرض منخفضة كثيرة المستنقعات والغابات ووسطي وهي هضاب عالية صالحة لتربية الحيوانات الالهية غنية بالمعادن ومعظم ثروة الاهالي حاصل من استخراج المعادن وزراعة الكاكاو وعاصمتها ماناجوا وهي واقعة على بحيرة مسماة باسمها وعدد سكانها نحو ١٨ ألف نسمة وكانوا قديماً أكثر من ذلك الا أنهم رحلوا عنها أيام سيطرة الاسبانيين عليهم

الخامسة جمهورية كوستاريكا . وهي واقعة شرقي أمريكا الوسطى بين جمهورتي كولومبيا ونيكاراجوا مساحتها ٥٤ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٢٧٥ ألف نسمة ويخترقها سلسلة جبال براكيلية وتفتى أرضها الغابات مقدار نصف عشرها فانه مخصص للزراعة وهي كبقية الجمهوريات السابقة تبت التبغ وقصب السكر والنيلة والكاكاو والذرة وعلى الأخص البن فان زراعته شغلت الاهالي حتى عن استخراج الذهب الذي ظهر اكتشافه قريباً بها وعاصمتها سان جوزي يسكنها نحو ١٢ ألف نسمة وهي مدينة واقعة في وسط الجمهورية على ارتفاع ١٢٩٠ متراً

أمركا الجنوبية

جمهورية البرازيل .. هي أعظم جميع ممالك أمريكا الجنوبية حيث تشغل وسطها وشرقها تقريباً

حدودها .. يحدها جنوباً جمهوريتا باراجوي وارجوي وشمالاً قزويلا وجويانه وشرقاً الاوقيانوس الاثنتيني وغرباً جمهوريات كولومبيا وبير وبوليفيا وأرجنتيفه وعلم من هذا التحديد أن ممالك أمريكا الجنوبية ماعدا شيلي متاخمة للبرازيل

جبالها وهضابها وسهولها .. تمتد بها عدة سلاسل جبال قليلة الارتفاع أشهرها جبال سيارة أسبهاصو ومنها يتفرع بعض جبال تمتد نحو داخل البلاد يغشى جميعها الغابات ويقاطعها وديان واسعة خصبة ويتوسطها عدة هضاب كبيرة رملية قاحلة في فصل الصيف وفي شمالها الشرقي أي في حوض نهر الامازون تمتد سهول واسعة هي أجمل سهول الدنيا المطرزة بمخامل المروج الزاهية أو المغشاة بالغابات ذات المستنقعات التي يخترقها النهر الأوسط خصوصاً الكثيفة منها التي من شدة الكثافة أشجارها على بعضها يعسر على وحوشها اختراق طريقها حتى ولا شعاع الشمس يمكنه الوصول إليها ولذا سموها بالغابات العذراء حيث لم يطأها قدم أحد

أنهارها .. هي كثيرة جداً وأشهرها نهر الامازون الذي يبلغ طوله نحواً من ٣٥٥٠ ميلاً وهو أوسع أنهار الدنيا ويختلط به عدة أنهر منها وأعظمها نهر ريونجروا وباروبا من الشمال وأنهر أوكيال وبوردس وما ديرة وتوباوس واكسنجو وتوكانتن وجزانجو من اليمين ونهر سان فرانسيسكو من الشرق ونهر بارانا وباراجواي وهما نهران كبيران يجريان في الجهة الجنوبية

مساحتها .. هي أوسع ممالك أمريكا الجنوبية حيث يبلغ مسطحها ثمانية ملايين وثلاثمائة ألف كيلو متر مربع بقدر مساحة القطر المصري بصحاريه وجباله ونحو خمسة عشر مرة وسكانها نحو ١٦ مليوناً من الأتفس من الجنس الابيض الذين هم ذراري البورتغاليين المستعمرين للبلاد ومهاجرو الاوروبين المنعشون ومن الجنس الاسود

الذين هم الزوج الافريقيون المحررون ومن الجنس الاحمر وهم الهنود الامريكيون
وهواؤها على الجبال والهضاب كثير الاعتدال وفي السواحل وسهول الامازون حار رطب
في غاية الرداءة مضرباً لصحة يغلب فيه انتشار الحمى الصفراوية القتالة

زراعتها ونباتاتها الطبيعية .. اراضيها في غاية الجودة ومزارعها في غاية الخصوبة الا
انها لسعة اراضيها وكثرة مزارعها المدهشة لم تف ايدي السكان للقيام بخدمتها كما ينبغي
لها ولم تقدرها قدرها ومن احسن محاصيلها البن حيث على ما قدر يساوي نصف مقدار
البن المستهلك في عموم الممالك سنويا وقدر حاصله نحو أربعة آلاف مليون كيلو جرام
ثم الدخان وقصب السكر والقطن والارز والذرة والكاكاو والكافور وشوك وبها جميع
اشجار الفواكه كالبرتقال والليمون والجوز الهندي والتين وشجر القشطة وشجر الشحم
ويوجد بها خشب الكينا والابنوس وخشب الصباغة وعدة نباتات طبية وهطرية
وهي من أغنى الممالك الامريكية في معادنها حيث تحتوي على جميع أنواعها خصوصاً
منها الذهب والفضة والحديد وعلى أشهر مناحم الاحجار الكريمة كالالماس والياقوت
وغير ذلك من المعادن المهمة الا أن نسبة الاستخراج غير معادلة لغناها بتلك
المعادن وكثرتها

صناعتها وتجارها .. الصناعة فيها ليست بالغة الدرجة المأمولة بل تعد متأخرة
جداً الا أن السبب في ذلك الثغرات الاهالي لخدمة الارض وزراعتها واستخراج معادنها
وكذا تجارتها الداخلية تكاد لا تذكر مع ان كثرة أنهارها وصلاحتها للملاحة صلاحاً
كافياً يقتضى خلاف ذلك أما تجارتها الخارجية فكما يرام حيث تبلغ قيمة صادراتها
سنويا نحو ٤٠ مليون جنيه وقيمة وارداتها نحو ٣٠ مليوناً وعمول سفنها التراعية
والبحارية أكثر من ١٣٠ ألف طونولانو ومسالك طرقها الصدمية ممتدة في أكثر
جهات المملكة وجميع أنهارها مستعملة لسير السفن وفي أكثر جهاتها مدت السكك
الحديدية البالغة من الطول الآن نحو ٣٠٠٠ ميل وحركات الترقى والتقدم فيها مستمرة
الا ان القلاقل والاضطرابات الداخلية لازالت عثرة باقية في طريق ذلك

معارفها وديانتها ولغتها .. معارفها متأخرة لم تبلغ درجة المماثلة في الكفاية لكنها

بالنسبة للجمهوريات المجاورة لها تعدمتقدمة ومع ذلك العناية دائماً مصروفة للنشر المعارف
وتعميمها بها ولغة أهلها الرسمية هي البورتغالية وبها يتكلم أهالي الجمهورية وبعض
هنودها المتوحشون لا يزالون يتكلمون بلغتهم الاصلية والديانة المنتشرة بها هي الكاثوليك
والهنود المتوحشون القاطنون في غاباتها لا زالوا على عبادة الارثان والاصنام الا ان
حرية الاديان مطلقة تماماً

ماليها وديونها ٠٠ اختلال ماليها بالغ الدرجة القصوي والعسر بها ضارب أطنايه
بشدة حيث يبلغ ايراد الحكومة نحو ٢٣ مليون جنيه ونفقاتها نحو ٢٦ مليون من
الجنيهاً وعليها من الديون نحو ١٢٠ مليون جنيه وجل هذه الديون للمالين من
الأوروبايين ٠٠ وكانت حكومتها ملكية دستورية يحكمها ملك من العائلة الملوكية
البورتغالية ثم صارت جمهورية دستورية تعاهدية يحكمها رئيس واحد منتخب من الشعب
لمدة أربع سنوات ولها مجلس نواب ومجلس شيوخ

جيشها وبحريتها ٠٠ يبلغ عدد جيشها وقت السلم ٢٩ ألفاً من الجنود المنظمة المدربة
المسلحة باحدث البنادق ويمكنها إيصاله وقت الحرب الي نحو ٧٠ ألف جندي وعندها
أسطول حربي صغير من الدرجة الثالثة الا أن سفنه من العررز القديم

تقسيماتها ٠٠ تنقسم هذه الجمهورية الى ٢١ ولاية مستقلة وعاصمتها مدينة ريودجانيرو
وهي ميناء جميلة من أكبر وأعظم مدائن أمريكا الجنوبية واقعة على المحيط الاطلنطيكي
في الطرف موقع بها مدرسة جامعة ويصدر منها مقدار وافر من البن والأغلال ولها
علاقة تجارية مع أكثر الممالك وعدد سكانها ٦٠٠ ألف نسمة ومن أشهر مدنها مدينة
سلوادور وهي مدينة حصينة جميلة وميناء مهمه يصدر منها السكر والبن والتبغ
وعدد أهلها ٢٠٠ ألف نفس ثم مدينة برنامبوك وهي أيضاً ميناء تجارية عظيمة
يصدر منها القطن والسكر والسجاير ربها من السكان ٢٠٠ ألف نسمة ثم مدينة براهيا
وباراوها مدينتان تجاريتان في شمالي البلاد يصدر منهما الكاوتشوك والخشب ثم ميناء
ديوجراند دوسول وهي ميناء في أقصى الجنوب ذات تجارة مهمه يصدر منها الجلود
بكيمات وافرة ثم ميناء سانتوس التي يصدر منها أجود أنواع البن وهي ثغر مدينة

سان بول الشهيرة بخصوبة تربتها

تاريخها ٠٠ اكتشفت في سنة ٩٠٦ هجرية اكتشاف رجل برتغالي وقدم شرحها الى الحكومة البرتغالية الا أنها لم تنل أهمية الاستعمار الا بعد مدة ولم تزل بيدهم الى سنة ١٢٣٨ وفي ذلك التاريخ استقلت ثم في سنة ١٣٠٨ حصلت بها ثورة عظيمة واستبدلت بها الأمبراطورية بالجمهورية الا أنها لم تستتب الراحة بها مع ذلك بل دامت ثوراتها وأشهر ثورة بها تذكر الثورة البحرية حين قام أحد كبار الضباط واستبد بالاسطول محاولاً بذلك اعادة الحكم الأمبراطوري الى البلاد الا أنه لم يفر بمراده بل خاب مساء وتغلبت عليه الحكومة الجمهورية بعد عدة وقائع حربية ولم تزل على ذلك الى الآن

ممالك كلومبيا المتحدة

حدودها ٠٠ هي واقعة في شمال غرب أمريكا الجنوبية ويمحدها شمالاً بحر الانديز وشرقاً جمهورية فنزويلا و جنوباً جمهورية خط الاستواء وغرباً الأوقيانوس الهادي وأمريكا الوسطى

جبالها ٠٠ جبالها من لواحق جبال الآند وهي ممتدة نحو الجنوب في الجهة الغربية من المملكة ويمتد في جهاتها الشمالية الشرقية جبل سان مرت ودين جبال الآند توجد هضبة شهيرة بهضبة كوندنيامارا وسها يدعي سهل مادلينا

أنهارها ٠٠ هي كثيرة الأنهار والنهيرات وأشهرها نهر مجداينا الذي تصب مياهها في بحر الانديز ثم نهر كوكا الذي هو من توابع النهر المذكور ويصب فيه ثم نهر ريو نيجرو الصادر من جبال هذه المملكة وهو يسير شرقاً نحو البرازيل ثم يصب في الامازون وهو أؤها حار جداً كهواء المناطق الاستوائية وهو ردي في السهول ذات المستنقعات ومعتدل في العلالى والهضاب

مساحتها وسكانها ٠٠ تبلغ مساحتها نحو ١٣٠٠٠٠٠٠ كيلو متر وغـدد سكانها نحو

أربعة ملايين من أجناس الجمهوريات السابقة الا ان أغلبهم أسبانيون
معارفها وديانها ولغتها . . . كانت معارفها سابقاً لا تذكر الا انها حديثاً حازت التفاتاً
وألتأ بها جملة مدارس ابتدائية وكاية للعلوم والصنائع والديانة العامة بها الكاثوليك
واللغة المنتشرة بها هي البورتغالية

حاصلاتها وتجارها وحيواناتها ومعادنها . . . من حاصلاتها الزراعية الكينا والبن
والكاوتشوك وخشب الابنوس وخشب الصباغة ونحو ذلك من الاخشاب النفيسة .
ومن معادنها الذهب والفضة والنحاس والاحجار الكريمة وزيت البترول . ومن
حيواناتها الوحشية الاسد والنمر والفهد ونحو ذلك ومن الانسية الهر والبقر والغنم
والخيل ونحوها وصنائعها في غاية التأخر لالتفات الاهالى عنها وازكبابهم على خدمة
الاراضى وزراعتها واستخراج معادنها وتجارها كذلك ويصدر منها البن والكاوتشوك
وأغلب المعادن المستخرجة منها وقدرت قيمة صادراتها مع واردتها بنحو ستة ملايين من
الجنيهات وبها الآن نحو ١٧٠٠ ميل من السكك الحديدية

مالياتها وحكومتها . . . ايرادها لا يزيد عن ثلاثة ملايين من الجنيهات سنوياً ونفقاتها
كذلك وحكومتها جمهورية تعاهدية دستورية مؤلفة من سبع ولايات مستقلة بادارتها
الداخلية ولها كبقية الجمهوريات مجلسان مجلس نواب ومجلس شيوخ وعاصمتها بوجوتا
وهي مدينة كبيرة واقعة في نقطة متوسطة من المماكة جيدة الهواء وبها مدرسة جامعة
ومرصد فلكي بديع جداً وعدد سكانها نحو ١٢٠ ألف نسمة ومن أشهر مدنها مدينة
كارتاجين وهي ميناء تجارية مهمة ومدينة بورتوبلاو وهي أيضاً ميناء تجارية مهمة الا انها
وخيمة الهواء ومدينة بوبايان التي هي واقعة عند ينبع نهر كوكا ثم باناما وهي ميناء
واقعة على المحيط الهادى ويصاد في مينائها الأؤلؤ وهي متصلة بسكة حديدية مع كولون
التي ميناؤها على بحر أنتيلة وبينهما تنقل البضائع الصادرة والواردة من أوروبا والولايات
المتحدة والصين والهند وغيرها وقد كان فرديناندى لسبس شرع في حفر ترعة
باناما الشهيرة بينها وبين كولون لتكون وصلة بين المحيطين الهادى والاتلنتيكي الا انها
الى الآن لم تم ولم يدر ما هو السبب في التأخير

تاريخها ٥٥ بعد اكتشافها استعمرها الاسبانيون وجعلوا فيها الادارة الملكية وفي سنة ١٢٢٥ شق أهلها عصا طاعة الحكومة الاسبانية وهاجت الثورات الحربية بين الفريقين ودام الحرب بينهما نحو ٣٢ سنة وانتهى الامر بغلبة الاهالي ونصرهم على الاسبانيين ونالت الاستقلال

جمهورية فنزويلا

حدودها ٥٥ هي جمهورية واقعة في الجهة الشمالية من أمركا الجنوبية بمحدها شمالا بحر أنيلا وشرقا مستعمرة غويانا الانكليزية وغربا كولومبيا وجنوبا جمهورية البرازيل ويوجد في أطرافها الجنوبية الغربية بعض من جبال الآند وفي الجهات الشرقية جبال غويانا ويوجد فيها جبال أخرى كثيرة تقاطعها سهول وأودية وبها بحيرات وجداول عديدة وأشهر أنهارها نهر أورنيك الجاري بها من الغرب الى الشرق ثم يصب في بحر الايتل ويغلب الحر فيها في أكثر فصول السنة وهواء سواحلها ردي جداً وتكثر أمطارها في شهور ابريل ومايو ويونيو وتقدر مساحتها بنحو ١٣٠٠٠٠٠٠ كيلو متر وعدد أهلها مليونان وخمسة آلاف نسمة نثتم من البيض الاسبانيين وباقيهم من الهنود والعييد والمولدين وأراضيها في غاية الخصابة والسعة يزرع بها قصب السكر والارجيل والذرة والتبغ والقمح والقطن والتيل والكيما ومن أشجارها شجر الموز وشجر الصمغ وشجر خشب الصبابة وكثير من العقاقير الطبية وأعظم حاصلاتها البن وحيواناتها ٥٥ هي كثيرة فان جميع الحيوانات الامركية كثيرة بها فن البرية بها الضواري والقرود والطيور والسلاحف والزحافات والديبابات ومن الاهلية البقر والغنم والمعز والخيول والبغال والحير وبها من صنف البقر نحو تسعة ملايين ومن الغنم والخنازير نحو ثمانية ملايين ومعادنها كثيرة جداً منها الذهب وله جملة مناجم بلغت قيمة مستخرج منجم واحد منها بستائة ألف جنيه سنويا ومنها الرصاص والقصدير والفحم الحجري وزيت البنزول والكبريت والزفت والاحجار الكيماوية ويصطاد من أكبر جزايرها التي هي جزيرة مريضينا كثير من الاؤلؤ ونجارتها وان كانت قليلة الاهمية الا انها آخذة

في الترقى والزيادة فيصدر منها البن والكافور والذهب والتبغ وتبلغ صادراتها نحو أربعة ملايين ووارداتها نحو ثلاثة ملايين جنيه طرقها ومعارفها ولغاتها وديانتها وأما فان السفن تسير في نهر الاورنيك الذي يخترقها الى مسافة بعيدة ويوجد بها سكك حديدية كافية للتوصيل بين أغلب مدنها المهمة والموانئ البحرية وصناعاتها في غاية من الانحطاط ومعارفها كذلك مع ان التعليم فيها اجباري ولغة غالب أهلها الاسبانية ومذهبهم الكاثوليكي الذي هو مذهب الحكومة أيضاً وحرية الاديان بها مطلقة . . . حكومتها ومالياتها . . . حكومتها جمهورية دستورية يحكمها رئيس يدوم منصبه ست سنين ولها مجلس نواب يتركب من ٥٢ عضواً ومجلس شيوخ مؤلف من ٢٤ عضواً ومالياتها قريبة من الانتظام ودخلها يبلغ سنوياً نحو مليونين ونصف ونفقاتها تقرب من ذلك وهي مؤلفة من ثمانية جمهوريات وعاصمتها كراكاس وهي مدينة جميلة من أطراف مدن أمريكا الجنوبية وأوسعها تجارة واقعة على بعد ٢٠ كيلو متراً من البحر الاحمر في ارتفاع ٦٧٥ متراً وعدد أهلها ٨٠ ألف نفس ثم مدينة لاجويرا التي هي ميناء كاراكاس المذكورة ومنها يصدر أكثر حواصل البلاد الزراعية الا ان مرفأها ردي ثم مدينة كومانا وهي ميناء أيضاً لكنها جيدة المرفأ والهواء ثم مارا كاييرو وهي ميناء واقعة على البوغاز الموصل بين البحيرة والخليج المسميين باسمها وهي في غاية الاحكام والاتقان بحكمة الحصون قوية المعادل ثم فالانسيا وبورتوكابلو وميريدة ثم بوليفار على نهر الاورنيك

تاريخها . . . استعمرت هذه البلاد بعد اكتشافها بئمة قليلة وحكمها الاسبانيون بسياسة فظة ويد من حديد الى سنة ١١٦٣ هجرية ولما بلغ الخطب حده والعالم أشده قامت نيران الثورات الالهية الا ان العجز أقعدهم ثانيا الى سنة ١٢٣٧ وبها اطلقت حريتهم ونالوا أمنيتهم واستقلوا بأمرهم الا ان الراحة لازالت مسلوية بثورات الالهية وفي سنة ١٣١٣ أوجب استكتراسل سيف العدوان عليها بأسباب واهية فقامت في صدها الولايات المتحدة وأطفت نار التعدي بعقد مجلس للتحكيم

جمهورية خط الاستواء

يحدّها جنوباً جمهورية بيرو وشرقاً الاوقيانوس الهادي وشمالاً كولومبيا . وجهاتها الغربية معمورة بالجبال البركانية التي يعلوها نحو ١٦ بركانا متقدماً كما ان جهاتها الشرقية معمورة بالسهول الواسعة الخصبة وشطوطها شديدة الحرارة الى درجة يتعذر معها الاقامة وأما هضابها فنظيفة الهواء جيدة الصحة . . وتبلغ مساحتها نحو ٤٠٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها يقرب من المليونين من أجناس سكان الجمهوريات السابقة ومذهبهم الكاثوليكي ولغتهم الاسبانية وأشهر محصولاتهم الارضية هي البن والكاكاو والكيينا والكاوتشوك والعاج النباتي وغير ذلك ولا أثر في التقدم للفنون العلمية بها أصلاً ولا لوجود المدارس العالية بها حتى في مدنها الكبيرة وتجارها في غاية الانحطاط كصنائعها أيضاً وحكومتها جمهورية دستورية وحيدة النظام يحكمها رئيس واحد ولها مجلسان أيضاً كسوابقها وماليتها مختنة ودخلها نحو مليون جنيه وعاصمتها مدينة كيتو وهي مدينة واقعة قرب خط الاستواء على ارتفاع ثلاثة آلاف متر في جبال انده في سفح بركان يشنشا وهي تقريباً مكتشفة بالبراكين ولذا دائماً تناوبها الزلازل الا انها جيدة الهواء وعدد سكانها نحو ٩٠ ألف نسمة ومن مدنها الشهيرة مدينة جويباكيل وهي من الموانئ الجميلة الواقعة على شاطئ المحيط الهادي ومنها كونيسا وريوباما وهما في داخل المملكة وفي غربي هذه الجزيرة جزائر جالاباجوس وهي ذات أرض قاحلة جرداء بركانية ينتشر بها كثير من السلاحف وهي تابعة لهذه الجزيرة

جمهورية بيرو

يحدّها جنوباً جمهورية شيلي وشرقاً البرازيل وجمهورية بوايفيا وغرباً المحيط الهادي وشمالاً جمهورية خط الاستواء . . وهي بلاد كثيرة الجبال كثيرة الأنهار تخترق جهتها الغربية جبال الاندس ويبلغ من جبالها نهر الامازون المشهور ونهر

ابوريمناك الذي يصب في نهر الامازون وبها بحيرة تعرف بحيرة تيتسكاكا وأراضيها قليلة الخصب والزراعة مهمة جدا وأخص مزروعاتها البن والكاكا وقصب السكر والارز وغير ذلك وحيواناتها كثيرة منها الاغنام وبها حيوان غريب اسمه لاماله شبه قائل بالبقر لصفه قيمته عالية في سوق التجارة وبها أيضا معادن وافرة منها الفضة والذهب والنحاس والزئبق وملح البارود وقدرت قيمة الفضة المستخرجة من مناجمها الي زمن قريب ٣٢٥ مليون جنيه ويصدر منها سجاد الفوانو الشهير بجودته بكمية عظيمة الي أوروبا وكذا يصدر منها أغلب حاصلاتها الزراعية والمعادن والجلود والاسواف وقيمة الصادرات منها نحو ثمانية ملايين جنيه والوارد نحو خمسة ملايين وتبلغ مساحتها ١٢٠٠٠ و٠٠٠ كيلو متر مربع وسكانها أكثر من ثلاثة ملايين نسمة من جلس سكان الجمهوريات السابقة ولغتها الاسبانية ودينها المذهب الكاثوليكي ومعادنها حاضرة بعض نجاج في المدن الكبيرة وبها نحو ٢٥٠٠ ميل من السكك الحديدية وهو اؤها حار في السهول والشطوط وجيد معتدل في البقاع المرتفعة ماليها وحكومتها ٠٠ يبلغ دخلها سنوياً ١٢ مليوناً من الجنيهات ونفقاتها تقرب من ذلك وعليها من الديون نحو ٥٠ مليوناً من الجنيهات وحكومتها جمهورية موحدة النظام يرأسها حاكم واحد

جيشها ٠٠ عندها جيش في مدة السلم يبلغ نحو ١٥ ألف جندي ويمكنها إيصاله في الحرب الي نحو ٧٠ ألف مقاتل ولها أسطول حربي صغير عدد سفنه ١٨ سفينة ثقيلاتها ٠٠ تنقسم الي ١٨ ولاية وعاصمتها مدينة ليميا وهي مدينة جميلة تجارية مهمة واقعة في واد جميل على مسافة عدة أميال من البحر ذات أبنية فاخرة ورياض زاهرة وقد دمرتها الزلازل مراراً عديدة وأعيد بناؤها وهي متصلة بمينائها كلاور بسكة حديدية ومن مدنها الشهيرة مدينة كوزكو التي كانت عاصمة البلاد سابقاً ومقر حكمها قبل فتح الأوروبوين لها وآثار حصونهم وقصورهم باقية الي الآن وهي واقعة على هضبة ارتفاعها ثلاثة آلاف متر ومنها مدينة أريكيا وهي مدينة جميلة واقعة قرب بركان ميبتي أسسها بزارو في سهل جميل وهي ذات صناعة كبيرة متصلة ببعض مدن ساحل المحيط كمديني أسلاي ومولندو بسكة حديدية ومنها مدينة أريكا وهي

مدينة واقعة قرب حدود جمهورية شيلي ومنها صدور أكثر حاصلات بوليفيا تاريخها ٠٠ هذه البلاد من اكتشاف فرنسيس زارو اكتشفها سنة ٩٣٨ هجرية وبعد اكتشافها ذهب اليها مع جماعة من الاسبانيين وحين وصلها رأي أهلها على اضطراب من أمرهم وشقاق بينهم متعزبين الى حزبين قانحاز هو وأصحابه الى حزب الملك وبعد قليل انتصر الملك على أخصامه ثم بعد ان سبر البلاد وعرف أهلها ودرس أحوالهم قام لمحاربتهم وانتصر عليهم وأسر ملكهم المسمى اناهواليا فأراد الملك التخلص منهم ففدى نفسه بالمال فرضى فرنسيس زارو معه صورة وبعد أن أخذ منه المال غدر به شر غدره وقتله أشنع قذلة ومن ذلك التاريخ حبست البلاد في قفص الاسبانيين فحكموها مدة طويلة وساسوهم بكل سيطرة واستبداد وعذبوهم أشد العذاب وأذاقوهم عذاب النكال ونهبوا أموالهم وسبوا نساءهم وباعوا أولادهم الى أن قربوا من الفناء مع أن هذه المملكة قبل اكتشافها كانت من أعظم ممالك أمريكا الجنوبية وأشدها قوة وأسطاها صولة وأحسنها حضارة وبقيت أسيرة جورالاسبانيين نحو ٣٠٠ سنة ثم انفصلت عنهم سنة ١٢٣٧ وكان ذلك بمساعدة جمهورتي شيلي وأرجنتين حيث أرسلوا من قبلهم جنوداً كثيرة لمحاربة الاسبان وأجلوهم عن البلاد وكان ذلك وسيلة لاستقلالهم ثم بقيت مدة طويلة تقاسي آلام طعنات الثورات الوطنية ومن مدة غير بعيدة استقر حالها على شكل حسن وأصبحت تراحم نظائرها في الترقى والتقدم

— جمهورية بوليفيا —

يحدّها شرقاً حكومة البرازيل وغرباً جمهورية شيلي وجنوباً حكومتا باراجواي وأرجنتين ٠٠ ومساحتها ١٣٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع ٠٠ وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين نسمة من الاسبانيين والهند والاصليين ٠٠ وهوؤها حار جاف وبقرّب المملكة جبال كثيرة منها هضبة مكنتفة بانتي عشر بركاناً وأما شرقها فهو ذو سهول واسعة متخللة بقايات كثيفة وأرضها بقاية الخصبية وبها أنهار مستعدة لسير السفن أعظمها نهر قاديره (٧ منجم - ثاني)

الذي يسب في نهر أمازون وزراعتها قليلة التقدم ومن حاصلاتها الزراعية البن والكاكاو والكيينا ومن معادنها الفضة والقصدير والنحاس الا أن استخراجها ضعيف لوقوف صعوبة الطرق ووعورة المسالك عثرة في طريقه وكذا تجارتها كصناعتها في غاية التأخر وعلومها ومعارفها كذلك والديانة العامة فيها هي الكاثوليك وحرية الأديان بها مطلقة واللغة الرسمية بها الأسبانية وليس لها سفن تجارية ولا حربية وجيشها يقدر بتسعة آلاف جندي ٥٠٠ وحكومتها جمهورية دستورية وهي منقسمة الى ١٢ ولاية وعاصمتها شيكايزاكا ومن مدنها لا باز وهي مركز تجارة البلاد ويستخرج منها كثير من الذهب والنحاس ومنها كوشابامبا وهي مركز صناعي وزراعي مهم ومنها مدينة بوتوزي وهي أعلى مدينة في أمريكا على ارتفاع ٤٠٠٠ متر وبها منجم فضة مهم وكانت جميع هذه البلاد كمنظارتها من مستعمرات اسبانيا ثم استقلت عنها في صدر هذا القرن

— جمهورية شيلي —

حدودها ٥٠٠ هي شاغلة للساحل الغربي من جنوب أمريكا الجنوبية على الاوقيانوس الهادي ومنحصرة بين جبال انديا والاوقيانوس المذكور ويمحدها شرقا البرازيل وغرباً الاوقيانوس الهادي وشمالاً وجمهوريتا بوليشيا وبيرو ٥٠٠ وشكلها طويل قليل العرض ويمكن على ذلك انقسامها الى أربعة أقسام من الشمال الى الجنوب الأول القسم المعدني وهو يمتد من ١٨ الى ٢٧ درجة من العرض الجنوبي وأرضه صحراء قاحلة مجربة شديدة الحرارة غير قابلة للسكنى ولا صالحة للزراع تحتوي على عدة معادن منها الذهب والفضة والنحاس وملح البارود وسهاده الجوانو والثاني القسم المختلط أي المعدني والزراعي وهو يمتد من ٢٧ الى ٣٣ درجة من العرض الجنوبي وأرض هذا القسم هي النقطة المركزية للمملكة وأكثرها سكاناً وأعظمها مدناً وأخصبها زرعاً وبها بعض المعادن أكثرها النحاس والثالث القسم الزراعي وهو يمتد من ٣٣ الى ٤٢ درجة من العرض الجنوبي وأرض هذا القسم خصبة كثيرة الزرع يزرع فيها الحبوب والبطاطس

والفواكه والكروم والرابع القسم ذو الغابات وهو ممتد في ٤٢ درجة جنوبية وتبلغ مساحتها ٧٥٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها ثلاثة ملايين ونصف ومعظم أهلها من البيض والمولدين ولذا هي أكثر تمدناً وتقدماً من غيرها وباقيها من الهنود الوطنيين وهم يقطنون الجهة الشمالية منها وبعض قبائل منهم يسمون الاوركان يقطنون الجهة الجنوبية والمذهب المنتشر بها هو الكاثوليكي ويوجد قليل من الوثني واللغة العامة بها هي الاسبانية ومعارفها سالكة طريق الترقى وآخذة في أسباب الانتشار . . . وتتمد فيها سلسلة جبال اندس من الجنوب الى الشمال أعلى قمة بها ذروة اكونكاجا يبلغ ارتفاعها ٧٨٠٠ متر وبها نحو ١٧ جبلاً نارياً ولذا هي كثيرة الزلازل وبها بعض نهيرات صغيرة وأمطار قليلة وإرواء الزرع بها بالجداول الصغيرة وماء الندى وهي جيدة الطقس هواؤها أعدل من هواه غيرها من أقاليم أمريكا الجنوبية وأرضها في غاية الخصابة وحاصلاتها الزراعية كثيرة ومن مزرعاتها القمح وهو أعظم حاصلاتها يصدر منه مقدار وافر الى أوروبا ويزرع بها الذرة والبطاطس بكثرة ومن معادنها الذهب والفضة والنحاس والبود ونوات البوتاس والبورق وكثير من ملح البارود والسماد الجيد والفحم الحجري خصوصاً في جزيرة كيلده الجنوبية وحيواناتها الأهلية كثيرة وبها من الوحشية ما في نظائرها من الجزائر الجنوبية وتجاريتها واسعة يصدر منها كمية وافرة من القمح والبطاطا والسماد المشهور باسم غوانو الكثير الجودة والقوة وتقدر صادراتها بما في ملايين جنيهه ووارداتها بخمسة وصناعاتها آخذة في التقدم نوعاً وبها نحو ١٥٠٠ ميل من السكك الحديدية ومالياتها في غاية الانتظام ودخلها يبلغ سنوياً نحو ١٥ مليوناً من الجنيهات وهو السكها كذلك وعليها من الدينون ٢٥ مليوناً من الجنيهات وعندها جيش يبلغ عدده في السلم ١٢ ألف جندي ويمكنها إيصاله في الحرب الى ٥٠ ألف مقاتل ولها أسطول حربي صغير مؤلف من نحو ٣٠ باخرة وحكومتها . . . جمهورية دستورية يحكمها رئيس لمدة أربع سنوات وعندها مجلسان أحدهما للشيوخ وثانيهما للنواب على طرز نظائرها وهي منقسمة الى ٢٢ مقاطعة وعاصمتها مدينة سانباغو وهي مدينة واقعة في سفح جبال انده في سهل مرتفع تبعد عن الساحل

بنحو ٨٨ كيلو متراً ويسكنها نحو ٢٥٠ ألف نسمة ومن مدنها مدينة فلياريزو وهي مقر
عاصمة الجمهورية المذكورة وأعظم مركز تجاري لبلاد شيلي وأهم ميناء أمريكية على
المحيط الهادي بعد سان فرانسيسكو وبها مصانع عظيمة لبناء السفن وهي متصلة بالعاصمة
بسكة حديدية وعدد سكانها ٢٠٠ ألف نفس ومنها مدينة فالديفيا وهي أيضاً ميناء
تجارية يصدر منها حاصلات البلاد الزراعية ومنها مدينة كوكبو وسيرينا وهما في الجهة
الشمالية المعدنية ومن أملاك هذه الجمهورية النصف الغربي من جزيرة أرض النار
وجميع الارخبيل الموجود في جزائره رأس هورن ومنها أيضاً جزيرة باك في المحيط
الهادي وقد كانت هذه المملكة تابعة لاسبانيا ثم استقلت عنها في أوائل القرن التاسع عشر

— جمهورية أرجنتين —

يحدّها شرقاً جمهورية البرازيل وحكومة باراجواي وبلاد أوراجواي والاقويانوس
الانثنتيكي وغرباً جمهورية شيلي وشمالاً جمهورية بوليفيا وجنوباً أراضي باتاجونية
.. وتخترقها جبال انديس الشرقية وفيها عدة أنهار ونهيرات وأعظم أنهارها نهر أرانا
ونهر باراجواي ونهر أوراجواي والنهر الكبير المركب من هذه الأنهر الثلاثة المسمى
نهر ريودوبالاتا ثم نهر بوليكونامبو وجميعها قابلة لسير السفن التجارية وبها ترتبط
أغلب المدن ببعضها

أراضيها في غاية الخصابة وزرعها في غاية الجودة خصوصاً في أقصى جنوبها وكدافي
الجهات الشمالية أما جنوبها فهو صحارى رملية مقفرة ومن حاصلاتها الزراعية القمح
والذرة والبن والبطاطا والزيتون والكروم وأكثر أنواع الفواكه أما معادنها فقليلة
يوجد بها بعض مناجم لفضة في جبال أنده ومناجم ذهب في باتاجونيا الجنوبية وجزيرة
أرض النار وبها من الحيوانات الوحشية والاهلية ما ينظرها من الجمهوريات .. وصناعاتها
آخذة في طريق الارتقاء وتجارها آخذة في التقدم والاتساع داخلية وخارجية وأكثر
شمولاتها صادرة للخارج وأكثر صادراتها هي الاصواف والجلود والابقار والعظام

واللحوم المملحة والشحوم والغلال وريش النعام وقدرت صادراتها بقيمة ١٤ مليوناً من الجنيهات ووارداتها بعشرة مليونات وأهم طرق تعيشها تربية المواشى وزراعة الارض والسكك الحديدية منتشرة في جميع أنحاء البلاد ويبلغ طولها الآن نحو ٢٧٠٠ ميل ٠٠ وتبلغ مساحتها ٢٨٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها نحو خمسة ملايين من أنواع مختلفة منهم الاوروبيون وأكثرتهم من الايطاليين والاسبان ثم ذراري الاسبان ثم مانودالوطنيون وعددهم عظيم من اليهود المهاجرين اليها من حرناريجور وظلم الروسيا والسكان آخذة في النمو والزيادة خصوصاً من فقراء الاوروبياويين الطالبين للتعيش ٠٠ والمذهب الغالب بها هو الكاثوليكي واللغة الشائعة بها هي الاسبانية وبها عدة لغات آخر يتكلم بها المهاجرون على اختلافهم ومعارفها آخذة حديثاً في الترقى والتقدم ٠٠ ويباغ جيشها في السلم نحو ٢٠ ألف جندي مدرب وتقدر في الحرب على اصاله الى مائة ألف مقاتل وعندها عدة سفن تجارية بخارية وشراعية ولها أسطول حربي صغير كاف لحمايتها ومراكبه في غاية الاتقان ومعظمها من العارز الحديث ٠٠ ويباغ ايرادها سنوياً نحو ثمانية ملايين من الجنيهات الا ان نفقاتها أكثر من ذلك بسبب مزاحمتها لجارتها شبلي والبرازيل في تعمير المدينة والترقى في الحضارة بكل سرعة حتى ان ذلك أثر تأثيراً سيئاً على البلاد وأوقعها في ضنك شديد لولا كثرة حواصل البلاد وجودة أراضيها وخصوبة مزروعاتها التي خففت هذا المصاب وقامت باستهلاك الديون الا انه على كل مستقبلها حسن مقرون بالنجاح وعليها من الديون نحو ١٥ مليوناً من الجنيهات والحاصل ان هذه المملكة راقية أوج التقدم بسرعة عجيبة بحيث أصبحت الآن تعد من أعظم ممالك أمريكا الجنوبية وعما قليل تكون لها السيادة كما سادت الولايات المتحدة على الشمالية ومدت ظل نفوذها على الجنوبية أيضاً ٠٠ وحكومتها جمهورية دستورية كمنظارتها وتنقسم الى ١٤ ولاية وعاصمتها مدينة يونوزير (المدينة اللطيفة الهواه) وهي واقعة على شاطئ نهر لايلانا الجنوبي وهي من أعظم وأهم مدن أمريكا وأجلها واسعة التجارة في الجلود والقرى والاصواف واللحوم المملحة وفيها عدة معامل للديباغة وسكانها نحو ٦٠٠ ألف نفس ومن مدنها الشهيرة مدينة لايلانا وهي مدينة حديثة وعدد سكانها ٧٥ ألف اسمة ومنها

روزاريو وهي واقعة على نهر پارانا وهي ثاني مين هذه البلاد ومن المحتمل جعلها عاصمة في المستقبل وسكانها ٧٠ ألفاً ومنها مدينة كوردوفا وهي مدينة واقعة في وسط سهول البامبا وهي من المدن المهمة وبها مدرسة جامعة ومنها مدينة ماندوزه وهي واقعة على الطريق الحديدى الواصل بين بيونوزير وقلياريز وقرب بركان أكونكاجوا وهي ذات رياض لطيفة وحدائق غناء وقد استقلت هذه البلاد عن أسبانيا في أوائل القرن التاسع عشر للميلاد

— جمهورية باتاجونية —

هذه البلاد هي القطعة الجنوبية من جمهورية أرجنتينة تبلغ مساحتها نحو مليون كيلو متر مربع يقطنه نحو عشرون ألفاً من الهنود والباتاجونية وهم قبائل مستقلة لا يزالون على الوحشية معيشتهم من الصيد والقنص وهذه البلاد منقسمة الى قسمين فالقسم الاول منها وهو الواقع في شرق جبال أنده تابع لجمهورية أرجنتينة والقسم الثاني وهو الواقع في ضربي الجبال المذكورة تابع لجمهورية شيلي

— جمهورية باراجواي —

هي مملكة صغيرة في جنوب أمركا الجنوبية يحدها جنوبا وغربا مملكة أرجنتين وشمالا وشرقا البرازيل ٠٠ ومساحتها ٩٠٠ ١٧٤ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٧٠٠ ألف نفس من الهنود المتمدين والاسبانيين جميعهم على المذهب الكاثوليكي وهواؤها محي جيد ٠٠ ومن أنهارها الشهيرة نهر باراغواي ونهر بارانا اللذان يصبان في نهر ريودوبالاتا وأراضيها في غاية الخصابة ومزروعاتها كسوابقها ومن صادراتها السجاير والجلود والنبات المسمى شاي باراغواي الذي له رواج عظيم في سائر أمركا الجنوبية وبها غابات كثيرة الاشجار الخشبية وبها عدة خطوط حديدية وهيئة حكومتها جمهورية دستورية وعاصمتها أسومبسيون يسكنها نحو ٣٠ ألف نفس

جمهورية أراغواي

هي جمهورية واقعة في جنوب البرازيل وشرق الأرجنتين وغرب الاوقيانوس الاناتياكي عدد سكانها ٧٠٠ ٠٠٠ نفس من هنود وأسبان وهواؤها في غاية الجودة ومزروعاتها أنواع الحبوب وصادراتها الاصواف والجلود والشحوم واللحوم المملحة وبها نحو ٥٠٠ ميل من الطرق الحديدية والديانة المنتشرة بها الكاثوليك وعاصمتها مدينة مونتوريو وسكانها نحو ١٢٠ ألف نسمة وهي ميناء تجارية مهمة واقعة على خليج ومصب نهر ريود ولابالاتا

جمهورية هايتي

هذه الجزيرة من اكتشاف كريستوف كولومب اكتشفها سنة ١٤٩٢ هجرية وسميت اذ ذاك إسبانيولا ثم أطلق عليها بعد ذلك اسم مملكة أنتيلة لقوة ثروتها ولما استولت عليها فرنسا قتلت جميع أهلها الاصليين واستجلبت اليها جملة من العبيد لاستعمارها وبقيت تابعة لفرنسا الى سنة ١٢٠٦ هجرية ومن ذلك التاريخ قام أهلها للتملص من أيدي الفرنسيين وشقوا عصا الطاعة وقتلوا سائر الاوروبين الذين كانوا في بلادهم وداموا على الحروب زمناً طويلاً الى أن نالوا استقلالهم في سنة ١٢١٨ وهي واقعة في الجزء الغربي من جزيرة سان دومنيك احدي جزائر أنتيلة الكبرى في شمال حكومة كولومبيا أرضها في غاية الخصابة ومحصولاتها كثيرة ومن حاصلاتها البن والقطن والكاكاو والاشخاب وعدد سكانها نحو مليون من العبيد المحررين المتدينين بالمذهب الروماني ولقهم فرنساوية محرفة وحكومتها دستورية ومن نظاماتها عدم السماح للجنس الابيض بملك أرض من أراضي بلادهم أصلاً وعاصمتها مدينة برتورنس وهي ميناء على خليج صغير في الجهة الشرقية وعدد سكانها نحو ٦٠ ألف نسمة ومن مدنها رأس هايتيان وهي ميناء في الجهة الشمالية يسكنها نحو ٣٠ ألف نفس

﴿ جمهورية سان دومنيك ﴾

هي جزيرة واقعة بين جزيرتي كوبة وبورتوريكو مسطحها يقرب من مسطح
ايرلنده وهي جبلية ممتدة بين سلاسل جبال متقطعة بويان معمورة بالمستنقعات أو
سهول خصبة غنية بالمزروعات كالتيغ والبن والقطن ويوجد بجبالها الذهب والحديد
وغير ذلك ولكن الامهال أودى بها في زوايا الاهمال وعدد سكانها نحو ٥٠٠ ألف نسمة
من السود ولقهم الاسبانية ومذهبهم كاثوليكي وعاصمتها مدينة سان دومنيك الواقعة
في جنوبي الجزيرة الشرقي يسكنها نحو ٣٠ ألف نسمة ومن مدنها مدينة سامان الواقعة
في الجهة الشرقية من الجزيرة

﴿ الممالك الغير المستقلة ﴾

﴿ حكومة كندا المتحدة ﴾

حكومة كندا المسماة أيضاً أمريكا الانكليزية الشمالية هي من مستعمرات انكلتيرا
وهي بلاد واسعة شاسعة الاطراف شاغلة كل شمال أمريكا وهي مشتملة على كندا
الحقيقية الكائنة في حوض نهر سان لوران وعلى أقالم أخر غربية وشمالية ويحدها
شرقا الاوقيانوس الاتلنטיكي وغربا الاوقيانوس الهندي وشبه جزيرة آلسكا وشمالا
البحر المنجمد الشمالي وجنوبا ولايات أمريكا المتحدة وهي من حيث هيئاتها ثلاثة أقسام
قسم كولومبيا البريطانية وهي اقليم جبلي يغشيه الغابات الواسعة والاشجار الصمغية
ويكثر به الذهب وأقليم السهول وهو محصور بين كولومبيا البريطانية والمنجمد الشمالي
وبحر هودسون وحدود الولايات المتحدة وهو ثلاثة أقسام قسم أرضه قاحلة لانبات بها
ولا زرع وطقسه شديد البرودة طول السنة وهو مسكن الاسكيمو المتعشين بالصيد
والقنص وقسم كثير الغابات والحيوانات والمعادن خصوصا الزيت الارضي وقسم المروج
وهو بارد في الشتاء وفي الصيف حرارته تصل الى درجة ١٩ وهو خصب يزرع فيه

بعض الحبوب والخضراوات وبعض أشجار واقليم البحيرات وهو القسم الممتاز بكثرة غمرانه وخصابه أرضه

جبالها وأنهارها .. يوجد بها جبال صخرية ممتدة في جهتها الغربية من الجنوب الى الشمال أما باقي جهاتها فهو سهل فسيح خال من الجبال وبها أنهار كثيرة أشهرها نهر مكينزي الذي يصب في البحر المتجمد الشمالي وهو أيضاً مصب بحيرة الدب الاكبر وبحيرة العبيد وبحيرة أتاسكوت ثم نهر النحاس ونهر لامين وهما يصبان أيضاً في المتجمد الشمالي ونهر سان لوران ويصب في الاوقيانوس الاطلنطيكي ثم نهر تسون ويصب في خليج هودسون ونهر كولومبيا المسار في الأنحاء الغربية ويصب في المحيط الهادي وهوؤها شديد البرد خصوصاً في الاقاليم الشمالية فانها ليست صالحة الا لانتبات بعض حشائش ثلجية .. ومساحتها مع الجزائر القطبية الغير المسكونة تبلغ نحو سبع مليونات ونصف من الاميال المربعة وعدد سكانها نحو عشرة ملايين نسمة من الفرنسيين والانكليز والالمان والاييرلنديين والسويسريين ونحو ١٠٠٠ ألف من الهنود الاصليين ومعارفها في تقدم وعلومها في نجاح والذين هم من أصل فرنساوي وهم أهل كندا السفلى لغتهم الفرنسية ومذهبهم الكاثوليكي والباقون وهم أهالي كندا العليا لغتهم الانكليزية ومذهبهم بروتستانتى .. وهى من البلاد الغنية بالمعادن ويوجد الذهب والفضة وعدة معادن ثمينة على شواطئ نهر كولومبيا ومن مدة ليست بعيدة اكتشفت عدة مناجم ذهبية في اقليم كلونداك الكائن قرب الحدود وبها عدة ينابيع لزيت البترول ومناجم كثيرة للفحم الحجري .. وأراضيها الجنوبية في غاية الخصابة وتزرع فيها أنواع الحبوب على الخصوص القمح فان حاصلاته كثيرة جداً وترسل لانكلترا بمقادير وافرة وأقاليمها الوسطى كثيرة الغابات غنية بالاشخاب وأما الجزائر القطبية والاراضى الواقعة في الجهة الشمالية من المملكة فهي قفرة لانبات بها ولازرع وهي واسعة التجارة خصوصاً بالاغلال والاشخاب والغرى وترد اليها المصنوعات الاوروباوية من أقمشة وآلات وأدوات بكثرة وقدرت قيمة الصادر منها والوارد بنحو ٣٠ مليون جنيه وجميع ولاياتها مهبوطة ببعضها بالخطوط الحديدية التي يبلغ طولها نحو ١٧ ألف ميل .. وماليتها حاضرة كمال

الانتظام وهي آخذة في النمو والزيادة • ودخلها السنوي يزيد عن الثمانية ملايين جنيه وتفقاتها تقرب من ذلك وتبلغ ديونها نحو ٥٠ مليون جنيه • وأما ثروتها فهي عظيمة الشأن لها غاية البشري بحسن المستقبل وجيشها بالغ الغاية في الانتظام يشابه في انتظامه جيش انكلترا وعدده في السلم نحو ٥٠ ألف جندي ويمكنها ايصاله أيام الحرب الى ١٠٠ ألف مقاتل مع الاستعدادات الكاملة وعندها عدة سفن تجارية غالبها مخصوص بالصيد • • وحكومتها دستورية تعاهدية مشتملة على سبع جمهوريات مستقلة استقلالاً داخلها متحدة اتحاداً عمومياً تحت حكومة واحدة موضوعة تحت حكومة انكلترا يديرها حاكم انكليزي مع مجلس شوري مؤلف من أعضاء منتخبة بأصوات الايالات • • وهي منقسمة كما تقدم الى سبع جمهوريات • • الأولى جمهورية كندا العليا وهي واقعة بين البحيرات منوعة السكان من أغلب أجناس الامريكانيين ومذاهبهم والمذهب السائد بها هو البروتستانت وال لغة الوطنية هي الانكليزية ومركز ادارتها مدينة تورونتو وهي ميناء جميلة واقعة على بحيرة أونتااريو سكانها نحو ١٨٠ ألف نسمة وبها مدرسة جامعة وأشهر مدنها مدينة اتاوه واقعة على النهر المنسوب اليها وهي عاصمة كندا المتحدة وسكانها نحو ٥٠ ألف نفس ومدينة كنجستون وهي مدينة مستحكمة حصينة واقعة تجاء مخرج سان لوران • • والثانية جمهورية ايكوسيا الجديدة وهي بلاد شديد البرد غالب أراضيها مقفرة قليلة الخصب جبالها كثيرة الغابات وبها مناجم للفحم الحجري وأكثر أشغال أهلها صيد الحيتان ومركزها مدينة هاليفاكس وهي ميناء جميلة متينة بها ترسغانة واسعة وجملة مصانع لبناء السفن التجارية ومرسى مهم للسفن المارة لأمريكا وأوروبا • • والثالثة جمهورية كيبك وهي واقعة على حدود أمريكا المتحدة سكانها من فراري الفرنسيين الذين استعمروها ولغتهم الفرنسية القديمة ومركزها مدينة كيبك وهي مدينة واسعة على نهر سان لوران وهي ميناء حصينة ومركز مهم لصناعة الجلود وبها مدرسة جامعة ومن مدنها الشهيرة مدينة مونتريال وهي مدينة كثيرة المصانع واسعة التجارة واقعة في جزيرة سان لوران في كندا السفلى وبها مدرسة كلية وسكانها ٢٣٠ ألف نسمة • • والرابعة جمهورية البرلس ادوارد مركزها مدينة شارلوت تاون وأغلب

أهلها سيادون . . . والخامسة جمهورية مانيتوبا وهي واقعة على النهر الأحمر في وسط كندا أكثر شغل أهلها الزراعة والفلاحة وتربية المواشي ومركزها مدينة ونينج الواقعة على البحيرة المشهورة باسمها . . . والسادسة جمهورية بفرنسويك الجديدة وهي واقعة في الجهة الشرقية من كندا وشاغلة قسماً كبيراً منها قريبة من خليج سان لوران ومركزها فريديكتون وهي كثيرة الغابات المشتملة على الأشجار الثمينة وبها جملة مصانع لبناء السفن . . . والسابعة جمهورية كولومبيا الجديدة وهي واقعة على الاوقيانوس الهادي ومركزها مدينة فيكتوريا الكائنة على جزيرة فانكوفير الواقعة في المحيط الهادي ويوجد سوى هذه الجمهوريات السبعة أقاليم أخرى منها ما هو تابع لحكومة كندا ومنها ما هو على شرف التبعية لها ومعظم أشغال أهلها ومعيشتهم صيد السمك

(هوندوراس الانكليزية) هي مستعمرة صغيرة واقعة في جنوب شبه جزيرة يوكاتان من أمركا الوسطي أرضها كثيرة الغابات ذات الأشجار السمينة وسكانها نحو ٥٠ ألف نفس من الهنود والسودان ومركزها مدينة بايز وهي مدينة صغيرة في غاية الظرافة (غويانا الانكليزية) هي واقعة في شمال أمركا الجنوبية يحدها شرقاً غويانا الهولندية وغرباً جمهورية فنزويلا وشمالاً بحر انيلا وجنوباً جمهورية البرازيل وهي في أرض مرتفعة خصبة كثيرة الخيرات وأكثر حاصلاتها الزراعية قصب السكر والبن والقطن والنبيل والتبغ والفاصل وغير ذلك ومساحتها نحو ٨٠ ألف ميل مربع وسكانها نحو ٤٠٠ ألف من انكليز وهنود وزنوج محررين ومركزها مدينة جورتلون وهي ميناء تجارية

(الجزائر التابعة لانكلترا في أمركا)

الأرض الجديدة وهي جزيرة واقعة في شرقي خليج سان لوران قفرة جرداء لا نبات بها وهوؤها شديد الرطوبة والضباب لا يكاد يفارقها وشطوطها ملأى من الحياض المعدة لصيد السمك ومينأؤها معدة لمرسى سفن الصيد الدولية وسكانها نحو ٣٠٠ ألف نفس ومركزها مدينة سان جان وهي من المواني الظريفة (جزائر بروموده) هي ارخبيل مؤلف من ٣٦٠ جزيرة صغيرة عديدة السكان

ماعدة ثمانية منها وهي جيدة الهواء ومعدودة في نظر الحزب العسكري من المواقع الحربية المهمة ومركزها مدينة هاملتون

(جزائر بهاما) هي أرخبيل واقع في الطرف الشمالي الشرقي من شبه جزيرة فلوريدا ومؤلف من ألفي جزيرة صغيرة من الجزائر المرجانية وهي لشدة حرها لا تكاد تسكن ومن مزروعاتها القطن والنيل وقصب السكر والبن والتبغ ويستخرج من برها الملح ومن بحرها الاسفنج ومركزها مدينة تاسو وهي ميناء لطيفة مهمة

(جزائر انثيلة الصغرى) الجزائر التابعة لانكتيرا في أرخبيل انثيلة الصغرى تسعة جزائر وهي سان خريستوف وفرجينيا وباربادا وانتيكو وسان لوسيا وسان فلانسان وغرينادا وترينيداد ودمينيسكا وهي جبلية الأراضى كثيرة البراكين تشتد بها الحرارة في أيام ارتفاعها الى درجة لا يمكن معها الاقامة الا بغاية المشقة وهي كثيرة الأمطار والزوابع الشديدة وأراضيها خصبة جداً ومن مزروعاتها البن وقصب السكر والتبغ والكافور والتبناكو والزنجبيل والقطن ويوجد بها عود اللند وأهلها مجنونون من أوروباى مولد وزنوج محررين وصينييين وهنود أصليين وأشغال جميعهم الزراعة وعددهم نحو ٧٠٠ ألف نفس

(جزيرة جامايكا) هي جزيرة من جزائر أرخبيل انثيلة الكبرى . . مساحتها ٣٢٠٠ ميل مربع هواء جبالها في غاية الاعتدال وبقي هوائها في درجة لا تطلق من الحرارة خصوصاً للجنس الأبيض وأراضيها في خصابة جيدة والزراعة بها متقدمة وأعظم حاصلاتها الزراعة السكر والنيلة والبن والزنجبيل والفلفل والكينا والقطن وعود الطيب والاناس والموز وعدد سكانها نحو ٧٠٠ ألف نسمة من نوع سكان سابقها الا أن الصييين فيها كثيرون وكذا الهنود وعاصمتها مدينة سيانشتون ومن مدنها كنجستون وهي مدينة تجارية مهمة

(جزائر فالكند) هي جزائر صغيرة واقعة في جنوبي أمركا الجنوبية عدد أهلها نحو ٢٠٠ ألف نفس من رعاة الانكليز ومركزها ميناء ستانلي

﴿ مستعمرات فرنسا ﴾

(غويانا الفرنسية) يحدها شرقاً وجنوباً جمهورية البرازيل وشمالاً المحيط
الاطلنطي وغرباً غويانا الهولندية ٠٠ مساحتها نحو ٤٧٧٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٤٠٠
ألف نفس رديثة الهواه كثيرة الرطوبة تكثر فيها الحيات خصوصاً الحى الصفراوية
الفتاكة ومن مزروعاتها البن وقصب السكر والكاكو والقرنفل والفلفل والقرقه وهي
كثيرة الغابات يوجد بها خشب الآبنوس بكثرة ومن مدة قريبة اكتشف بها مناجم
ذهبية ومركزها مدينة كايبين على جزيرة قريبة من الساحل وهي ميناء تجارية سكانها
نحو ٨٠ ألف نفس ومن مدنها سيناماري وهي ميناء رديثة المناخ

(جزائر ميكلون) هي ثلاثة جزائر صغيرة في جنوب جزيرة الأرض الجديدة
وبها مرسى عظيم للأسطول الفرنسي وعدد سكانها نحو ٧٠ ألف نسمة
(جزيرة كواديلوب) هي جزيرة واسعة في ارجيل انيلا الصغرى يتبعها ثلاث
جزائر ارجيلية وهي ليسانس ومارى جالات وزريرات سكانها نحو ٢٦٠ ألف نفس
أكثرهم من السود الفلاحين وباقهم من الأوروبوين وأهم حاصلاتها قصب السكر
والبن والقطن والتبغ ومركزها مدينة بوانت آبيتر ومن مدنها مدينة باستير ويتبعها
جزيرة سان بارتلمي سكانها ٤٠٠٠ نفس

(جزيرة مارينيك) هي جزيرة عظيمة يقطنها نحو ٢٠٠٠٠٠ نفس من البيض
والسود وحاصلاتها كسواجتها ومركزها مدينة فورد فرانس ومن مدنها مدينة سان بيير
وهي مدينة في غاية الظرافة عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نفس ولها مرفأ جيد
(جزيرة سان مرتين) هي جزيرة صغيرة واقعة في الجهة الشمالية من سوابها
عدد أهلها نحو ٤٠٠٠ نفس تلها تابع هولنده

﴿ مستعمرات هولانده ﴾

(انيلا الهولندية) هي عبارة عن عدة جزائر من حواصلها قصب السكر والتبغ

والقواكه والبورتقان المر المستخرج منه شراب كوراسو المشهور سكانها نحو ٤٠ ألف نسمة

(غويانا الهولندية) هي متوسطة بين غويانا الانكليزية وغويانا الفرنسية مساحتها نحو ٤٥٥٠٠ ميل مربع وعدد أهلها نحو ٨٠ ألف نسمة من السود المحررين ومن مزارعها البن والقطن وقصب السكر ومركزها مدينة بارامايبو وهي مدينة لطيفة للغاية يسكنها ٤٠ ألف نسمة

❦ مستعمرات دائمة ❦

(غرولانده) هي قطعة واسعة شديدة البرد داغة الثلوج سكانها من نوع الاسكيمو قصار القامة مذهبهم البرونستاتي عيشهم من صيد الفقمة وهي ثروتهم وليس عندهم من الحيوانات سوى الكلاب وبها منجم للفضة ومنجم للفحم الحجري ومن صادراتها الفري وزيت السمك وأشهر مدنها جوليانسهاب وحدودها الشمالية مجهولة الى الآن (جزيرة سان كروا وسان توماس) هما من جزائر انتيلة الصغرى وهما خصبتان جداً ومن مزارعها الأولى البن وقصب السكر وبها كثير من الغنم وأهلها نحو ٣٠ ألف نسمة وعدد سكان الثانية نحو ٢٠ ألف نفس ومركزها سان توما وهي مرسى السفن المارة من أوروبا الى الجزائر الهندية

[أمستردام] بفتح فكسر فسكون • هي أكبر مدن هولندا والعاصمة الحقيقية لها في نظر أهالي المملكة واقعة على جنوبي خليج واي في عرض ٥٢ درجة و ٢٢ دقيقة شمالاً وطول أربع درجات و ٥٣ دقيقة شرقاً • • وعدد أهلها نحو ٤٠٠ ألف نسمة وهي مدينة جميلة جداً ومن أغنى مدن العمران هلالية الشكل وطرفاها داخلان في خليج واي ومنهما تشكون المينا وهي متصلة مع البحر الشمالي بواسطة ترعة يومویدن ولها مرقان كبيران يمكن أن ترسو فيهما ألف سفينة وكانت هذه المدينة من الجهة اليابسة مكتنفة بأسوار ثم رفعت وأبدلت بخندق عرضه ثلاثون يرداً وظلل جانباه بالأشجار فصار كتمزه جميل وموقع المدينة المذكورة في أرض منبسطة أجمية وبيوتها مبنية على أوتاد

وأعمدة مفروسة في الأرض على عمق نحو ٥٠ قدماً وبواسطة الترع المتخللة انقسمت الى نحو ٩٠ جزيرة ويعلو تلك الترع نحو ٣٠٠ جسر ومحيط المدينة يبلغ عشرة أميال ولها ثمانية أبواب من حديد اسم كل باب منها باسم الحي الذي يدخل اليه منه والقسم القديم من المدينة غير منتظم ولا مستحسن المنظر لضيق أزقته وحقارة بيوته أما الجديد منها فهو بناء بغاية الانتظام والظرافة ذو أسواق جميلة طول السوق منها نحو ميلين وعرضه ٢٢٠ قدماً والترع مارة منها وبيوتها مبنية من آجر ومؤلفة من أربع أو خمس طبقات يدخل اليها بدرج في مستقبلها وبها من الأبنية العمومية الجميلة دار الحكومة وجملة كنائس ودار القضاء ودار الاجتماعات العمومية الجديدة ودار البرس ودار الصناعة وجملة أبنية خيرية أيضاً وبها جملة مدارس خصوصية وعمومية علمية وصناعية وبها بستان لتربية أنواع النباتات ومكتبة عمومية ومدرسة للموسيقى ومدرسة بحرية ودار للصور وبها عدة معامل صناعية لعمل السكر والزجاج وصب الحديد وبناء السفن والصابون والمنسوجات وغير ذلك وهي مشهورة بتجارها أكثر من صناعتها ومعظم البضائع الداخلة لهولاندا والخارجة منها تمر بامستردام وقد بلغت عدة السفن التي دخلت ميناءها والتي خرجت منها في بعض السنين نحو ٣ آلاف سفينة وأهم صادراتها السمن والجبين والسكر والبن والبهار والزيت والتصدير والصباغ وأكثرها لالمانيا وانكلترا ولها طرق اتصال بغيرها متعددة منها الترع ومنها السكك الحديدية وغير ذلك وقد كانت أمستردام سابقاً خاضعة لاسبانيا ثم تداولتها أيادي جملة دول منها البروسيون والانكليزيون والفرنساويون ثم انتقلت الى هولاندا وجمعت طائفة المملكة الا ان البلاط الملكي في مدينة لاهاي

باب الهزمة والنون وما يلها

[أناطول] أو أناضول • لمظة يونانية معناها المشرق اسم لشبه جزيرة كبير مستطيل هو عبارة عن آسيا الصغرى وعن قسم كبير من أملاك الدولة العثمانية في

آسيا الكبرى يحدّها من الشمال الغربي الدردنيل وبحر مرمرها والبوسفور والبحر الاسود ومن الشرق جبال أرمينية وفروعها الجنوبية الغربية الى جون الاسكندرونه ومن الجنوب البحر المتوسط ومن الغرب الارخبيل اليوناني وهي واقعة بين ٣٦ و ٤٢ درجة من العرض الشمالي و ٢٦ و ٤١ درجة من الطول الشرقي ٥٥ ومساحتها ٢١٢ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو خمسة ملايين ومعظم طولها نحو ٧٥٥ ميل وغاية عرضها ٤٥٥ ميل ٥٥ وسواحل الاناطول كلها مرتفعة وغير منتظمة وساحلها الغربي من أعظم سواحل الدنيا تسلياً وأكثرها صخوراً مرتفعة وفي ساحلها الجنوبي سلسلة جبال مرتفعة صعبة المسالك يتخللها أودية وسهول وفي جهات شبه الجزيرة كلها جبال شائعة قتها مغطاة بالثلوج أو مغطاة بغابات السنديان والتوب وأعلى هذه القمم قمة أركي طاغ فان ارتفاعها عن سطح البحر ١٣ ألف قدم وفي وسط تلك السلسلة هضبة عالية يجمع مياه أكثر الجبال ٥٥ وبحيراتها كثيرة مع أنها ليس لها منافذ الى البحر هي مالحة وأكبرها بحيرة طوزغلول التي هي على مسافة ٧٥ ميلا عن قونيا الى الشمال الشرقي وطولها نحو ٥٥ ميلا وعرضها من عشرة أميال الى ١٥ ميلا وسكان البلاد المجاورة لها يستخرجون منها كيات وافرة من الملح والاقليم الكثير البحيرات هو واقع بين ٣٧ و ٣٩ درجة من العرض الشمالي و ٣٥ و ٣٥ درجة من الطول الشرقي وأكبر أنهارها نهر هاليس المسمى الآن نهر قزل أرمق طوله ٦٥ ميلا يخرج من مكان يبعد ٤٥ ميلا من سيوان الى الشمال الشرقي ويصب في البحر الاسود بعيداً عن سينوب نحو ٥٥ ميلا ويجراه على شكل نصف دائرة بتعاريح كثيرة ويليها نهر سكاريا وغيره واما هواؤها ٥٥ فطالما أظنبت الشعراء والمؤرخون في مدح هواه هذه البلاد الا ان سطحها لما كان متنوع الارتفاع لزم منه تنوع الهواه فكان هواه الجبال شديد البرد في الشتاء وهواه الوديان المميقة حار في الصيف جداً والسواحل الشمالية والجنوبية الهواه فيها معتدل وأما هواه السهول المجاورة للسواحل فلا نظير له في جودته أصلاً ولا يخفى ان الجبال تلتفت حر الصيف والبحار تلتفت برد الشتاء ٥٥ أقاليم هذه البلاد في غاية الخصبه وأراضيها جيدة جداً ومن حاصلات سواحلها السفرجل والدراقن والتين والشمس

والبطيخ والزيتون والليمون والبرتقان والرمان والاجاص والدراقن والتفاح والقراصيا والبرقوق والجوز والكرم وسائر انواع الجيوب كالحنطة والشعير والذرة والعدس والحص والجلبان والفاصولية واللوية والبطاطا والتبغ وغيرها . . . وجبالها معمورة بخشب السنديان والزان والداب والسرو والارز والمرص والصنوبر والجوز والآس والصفصاف والجيز وشجر التبغ والقار . . . اما مضافها فكثيرة المياه جيدة التربة الا ان سكانها قوم من التركان اهل اجهل وكسل لا اهتمام لهم الا بما شيتهم يصعدون بها صيفا الى اعلى الجبال ويخدرون بها شتاء الى السهول المنخفضة وسائر انواع الحيوانات كثيرة في هذه البلاد ويوجد بها من الاهلية من كل نوع اكثره خصوصا الغنم فان لها فيها شهرة عظيمة وشعر الماعز في اقتره يشبه الحرير في نعومته وطوله حتى انه في بعض المحلات صنع منه شالات وكذا حررها لها هذه الصفة وخيلها مشهورة وبها من الوحوش ما غيرها . . . والتجارة بها رائجة ومن أهم حاصلاتها التين والحرير والقطن وشعر الماعز وصوف الجمال والجلود المدبوغة والعفص والحرير والكهرباء واللازورد وبعض عقاقير طبية كالمسك والافيون والراوند وبعض الانسجة كالطنافس وغيرها وبعض اثانات نحاسية ونحوها وأكثر صادراتها الحنطة والقطن والسهم والشعير

تاريخها . . . أما سكانها الاصليون فهم قوه قافيون وأراميون وساميون وغيرهم ثم لازالت تتناوبها أياد مختلفة من عهد سميراميس سنة ٣٠٠٠ قبل الميلاد الى عهد السلطان عثمان سنة ١٣٠٠ للميلاد الموافق سنة ٧٠٠ هجرية ومع ذلك بقيت المناوشات تغتالها الى زمن السلطان محمد الثاني الذي استرجع آسيا الصغرى من أيدي التيمورلنك وفتح القسطنطينية سنة ٨٥٨ ثم بعد عشر سنين فتح طبريزان واستتببت اذا ذاك سلطنة العثمانيين بها وهارت الاناطول ايلة من أعظم ايالات الدولة العثمانية وأكبرها . . . وأما ولاياتها فعشرة وهي آيدن واقره وأرضروم وآذنة وخذاونديكار وقونية وقسطمون وسيواس وطرابزان وجزائر بحر سفيد وستذكر في أبوابها وتاريخ الاناطول الحديث سيذكر في تركيا

[أنا] بفتح العين أو بتشديد النون • امبراطورية واقعة في الجهة الشرقية من شبه

الجزيرة الهندية الصينية بين ٨ درجات و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ١٠٠ و ١٠٩ درجات من الطول الشرقي ٠٠ يحدها شمالا الصين وشرقا وجنوبا بحر الصين وغربا سيام وشرقا غرب بورما ٠٠ مساحتها نحو ٢٠٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها ٢١ مليون نفس وطولها يزيد عن ٧٨٦٩٥ ميلا جغرافيا وطاصتها مدينة هوى ٠٠ وأهل آنام أشبه بالصينيين لغة وعادة وبالملايين صفة فهم جلس مركب من مغولي وملاسى وهم قوم كسالى يحبون البطالة والملاهي والحظ ويرخون شعورهم ويجمعونها عقدة على أعلى رؤسهم ولحاهم خفيفة جدا ولباسهم جبة وسروال واسع ولهم معرفة قليلة ببعض الصناعات ودين طائفة هو البوذي والمتفقهون منهم على مذهب كونفشيوس الا أن تمسكهم بدينهم ضعيف جدا واكثر معتقداتهم خرافية وعاداتهم في أغلب شؤونهم أشبه بعادات الصينيين وللموتى عندهم اجلال واعتبار كبيران ويبيعون تعدد الزوجات ولكن لقب الزوجية للأولى فقط ويوجد بها من النصارى الكاثوليك نحو ٤٠٠ ألف نسمة ٠٠ واكثر اعتناء أهاليها بالزراعة والارز اكثر الحبوب عندهم وهو قوتهم ومن مزرعاتهم قصب السكر والقطن والنبيل والتبغ واكثر صادراتها الى الصين وكذا وارداتها منها وليس بها طرق حديدية أصلا ولا أسلاك برقية الا قليلا في الايام الاخيرة ومن حيواناتها الفيل والنمر والكركدن والجاموس والخيول الصغيرة والدجاج الكبير

حكومتها ٠٠ هي ملكية مطلقة مستبدة جائرة وملكها يسمى هونغ تى من خصائصه منح العيال الشريفة القابها وامتيازاتها والمآمير عندهم قسمان مدنى وحربى ويتألف منهما عشرة صفوف يتركب من اثنين منها ديوان الشورى الخصاص الذي به تدبير أمور الامبراطورية بمساعدة سبعة من الوزراء لكل منهم نظارة خاصة وهي نظارة التشرىفات والادبان ونظارة الدقار والسجلات والنظارة الحربية والمالية والعادلية ونظارة الغابات وفى كل ولاية مندوبين (مأمور) يدبر الولاية وعموم الذكور من سن العشرين الى الستين مجبورون على الدخول فى السلك العسكرى متى طلبوا وملبوس الجنود قباء أحمر وملبوس ضباطهم اللباس المعتاد والجيش الدائم عندهم يبلغ ١٥٠ ألف عسكرى وهو منظم على اللسق الاوروبى ٠٠ وهي أربعة أقسام وهي تنكين وكوشين صين

وتسيميا وكبوديا الا أنه طرأ على بعضها تغيرات بواسطة الفرنسيين وسيعلم ذلك من الكلام عليها في أبوابها ويتبع آنام عدا ما ذكره . . جلة قبائل جبلية من أهالي البلاد الاصليين . . فتح هذه البلاد أمير صيني اسمه تسن شي هونغ في وصارت خاضعة للصين ثم لازالت بين خضوع للصين تارة واستقلال تارة أخرى الى أن نشأ ينغمون أو وتربي في حجر المسيحيين المرسلين الفرنسيين وعقد معاهدة مع فرنسا على الدفاع والهجوم واذ ذاك صار لفرنسا يد في تلك الجهات وصارت تبذل جهودها في التداخل في شؤونها ثم قامت الحرب بين الفريقين واستطال الامر بينهما بين حرب وسلم الى تاريخ ١٢٦٨ هجرية وفيه حصلت فرنسا بعض مقاصدها وحازت منها ولاية سيفون وولاية بينوا وولاية ميتوني كبوديا وأطلقت فرنسا على مجموعها اسم كوشين صين الا أنها اعترفت للامبراطورية بالاستقلال التام وضمنت لها ذلك وكفت يد الصين عنها تماما والتزم ملك آنام ان يهجع مسلكا موافقا لسياسة فرنسا وان يطلق حرية الدين الكاثوليكي وان يفتح عدة مرفأء للسفن الاجنبية وان يقبل في ولايته القناصل الفرنسية مع حرس مؤلف من ١٠٠ نفر لكل واحد منهم وفتحت على تلك المعاهدات هيفونغ وهانوي وكنهون

[اندلس] ذكرها في الاصل وقال البستاني ايضا ه هي الآن اسم لقسم كبير من اسبانيا واقع في اقصى جنوبها في عرض ٣٦ درجة و ٣٨ درجة و ٤٠ دقيقة شمالا وطول درجة واحدة و ٣٠ دقيقة و ٧ درجات و ٣٠ دقيقة غربا . . ومساحتها ٢٧١٥٣ ميلا مربعا . . وعدد سكانها على بعض التقاويم نحو اربعة ملايين من الانفس يحدها شمالا استرا مدورة وقسطيلة الجديدة وشرقا مرسية وخربا البرتوغال وجنوبا بغرب الاثلثيك وبشرق بوغاز جبل طارق والبحر المتوسط . . واكبر انهارها النهر الكبير وهو اؤها في غاية الاعتدال وترتبطها حصبة في اكثر البقاع وسهولها كثيرة ونباتاتها مجموعة من نباتات افريقية واوروبا ومن اهم حاصلاتها القطن وقصب السكر والخنطة والزيتون والحريير والصوف ومن معادنها الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص والكبريت والفحم الحجري والزيبق والزنك والزجاج الا انها مهمة وزراعتها كثيرة الاقان

وتجارها اقل سعة بالنسبة لسابق وا هم مصنوعات المنسوجات الصوفية والحريرية والجلود
واكبر مدنها اشبيلية وقادس وقرطبة وغرناطة وجيان ومالقة وولبة واكبر فرضها
قادس وجبل طارق واهاليها مؤلفون من اجناس وامم شتى متناسلون من الفيزيقيين واهالي
قرطاجنة والرومان والعميط والقندالة والعرب وقد كانت في القرون المتوسطة مهذا
زاهراً لعلوم المسلمين وفنونهم وقد اقدمنا بعض الكلام على الاندلس في الكلام على
اسبانيا ووعدنا ببقية الكلام عليها هنا فلنتكلم عليها بما يمكن ونقول

كان موسى بن نصير امير القرب عاملاً على افريقية من قبل الوليد بن عبد الملك بن
مروان وهو سادس الخلفاء الأمويين وكان منزله بالقيروان وكان قد استنزل يوليا لس
لطاعة المسلمين بعد حروب كثيرة وكان حنقاً على رودريك ملك القوط فاهدى طارق
ابن زياد الليثي الى سبيل يمكنه من فتح الاندلس فجاز طارق البحر سنة ٩٢ هجرية باذن
اميره موسى بن نصير في نحو ٣٠٠ فارس من العرب، واحتشد معهم من البربر نحو ١٠
آلاف ثم جعلها قسمين احدهما لنفسه ونزل به جبل الفتح الذي هو جبل طارق الآن
والآخر بطريق بن مالك النخعي ونزل بمدينة طريف ثم اداروا الاسوار على انفسهم
للتحصن وبلغ رودريك فمض اليهم بجيش من الاعاجم والنصارى نحو ٤٠ الفا فلقبهم
في شخص شريش فمزمه طارق وطريف وكتب طارق الى موسى بالفتح والغنائم فحركته
الغيرة فكتب الى طارق بأمره ان لا يتجاوز مكانه حتى يصل اليه ثم استخلف موسى
على القيروان ولده عبد الله وخرج ومعه حبيب بن مندة القهري ونهض من القيروان
سنة ٩٣ من الهجرة في جم غفير ممن وجدده من صرب الموالي وصرفاء البربر ووافى
خليج الزقاق بين طنجة والجزيرة الخضراء ودخل الاندلس فاتى طارقالا واتم الفتح
متوغلاً في الاندلس الى برشلونة في جهة الشرق واربونة في الجوف وصنم قادس في
الغرب ثم اجمع ان يأتي الى المشرق من ناحية القسطنطينية ويتجاوز الى الشام ولا يزال
سائراً في الجهاد حتى يلحق بدار الخلافة فبلغ ذلك الوليد فاشتد قلقه على المسلمين من
دار الحرب فبعث اليه بالتوبيخ والعتاب وامره بالانصراف واسر الى سفيره ان يرجع
المسلمين ان لم يرجع موسى عن عنزته فلما بلغ موسى امر الخليفة قفل بالمسلمين عن

الاندلس وولى عليها ولده عبد العزيز وائرله بمدينة قرطبة واتي القيروان سنة ٩٥ وارتحل الي المشرق سنة ٩٦ بما كان معه من الفنائم والذخائر وولى على افريقية ولده عبد الله وقدم على سليمان بن عبد الملك فخطه ونكبه ونارت عساكر الاندلس باينه عبد العزيز باضراء سليمان فقتلوه لسنتين من ولايته وولى بعده ايوب بن حبيب الاخي وهو ابن اخت موسى بن نصير واستطالت مدته ستة اشهر ثم تابعت بعده ولاية العرب على الاندلس تارة من قبل الخليفة وتارة من قبل طامله بالقيروان فالتجأ من بقي من اهل الاندلس الاصليين الى شمالي البلاد وتمحصنوا في جبال فشتالة واريونة واقواء الدروب واتصلت العرب الي بلاد الفرنجة وتوغلوا فيها ولما باع محمد بن يزيد عامل افريقية قتل عبد العزيز بن موسى بعث الى الاندلس الحر بن عبد الرحمن بن عثمان الثقفي فقدم الاندلس وعزل ايوب بن حبيب وقام بالتولية سنة وثمانية اشهر ثم بعث عمر ابن عبد العزيز الى الاندلس الى مح بن مالك الخولاني على رأس المائة من الهجرة وامره بتخميس الاندلس نخمسا وبني قنطرة قرطبة ثم قتل غازيا بأرض الفرنجية سنة ١٠٢ وقدم اهل الاندلس والياً عليها عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي الى أن قدم عبدة بن سعيد من قبل يزيد بن أبي مسلم عامل افريقية وذلك في صفر سنة ١٠٣ فاستقام أمر الاندلس وغزا الافرنج وتوغل في بلادهم وقتل سنة ١٠٧ لاربع سنين وأربعة أشهر من ولايته ثم تابعت ولاية الاندلس من قبل أمراء افريقية فكان أولهم يحيى بن سلمة الكلبي أنفذه بشر بن صفوان الكلبي والى افريقية سنة ١٠٧ وأقام في ولايتها سنتين وستة أشهر ولم يغز ثم قدم اليها عثمان بن أبي نسيعة الاخي والياً من قبل عبيدة بن عبد الرحمن السلمي صاحب افريقية وعزله خمسة أشهر بمحذيفة بن الاحوص القيسي فوافها سنة ١١٠ وعزل بعد سنة من ولايته ثم ولى بعده الهيثم بن عبيد الكلبي من قبل عبيدة بن عبد الرحمن أيضاً فقدمها سنة ١١١ وغزا أرض مقوشة وافتتحها وتوفي سنة ١١٣ وقدم بعده محمد بن عبد الله الاشجعي فولى شهرين ثم قدم عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي من قبل عبيد الله بن الجلاب صاحب افريقية فدخلها سنة ١١٣ وغزا الافرنج وكانت له فيهم وقائع وأصيب عسكره في رمضان سنة ١١٤ في موضع يعرف ببلاط الشهداء وبه صرفت

الغزوة وكانت ولايته سنة وثمانية أشهر ثم ولي عبد الملك بن قطن الفهري وقدم في رمضان سنة ١١٤ وكان ظلوماً جاراً في حكومته وغزا أرض البسكة سنة ١١٥ فأوقع وغنم ثم عزل سنة ١١٦ وولي عقبة بن الحجاج السلولى من قبله عبيد الله بن الحجاب فأقام خمس سنين محمود السيرة مجاهداً مظفراً حتى باع سكنى المسلمين اربونة وصار رباطهم على نهر ردونة ثم وثب عليه عبد الملك بن قطن الفهري سنة ١٢١ فخلفه وقتله وجلس مكانه الى أن دخل باج بن بشر بأهل الشام سنة ١٢٤ فغلب عليه وولى الاندلس سنة ثم تمحزب عليه الفهريون وقام بأمرهم قطن وأميه ابنا عبد الملك فكانت الدائرة عليهم وهلك بليج من الجراح التي أصابته في حربهم ثم ولى ثعلبة بن سلامة الجندامي فأحاز عنه الفهريون ولم يطيعوه وولى سنتين أظهر فيهما كل عدالته ودانت له الاندلس عشرة أشهر الى أن مات به العصية في يمانيته ففسد أمره وهاجت الفتنة وقدم أبو الخطار حسام بن ضرار الكلبي من قبل حنظلة بن صفوان عامل افرقية سنة ١٢٥ فدان له أهل الاندلس وأقبل عليه ثعلبة وابن أبي نسعة وابنا عبد الملك فلقبهم وأحسن اليهم وكان شجاعاً كريماً ذا رأى وحزم وأقبل اليه أهل الشام وكثروا عنده الى أن ضاقت بهم قرطبة ففرقهم على البلاد وأنزل أهل دمشق البيرة لشبهها بها وسماها دمشق وأنزل أهل حصن أشبيلية وسماها حصن وأهل قنسرين جيان وسماها قنسرين وأهل الأردن رية ومالقة وسماها الأردن وأهل فلسطين شدونة (شريش) وسماها فلسطين وأهل مصر تدمير وسماها مصر وقتل ثعلبة الى المشرق ولحق بمروان بن محمد وحضر حروبه وكان أبو الخطار امرايياً عصياً أفرط عند ولايته في التعصب لقومه من الجمانية وتحامل على المضرية واستخط قديماً ومر في بعض الأيام الصميل بن حاتم كبير القيسية فأقيم من مجلسه فانضم الي المنعازين عن أبي الخطار مع القيسية فعزلوه سنة ١٢٨ لاربع سنين وتسعة أشهر وقدم مكانه ثوبة بن سلامة فهاجت الحرب وخاطبوا بذلك عبد الرحمن ابن حبيب صاحب افرقية فكتب الى ثوبة بعهدده على الاندلس سنة ١٢٩ فضبط وقام بأمره الصميل واجتمع عليه الفريقان ومات لسنة من ولايته واضطرب أمر بني أمية بالمشرق وشغلوا عن قاصية الثغور بكثرة الخوارج فبني أهل الاندلس فوضى ونصبوا

للاحكام عبد الرحمن بن كثير ثم اتفق جند الاندلس على اقتسام الامارة بين المضرية والبيانية كل سنة لدولة وقدم المضرية على أنفسهم يوسف بن عبد الرحمن الفهري سنة ١٢٩ وبعد أن أتم سنة ودارت الامارة واقته البيانية على حسب المعاهدة التي جرت بينهم فيبتهم يوسف المذكور بمكان نزولهم من شقندة في قرى قرطبة وقام لهم الصميل ابن حاتم وسائر المضرية فاستجمعوهم ونار أبو الخطار فقاتله الصميل وقتله سنة ١٢٩ واستبدل يوسف بما وراء البحر من الاندلس وولى الصميل سرقسطة فلما ظهر أمر المسودة بالشرق نار الحجاب الزهري بالاندلس وحاصر الصميل بسرقسطة واستمد يوسف فلم يمدد وأمدته القيسية فأفرج عنه الحجاب وفارق الصميل سرقسطة فلما الحجاب وولى يوسف الصميل على طليطلة الى أن كان من عبد الرحمن الداخل ما سيذكر فهؤلاء الملوك الذين تملكو الاندلس بدون وراثة من يوم فتحها وهو يوم الاحد الموافق خمسة في شوال سنة ٩٢ هجرية الى يوم تغلب عبد الرحمن بن معاوية المرواني على سرير الملك في قرطبة وهو يوم الاضحى الموافق ١٠ ذي الحجة سنة ١٣٨ هجرية ومجموع المدة المذكورة ٤٦ سنة وخمسة أيام وبتمامها انقضت دولة بني مروان وابتدأت بعدها دولة بني أمية وكان أولهم عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ثم ابنه هشام الرضى ثم ابنه الحكم بن هشام ثم ابنه عبد الرحمن الاوسط ثم ابنه محمد بن عبد الرحمن ثم ابنه المنذر بن محمد ثم أخوه عبد الله بن محمد ثم ابن ابنه عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله ثم ابنه الحكم المستنصر ثم هشام بن الحكم ثم المهدي محمد بن هشام ابن عبد الجبار بن الناصر وهو أول خلفاء الفتنة وفي أيامه طاد السرير الى قرطبة ثم المستعين سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر ثم تخلت دولة بني حمود العلويين وأولهم الناصر على بن حمود العلوى الادريسي ثم أخوه المأمون القاسم بن حمود ثم كانت دولة بني أمية الثانية وأولها المستظهر عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر ثم المستكنى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ثم المعتمد هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر وهو آخر خلفاء الجماعة بالاندلس وحين خلع أسقط ملوك الاندلس الدعوة للخلافة الأموية واستبدت ملوك الطوائف كابن جهور في قرطبة

وابن عباد بأشبيلية وغيرها ولم يعد نظام الاندلس الي شخص واحد الي أن ملكها يوسف بن تاشفين الملقب وقتك في ملوك الطوائف الا أنها لم تصف له ولا لولده علي حيث نازعه بنو هود في شرقها ثم انتقلت الدولة لعبد المؤمن وبنيه وكذلك لم تصف لهم حيث نازعه محمد بن مرديش في شرقي الاندلس ثم انتقلت ليوسف بن عبد الرحمن وصفت له بموت ابن مرديش المذكور ثم لمن بعده من بنيه الي ان انقرضت منها دولتهم بالمتوكل محمد بن هود من بني هود ملوك سرقسطة وجهاتها فلك معظم الاندلس حتى صار بحيث يستحق لقب السلطنة ولم ينازعه الا القليل ثم كثرت عليه الخوارج قرب موته ثم قتله وزيره ابن الرميبي بالمرية ثم تعاقم الامر الي ان ملك بنو الاحمر وكان اهل غرب الاندلس في المائة السابعة يخطبون لصاحب افرقيه السلطان ابي زكريا يحيى بن ابي محمد عبد الواحد ابن ابي حفص ثم قلصت تلك الظلال واصيبت الاندلس بالانحلال الي ان استولى عليها اهل البلاد الاصليون

﴿ الاندلس في ايام العرب ﴾

لما قيل في وصفها ما قاله الرازي الاندلس في آخر الاقليم الرابع من الاقاليم السبعة متوسطة من البلدان كريمة البقعة طيبة التربة مخضبة الزرع منبجسة العيون منبجرة الانهار قايلة الهوام معتدلة الهواء اكثر الازمان متصلة الفواكه حيث ان الساحل ونواحيه يبادر بياكوره كما ان الثغر وجهاته تستأخر بما فيها حتى يكاد طرفاها كتهما يلتقيان ومن بجرها الغربي يخرج العنبر المفتخر وبها شجر الحلب وكثير من الاشجار العطرية . . وقال غيره يوجد في ناحية ولاية نوع يقال له عود الالبجوج يفوق العود الهندي ذكاه ويوجد يجر شدونة العنبر الطيب ويوجد في الاندلس القسط الطيب والسابل والجنطيانة والمروا طيب كهرباء الارض بشدونة واطيب القرمز قرمز الاندلس وبناحية لورقة يكون حجر اللازورد وعلى مقربة منها يوجد معدن البلور وحجر النجادي ويوجد بناحية حصن منت ميود الياقوت الاحمر وكذا بناحية بجانة ويوجد في كورة حجر تدمير المنطيس وحجر الشادنة يوجد بجبال قرطبة ويوجد في ناحية حصن الينت الحجر

اليهودى الكثير النفع للحصاة ويوجد معدن اليزموت فى جبال ابدة وكذا المغنيسة وحجر الطلق ويوجد حجر اللؤلؤ بمدينة برشلونة والمرجان بساحل يابرة ومعدن الذهب بنهر لاردة والفضة فى الاندلس توجد بكثرة ويوجد باشكونية معدن القصدير وفى جبال البرانس معدن الزبيق والكبريت الاصفر موجود بكثرة فى الاندلس والتوتيا فى البيرة ومعدن الكحل بمدينة طرطوشة وبالجملة فجميع المعادن تكاد توجد فيها ومثل ذلك الزعفران والصمغ السماوى والزنجبيل واما حديثها الفناء ورياضها الفيحاء فقد اطال فى مدحها الشعراء ومن مدنها الزهراء مدينة بوجة الواقعة بوادى عنذراء وهى مكتنفة بانواع الاشجار وزواهر الحقول وفيها ابو الفضل بن شرف القيروانى يقول

رياض تعشقها سندس توشت معاطفها بالزهر
مدامها فوق خدى ربا لها نظرة قتلت من نظر
وكل مكان بها جنة وكل طريق اليها سقر

وبالقة يوجد الثين المشهور الذى يضرب به المثل حتى قيل انه لا نظير له فى

جميع البلاد وفيه يقول ابو الحجاج يوسف بن الشيخ المالى

مالقة حيث ياتيها الفلك من اجلك ياتيها
نهى طبيبي عنه فى عاق ما لطبيبي عن حياتي نهى

قال ابن بطوطة وبمالقة يصنع الفخار المذهب العجيب وهى العنب الكثير والرمان الياقوتى الذى لا نظير له وبها ايضا اللوز والعسل الذى يجلب من المغرب الى المشرق وقال المسعودى فى الاندلس خمسة وعشرون صنفا من الافاويه منها السنبل والقرنفل والصندل والقرفة وقصب الذريرة وغير ذلك وقال ابن سعيد فاما الفخار وانواع الفواكه فان الاندلس اُسعد بلاد الله بكثرتها ويوجد فى سواحلها قصب السكر والموز وفيها الثين القوطى والئين السفرى اللذان لم ترعين ولم يذق لسان نظيرهما وهما غير ذلك والى مصوغاتها ينهى التفضيل حيث يصنع بها البسط والاسرة المرصعة والتياب الملونة والآلات المذهبة والزجاج والفخار والآلات الحربية المفضضة والمذهبة واما حيواناتها فحدث عنها ولا حرج وبالجملة فحاسن الاندلس وخيراتها كثيرة مشهورة وقد اكثر الشعراء فى مدحها ومما جاء فيها

قول ابن سفر المريني

في ارض اندلس تلتذ نعماء ولا يفارق منها القلب سرا
وليس في غيرها بالعيش منتفع ولا تقوم بحق الانس صباه

.. ثم قال

انهارها فضة والمسك تربتها واخز روضتها والدر حصبا
وللهواء بها لطف يرق به من لا يرق وتبدو منه اهواء

.. الى ان قال

لذاك يبسم فيها الزهر من طرب والطير يشدو وللانسان اصفاء
فيها خلعت عذارى ما بها عوض فهي الرياض وكل الارض صحراء

﴿ عاداتهم واخلاقهم وعلومهم ومعارفهم ﴾

من عادات عرب الاندلس الاصرار على اقامة الحدود بدون مبالاة حتى انهم ربما دخلوا على الساطان المتهاون في شئ من ذلك وخلصوه واخرجوه من البلد بدون حساب خيله ورجله واما الرجم بالاحجار للقضاة والولاة الجائرين فهذا موجود كل يوم واما صنعة بني ساسان فهي عندهم مستبحة جدا ومن سلك طريقة الطلب والسؤال ولم يكن عاجزا عن الكسب فهو مهان عند الجميع ولذا لا تجدهم سائلا الا معذورا وترى الشخص الخالي اليد منهم في غاية الحرص على استحصال طريق للاكتساب خوفا من الوقوع تحت ذل السؤال وقبحه والعالم عندهم معظم مبجل عند الخاصة والعامة ممتاز في ذكره وجواره وبيعه وشرائه هكذا درجة فضيلة العلم عندهم مع انهم ليس عندهم مدارس تعينهم على الطلب بل دراستهم للعلوم كلها في المساجد باجرة من الطالبين وجميع العلوم لها عندهم من الاعتناء لصيب الا الفلسفة والتنجيم فان حفظهما عند خواصهم فقط حتى كأنها من العلوم المكتومة والاسرار المكنونة ومن اشتغل بهما من العامة يرمى بالزندقة خصوصا اذا زل في شبه وقراءة القرآن بالقرآت السبع ورواية الحديث عندهم في منزلة رفيعة وكند الفقه فان له وجهة عظيمة عندهم وسمة الفقيه عندهم جليلة جدا

حق أنهم اذا ارادوا تعظيم شخص يطلقون عليه اسم فقيه وهي بالمغرب بمنزلة القاضى
بالمشرق وكذا النحوقاه في غاية من الاعتبار وعلو الدرجة حتى على ما قيل انه يوجد
فيهم من يكاد يقارب رتبة سيبويه بالخليل وهم شغفون بالمذاكرة والبحث فيه وحفظ
مذاهبه والعالم باى علم كان لا يكون سالما من الازدراء الا اذا كان متضلعا من علم النحو
وعلم الادب من المنثور والمنظوم ومستظرفات الحكايات اطرف علم عندهم ومن خلا منه
من علمائهم فهو غفل والشعر عندهم له حظ عظيم وللشعراء من ملوكهم وجاهة وحظ
وافر واما علم الاصول فهو في توسط من الحال واما اخلاقهم فاخبارهم وحكاياتهم
وتوادرهم تشهد لهم بقوة الحزم والعزم اشداء على الكفار رحماء بينهم محبوبون على حب
النظافة في بدنهم ولباسهم ومكانهم وهم اهل سياسة وتدير في سيرتهم ومعاشهم ومن
حسن سجايهم حب العدالة والوفاء وحسن الاعتذار وعلو الهمة والذكاء وقوة الحفظ
والانهماك في تحصيل العلوم والترقى فيها وحب الدماية والملح والنكات الظريفة والنصاحة
والبلاغة وعدم احتمال الضيم والذل وزيمهم ترك العمامة حتى لا تكاد ترى فيهم قاضيا ولا
فقيها بعمامة وكذا لا تكاد ترى احدا من خواصهم ولا عوامهم يمشى في طريق الابطيلسان
وان كان من اهل الفضل يرفعه على رأسه والذؤابة لا يرخيها الا العالم ويسدلها من تحت
الاذن اليسرى

﴿ اخراج العرب من الاندلس ﴾

بعد ان وقعت الاندلس في قبضة الخلفاء من العرب واستظلت بظل حمايتهم وحسن
رعائهم وارتفعت بها رايات الحرية وانتشرت بها الوية العدل واينعت بها ثمار العلوم
وطابت ارجاؤها بشذا الفضل واشرقت في افق سماؤها كواكب السعادة وبلغ اهله من
المجد غاية مناهم وزيادة وصفا الوقت لعمال الخلافة وطاب وازدهى العصر سرورا واستطاب
الا انها لما اتقطع عنها مدد الخلافة ادلج ليلاها واطلم نهارها ووقعت في حجر الجور
والاستبداد بعد ان تربت في مهد الرعاية والارشاد وتأججت بها نيران الفتن وتفرقت
فيها الكلمة وكثر الشقاق وصبت عليها الحن وهزقتها سم طمع الامراء وهدم اركانها

صواعق المشاغبة والعداوة والبغضاء واستولى على اهلها الغفلة والكسل والتهاقت على المستلذات وناموا عن مراقبة اعدائهم ونسوا ما مضى وفات وكانت اعين الاسبانيين محدقة بهم ويران الغل والحقد والمكر متأججة في قلوبهم فاغتموا الفرصة واذهبوا من قلوبهم تلك الفضة فاول مدينة استردوها هي مدينة طليطلة في ايام القادر بالله بن المامون اخذها الفونس بعد حصار سبع سنين في منتصف محرم سنة ٤٧٨ واستولى الاسبانيون على اموال العرب وقتلوا منهم جما غفيرا ثم في سنة ٤٥٦ حاصر جيش الادمليش بربشتر واقام عليها اربعين يوما ولقاة قوت اهلها وشدة القتال والحصروهن عزم اهلها وانفق ان مجرى قنساء ماء الهر كان في سرب تحت الارض فوقعت فيه مخرة اوقعت جريانه فاقطع الماء عن المدينة ويأس من بها من الحياة فطلبوا الامان وسلموا فلما خرجوا قتلهم الاسبانيون عن آخرهم الا ما ندر من اعيانهم وغنموا من الاموال ما لا يحصى حتى قيل ان بعض مقدميهم كانت حصته ١٥٠٠ جارية بكرأ و ٥٠٠٠ حمل بعير من الامتعة والحلى والكسوة وكان عدد من اسر وقتل مائة الف نفس ثم اخذوا بلاسية صلحا سنة ٥٣٦ والمرية عنوة وكورة ماردة ثم اخذوا جزيرة ميورقة في سنة ٦٢٧ ثم اخذوا جزيرة شقر صلحا سنة ٦٣٩ ثم اخذوا مدينة سرقسطة واستولوا على شرق الاندلس ونقوا منها العرب ثم استولوا على قرطبة ٦٤٥ وفيها حاصروا ايضا اشبيلة واخذوها صلحا بعد منازلة سنة كاملة وخمسة اشهر ولما استولى الاسبانيون على قواعد الاندلس مثل قرطبة واشبيلة وطليطلة ومرسية وغيرها انحاز العرب الى غرناطة والمرية ومالقة ونحوها ومع ذلك كانت الافرنج متدرجة في الغزو والاستيلاء على البلاد وما بقي من الجزيرة وهو القليل استولى عليه بنو الاحمر واستمروا على الحرب واتقتال مع الاسبانيين مدة طويلة الى ان اجعت ملوك الاجانب السبعة على اخذ غرناطة فاستجد بنو الاحمر ملوك فاس فلم يجدهم احد وفي اثناء ذلك وصل الافرنج غرناطة بخمسة وثلاثين الف فارس ومائة الف راجل ودار الحرب بين الفريقين وكانت الدائرة على الاسبانيين ولا زالت بنو الاحمر في جهاد معهم في اغلب اوقاتهم الى زمن السلطان ابي حسن على بن سعد المصري الغالي الاحمرى وفي زومه كثر الجهاد والفتح وكثر ملكه وازداد جيشه

الا انه بعد ذلك استرسل في اللذات وركن الى الكسل والراحة ووكل الامر الي بعض وزرائه فكثرت المظالم في تلك الايام وكان في ذلك الوقت آمنا من الاسبانيين حيث اضطرب امرهم بسبب وقوع فتن بينهم وظن دوام ذلك ثم وقعت الفتن في دولته واضطرب الامر بين اولاده والوزراء فلما رأى الاسبانيون ذلك هجموا على الحامة غدرا وتمحصنوا بالقلعة ثم ملاؤا الارض خيلا ورجالا وبذوا السيف في من ظهر من العرب ونهبوا الحرم وكانوا عشرة آلاف بين ماش وفارس فبلغ الخبر اهل غرناطة فخرجوا اليهم وقتلوهم ودابت المناوشة بينهم مدة طويلة وفي سنة ٨٨٨ اجتمع جميع رؤساء الاسبانيين فقصدوا قرى مالقة وبلنسى فقاتلهم العرب وكانت الدائرة على الاسبانيين وعدم منهم نحو ٥٠٠٠ نفس وغنم العرب منهم اموالا جسيمة ثم في سنة ٨٩٦ خرج الاسبانيول الي صرج غرناطة وافسدوا زرعها وهدموا القرى وبنوا سورا وحصروا غرناطة التي هي آخر مدن الاندلس وصاروا يضيقون عليها في كل يوم ودام القتال سبعة اشهر الى ان استحكم فصل الشتاء ونزل التاج وانقطعت الطرق وانقطع الوارد الي البلد واشتد الغلاء وضاق الحال وعظم الكرب فقتلوا اهل البلد مع السلطان فانفقوا على التسليم وكانوا صاحب قشتالة رئيس الاسبانيين في ذلك وطلبوا عدة شروط فقبلها منهم فدخل الاسبانيون البلاد في سنة ٨٩٨ وكان ذلك في زمن السلطان ابي عبد الله من بني الاحمر ومنه اخذت البلاد ولم تعد بعد ذلك ثم اجتمع الاسبانيون في بناء خراباتها واصلاح ما فسد فيها ودام الحال على ذلك مدة ثم بعد ان استحكم الامر للاسبانيين اخذوا يبذلون جهدهم في تنصير الالهالي ابتداء باسلوب وسياسة ثم ترقوا في ذلك الى نوع من المعانفة ولا زالوا هكذا الى ان استنصرهم غنبر ثم صار الانتصار جبريا ومن امتنع هرب الي الجبال ثم شدد الامر الي درجة الابدان للمتنع فاعدت خلائق كثيرة لا تعد ولا تحصى الامن فر منهم الي الغرب الاقصى فانه عصم دمه ودينه وماله الي ان لم يبق في الاندلس سوى النصراني والمتنصر وجات بمن يوحد الله ولو اطلقنا عنان القلم في تفصيل سـ وـ المعاملة التي اجراها الاسبانيون في تنصير اهالي تلك البلاد وسـ ودوا بها صحائف تاريخهم ملأنا الدفاتر والاوراق وحمنا الآذان سماع مالا يطاق فانا لله وانا اليه راجعون

وما الله بغافل عما يعملون

[الطاكية] تخفيف الياء ذكرها في الاصل وقال البستاني ايضاً هي قسبة قضاء باسمها في ولاية حلب على الضفة الجنوبية من العاصي على مسافة ٥٥ ميلاً من حلب الى الغرب في عرض ٣٦ درجة و٥٣ دقيقة ٠٠ وعدد سكانها نحو ٣٠ ألف من مسلمين واروام وارمن ويهود ونصاري ونصيرية وبها جملة جوامع ومساجد وكنائس وبها معاصر للزيت ومصانن ولاهالها اعتناء كبير في تربية دود الحرير وارضيتها في غاية الخصابة بكثرت فيها التين والزيتون وشجر الكرم واكثر انواع الفواكه خصوصاً البرتقان والليدون وقصب السكر والرمان وغير ذلك ومن مزروعاتها الخنطة والشعير والذرة ومن صادراتها الحرير والسمن والعسل والصابون وانواع الجبوب والزيت وغير ذلك وبها كثير من المنتزهات الطبيعية بل جبالها وروايبها وهضابها ووديانها كلها منتزهات وبها كثير من البساتين والكروم ومنها يمر نهر العاصي وبها عدة مدارس ومكاتب الا انها ليس بها ما كان سابقاً من العظمة والشهرة في الازمان الغابرة حيث خرب كثير منها بالحروب والزلازل القوية التي آلت بها حتى لم يبق منها ولا مقدار سدسها القديم وقد أسسها سلوقيوس نيقاتور نحو سنة ٣٠٠ قبل الميلاد وسماها الطاكية أو الطيوخية باسم أبيه الطيوخوس وكانت قسبة مقاطعة كاسيونيدة من سورية وعاصمة لامبراطورية السلوقيين وأول قوم نزلوا بها هم اليهود بعدد وافر وأقيم لهم حاكم من جلسهم وملكوا بها حريتهم وجعلت لهم الامتيازات السياسية التي كانت لليونانيين وبنوا بها كنيسة وقد حازت هذه المدينة في عهد السلوقيين درجة عالية من التقدم والسعة ولا سيما أيام الامبراطورية حيث صارت مركزاً لولاية سورية ومحوراً لتجارة آسيا الغربية ومعدناً لفنون اليونانيين وعلومهم وكثرت سكانها حتى بلغوا نحو ٧٠٠ ألف نفس وكانت تحسب نائفة العواصم الرومانية بعد رومية والاسكندرية ولم تنزل في تقدم واعتبار الى ان قتل الكرسي الامبراطوري الى القسطنطينية ثم اتاها سابور ملك الفرس بجيش مرمرم وقتلها عنوة واحرقها ونهبها وسبي اهلها وقتل كثيراً منهم ثم استردها فالريانوس وقتل سابور ورعها واعادها كما كانت ثم اصابتها جملة مجامات وثورات كدرت صفوها وشوهت

ووقعها ثم تحسنت في سنة ٤٣٩ بعد الميلاد لما زارتها الامبراطورة افندوكسيا انعمت عليها بمائتي ليرا من الذهب فانتظم امرها وبنيت فيها عدة ابنية عمومية منها قصر الملوك وهيكل المشتري وتيارو وعدة حمامات وقناة للماء وقد وصف بعض المؤرخين ما كان عليه اهل الطاكية من الاخلاق في تلك العصور بانهم قدامتازوا في تهاقهم وكفهم بالألعاب وكالت اللاذقية ترسل لهم سائقي المركبات وصور وبيروت مشغى الروايات وقيصرية لاعبي الاشارات وبعلبك المغنين وغزة ابطلا لمقاتلة الوحوش وعسقلان المصارعين وفسطاط بلا البهلويين ولم تزل الطاكية في أيدي الرومانيين الى استنقذها منهم سليمان بن قنطش السلجوقي سنة ٤٧٧ للهجرة وسار شرف الدولة مسلم ابن قريش من حلب ليدفعه عنها فقتله سليمان وكتب الى السلطان جلال الدولة ملكشاه يبشره بفتحها فسر به وأمر بضرب البشار فقتل الأبيوردي يخاطب ملكشاه

لمت كناصية الحصان الأشقر نار بمصلح الكتيب الأحمر
 وفتحت الطاكية الروم التي نشرت معاقلها على الاسكندر
 وطئت مناكبها جياذك فانتنت تلتق أجنحتها بنات الأصفر

ثم في سنة ٤٩١ هجرية حاصرها الصليبيون وكانت اذ ذاك في ضعف وقلة من من الاهالي وبعد تكبدهم لمشايق عظيمة فتحوها بخيانة رجل أرمني يدعى فيروز كان قد أسلم وكان ذلك في سنة ٤٩٢ وفي سنة ٦٦٧ حاصرها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس وفتحها بعد حصار أربعة أيام وقتل من أهلها نحو أمن ١٧ ألف نسمة وأخذ منهم ١٠٠ ألف أسير وأحرق كنائسهم ثم في سنة ٩٢٢ استولت عليها الدولة العثمانية ولم تزل تحت ظل رعايتها الى الآن أما قضاؤها فيحتوى على أربعة نواح وهي ناحية الطاكية وناحية قري مورط وناحية قيصر وناحية السويدية وتشتمل هذه النواحي على ١٤٥ قرية يسكنها نحو ٦٠ ألف نفس وبالقضاء المذكور ١٤ جامعاً و ٥٠ مسجداً و ٥ مدارس وتكيتان وثلاث كنائس ونحو ١٠ خانات ومن حاصلاته الحرير ومنسوجاته والصابون والحبوب والفواكه وغير ذلك

[انكثيراً] • هي احدي أقسام الجزائر البريطانية الأربعة التي هي ايقوسية وهي

مع انكلتيرا تكوتان جزيرة بريطانيا العظمى وايرلانده وبقى جزائر الارخبيل . .
يحدها شمالا سكوتلاندا وشرقاً البحر الشمالى وجنوباً البوغاز الانكليزى الذى يفصلها عن
فرانسا والاقيانوس الاثنتيكي وغرباً بوغاز سنت جورج والبحر الايرلاندى الفاصل
بينها وبين ايرلانده وهى واقعة بين ٤٩ درجة و ٥٧ دقيقة و ٥٥ درجة و ٤٦ دقيقة
من العرض الشمالى ودرجة واحدة و ٤٦ دقيقة من الطول الشرقى و ٥ درجات و ٤٥ دقيقة
من الطول الغربى ومعظم طولها من الشمال الى الجنوب ٣٦٥ ميلا ومعظم عرضها ٢٨٠
ميلا وشكلها أشبه بالمثلث . . وانهار انكلتيرا وجداولها كثيرة منها ما يصب فى البحر
الشمالى ومنها ما يصب فى الساحل الغربى ومنها ما يصب فى البوغاز الانكليزى وأكبرها
٣٠ نهراً وكثير منها قابل للملاحة وبجيرانها قليلة أكبرها بحيرة وندمير طولها عشرة أميال
ونصف وعرضها من ميل الى ميلين أما سواحلها فتقطعة يتخللها جملة موانى ومرافىء
وساحلها الشرقى فيه كثير من المجتمعات الرملية والصخور الطباشيرية وبواسطة التيار
الاثنتيكي قد طمرت المياه منه ساحة واسعة وأما الجهات الرملية من الساحل فهى بعكس
ذلك فان اليابسة قد أخذت مساحة كبيرة من البحر والقسم الجنوبى الشرقى من المملكة
مشغول بثلاث سلاسل جبلية متقاطعة متخللة بأودية وسهول واسعة جميلة . . وهو اؤها
على العموم كثير التقلب حراً وبرداً ويبوسة ورطوبة وبردتها لطيف بالنسبة لموقعها
وكذا حر صيفها وجوها بارد رطب ومعدل درجة الهواء السنوية فى الجنوب الغربى نحو
٥٢ فوق الصفر و ٤٩ درجة فى غرنوتشى و ٥١٨ فوق الصفر فى بنزسى فيتضح من ذلك
أن صعود درجة الهواء يزداد من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب وأكثر
الرياح هبوا الى تهب من الغرب ومن الجنوب الغربى غير أنه يهب فى شهري نيسان
وايار ريح حارة من الشمال الشرقى مضره بالمواسم والمواشى وردية للصحة كما أن الرياح
الجنوبية الغربية التى تهب من الاثنتيكي رطبة صحية منعنة للابدان . . وأغلب أراضيها
خصبة سالحة للزراعة وأكثر مزرعاتها أنواع الحبوب والفول والبطاطا وأكثر أنواع
الفواكه الخاصة بالمناطق الباردة أو المعتدلة وضاياتها أيضاً معمورة بالشجار النافعة كالسنديان
والتنوب والزان والجيز والحوى والدردار والصنوبر والكستنا وأعشاب كثيرة كالأخوان

وآذان الدب والبنفسج والسابل والائل وجملة عقاير طيبة ثم حين أخذ فن الزراعة في التقدم والترقي كانت انكلترا أول مبادر في ذلك وأخذت في تسميد الأراضي الغير القابلة للانبات بطبعها وتجنيف المستنقعات ولم تزل مجدة في ذلك الى الآن حتى أن حاصلاتها بلغت من الزيادة أضعافاً مضاعفة ومعدل مساحتها الزراعية ١١١ أكرأ ورأس المال المستعمل في الزراعة يبلغ نحو ١٨٦ مليون ليرة وحاصلات مزارعها السنوية تبلغ ٦٠ مليون ليرة ٠٠ ومن حيواناتها البرية الدب والذئب والخنزير البري والهر البري وهذه قد انقرضت ومنها تيس الجبل والوعل والثعلب وعناق الأرض وابن مقرض وثعلب الماء والقاقم والدلدل والخلد والسنجاب والارنب وغير ذلك وطيورها تبلغ نحو ٢٧٠ نوعاً بين بري ومائى منها ٢٠ نوعاً من طيور الصيد و٨٠ من الطيور الدجاجية وفي بحيراتها وبحارها ١٧٠ نوعاً من السمك و٤٥٠ نوعاً من الحيوانات القشرية الى غير ذلك ومعاملها كثيرة جداً وأهمها معامل القطن التي نتائجها تبلغ خمس صادرات البلاد وأكبر معامل الصوف في يورك ولنسكا وغلوستر وقد اشتهرت برمنغام بمعامل الحديد والفولاذ والنحاس الاصفر وشيفلد بمعامل الآلات الجارحة كالسكاكين والآلات الزراعية والآلات النارية الاثائية وقد كثرت بها معامل الورق بحسب كثرة المطابع ومن معامل انكلترا المهمة معامل البراتيطة والزجاج والخزف والصابون وبناء السفن وغيرها ٠٠ والانكليز قوم أهل حزم وعزم ونشاط في الاعمال وجد واجتهاد وجراءة واقدام وعجة قوية لوطنهم يخدمونه بكل نشاط وهم بارعون في جميع الصنائع وأهم صنائعهم في انكلترا عمل الآلات الحديدية والميكانيكية والمنسوجات القطنية والصوفية وقد بلغت عدة مغازلها في الاحصاءات الاخيرة ٤٥ مليون مفزل ويرد اليها كل سنة ١٥ مليون قنطار من القطن من الهند ومصر وأمريكا عدا الصوف والسكتان وبلغت منسوجات معاملها سنوياً خمس مليونات ونصف ياردة من المنسوجات القطنية و٥٢١ مليون ياردة من الاقشة الصوفية و٢٩٥ مليون ياردة من السكتانية وبلغت عدة معاملها البخارية في بعض السنين نحو التي معمل ٠٠ وهي أول دولة تجارية في العالم ولا تحاكها دولة تجارية بعد أمريكا وحسن موقعها مساعد كل المساعدة في نشر تجارتها وثبات شعبها ونشاطهم وطمعهم الحالم

والثاني من أعظم الاسباب في بلوغ تجارتهم أعلى رتب درجات الترقى بين أقرانهم وقد بلغ عدد الشركات المقيدة في سجلات الحكومة نحو ٧٠ ألف شركة رأس مالها ٢٥٠ مليون جنيه وبلغت صادراتها من أملاكها ومستمراتها ٣٥٠ مليون جنيه وبلغت وارداتها ٤٥٠ مليون جنيه ومجموع الصادرات مع الوارد يعادل قيمة ربع تجارة ممالك الارض تقريباً ٥٠٠ وقد بلغ طول سككها الحديدية نحو ٣٥٥٠٠ ميل وبلغت نفقات انشائها أكثر من ألف مليون من الجنيهات ويخلفها مآت من الاتهار والترع الصناعية للمستعدة لسير السفن بها وطولها نحو ٢٠٠٠ ميل ٥٠ واللغة المنتشرة بها هي الانكليزية التي هي مشتقة من الجرمانية القديمة وهي أكثر اللغات الاوروبوية انتشاراً في الممالك فان عدد من يتكلم بها ١٢٠ مليوناً من الانفس مع انها من أضيق اللغات وأقلها فصاحة والسبب في ذلك حرص الانكليز على تعميم لغتهم في أغلب الجهات حتى مع تكلف بذل الدراهم ازالة للوحشة بينهم وبين مخاطبيهم واعتقاداً منهم أن اللغة من أعظم أسباب الجذب والاستمالة للامتزاج والاختلاط والدين الرسمي وكذا مذهب عموم أهالي انكلترا هو البروتستانتى ويوجد فيها قليل من مذاهب آخر وكنيستها من أغنى الكنائس وقد قدر دخلها الاسبوعى بنحو ٢٠٠ ألف جنيه والرئيس الدينى هو حاكم البلاد والروحانيون في هذه البلاد من أغنى الناس ثروة ولهم عناية في نشر مذاهبهم وعقائدهم وبثها في أفكار الناس وارسال المرسلين لذلك وينفقون على ذلك المبالغ الباهظة ويستعينون على ذلك بالطرق السياسية المستجابة لمقاصدهم كالمدراس والمستشفيات ونحو ذلك وقد طبعت جمعية نشر الدين في لوندون ٧٨ مليون نسخة من الكتب الدينية بلغات مختلفة في سنة واحدة ٥٠ وأما معارفها وعلومها ومدارسها فهي أمر مدهش فان الملكة فيكتوريا لما استولت على كرسي سلطنتها كانت أغلب الانكليز لا يعرفون القراءة وكان عدد التلامذة في مدارس الحكومة ٢٥٠ ألفاً ثم لما تحققت هذه الامة أن مصدر الترقى ومنبع الثروة ورأس الفلاح وأس النجاح هي العلوم العالية والفنون الراقية وان أعظم آفة ذلك هو الجهل ركبوا جواد السباق في ميدان التحصيل الى أن بلغ عدد الذين لا يقرؤن سبعة في المائة وبلغ عدد التلامذة نحو ستة ملايين ونصف وحيث رأوا ان من أعظم أسباب التقدم العلمى هو

حرية المطبوعات والصحف أطلقت عنان الحرية في ذلك زيادة عن غيرها حتى في مستعمراتها حتى بلغت النهاية في الكثرة ومن أعظم جرائدها جريدة التيمس وهي تحتوي على ستة عشر صحيفة وإيرادها أيضاً إيراد دولة صغيرة ثم جريدة ستاندارد والديلي نيوز والديلي كرونكل وغيرها وكلاهما من الجرائد الكبيرة التي تنشر مئات من الألوف يومياً ولا يخفى أن انتشار المعارف يكون سبباً لكثرة الاحتياج إلى الكتابة ورواج أعمال البوستة والتلغرافات فقد بلغت التلغرافات الصادرة والواردة في بعض السنين ٨٠ مليون تلغراف وقدوت ثروتها بعشرة آلاف مليون من الجنيهات فهي بعد الولايات المتحدة أغني دول الارض ولو وزعت هذه الثروة على الشعب الانكليزي لخص كل واحد منهم ٢٥٦ جنيهاً ورأس مال بنكها ٥١ مليون جنيه فيه ثلاثون مليون جنيه من الذهب ومن طبيعة الشعب الانكليزي التفاخي في الاقتصاد وقد بلغت أموالهم المخزونة في البنوك ٢٣٠ مليوناً من الجنيهات منها ١٥٠ مليون جنيه للفقراء وثروتهم محصورة في اللوردات فان فيها نحو مائتي غني تقدر ثروة أحدهم من مايون إلى ١٥ مايون جنيه والانكليز من ديون الدول وأسهم السكك الحديدية ومناجم الذهب والفضة ما قيمته ٣٦٠٠ مليون جنيه التي دخلها لا يقل سنوياً عن ١٧٠ مليوناً من الجنيهات وهي ثالث دولة في النقود المضروبة والمتداولة وعندها ١١٠ مليون جنيه ذهب وعشرون مليون جنيه من الفضة فهي ٠٠ وأمامايتها فهي في غاية الانتظام والموازنة وإيرادها آخذ في الترتي ودخل المملكة وحدها ما عدا المستعمرات يبلغ نحو ١١٠ ملايين من الجنيهات وهو الكفا كذلك وإيرادات السلطنة تبلغ ٢٢٥ مليوناً وعلى الحزينة ٧٠٠ مايون جنيه من الديون أعظمها في أيدي الانكليزيين ٠٠ وهي أول دولة في كثرة السفن التجارية ومجموع السفن التجارية التي تحمل الراية الانكليزية هي ٢٨٠٠٠ وعاليها ثلاثمائة ألف بحري ٠٠ وأما قوتها البحرية فهي مدهشة وهي الدولة الاولى في القوة البحرية ومع ذلك هي لم تزل بادلة جهودها في المحافظة على شرف أولادها في ذلك ولذا تراها لا يمضي عليها سنة الا وتخرج عدة بوارج جديدة من ماملها تعزيراً لقوتها وأما عدد بوارجها الحربية فينوف عن الخمائة باخرة وهي لم تزل تجدد قديماً وتخترع جديداً وعدد البحارة في أساطيلها البحرية ١٩٠ ألف بحري في غاية

الدرابة والمهارة في الفنون الحربية البحرية . . . وهي في نظامها العسكري ليست كغيرها من الدول حيث الخدمة العسكرية عندها تطوعية بمعلوم مخصوص لا اجبارية والجيش العامل هو قليل في مملكتها بالنسبة لغيرها فانه يبلغ نحو ٢٣٠ ألف جندي وقوتها العسكرية موزعة في ممالكها ومستعمراتها ويمكنها ايصاله في الحرب الى ٧٥٠ ألف مقاتل وهذا في الحروب الخارجية أما في الحروب الماسة بنفس انكلترا فالخدمة العسكرية واجبة عموماً على كل قادر على حمل السلاح ونفقاتها العسكرية تبلغ ١٦ مليوناً من الجنيهات سنوياً ونفقة النفر الواحد ٩٣ جنيهاً

حكومتها . . . هي باعتبار افرادها عن الهند حكومة ملكية ومع انضمام الهند اليها امبراطورية وراثية حتى للنساء دستورية نيابية لها شبه بالحكومة الجمهورية من حيث كون صوت الشعب مسموعاً في تنفيذ الاحكام واحكام المملكة الانكليزية دائرة على محور البرلمان الانكليزي وهو مؤلف من مجلسين مجلس اللوردات ومجلس العموم والأول مؤلف من الاشراف واللوردات وعددهم نحو ٥٥٠ عضواً يستحقون هذه العضوية اما بالتوارث أو بالانتخاب والثاني مؤلف من ٦٧٠ عضواً ينتخاب الشعب ومن سياسة المجلس الاول ابقاء ما كان على ما كان وهي سياسة الحزب المحافظ وسياسة المجلس الثاني تثبيت حقوق الشعب وتأييدها ونشر الحرية في عموم الممالك والمستعمرات وهي سياسة الحزب الحر ومن شروط الانتخاب لعضوية مجلس النواب كون الاقتراع سراً ولا يقبل فيه من كان سنه أقل من ٢١ والقوة التشريعية في يد البرلمان والتنفيذية مناطة بالوزارة فعلاً وبالمملك رسماً وسقوط الوزارة وقيامها منوطان بالاغلبية من المجلس العمومي . . . وحيث كانت نطاق بلادها الاصلية ضيقاً بالنسبة لنمو شعبها وكثرة الهائلة وكانت طرق الواردات غير كافية لان تقوم بكفاية تعيش بقراتها اضطرت الى التماس طرق أخرى في التعيش وسعت في اجتناء الثروة لاهالي بلادها من أسواق خارجة عن أوروبا فبذات جهدها في فتح البلاد في أي قطر أمكن ففتحت جملة بلاد في أمريكا وآسيا وأفريقية واستوات على عدة مراكز تجارية مهمة وعلى أمنع الحصون العسكرية بطرق سياسية لا يتعب يذكر . . . ومن سياستها ترجيح السلم على الحرب مالم

يس جانبها ولا تبالي بهضم حقوقها الا أنها في السنين الاخيرة اضطرت سياستها وحركتها صولة سلطنتها وخصرتها سطوتها وأرادت تنفيذ مقاصد مطامعها واستبداداتها فأثارت بعض شرارات عدوانها الا أنه لوي عنان سلطتها ورد طرفها خاسئاً حسيراً إلتفات أوروبا اليها ووقوفها بين عييلها نغابت آمالها من أمانها ورجعت بنجبل ملء فيها وهي في أوروبا آمنة من مخاوفها لقوة منعة انكلتيرا زيادة عن الحد بل ما هي الاكرة خديد في وسط البحر الا أن جزيرة ايرلاندا لها نوع أهمية في فكرها خوفاً من من قيامها الاستقلالى انما هي أمينة منها ما دامت محرومة من اسعاف دولة أخرى أما مخاوفها الحقيقية الشاغلة لأفكارها طول حياتها فهي غارات روسيا المنتظرة على الاقليم الهندي نعم الآن بعد انكسار شوكة روسيا بقوة سطوة سيف الأمة اليابانية بما لم يكن بحسبان سكن روعها ونامت قليلا على فراش الأمان الا أنها بقي لها مخاوف أخرى لازالت منتظرة وهي تألب الدول الأوروبوية لاخراجها من مصر سلماً أو قهراً وهو أمر الآن قد قرب وقته وتوجهت اليه أنظار عموم الأوروبوين خصوصاً بعد الاضطراب المالى الحديث في القطر المصرى فانه أحدث في جسم القطر المذكور جرحاً لم يكن منتظراً لا يرجي برؤء الا بشق الأنفس وبالجملة فانكلتيرا دأب سياستها فتح البلاد والمحافظة على الجوهرة الثمينة (الهند) وبذل الجهد في اطالة أمد الاحتلال في القطر المصرى وبت جرائم المشاكل بين الدول الأوروبوية تحويلاً لا نظارهم عنها

تقسيماتها ٠٠ تنقسم انكلتيرا الى أربعين مديرية صغيرة وعاصمتها مدينة لوندوه وهي عاصمة السلطنة الانكليزية وأوسع وأعنى مدينة في الدنيا وأول مركز تجاري فيها وطولها من الشرق الى الغرب ٢٥ كيلو مترا ومن الشمال الى الجنوب ٢١ كيلو مترا ومساحتها ٣٥٠ كيلو مترا مربعاً وعدد سكانها على بعض التعمديلات نحو أربع مليونات من الأنفس وبها من المنازل نحو ٨٥٠ ألف منزل وطول طرقها ١٥٠٠ ميل وهي واقعة على ضفق نهر التاميس قرب مصبه وبها جملة أبنية جميلة وأمكنة نفيمة منها المدينة وهي المركز الصناعي والتجاري لعموم الجهات الداخلية والخارجية وهي منبع كنوز الثروة وبرج لوندوه الذي كان يحبس فيه أكبر رجال الساعنة سابقاً وهي الآن خزانة لحفظ

جواهر المملكة ونقائسها وسراي وستمنتر وهي أعظم سراي في أوروبا بعد سراي
الفايكان برومية وفيها يجتمع البرلمان الانكليزي وقد بلغت نفقاتها بنياً وتزويقاً نحو
مليون من الجنيهات ثم بورصة لوندرة وبنكها ومتحفها الذي هو اعظم متاحف أوروبا وأغناها
حيث جمع فيه أكثر آثار المتقدمين من تماثيل واثاث وتقوش وتصاوير وكتابات من جميع
بقاع الدنيا وبستان الحيوانات الذي جمع فيه أغرب أنواع الحيوانات وأعجبه والمكتبة
العمومية وبها ملايين من الكتب القديمة والحديثة وبها أيضاً مدرسة جامعة ومئات من
الجمعيات العلمية والخيرية وبها سبعة آلاف لو كندة وألف قهوة ونحو أربعين مسرحاً ومئات
من محلات القراءة ومعامل لاتعد للنسيج وعمل الآلات والمجوهرات وجملة مصنوعات وبها
نحو ٤٠٠ جريدة منها خمسون للديانة وقد رفعت على نهر التيمس أربعة عشر كوبري
للمرور عليها وحفر تحت النهر المذكور ثلاثة سراديب تمر منها السكك الحديدية
ويعبر في النهر المذكور من السفن نحو أربع آلاف سفينة بخارية سنوياً : وميناء لندرة
من أعظم الموانئ وأهمها وأكثرها محطة للسفن فقد ورد إليها في بعض السنين نحو سبعين
ألف سفينة محو لها ١٢ مليون طن تزيد قيمة محمولاتها عن ١٢٠ مليوناً من الجنيهات
ويوجد في لوندرة نحو ٥٧٠ محطة للسكك الحديدية أقل واحدة منها احسن من محطة
مصر من كل جهة وفي بعض السنين نقلت سكة حديد العاصمة وكلها تحت الأرض ١١٠
ملايين من الركاب ومع ذلك فقطاراتها لاتعد كثرة ولا تقاس سرعة ولا تناظر حسناً
واقاناً حتى ان عربات الدرجة الثالثة هي افضس بكثير من عربات الدرجة الثانية عندنا
ومن العجائب المدهشة ان الراكب لا يمضي عليه لحظة الا ويرى تحت اقدامه عدة
قطارات ومثلها فوق رأسه ونحوها بجانبه ونظيرها جار على الجسور والقناطر مع دوي
لا ينقطع واى دهشة أعظم من ذلك فاذا ضم الى ذلك عربات الامنيبوس وسرعة سيرها
وحركة الشوارع وما هو ساج فيها من انواع المركبات المختلفة الانواع والاشكال والسرعة
مع غصتها بانواع الركاب والبضائع واضيف الى ذلك المشاة على جانبي الطريق وتوجههم
كالسيل المنهمر فلا تظن انك مالكا لصحو فكرك الا سكرانا من خمرة دهشتك والذي
تذهب بالعجب الى غايته انك مع هذا كله لا تسمع صوتاً ولا ضجة ولا صيحة ولا رجة

وبها من الخيوط التلفونية ما لو اذا نظرت الى جوها لظننتها من كثرتها خيوطا عنكبوتية عددها كقطر المطر : ومن اشهر مدن انكلتيرا ليفربول الواقعة على بحر ايرلانده وهي ثاني واني انكلتيرا ومن أعظم المراكز التجارية وعدد سكانها يزيد عن الستمائة ألف نسمة ويدخل حوضها سنويا نحو ستة عشر ألف سفينة : ومنها مدينة مالشستر وعدد اهلها نحو ٧٠٠ ألف وهي أعظم مدينة صناعية بعد لوندريه وبها المعامل الكبيرة والفابريقات العظيمة : ثم برمنجهام التي هي المدينة الأولى في انكلتيرا في صنع الآلات البخارية والميكانيكية وسائر الادوات الحديدية وعدد سكانها ٤٦٠ ألف نسمة ٠٠ ومنها مدينة ليدين وعدد سكانها ٦٣٠ ألفا وبها اكبر معامل الجوخ. ومدينة بورك وغيرها اما مستعمراتها فقد بلغت سعة املاك انكلتيرا ومستعمراتها نحو ثلث مساحة الكرة الارضية وسكانها نحو ربع سكان الارض ومجموع المساحة المذكورة نحو ٧٦٤٧٠٠٠ ميل مربع منها ثلاث مليونات مربعة بامريكا ومليون بافريقية ومليون بآسيا ونحو مليونين ونصف باستراليا ٠٠ ويبلغ عدد سكانها نحو ست مليونات اى اكثر من نصف سكان القطر المصرى واصلهم من نوع النورمانديين وانجلو ساكون والغالين

تاريخها ١٠٠ ابتداء تاريخ انكلتيرا كانت سنة ٦٠ قبل الميلاد وكانت تسمى عند الرومانيين بريطانيا والبيون وكان سكانها يدعون بريطون وقد فتحها الرومانيون سنة ٨٣ بعد الميلاد ثم استقلت في اوائل القرن الخامس الميلادى الا انها لا زالت مضطربة بالحروب الاهلية وغزوات المجاورين لها الى ان استولى عليها بعض الجرمانيين وطردها سكانها الاصليين الى الاقاليم المجاورة لها ثم فتحها اغبرت ملك وسكسى سنة ٨٢٣ وهو اول من لقب نفسه بملك انكلتيرا الا انها لم تصف له حيث هجمات النورمانديين كانت متوالية في مدته ثم في اوائل القرن الحادى عشر المي. لادى قامت في انكلتيرا دولة دائمة وحصل لها شهرة كبيرة في ذلك الوقت ثم خلفتها الدولة الصكسونية سنة ١٠٤٢ ميلادية واستولى على الملك الملك ادورد المعترف ثم عهد بالملك الى تشارلد ابن احد رجال المملكة ثم قتل في بعض الغزوات واستولى بعده وليم دوقى سنة ١٠٦٦ وكان من النورمانديين فدوخ العباد ودانت له الرقاب ووقع الصكسونيون والدائمركيون في رقة

عبوديتهم ثم استولى عليها وليم الثاني ثم هنري الاول ثم خلفه ابن اخته اسطفان سنة ١١٣٥ ميلادية وكان هنري الاول بنت قزوجت جو فراني ارل انجو وولد لها منه هنري الثاني وجلس على كرسى الملك سنة ١١٥٤ ميلادية ومات في سنة ١١٨٩ وخلفه وتشردا الاول المشهور بالبسالة والشجاعة وهو فرلساوي الاصل ثم خلفه اخوه جسون وكان جبانا فاسد الاخلاق ثم حاربه اخوه ملك فرنسا واضعف سطوته وأخذ جملة من بلادهم ثم توفي جون سنة ١٢١٦ وخلفه ابنه هنري الثالث فاسترد البلاد التي أخذها الفرنسيون وبقي في ملكه مدة طويلة لكنها لم تخل من القلاقل ثم انكسرت عساكره في حرب مع لويس سنة ١٢٦٤ وأخذ اسيراً وعهد بالملك الى ارل لستر قائد تلك الثورة وفي ايامه التأم المجلس العالمي الانكليزي وانتظم على النسق الحالي ثم توفي في سنة ١٢٧٢ وجلس مكانه ادورد الاول وهو الذي سن القوانين التي لم تزل ثابتة الى الآن وفتح ويلز ثم شهر الحرب على فرنسا واسترجع غويانة منها ثم توفي في سنة ١٣٠٧ وخلفه ابنه ادورد الثاني تجلس مدة ثم حمل على سكوتلاندا وانكسر كسرة قوية ثم قتل سنة ١٣٢٧ وتولى زمام الملك ادورد الثالث وكان في سن الخمسة عشر وبقي امه مدة خالياً من الانتظام الى ان كبر واثبه وزها ملكه وحصل لانكلتيرا في زمنه تقدم كبير ثم ادعى حقبة ملك فرنسا بناء على استحقاق امه لها وحاربها الا انه لم يزل منها شيئاً ثم جدد الحرب وانتصر في سلويس انتصاراً بحرياً عظيماً ثم انتصر أيضاً في وقعة كريسي ثم عقد هدنة مع الفرنسيين وفي غيابه جهزت زوجته جيشاً قوياً وحاربت السكوتلانديين وكسرتهم واسرت ملكهم واستتبعت عقبه أيضاً حرباً مع الاسبانيين وكسرتهم ثم استؤنفت الحرب مع فرنسا وتوالت الوقائع ثم زحف ادوارد المذكور على فرنسا وحصرها حصرة قوية الى ان عقد الصلح وعفى عن حقه من تحت الملك وأخذ بدل ذلك عدة اراض واسعة من املاك فرنسا ومبلغاً وافراً من النقود وتحسنت البلاد في زمنه تحسناً مدهشاً وترقت الصناعة والعلوم ثم توفي سنة ١٣٧٦ من الميلاد وخلفه دتشرد الثاني ابن البرنس الاسود وهو في الثانية عشر من عمره واقبل له وكيله الى حين بلوغه سن الرشد الا انه كان مسترسلاً في شهواته مبذراً وعقد مع فرنسا هدنة طويلة

وتزوج من حواشيم فكرهته الامة والقت عليه القبض وقتل بعد ان حبس مدة طويلة ثم جلس على كرسى الملك بعده هنرى الرابع سنة ١٣٩٩ الا انه لم تطل مدته ومات سنة ١٤١٣ وخلفه ابنه هنرى الخامس وفي مدته شهر حربا على فرنسا وانتصر عليها مراراً في عدة وقائع ثم صالحها على ان يتزوج كاترينا احدى بنات ملك فرنسا ويصير وارثاً له في الملك الا انه بعد مدة قصيرة توفى وخلفه ابنه هنرى السادس في عمر ١٩ شهراً وملك قسماً كبيراً من فرنسا بواسطة جده ثم مات جده ورجع الاضطراب بين الفرقتين الا ان هنرى السادس كان قليل الهمة والحذق فاسترجع الفرنسيون في زمنه عدة بلاد ولم تزل السعود والنحوس تتناوب هذه المملكة الى سنة ١٨٣٧ وفيها توفى الملك وليم الرابع وخلفه فكتوريا ملكة انكلتيرا سابقاً بنت ادورد دوق كنت اخو وليم المذكور وكانت ولادتها سنة ١٨١٩ وجلست على كرسى السلطنة سنة ١٨٣٧ وكانت ذات شهرة في حذقها وذكاؤها ومن احسن النساء عفة وعجبة للخير وبذلاً للمعروف واغاثة للملهوف ولم تنل انكلتيرا ما نالته من القوة والغنى والترقى والتقدم الحديث الا في ايامها ولد كان الشعب الانكليزي يجلها ويحبها حباً مفرطاً ثم توجت امبراطورة على الهند سنة ١٨٧٦ باحتفال عظيم وكانت كاملة الاستعداد من كل معنى فكانت تعرف ثمانية لغات وكانت تشغل اوقاتها بالقراءة والموسيقى والخياطة والتطريز وبقيت عمودة السيرة الى حين وفاتها ابنها ثم تولى بعدها ادوارد السابع وهو الآن ملك انكلترا وامبراطور الهند

باب الهمزة والواو وما يليهما

[أوبئة] بضم الهمزة واسكان الواو وفتح الباء آخره ناه مربوطة في جزيرة في البلاد اليونانية هي أكبر جزائر الارخبيل واقعة في بحر ايجة بين ٣٧ درجة و ٥٧ دقيقة و ٣٩ درجة و ٣ دقائق من العرض الشمالى و ٢٢ درجة و ٤٨ دقيقة و ٢٤ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الشرقي طولها نحو ١٠٠ ميل وعرضها من ستة أميال الى ٣٠ (١٢ منجم - ناني)

باب الهزمة والواو وما يلحقها (٩٠) أودسا - أوروبا

ميلا ومساحتها نحو ١٤٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٨٥ ألف نسمة ٠٠ يوجد في شمالها عدة فرض وفي ساحلها الغربي عدة مرفأء ويحثلها طولاً سلسلة جبلية وأرضها في غاية الخصابة وصادراتها أنواع الحبوب والزيت والفسل والقطن والصوف والجلود وأنواع الفواكه ٠٠ أما تاريخها فالقديم منه غامض إلى الآن غير أنه لما جزئت الامبراطورية البيزنطية أصابت أوبة البندقيين ثم أخذها العثمانيون منهم سنة ٨٧٥ هجرية وبقيت تحت رعايتهم إلى أن استولى عليها اليونان سنة ١٢٣٧ هجرية ويتألف منها الآن مع جزائر أخرى ولاية تسمى عندهم مرخية أوبة مساحتها ١٥٧٣ ميلاً مربعاً

[أودسا] بضم فسكون وكسر الدال وفتح السين مشددة آخره ألف • مدينة في ولاية خرسون من روسيا واقعة على ساحل جون في القسم الشمالي الغربي من البحر الأسود على مسافة ٩٠ ميلاً من خرسون غرباً بجنوب و ٣٨٥ ميلاً من القسطنطينية إلى شمالى الشمال الشرقى في ٤٦ درجة و ٢٩ دقيقة من العرض الشمالى و ٣٠ درجة و ٤٤ دقيقة من الطول الشرقى ٠٠ وعدد سكانها ١٢٢ ألف نسمة أكثرهم يونانيون وباقيهم أرمن وإيطاليان ويهود وهي مركز وإلى روسيا الجديدة ويقبها عدة حصون وأسوار على الساحل بطوله وأسواقها واسعة على الطرز الجديد ومينائها جيد وبها مرفأء جيد يحمل مرسى ٣٠٠ سفينة ويدوم الجديد بها نحو شهرين وهي أكبر فرض البحر الأسود ومصدر أكثر الحبوب الصادرة من روسيا وهي موصولة بموسكو وبطرسبرج بسكة حديدية والسفن البخارية وبها عدة مستشفيات ومراسح ومدرسة كلية وبها شركة البواخر الروسية والسكك الحديدية وبها بنك وبورصة وقد بلغت صادراتها في بعض السنين نحو سبعة ملايين ليرة انكليزية و وارداتها تسعة ملايين وسميت أودسا باسم المستعمرة اليونانية القديمة المعروفة بأودسوس التي كانت في جوارها

[أوروبا] • هي قارة من قارات الكرة الأرضية الخمسة وهي أصغرها حجماً لكنها أعظمها أهمية وتمتدناً وصولاً وثروة وتجارة وصناعات ومعارفاً وهي محور مدار العمران ويدها زمام العمل ٠٠ وهي واقعة شمال أفريقيا وغرب آسيا يفصلها عن الأولى البحر الأبيض المتوسط وعن الثاني سلسلة جبال الأورال ومجموعها كائن في

النصف الشمالي من الكرة الأرضية ويحيط بها غرباً المحيط الأطلنطيكي وشمالاً البحر المتجمد الشمالي وشرقاً آسيا وجنوباً جبال القوقاز والبحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط وهي ما بين ٧١ و ٣٦ درجة من العرض الشمالي من الشمال الى الجنوب وبين ٥٨ و ١٢ من الطول باعتبار خط نصف نهار باريس . . ومساحتها عشرة ملايين وعشرة آلاف كيلو متراً مربعاً وشكلها قريب من المثلث ويتكون من المحيط الأطلنطيكي غربياً عدة أبحر بجزر الشمال وهو منخفض السواحل شديد الرياح والعواصف خصوصاً في فصل الشتاء واقع بين نرويج والدانمارقة وهو لدة وبلجيكا وفرنسا وبرطانيا وبحر البلطيق وهو قليل العمق وخصي حركات المد والجزر واقع بين أسوج وروسيا وألمانيا والدانمارقة وبحر المانش بين انكلترا وفرنسا وبحر ايرلاندة بين انكلترا و ايرلاندة وهذان البحران كثيرا الزوابع خصوصاً شتاء وبحر فرنسا وهو بين فرنسا وأسبانيا والبحر الأبيض المتوسط من الجنوب وطوله ٩٢٦٠٠٠ ميل مربع ويصب فيه أكثر أنهار أوروبا وأفرقية وهو شديد المرارة ومنه يتفرع عدة أبحر منها توسكاته بين إيطاليا وقرسقة وسردينية وصقلية والبحر الادرياتيكي بين إيطاليا والنمسا وشبه جزيرة البلقان وبحر اليونان بين جنوب إيطاليا واليونان وبحر إيجهية أو الارخبيل بين اليونان وتركيا أوروبا وتركيا آسيا وبحر صرمرة بين تركيا أوروبا وتركيا آسيا ثم البحر الأسود ومساحته ١٧٠ ألف ميل وهو كثير الأنواء ويصب فيه ربع مياه أوروبا وهو واقع بين روسيا ورومانيا وتركيا أوروبا وتركيا آسيا ويتكون منه بحر آزاق جنوب روسيا ثم بحر الخزر الكائن في شرقها بين روسيا وتركستان الغير المتصل ببحر آخر ومساحته تعادل مساحة البحر الأسود وهو قابل المرارة وبلغت طول شواطئها ٣٢ ألف كيلو متر وهي مختلفة الشكل ففي البحر الأبيض المتوسط من أوروبا والمحيط الأطلنطيكي هي متقطعة حجرية مرتفعة وفي المنش وبحر الشمال والبلطيق والبحر الأسود هي سهول منخفضة قليلة التعاريج . . وخليجاتها هي خليج بوتني بين أسوج والروسيا وخليجان فنلندة وريفا أوليفونية على ساحل روسيا وخليج دنزيج وستينين ولويك بشمال بروسيا وخليج ليمبورج في شمال شبه جزيرة جوتلندة وخليج دولاروزويدرز بهولندة وخليج برستون وكليد ببريطانيا العظمى

وخليج جالوى ودونجال بايرلانده وخليج غسقونية بين فرنسا وأسبانيا وخباجان ليون فرنسا وجنوه تارانن والبندقية بايطاليا وترينته وفيوم بالنمسا وليبانته وايناباليونان وسلانيك وساروس بتركييا وخليج بورغاز بها أيضاً وخليج أودرسا بروسيا . وبوغازاتها منها ما هو في البحر الابيض المتوسط وهو بوغاز جبل طارق بين اسبانيا وأفريقية وهو الموصل للأوقيانوس الاطلنטיكي بالبحر الأبيض المتوسط وبوغاز بونيفاسيو بين جزيرتي سردينية وقرسقة وبوغاز مسينة بين ايطاليا وصقلية وقنال أوترانته بين ايطاليا وتركييا وهو الموصل ببحر اليونان بالبحر الادرياتيكي وبوغاز الدرانديل وبوغاز البوسفور في بحر صرمرة والأول يوصله بالبحر الابيض المتوسط والثاني بالبحر الاسود وما الفاصلان لتركية أوروبا عن تركية آسيا وبوغازيني قلعة بين شبه جزيرة القرم وبلاد القوقاز وهو يصل بين بحر الاسود وبحر آزاق ومنها ما هو بالمحيط الاطلنטיكي وهو بوغاز اسكاجراك وبوغاز كاتيفات وبوغاز السويد بين الدانيماركة وشبه جزيرة اسكيندينناوه وبوغاز بلت الكبير وبوغاز بلت الصغير في الارخبيل الدانيمارقي وهي موصلة ببحر الشمال ببحر البلطيق وبوغاز يادوكالية بين فرنسا وانكلتيرا وقنال سان جورج وقنال الشمال بين انكلتيره وايرلنده وما يوصلان بحر ايرلانده بالبحر المذكور . . ومنها ما هو بالمحيط المنجمد الشمالي وهو بوغاز وايجاتز بين روسيا وجزيرة وايجاتز وبوغاز كارا بين جزيرة رمبلة الجديدة والجزيرة المذكورة . . أما جزائر البحر الابيض المتوسط فهي جزيرة ميورقة ومينورقة وايغيسة وهي تابعة لاسبانيا . وجزيرة قرسقة وجزائر بير وما تابعتان لفرنسا وجزائر سردينية وصقلية وليبارى والبه وهي تابعة لايطاليا وجزيرة مالطة وهي تابعة لانكلتيرا ومنها ما هو في بحر البلطيق وهي جزائر سيلند وفيونى ولالند وبرنهلم وباقي جزائر الارخبيل الدانيمارقي وجزائر اولند وجوتلند وآلد وهي تابعة لاسوج وجزائر اوزل وداغو وهي تابعة لروسية وجزائر روجن وفهرن والسن وهي تابعة لروسيا ومنها ما هو في المنجمد الشمالي وهي جزائر فرانسو جوزيف في ٨٢ من العرض الشمالي وجزائر سبتن بروج في ٧٨ من العرض المذكور وكلها مقفرة مفضاة بالجليد خالية من السكان وهي شمالي روسيا ونروج وجزائر رمبلة الجديدة ووايجاتز وكاجوريف

وهي تابعة لروسية وجزائر ترومسوى ولوفودن وهي تابعة لزروج ومنها ما هو في البحر الشمالى وهو شرمونيكوج واملند وترشيلنج وقليلند وتكسل وهي على شواطئ هولندة وبيقلند والشيرين وشووين وتولن وهي في شواطئ زيلندة : ومنها ما هو في الاوقيانوس الاطلانتيكي وهو جزيرة ايزلندة وجزائر فرور وكلها تابعة للدانمارقة ومجمع الجزائر البريطانية الشامل لبريطانيا العظمى وايرلندة وهبريدة واوركادة وشيتلندة ومنها ما هو في بحر ايرلندة وهو جزيرة مان وجزيرة انجلزى : ومنها ما هو في بحر المنس وهو جزيرة وايت والجزائر النورمندية وهي تابعة لانكلترا ، ثم جزائر ايليريان ودالماسية بالبحر الادرياتيكي وهي تابعة للنمسا ، ثم جزائر بحر الارخبيل التي اشهرها مجمع جزائر سيكلادة وجزيرة اويية وكلها تابعة لليونان ، ثم جزائر كريد في عرض البحر الابيض المتوسط ولنوس وساموتراكي وطشيوز في الارخبيل وكلها تابعة للدولة العلية . . . وانشاء الجزائر فيها اشهرها شبه جزيرة اسكنديناوة بين المحيط المنجمد الشمالى وبحر الشمال وبحر الباطيق والبحر الابيض وهو يشتمل على بلاد اسوج وزروج ولايونيا وفي شمالها الشرقى شبه جزيرة لايونيا السفلى وفي جنوبها شبه جزيرة اسوج الجنوبية السفلى ثم شبه جزيرة جوتلند الدانمارقى بين بحر الشمال وبوغاز كاتيفات ثم شبه جزيرة هولندة الشمالية ثم شبه جزيرة الفال وكورنوال بانكلتيرا ثم شبه جزيرة كوتتان وبريطانيا بفرنسا ثم شبه جزيرة اسبانيا بين المحيط الاطلانتيكي والبحر الابيض المتوسط وهو شامل لاسبانيا والبرتوغال ثم شبه جزيرة ايطاليا بين بحر توكانه والبحر الادرياتيكي وبجنوبها شبه جزيرة كلابره وبوليه ثم شبه جزيرة البلقان بين البحر الادرياتيكي والبحر لابيض المتوسط والبحر الاسود وهو يشتمل على عمالك تركيا ورومانيا والصرب والجبل لاسود واليونان وبجنوبه شبه جزيرة شاسيديك في تركيا وشبه جزيرة هلادة وشبه جزيرة مورة في اليونان ثم شبه جزيرة القرم بجنوب روسيا وهو فاصل بين بحرى ازاق والاسود ، . . . أما رؤس البحر الابيض المتوسط فهي رأس يالوس ورأس كالوس باسبانيا ثم رأس سيسية بفرنسا ثم رأس سبار تيفانتو ورأس ولوكا بجنوب ايطاليا ثم رأس ماتايان بجنوب مورة ثم رأس كرسويتز بجنوب القرم . . . وأما رؤس المحيط المنجمد الشمالى فهي

رأس الشمال ورأس نوركين . . وأما رؤس المحيط الاطلنטיكي وتوابعه فهي رأس لندنس
بجنوب نروج ورأس فلستربو بجنوب اسوج ورأس اسكاجن بشمال الدانمارقة ورأس
دنكنسبي بشمال بريطانيا العظمى وفورلند بجنوبها الشرقي ولندزند بجنوبها الغربي ثم
رأس كلير ورأس نميزن بجنوب ايرلندة ورأس مالن بشمالها ثم جريتي وهاج وسان مايتو
بشمال فرنسا الغربية ثم رأس فنستير بشمال اسبانيا الغربية ورأس روكا وسان ثسان
بغرب البرتوغال ورأس الطرف الاخر وطريقه بقرب بوغاز جبل طارق . . وليس بها
سوى برزخين برزخ يريكوب الموصل شبه جزيرة القرم بروسية ومرضه ثمانى كيلو
مترات وبرزخ كورنتة الموصل شبه جزيرة مورة بباقي بلاد اليونان الا انه قد قطع
فيه الآن خايج لمرور السفن ومرضه ست كيلو مترات

هيتها الطبيعية . . هي باعتبار منظرها قيمان . . الاول عبارة عن هضاب مرتفعة
وجبال شائعة يوجد بها سهول قليلة يبلغ مسطح مساحتها ربع مساحة القارة الاوروباوية
ومتوسط ارتفاعه خمسمائة متر وهو يحتوي على اوروبا العليا أي بلاد سويسرا وشرق
فرنسا والبالجيك وجنوب المانيا والنمسا وتركيا واليونان وايطاليا واسبانيا والبرتوغال . .
والثاني عبارة عن سهول متسعة منحصرة بين البحار والجبال تبلغ مساحتها ثلاثة ارباع
اوروبا الباقية ومتوسط ارتفاعه ١٥٠٠ متراً . . وقد قسم جبالها الجغرافيون لسهولة تصورها
الى ستة أقسام . الاول الجبال الايبية ويمجدها غربا سهول فرنسا السفلى وشمالا سهول بلجيكا
والمانيا الشمالية وپولونيا وشرقا سهول روسيا وجنوبا البحر الابيض المتوسط وهي ثلاثة
أقسام السلسلة الغربية وهي الفاصلة بين ايطاليا وفرنسا والسلسلة الوسطى وهي الواقعة بين
سويسرا والنمسا وايطاليا وفرنسا والسلسلة الشرقية وهي الواقعة في النمسا وتمتد السلسلة
الغربية من سواحل البحر الابيض المتوسط الى بحيرة جنيفه وأشهر قممها قمة جبل قيزو التي
ارتفاعها ٣٨٤٠ متراً والسلسلة الوسطى ممتدة من حدود فرنسا الى حدود النمسا وأشهر قممها
قمة الجبل الابيض التي يبلغ ارتفاعها ٤٨١٠ متراً وهي اعلى قمة في أوروبا والسلسلة الشرقية
منحصرة في اراضى النمسا ممتدة الى شبه جزيرة البلقان وأعلى قممها قمة جلوكنر البالغ
ارتفاعها ٣٨٠٠ متراً . . والقسم الثاني الجبال الاسبانية المحتوية على سائر جبال شبه جزيرة

اسبانيا والبرتغال وهى عبارة عن هضبة تقاطعها عدة وديان عميقة تجرى بها الانهار . .
والقسم الثالث الجبال البريطانية وهى المحتوية على جبال جزائر بريطانيا العظمى انكلترا
وايقوسية وايرلندة وعلى جزائر هبريدية واوركادة وشيتلندة . . والقسم الرابع الجبال
الاسكنديناوية وهى محتوية على جبال شبه جزيرة اسكنديناوة وجبال لاپونيا وفنلندة .
وهذه السلسلة مكونة من هضبة تروج العظيمة البالغ ارتفاعها فى اعلى نقطتها ٢٦٠٠ متر
. . والقسم الخامس الجبال الاورالية وهى السلسلة الفاصلة بين سهول روسيا وسهول سيبيريا
يبانح طولها من الشمال الى الجنوب ٢٥٠٠ كيلو متر واشهر قمم جبال هذه السلسلة قمة جبل
كوندباكو فسكوي التى ارتفاعها ١٧٠٠٠ متر . . والقسم السادس الجبال القوقازية طولها
١١٠٠ كيلو متر من الغرب الى الشرق وأعلى قمة بها قمة جبل البروز التى ارتفاعها ٦٥٠٠ متر
. . واشهر هضاب أوروبا هضبة كستيلية بأسبانيا وهضبة فرنسا الوسطى وهضاب
لانجر والاردنين وهضاب سويسرا وبارقاريا وبوهيميا وغاليسيا وترانسيلفانيا وتركيا
الوسطى وهضبة اسكنديناوة الغربية وهضبة والداى بروسيا : وأشهر براكينها المشتعلة
بركان قيزوف بجوار نابولى وبركان ايتنا بصقلية وبركان استرومبولى وقولكانو بجزائر
ليبارى وبركان هكلا وغيرها . . ويوجد فى ايزلانده بناييع حارة ترتفع فى الجوع على
هيئة نافورات ارتفاعا يبانح أحيانا نحو خمسين مترا . . اما البراكين المنطفئة فهي نحو ثلاثين
متفرقة فى جهات متعددة سهولها ومجاريها أوسع سهول العالم سهول روسيا فى أوروبا
ثم سهول أسوج الجنوبية وبولونيا والمانيا الشمالية والدالدايمارقة وهولندة وبارجيك
الشمالية وفرنسا الغربية ثم سهول رومانيا والمجروبادن والالزاس ولومباردية الخصبية
وانكلترا الشرقية وايرلندة الوسطى وليس بأوروبا مجارى قفراء كما فى آسيا وأفريقية وغيرها
بل صحاريها أراضى نباتية طبيعية تنبت الكلاً وأشهرها صحارى جنوب روسيا
الشرقى وغسقونية بفرنسا . والاردنين والبلجيك والمانيا السفلى واسبانيا التى تسمى
باراميراس . . ومستنقعات أوروبا كثيرة منها مستنقعات روسيا وسبيريابو بعض أراض
فنلندة واسوج والمانيا السفلى وبارقاريا وسهول المجر وغيرها . . وأشهر مئالج أوروبا هى التى
بهم جبال القوقاز والالب والبرنات وسيرنيادة وهى على ارتفاع ٢٥٠٠ متر ثم مئالج

أسوج وزوج في ارتفاع ٤٠٠٠ متر ثم منالجات الاقطار القطبية وهي تفتى سطح الارض وتظفر على سطح الماء .. ومجاري المياه في أوروبا كثيرة ومختلفة في اتساعها وسرعة تياراتها وقابليتها للملاحة ومصادرها .. اما مصادرها فأهمها هضبة والدائ وجبال الالب ومنها نجرى أكثر الانهار .. وأما مصابها فهي عشرة المنجمد الشمالي والبالتيك وبحر الشمال وبحر المنش والانتنتيك والابيض المتوسط والادرياتيک والبحر الاسود وبحر آزاق .. فالنهار التي تصب في المحيط المنجمد الشمالي أعظمها نهر بتشورا ودويتة ويلهما نهر ميزن واو نيجاروسيا القطبية وتانا بين الروسيا وزوج والتي تصب في بحر الباليك هي نهر تورنياودل باسوج ونيقا ونارفا ودونه الجنوبي وغيرها والتي تصب في بحر الشمال هي جلومني بزوج وجوتا باسوج والالب ووزر وامس والرین والموز واسكو والتيمس وهومبير وفورث والتي تصب في الاتلتيكي أشهرها شانون بايرلندة وكليد باقوسية ومرس بانكلترا وسفرن بها أيضا والسوم والسين واللوار والشارانت والجارون والآدور فرلساومنيو ودورو وتاجة ووادي يانه والوادي الكبير يشبه الجزيرة الاسبانية والتي تصب في البحر الابيض المتوسط وتوابعه أشهرها نهر سييجورا والسكر ووادي الاقيار وابره باسبانيا والادود والرون بفرنسا وارنو وتبره وپو واديج بايطاليا ودرين وقاردا ورماريتزا بالدولة العلية والانهار التي تصب في البحر الاسود أشهرها الطونه والديستر والديبير والدون والقوبان والتي تصب في بحر قزوين أشهرها التيرك والفولجا والاورال .. وأشهرها بحيراتها لادوجا وهي أكبر بحيرات أوروبا مسطحها ثمانية عشر كيلومتر مربع وبحيرة اونيجا وكلاهما بروسيا وبحيرات فنلندة ولاپونيا وبحيرة نر وبحيرة وتر وبحيرة ميلر باسوج وبحيرة حنيفه وكولستانس وزوريج وزوج واوسرن ونوشاتيل وبينين وطون وبرنيز وكلها مجاورة للبلاد المسماة باسمها وبحيرة ماجور ولوجانو وكوم وجارد وپروجايا بايطاليا وبحيرة بالاتون بالمجر وبحيرة اشقودرة واوخريده بترکيا الاولى بجنوب الجبل الاسود والثانية بالبانيا

هواؤها .. طقس أوروبا لكونها في نقطة متوسطة بين خط الاستواء والقطب الشمالي معتدل نسبة ومع ذلك يمكن تقسيمه الي ثلاثة أقسام القسم الحار وهو الاودية

والسهول الواقعة في جنوب القارة أي في أسبانيا وفرنسا الجنوبية وإيطاليا وتركيا واليونان فانها لا قريتها من خط الاستواء من غيرها وعدم هبوب الرياح الشمالية الباردة عليها لحجزها بالجبل الشاخنة تعد حارة بالنسبة لبقية القارة والقسم البارد هو أعالي الجبال الأوروپاوية المتاخمة وبلاد الشمال الشرقي من روسيا واسكنديناوه والقسم المعتدل هو البلاد الواقعة غرب أوروبا التي هي مورد هبوب رياح المحيط الاثنتيكي الحارة الرطبة وذلك كبلاد البرتغال وفرنسا وبلجيكا وهولندا والجزائر البريطانية وشواطئ نروج وغيرها ومثلها أيضاً بلاد متوسط أوروبا كألمانيا وسويسرا وتامسا وكذا هضاب البلاد الجنوبية من القارة . . وأكثر نباتات أوروبا من حبوب وفواكه وخضراوات مستجلبه من قارات أخرى خصوصاً من آسيا فما أخذ من سوريا الكرمة والزيتون والتوت ومن الهند القطن ومن أمريكا الشمالية الذرة ومن الجنوبية البطاطا ومن إيران الجوز والدراقن ومن أرمينية المشمش ومن الصين قصب السكر والبرقان وهكذا الا أنها الآن أصبحت غنية بالنباتات وصار يزرع فيها أغلب نباتات بقية القارات وكثرت زراعة القمح في روسيا وفرنسا والمجر ورومانيا والجاو دار والمهرطمان في الأقاليم الشمالية والذرة في الجنوبية والسكر في هذه الأقاليم وفرنسا والمجر والشعير وحشيشة الدينار في انكلترا وبلجيكا وإفريقيا وبوهيميا والبنجر في فرنسا وألمانيا وبلجيكا والتيل والكتان في روسيا وإيرلندة والبطاطس في شمالي أوروبا والزيتون والأرز والبرقان والتين والتوت وبقية الفواكه في جنوبها ودود القز بالاكثُر بإيطاليا وفرنسا وتكثر الغابات في روسيا والنمسا وشبه جزيرة اسكنديناوه . . وأما الحيوانات المؤذية فكادت تنبذ بمقاومة الاهالي لها بل عدة حيوانات برية قد فقدت من بعض الاقطار فقد انقرض الدب والذئب من بريطانيا الكبرى وبعض جهات أخرى والاوركس والالك كاد في يفقد أن بعض جهات روسيا والقنفذ في الجنوب الاقصى والقرود قرب جبل طارق وتيس الجبل في أعالي سلاسل الجبال الا أنهم قابلوا ذلك باعتنائهم بتربية الحيوانات الاهلية وتكثير نوعها وبذلوا جهدهم في ترقيتها جسماً ونسلاً وجالفتها الجياد الانكليزية وخيول العربات الفرنسية والبغال الفرنسية والاسبانية والثيران الانكليزية والابقار الفرنسية والفلمنكية

والهولندية والسويسرية والخرفان الاسبانية والفرنساوية والانكليزية . . ويكثر الفحم الحجري في انكلترا ومستخرجة يعادل ثلثي المستخرج من بقية القارات وكذا الحديد فانه يعادل النصف مما ذكر وهما كثيران أيضاً في ألمانيا وبلجيكا وفرنسا وكذا يكثر في انكلترا النحاس والقصدير والرصاص ويكثر الزنك في بلجيكا وروسيا والفضة في اسبانيا والذهب في روسيا والنمسا والسكريت في صقلية والرخام في ايطاليا وبلجيكا صناعتها وتجارتها . . لا يخفى ما بلغته أوروبا من التقدم الصناعي امام بقية القارات الا أن ذلك ليس فيها بنسبة واحدة فان انكلترا تفوق غيرها في المصنوعات المجهزة وذلك بسبب كثرة الآلات وتوفر مواد الحريق بها ويلها في ذلك فرنسا وألمانيا ثم بلجيكا وسويسرا ودانمارقة ثم غيرها وبسبب توفر المحاصيل الطبيعية والصناعية بانكلترا كانت أول دولة تجارية بأوروبا بل وفي المعمورة كلها ويلها في ذلك فرنسا ثم ألمانيا ثم بلجيكا وهولندا وسويسرا فالملك المذكورة تستجلب المحصولات الطبيعية والمواد الآلية من سائر الجهات وتسبكها بالقوالب الصناعية ثم تردها اليها مجملة بأحسن الصور الصناعية . . أما طرقها الحديدية فكادت من كثرتها واتصالها ببعضها اتصل أجزاء هذه القارة ببعضها البعض بطريق واحد وأكثرت أنهارها قابلة للملاحة وقنالاتها كثيرة والاسلاك التلغرافية لا تكاد تحصر . . وقد بلغ عدد سكانها نحو ثلاثمائة ونيّف وسبعين مليون نسمة وهو مقدار ربع سكان العاصرة تقريباً ونموهم لا يزال راقياً بسرعة مذهشة منذ أواسط هذا القرن ومعدل النمو السنوي فيها أكثر من عشرة في الالف

أجناسهم . . سكان أوروبا الاصليون أربعة أقسام جرمانيون وهم أهالي ألمانيا وهولندا وسويسرا والسوج والروج والدانمارقة وسكان بريطانيا الأصيليون . . ورومانيون وهم سكان أسبانيا وفرنسا وايطاليا والبرتغال والرومان . . وسلاوية وهم أهالي روسيا وبولونيا وبوهيميا والصرب . . وأم أخرى مختلفة منها الأتراك والتتر وأهل شمال روسيا والشعب السلق وسكان بلاد الفال وجبال ايكوسيا والقبائل الألبانية وغيرهم وقسمهم بعض الجغرافيين بصورة أخرى وحصرهم في ثلاثة أجناس . . الهندي الاوروباري . . والمغولي . . والسامي فالهندي تحتها الالهونانية واللاتينية والجرمانية والسلافية والمغولي

تحتة اللابونيون والفلنديون والترك والسامى تحتة الأمة اليهودية . . ولغاتهم كثيرة وأشهرها الانكليزية والفرنساوية والجرمانية والتليانية والروسية والاسبانية والنساوية والبرتوغالية واليونانية

ديانتهم . . المذاهب الأصلية في أوروبا ستة . المسيحية الكاثوليكية ومركزها سكان ايطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتوغال وبعض الفنلنك وسكان ألمانيا الجنوبية والنسا الجرمانية وسويسرا والمجر والاييرلنديين وغيرهم ومجموع المعتنق لهذا المذهب نحو ١٦٢ مليوناً من الأتفس . والمسيحية البروتستانتية وهي تكاد تنحصر في الجرمانيين وبعض الدانيمارقيين وعدد المتدينين بها ٨١ مليوناً . والمسيحية الارثوذكسية ومركزها بطرسبرج والقسطنطينية ورومانيا واليونان وعدد المتمسكين بها ٩٠ مليوناً . والاسلامية الحنيفية ومركزها الاستانة العلية مقر الخلافة العظمى ومعتنقوها في أوروبا نحو ١٠ ملايين . والموسوية وأهاها متفرقون في أنحاء شتى من أوروبا وأكثرهم بروسيا ثم في النسا وعدددهم نحو ستة ملايين . . والوثنية ومعتنقوها بعض سكان روسيا الشمالية من القبائل الهمجية . . أما ثروتها فلا نظير لها في الممالك الأرضية بله تفوقها بماآت من الدرجات ولا تسل عن النفائس والتحف والجواهر المصونة في متاحفها والمكنونة في خزائنها وعلى ما قدره بعض الاحصائيين ان غناها يقدر بنحو أربعين ألف مليون جنيه وهي آخذة في النمو والزيادة بصورة مذهشة والله أعلم بما اليه مصيرها

وتنقسم أوروبا الى نحو ٧٠ دولة منقسمة الى امبراطوريات وممالك وجمهوريات وامارات ودوقيات . . فالامبراطوريات اربعة وهي ألمانيا والنسا والروسيا والدولة العلية . . والممالك ستة عشر منقسمة الى ممالك حرة وهي اثنا عشر بلجيكا وبريطانيا وهولنده ودانيمارقة واسوج ونروج وبرتوغال واسبانيا وايطاليا ويونان ورومانيا وصرب . . وممالك متحدة وهي اربعة بروسيا وبافاريا وسكسونيا وورتمبرج وكلها بألمانيا . والجمهوريات ثمانية وعشرون منقسمة الى اربعة اقسام حرة وهي ثلاثة فرنسا وأندوره وسان مارين ومنتحدة وهي خمسة وعشرون ثلاثة بألمانيا وهي همبورغ وبريم ولوبيك واثنان وعشرون مكونة للاتحاد السويسري . . والدوقيات اثنا عشر منقسمة الى قسمين كبرى وهي سبعة

لوكسمبورغ وهي حرة وبادن وهيس ومكلنبورغ واولدنبورغ وساكنس كوبورغ وساكنس الدنبورغ وساكنس ويمر وصغرى وهي خمسة برانسويك وانهايت وساكنس الانلبورغ وساكنس ميننجن وكلها متحدة . . والامارات عشرة منقسمة الى قسمين حرة وهي ثلاثة موناكو وليختنستين والجيل الاسود ومتحدة وهي اماراتشورابورغ واماراتا روس واماراتا ليب وامارة والدوك . وتنقسم الدول الاوروبوية بالنظر للمركز السياسي الى كبرى وصغرى . فالدول الكبرى سبع انكلترا وفرنسا والمانيا وروسيا ونمسا وايطاليا والدولة العلية والصغرى ما عدا ذلك . وتنقسم ايضا بالنظر لمرآكزها ومواقمها الى اربعة اقسام . دول اوروبا الشمالية وهي انكلترا واسوج ونروج والدانماركة ودول اوروبا الوسطي وهي باجيك وهولنده والمانيا وفرنسا وسويسرا واوستريا . ودول اوروبا الشرقية وهي روسيا . ودول اوروبا الجنوبية وهي البرنوغال واسبانيا وايطاليا وملاك شبه جزيرة البلقان وهي تركيا اوروبا ورومانيا والصرب والجيل الاسود والبلغار واليونان ولاوروبا تقسيمات آخر يطول الشرح بذكرها وفي هذا القدر كفاية [اوزكا] بضم فسكون ثم زاي وكاف مفتوحان مشبعان * مدينة في اليابان في جنوبي غربي الجزيرة واقعة على مصب نهر يودوغاوا . عدد سكانها ٥٥٠٠٠٠ نسمة وهي احدي المدن الامبراطورية الثلاث ومركزها سهل خصيب تشقه جملة جداول وفي مستقبلها قلعة وحصنان وبها ترع كثيرة عليها اكثر من الف جسر ومعظم بيوتها مؤلف من طبقتين بناؤها بالخشب والطين وبها جملة ابنية عمومية منها دار الضرب وبها ايضا جملة مدارس ومراسح ورسخانة وعدة كنائس مسيحية وبها ٣٨٠ هيكلا بوذا وبها عدة معامل وهي مدينة ذات اهمية تجارية مرتبطة بعدة مدن يابانية بالاسلاك التلغرافية والسكك الحديدية

[اوستاليا] اي القارة الجنوبية وكان اسمها سابقا هولاندا الجديدة وهي جزيرة ذهب اكثر الجغرافيين الى انها قارة وهي اكبر جزائر الكرة الارضية . . يحدها شرقا وشمالا المحيط الهادي وغربا وجنوبا المحيط الهندي يفصلها عن غينيا الجديدة شمالا بوغاز توريس وعن جزيرة تسمانية جنوبا بوغاز باس وهي الى الجنوب الشرقي من آسيا وطولها من

راس ستيب وهو طرفها الغربي الى رأس برون وهو طرفها الشرقى ٢٥٠٠ ميل وطول ساحلها ٨٠٠٠ ميل ٠٠ واقليم داخلية هذه القارة وخصبها لم يتمكن الكشف من سير خفاياها الى الآن وعلى غالب ظن بعض الجغرافيين هي صحارى قاحلة رملية وهضاب قليلة الارتفاع واما شرق هذه الجزيرة والجنوب الشرقى منها فاراضى جبلية معمورة بالغات والمياه كثيرة الخصابة اما شواطئ أستراليا فهي صخرية في الجنوب الغربى ومنخفضة مرملة فيما عداها وشمالها الشرقى محاط بعمدة جزائر ٠٠ واشهر جبالها الجبال الزرقاء في الجهة الشمالية وجبال البرني في الجهات الجنوبية وجبال الآلب الأسترالية في الجهات الجنوبية الشرقية وهي اعلى جبال أستراليا ويبلغ ارتفاع اعلى قمة فيها ٢٢٤٠ مترا ثم جبال دارلنج في الأنحاء الغربية ٠٠ ومياه هذه الجزيرة قليلة جدا وجميع انهارها قصيرة الطول قليلة المياه يجف ماء بعضها من شدة الحر في الفصول الجافة واشهر انهارها نهر موراي الخارج من آلب الأسترالية ثم يزداد حجمه باختلاطه بمياه نهر مورونجي ونهر لاكلان ونهر دارلنج ونهر صا ككرى واشهر بحيراتها بحيرة الكساندرينا وبحيرة تورنس وغيرها ويجف بعضها في اغلب شهور السنة ٠٠ وهو اؤها على العموم حار جاف وامطارها لا تقع الا على الجبال والشطوط الشرقية العالية واقليمها الداخلى شديدة الحر والبرد والقسم الجنوبي منها معتدل صحى والفصول في هذه الجزيرة على عكس فصول الممالك الشمالية لوقوعها جنوب خط الاستواء ٠٠ وزراعتها لقله ربيها وامطارها في غاية التأخر واهم حاصلتها الزراعية هي انواع الحبوب ويزرع في انحاءها الجنوبية التبغ والكرم والزيتون والنوت وسائر نباتات المنطقة المعتدلة ونباتاتها شكل خاص حيث ورقها يعيل لونها الى اللون السجاني واكثر نباتها ذات رائحة عطرية ويزرع في اراضيها الشمالية البن وقصب السكر وبها مراعى واسعة جدا ترعى بها الملايين من الغنم وبها احراج واسعة معمورة بالاشجار والاشخاب الثمينة كشجر الصنوبر وغير ذلك ويوجد في اشجارها ما علوه يزيد عن نحو ١٠٠ متر وهي غنية بالمعادن خصوصا بالذهب فقد بلغت قيمة ما استخراج منه الى الآن ٥٣٥ مليوناً من الجنيهات وبها ايضا جملة معادن كالتحاس والحديد والقصدير والرصاص والفحم الحجري ٠٠ وتجارتها راقية سلم التقدم بكل سرعة واهم

صادراتها الاصواف التي يصدر منها بقيمة ٢٦ مليوناً من الجنيئات سنوياً وكذا اللحم يصدر منه مقادير وافرة لاوروبا بعد تبريده ثم الذهب وبقية المعادن وقيمة الصاد من مع الوارد تزيد عن ٤٥ مليوناً من الجنيئات . ومعارفها في غاية النجاح وهي منتشرة في اكثر انحاءها وبها نحو ٢٥٠٠ مدرسة عمومية وكلية والدين السائد بها هو البروتستانتى وحرية الاديان بها مطلقة واللغة المنتشرة بها هي الانكليزية . . . وبلغ عدد سكانها في التقويم الاخير نحو خمسة ملايين وكلمهم اوروباويو الاصل ومن جلس انكليزي غالباً واما سكانها الاصليون فدحو ستين الفا من البرابرة المتوحشين منتشرون في الصحارى والغفار لا فرق بينهم وبين الحيوانات الا القليل . . . وماليها آخذة في النمو والزيادة والانتشار وهي في غاية الانتظام ودخلها السنوي يبلغ نحو ٣٠ مليوناً من الجنيئات وتفتأها اقله من ذلك وهي بريثة من الديون . . . حكومتها هي مؤلفة من ست حكومات انضمت الي بعضها سنة ١٣٢٠ وصارت ولايات متحدة باعتراف انكلترا لها بذلك وهي مستقلة عن بعضها تمام الاستقلال وتتصرف في داخلها بواسطة مجالس نوابها والولايات المذكورة . هي فيكتوريا وهي في الجنوب الشرقي من استراليا سكانها ١٢٠٠٠٠٠ لسمة وعاصمتها مدينة ملبرون وهي أكبر مدن أستراليا سكانها نحو ٥٠٠ ألف نفس وبها مدرسة جامعة ويصدر منها الذهب واللحم والصوف ومن مدن هذه الولاية أيضاً مدينة بالارات وهي واقعة في وسط مناجم الذهب وسكانها ٤٠ ألفاً . والولاية الثانية ولاية قالة الجديدة الجنوبية سكانها ١٣٠٠٠٠٠ نسمة عاصمتها سيدني وهي واقعة في قسم ويلس الجديدة وميناء جميلة واسعة التجارة وهي مقام رئيس الولايات الاوسترالية المتحدة وعدد سكانها ٤٠٠ ألف وبها مدارس علمية ومدرسة جامعة وبستان للحيوانات وقصور شامخة يصدر منها الاصواف والجلود ومن مدنها الشهيرة مدينة نيوكاسل سكانها نحو ١٥ ألفاً ومنها يصدر الفحم الحجري . والولاية الثالثة ولاية كوينسلند سكانها ٤٥٠ ألف وعاصمتها بريسبان وسكانها ١٠٠ ألف نسمة وبها يربي كثير من الماشية وصادراتها الصوف والتصدير والنحاس . والولاية الرابعة ولاية أستراليا الشمالية سكانها نحو ٥٠ ألف نسمة وأعظم مدنها مدينة بالمستون على بحر تيمور . والولاية الخامسة ولاية أستراليا الجنوبية سكانها ٣٤٥ ألفاً وعاصمتها آديلاين

وبها ٤٠ ألف ساكن وبها مدرسة جامعة وميناء باسمها يصدر منها الصوف والنحاس والدقيق . والولاية السادسة ولاية أستراليا الغربية سكانها ٩٠ ألف نسمة وماصتها برث وبها ١٢ ألف نفس

تاريخها . أول مكتشف لهذه الجزيرة الهولنديون سنة ١٥١٥ هجرية ثم امتلكتها انكلترا سنة ١١٨٤ هجرية وجعلتها منقيا للمجرمين وكان ذلك في قسم ويس الجديدة فن اجتماع الجرم الغفير من المجرمين مع مهاجرة كثير من متعشى الانكليزيين اليها اجتمع فيها أمة كبيرة وانتشروا في جميع انحاء الجزيرة ثم لما رأات انكلترا وصولها الى تلك الدرجة أخذت تعتنى بأسباب ترقيا وتقدمها فأستت بها المعامل وشيدت بها المدارس ثم بعدمدة منحهم الاستقلال الادارى وأصبحت هذه الجزيرة من أجل البلاد وأرقاها وأغناها ومن أجل مستعمرات انكلترا

باب الهزمة والياه وما يليهما

[إيران] وتسمى بلاد فارس والمعجم ذكرها في الاصل وقال بعض الجغرافيين هي بلاد في آسيا الغربية . يحدها شمالا بحر الخزر وتركستان والقوقاز الروسيين وجنوبا بحر عمان وخليج البصرة وضربا تركية آسيا وشرقا افغانستان وبلوخستان والتركتان الروسية وهي واقعة بين ٣٠ و٢٥ و٥٠ و٣٩ من العرض الشمالى و٤٤ و٦٢ من الطول الشرقى ومعظم طولها ١٢٠٠ ميل من الشمالى الغربى الى الجنوب الشرقى ومعظم عرضها ٨٥٠ ميلا ومساحتها نحو ٦٢٥ ألف ميل مربع تقريبا . ومعظم المملكة الابراية مؤلف من هضبات جبلية شاهقة يباغ ارتفاعها من ثلاثة آلاف الى أربعة آلاف قدم وهي محاطة من جميع جهاتها الا الشرقى بجبال شاهقة الارتفاع أعظمها سلسلة جبال البرز وهي سلسلة كبيرة خارجة من جبال قوه قاف تدخل المملكة من نغمة الشمالى وتفشاها بقم سود وتمتد من اذربيجان الى استراباذ محاذية للساحل الجنوبى من بحر الخزر ثم تجر شرقا الى افغانستان وتركستان يباغ ارتفاعها ٢٠ ألف قدم ويتفرع منها

جملة سلاسل وطبيعة الارض قاحلة قفراء تحتوي على عدة سهول رملية مالحة . وتبلغ مساحة سواحل ايران عند الخليج العجمي وجون عمان نحو ثمانمائة ميل وعند بحر الخزر أربعمائة ميل وأهم فرضها الجنوبية بوشير الواقعة في عرض ٢٩ شمالاً وطول ٥٣ شرقاً واليا ينتهي السلك البرقي الممتد من كرشي تحت البحر وهي محور لتجارة ايران مع الصين . . . وأنهارها قليلة جداً بالنسبة لسعتها حتى لا يكاد يوجد بها نهر صالح لسير السفن وأشهر أنهارها نهر رأس في الشمال وهو فاصل بين اذربيجان وترنقوقاسيا ويصب في بحر الخزر وبقية أنهارها تصب في البحيرات المالحة وبعضها يجف من شدة حرارة الصحراء وليس لهذه الانهار أهمية تجارية تذكر اما بحيراتها فكلها مالحة وبعضها مر وأكبر بحيراتها بحيرة هامون في القسم الشرقي منها وبحيرة أوريا أو أرمنيته الواقعة في القسم الغربي منها وهي مع كونها صافية الماء ربع وزنها ملح وهي كثيرة المراتة الى درجة لا تقدر أن تعيش فيها الاسماك والحيوانات المائية . . . وهو اؤها مختلف باختلاف مواقعها ففي الهضاب والجبال العالية هو حار جاف صحي وفي تلك الجهات الامطار نادرة وفي سواحل بحر الخزر والخليج العجمي الهواء حار رطب رديء مضر بالصحة

نباتاتها وزراعتها . . . الأشجار بها قليلة جداً الا أن سفوح الجبال في الولايات الخزرية تغشيها أشجار السنديان والدردار والتوب والزان والجوز والعرعر وكذا شجر البقس الذي يبلغ ارتفاعه الى ٣٠ قدماً ويكثر الزيتون في الاودية والتين والعنب في الوهاد وفي بعض الواحات يوجد النخل ويكثر في سهول مردشت نبات السوس وفي كثير من الاودية الورد والآس وأنواع الزهور ويوجد في بسايتها أغلب أنواع الفواكه كالنفاخ والآجاس والدراقن والكرز والشمش والسفرجل والبرتقان والليمون والرمان والبطيخ الذي هو أكبر بطيخ في الممالك المعصورة وفي الولايات المجاورة لبحر الخزر يكثر شجر التوت ويربى الاهالي هناك دود الحرير والزراعة بها منحطة ومهملة ولم تزل على الطرز القديم الخالي من المعلوم والآلات الجديدة واعتماد أكثر الاهالي في الزراعة على الامطار لقلة وجود المياه ومن حاصلاتها الزراعية القمح والأرز والذرة والقطن والسكر والأفيون والزعفران والحلب والحرير وجملة عقاقير طبية . . . وهي

غنية بالمعادن الثمينة والاحجار الكريمة فيوجد بها الياقوت والفيروز والعميق واللازورد والؤلؤ والاسداف بكثرة ويستخرج منها النحاس بكرمان ومازندران والرصاص والكبريت بكرمان وفارستان والحديد بأذربيجان والرصاص والفضة بشواطئ بحر الخزر ونوع من برول الابيض أيضاً . أما صنائعها فتأخره الا أن أهلها لهم خبرة تامة خاصة في بعض الصنائع منها صنع الاكلة والابسطة والشيلان والجرابات ولهم مهارة دقيقة في النقش على الآنية والادوات الذهبية والفضية والنحاسية والاحجار الكريمة والآلات الحربية الا أن كميات مصنوعاتهم لقلتها لا تستحق الذكر . . . وتصدر منها مصنوعات المذكورة الى جملة جهات ويرد اليها المصنوعات الاوروبية وقدر مجموعها بسبعة ملايين جنيه سنوياً وليس فيها من الطرق الموصلة ما يذكر فلذا أصبحت هذه المملكة في حاجة قوية الى الإصلاحات المدنية . . . واللغة الرسمية فيها وهي اللغة المنتشرة في شرقي فارس هي اللغة الفارسية ويتكلم الاكراد باللغة الكردية والأرمن بالارمنية والديانة العامة بل الوحيدة هي الاسلامية الا أن خمسة في المائة على المذهب السني والباقي شيبي وبها نحو ١٣٠ ألف مسيحي أرمني وسرياني على مذاهب مختلفة ويوجد في بعض جبالها قليل من البارزيفي يعبدون النار والشمس الا أنهم على وشك الاندثار . . . والفرس قوم منطوروون على الذكاء والفطنة والميل للحضارة الا أن معارفهم خصوصاً الأوروبوية لم تزل متأخرة والسير بها بطيء وليس عندهم مدارس منتظمة لدراسة العلوم العصرية الا أن الشاه الحالي باذل غاية جهده في نشر العلوم وتنظيم الشؤون المدنية ومع ذلك العلوم منتشرة بين الطبقات العالية من الأهالي ويوجد في أمهات المدن مدارس كثيرة كبرى يدرس فيها علم الهيئة والمنطق والفلسفة وعلم الكلام وعلم الهندسة واللغة الفارسية والعربية . . . وأعظم المدن وأكثرها مدارس مدينة شيراز وأصبهان وفي مدارس الحكومة بطهران تعلم اللغة الانكليزية والفرنساوية وأما معارفهم الطبية فقليلة جداً ولا زالوا متمسكين بالعقائد القديمة ولهم حذق شهير في نقش الكتب وتجليتها بالذهب وليس لهم براعة في فن الموسيقى وليس عندهم من الجرائد الا جريدة واحدة في طهران وهي الرسمية . . . ينتمى سكان ايران الى جنسين أصليين وهما الايراني والطوراني والاول هو

أكثر السكان الا أنه يمتزج بعناصر أخر كثيرة كالتركان والترك والسكرد والناجيك والهمند والقسم الثاني هو القاطن في حدود البلاد وسحاريا وأهل هذا القسم يعيشون متفرقين وهم أهل حرب وكفاح ٥٥ وعدد المملكة الايرانية نحو ١٢ مليون نفس وهي فقيرة جداً بالنسبة لدول أوروبا الصغرى ودخلها السنوي يبلغ نحو ثلاثة ملايين جنيه وليس عليها ديون تذكر وجيشها خال من الانتظام الحديث ويبلغ عدده في السلم نحو ٦٥ ألف عسكري ويمكنها ايصاله الى ٢٢٥ الف جندي مدة الحرب وليس عندها بحرية حربية ولا تجارية وسواحلها مهددة بالاسطول الانكليزي في الخليج المعجمي وحمية بالاسطول الروسى في بحر الخزر ٥٥ وحكومة ايران ملكية مطلقة تجرى أحكامها تحت أوامر الشاه ونوابه وللولاة وكبار المأمورين من رجال السياسة أو الحرب سلطة في دوائهم تكاد تكون مطلقة والمسائل الجزئية تجرى فيها الاحكام الشرعية وليس لهذه الدولة ميل للاستعمار ولا طمع في توسيع ملكها الا قليلا وسياستها الوحيدة المحافظة على ملكها وحياتها وهي تخشى بأس مطامع روسيا من جهة وانكليترا من جهة أخرى الا أن توددها الاولي ٥٥ وتنقسم هذه المملكة الى احدى عشر ولاية كبرى وعاصمة الجميع طهران وهي مدينة واقعة في سفح جبل دماوند وهي رديثة الهواء وبها مركز الشاه وسكانها نحو ٢٢٥ ألف نسمة ٥٥ ومن مدنها أصفهان وهي واقعة في وسط سهل مخصب بها كثير من الابنية الفاخرة وكانت سابقاً عاصمة مملكة تيمورلنك ملك التتار ومن أكبر وأجمل مدائن الشرق الا أنها الآن منحلطة كثيراً عن عظمتها القديمة وسكانها ١٥٥ ألف نسمة ٥٥ ومنها تبريز وهي ثاني مدينة في المعجم وهي واسعة التجارة والصنائع وعدد سكانها ٨٠ ألف نفس ٥٥ ومنها مدينة بندر عباس وهي مدينة وميناء تجارية على يوفاز مرو بالقرب منها مغاوس لؤلؤية كثيرة ٥٥ ومدينة بندر بوشهر وهي ميناء تجارية على خليج المعجم رديثة الهواء ٥٥ ومدينة بوقاروس وهي أيضاً ميناء تجارية على بحر الخزر ٥٥ ومدينة استرابادو هي أيضاً ميناء تجارية على بحر الخزر ٥٥ ومدينة شيراز في ولاية فارسستان وكانت أول مدينة في العلوم والمعارف سكانها ٣٢ ألف نفس ويحوارها جملة آثار قديمة ٥٥ ومدينة مشهد في ولاية خراسان وهي مدينة صناعية مقدسة عند الشيعة يعمل بها سنوياً

احتفال عظيم لمقتل الحسين رضى الله عنه ويحج اليها ألوف مؤلفة منهم كل عام وعدد سكانها نحو ٧٠ ألفاً . و همدان وهى واقعة فى وسط جبال وبها كثير من البساتين والانهار وبها من السكان ٣٥ ألفاً . ومدينة كيرمانشاه وهى مدينة فى سهل خصيب تعد من أجل مدن العراق العجمي بها كثير من الفواكه والزعفران وجملة صنائع وسكانها ٣٢ ألف نسمة . ومدينة ديزوقول وهى مدينة صناعية وسكانها نحو ٣٠ ألفاً . ومدينة كشان وهى واقعة فى الطريق الموصل بين طهران وأصفهان وهى مدينة صناعية شهيرة وعدد أهلها ٧٠ ألف نسمة . ومدينة يزد وهى واقعة فى صحراء وشهيرة بصنائع الحراير وتجارتها واسعة وسكانها ٥٠ ألفاً . ومدينة كرمان الواقعة فى مدخل الصحراء وسكانها ٤٥ ألفاً . أما تاريخ إيران القديم فن كثرة خرافاته لا يكاد القاري يركن اليه ولذا كان من الواجب الاقتصار فى الذكر على التاريخ الحديث فنقول بما كاد أن يتحقق أن فرقة كبيرة من الأريانيين قدموا فارس من السند واستمروا بها عدة قرون الى نحو سنة ٦٥٠ قبل الميلاد وبهم سميت المملكة إيران ولبثت ملوك تلك الدولة الى عهد قوروش ثم لما جلس قوروش على تخت المملكة وعزم على التخلص من ربقتهم جاهر بالعصيان ولا زال يتكبد المكاشفات الهائلة الى أن ظفر وفتح عدة بلاد وضم مادي الى مملكته وصارت السطوة للفرس بعد أن كانت للماديين ثم فتح آسيا الصغرى وبابل مع مملكتها وهى آشور وشوشانة وسورية وأسس إمبراطورية كبرى ساد بها دين زرادشت ثم لما توفي خلفه ابنه قبيز فضم الى مملكته مصر وأقاليم أخرى من أفريقية الا أنه ظلم أكابر بلاد فارس والمصريين ظلماً شديداً واستخون أخاه برديوس وقتله ثم بعده قتل نفسه ولا زالت ذرية قوروش تتبادل الملك الى زمن داريوس الذى هو آخر ملوك السلالة وفى ذلك العصر بلغت إيران أعلى درجات العز وصارت أقوى الممالك وأوسعها حتى أن مساحة أملاكها بلغت ٣ ملايين ميل مربع معظمها مأهول ثم غزاها الاسكندر بجيش مؤلف من ٣٥ ألف مقاتل يوناني وكسر عساكرها سنة ٣٣٤ . وبعده استولى على الفرس قائده سلوقوس نيقاتور سنة ٣١٢ قبل الميلاد وجعلها قسماً من مملكة سلوقيا واستمرت مدة فى يد ذريته الى أن قام الفرثيون واستخلصوها من أيديهم وطردها اليونانيين من بلاد

فارس واستولوا عليها نحو ٥٠٠ سنة وفي سنة ٢٣٠ مسيحية قام رجل فارسي يدعى أردشير وحارب الفريثيين وطردهم واستقل بالملكة وأسس دولة بني ساسان الذين ملوكهم هم أكاسرة المعجم وكانت لهم حروب شهيرة مع ملوك الروم ثم استولى عليها بعده ابنه سابور الذي حارب جلة بلاد وأخضعها لسلطوته وحاصر انطاكية وأسرفاليرنانوس أحد قياصرة الروم ثم خلفه بعده آخرون ومن أشهر ملوك هذه العائلة سابور ذو الاكتاف الذي حارب حرب الحجاز وظفر بهم وحارب أيضاً الرومانيين وكانت مدة حكمه ٧٢ سنة ومن مشاهيرهم أيضاً كسرى أنوشروان الذي لم ير الفرس أعدل منه الى الآن وبالغوا في حسن سيرته وعدله فتبع الفتوحات ودانت له الملوك وفي أيامه وصلت عساكر الفرس الى البحر المتوسط من جهة الغرب وتجاوزت جيحون والهند من الشرق وزحفت على بلاد العرب من الجنوب وكانت مدة ملكه ٤٨ سنة وذلك من سنة ٥٣١ الى سنة ٥٧٩ ميلادية وفي سنة ٥٩٠ ملكها حفيده كسرى ابرويزاو كسرى الثاني واشتهر أيضاً بفتوحات كثيرة ودوخ سورية وفلسطين ومصر حتى وصلت عساكره الى طرابلس الغرب وقرطاجنة وجلست جنوده معسكرة منصوره قرب القسطنطينية مدة ١٢ سنة وله شهرة عظيمة في الشرق وحكايات كثيرة في تواريخهم متعلقة بذكر قصوره وعروشهم وخزائنه وشعرائه ومعنیه وذكروا اذ كان له ٥٠ ألف فرس عربي وثلاثة آلاف امرأة من أجل النساء ثم في السنين الاخيرة من ملكه انعكس سعده وبذل عزه ذلاً حيث اتبه اليه هرقل وطرق ايران بجيش جرار وفي مدة ست سنوات غلب كسرى وسلبه جميع فتوحاته الخارجية وحرقت قصوره وفي نهاية الامر خرج عليه ابنه سيروس وقتله وكان ذلك سنة ٦٢٨ ميلاديه ومن ذلك التاريخ الى جلوس يزدجرد الثالث على تخت الملك في سنة ٦٣٢ كانت أمور ايران فوضى واضطرب أمرها واشتد بها الهرج والمرج وكان مسلمو العرب في تلك الاوقات يطرقون المملكة وكان يزدجرد يحاول دفع مجملاتهم فلم يتمكن وجري له معهم موقعتان احدهما في كاديسيا سنة ١٥ هجرية والثانية في سهول نهاوند سنة ٢٠ قتل فيها نحو ١٠٠ ألف رجل وانكسر الفرس شر كسرة وولوا مديريين وفرم ملكهم الى ولاياته الشرقية ثم قتل سنة ٣٠ وبذلك

انقضت دولة الساسانيين ومحق دين المجوس وشتمع دين الاسلام في تلك الاسقاع وانتشر واعتنق الاهالي جميعهم هذا الدين ولم يحافظ على الدين المجوسي الا القليل وخضعت ايران للخلفاء في القرنين التاليين الي سنة ٢٤٦ وبها قام الصفار وهو نحاس ترك حرفته وجمع جيشاً من الفرس وطرد عمال الخلافة وأسس دولة بني الصفار وملك منها بعده ثلاثة ملوك بسطة ضعيفة واستمرت البلاد على هذا الحال الي أن قسمت ايران في أواخر القرن الثالث الهجري بين بني سامان والديلم فلكت الاولي شرقي ايران وافغانستان وملكك الثانية باقي البلاد وفي عهد هاتين الدولتين قام السلجوقيون في سنة ٤٤٧ واستولوا على ايران وملكها طغرل بك والاب أرسلان وملك شاه وكان لهم شأن في التواريخ الشرقية وفي القرن السادس ضعفت دولتهم واطماحت وأمت ايران فوضى واضطرب حالها الي أن طرقها المغول وفتحوها سنة ٧٦٠ هجريه تحت قيادة هولاكوخان حفيد جنكزخان وجعل الكرسى في مراغة من أذربيجان وفي أول القرن العاشر استولي عليها الاسماعيليون من الفرس واقتبوا ملوكهم بالشاهات وكان أولهم الشاه اسماعيل وآخرهم الشاه حسين الذي جلس سنة ١١٠٦ هجريه واشتهرت دولتهم أيضاً بالصقوية ثم تغلب عليها الافغانيون واستولوا عليها نحو سبع سنين ثم طردهم منها نادرشاه واستولى على تخت الملك سنة ١١٤٨ وكان جباراً ظالماً غزا بلاد الهند الشمالية وتغلب عليها وظفر منها بغنائم وافرة وظلم الرعية ظالماً كثيراً ثم حبس عشر سنوات وقتل من قبل جماعة من قومه وبعد وفاته حدث نورات أهلية هائلة وحروب طويلة نزاعاً على تخت الملك الي سنة ١٢٥١ وفيها انتقلت المملكة للعائلة القاجارية التي هي الحاكمة الآن وكان أول ملوكها آغا محمد خان ثم خلفه فتح الله شاه ثم بعده محمد شاه وفي أيامه قامت عدة حروب بينه وبين روسيا وفقدت من ايران عدة جهات منها كرجستان وجزء من أذربيجان ومنغريليا واريقان والقسم الأكبر من تاليش ووصل تخم روسيا الي جبل أروط والصفحة اليسري من نهر الرس ثم خلفه محمد ناصر الدين شاه في سنة ١٢٦٥ ثم قتل سنة ١٣١٤ بعد ما حكم البلاد بعدل وسداد مدة ٤٨ سنة وخلفه ابنه مظفر الدين شاه وهو الملك الحالي

[ايرلاندا] او ايرلاندا او ايرلاندا • جزيرة اوروبايوية واقعة بين ٢٦ درجة و ٥١ دقيقة و ٢١ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالي وبين ٢٠ درجة و ٥٥ دقائق و ٢٦ درجة و ١٠ دقائق من الطول الغربي . ٠٠ يحدها شرقا بوغاز القديس جورج والبحر الايرلندي والبوغاز الشمالي وبحدها من يقية جهاتها الثلاثة الاوقيانوس الاثنتيني ويفصلها عن انكلترا البحر الايرلاندي مساحتها ٣٢٥٣١٠٠ ميلا مربعا وعدد سكانها نحو خمسة ملايين ولما كانت مستقلة كان عددهم نحو ثمانية ملايين وكسور .. ويبلغ طول ساحلها نحو ٧٥٠ ميلا من رأس مالين في الشمال الاقصى الي رأس كلير في الجنوب ويحيط بهذا الساحل ١٩٦ جزيرة وسطحها منقسم الي سهل كبير ومجتمعات جبلية محدقة بالساحل يتخللها هضاب خصبة ارتفاعها من ٢٠٠ الي ٣٢٠ قدما . وانهارها كثيرة كبحيراتها بل قلا تجاريها مملكة في كثرة انهارها وبحيراتها واهم انهارها نهر شنون وهو اكبر نهر في المملكة طول مجراه ٢٥٠ ميلا واكبر بحيراتها بحيرة نياغ في ولاية الستر حيث تغشى ٩٨٢٥٥ فدانا بل تعدين البحيرات الكبيرة في اوروبا واما هواؤها فهو لطيف معتدل والرطوبة لا تفارق البلاد ابدا وبسبب ذلك كانت مروجها دائمة الخضار والنضرة ومعدل المطر الذي يهطل فيها سنويا ٣٦ قيراطا ولا تتراكم الثلوج فيها طويلا وهي قليلة الزوابع وبالجملة فالمنخ بها صحى والهواء معتدل جيد وربع اراضيها نخور جرداء ومستنقعات آجامية وربعها الثاني قابل للحرارة والزرع والباقي اراضى طينية ورملية كلسية تارة وحديدية في جهات اخري ومزروعاتها الحنطة والشعير والشيلم والفول والبطاطا وبعض الفواكه ومن حيواناتها الخيل والبغال والبقر والغنم والماعز والخنازير وجملة انواع من الطيور والفنك والأيل ويألف سواحلها من الحيوانات البحرية الحوت والعجل البحري ولكن ليس بها حيوانات زاحفة وهم في أخلاقهم كالام الاوروبايوية الا انهم بالاوروبوين الجنوبيين أشبه خصوصا في الجهات التي لم يدخلها كثير من الانكليز والسكوتلانديين فترى فيهم من النرق والنخوة والخفة ما ليس في سكان انكلترا وسكوتلاندا وقد برعوا في مستعمراتهم ولا سيما في الولايات المتحدة الاميركانية في كثير من الصنائع أما في بلادهم فأكثر صناعتهم الزراعة وأهم فروع الصناعة في ايرلاندا المنسوجات القطنية والكتانية

وعدد معاملها آخذ في الازدياد ويوجد في ايرلاندا نحو ١٠٠٠ مدرسة تحتوي على أكثر من مليون تلميذ وأما مدارس الاخوة [الخيرية] فهي كثيرة وبها عدد وافر من الطلبة وهي تفتح طول السنة وفروع التعليم فيها هي القراءة والكتابة والحساب والصرف والجغرافية والهندسة والمثلثات والجبر ومسك الدفاتر والكيمياء وعلم السوائل والسمعيات والكهربائية والآلات والموسيقى والتصوير وبها كثير من المستشفيات وقد بلغت عدة جرائد الايرلانديين في بعض السنين نحو ١٦٥ جريدة متنوعة وقد كانت هذه المملكة حائزة تمام استقلالها ثم في سنة ٨٢٠ وقع بهاشقاق واضطرب أمرها واستحكم الخلاف بين أمرائها فذهب أحدهم الى انكلتريا ودعى ملكها للهجوم عليها فأرسلت انكلتريا جيشا اليها ففتحها وضمها الى بلاده بكل راحة ثم لزال أمرها في اضطراب الى أن قام غلادستون وسي في استقلالهم الاداري ولكن لم يفلح وهي منقسمة الى أربع مقاطعات وأنتى وثلاثين مديرية وعاصمتها مدينة دوبلين في ولاية لنستر وهي مدينة عظيمة فيها مدرسة جامعة وسكانها ٣٥٣٠٠٠ نسمة ومدنها الشهيرة بلغامت وهي مدينة واقعة في أولستراغني ولايات ايرلانده سكانها ٢٥٦ ألف نسمة

[ايسلاندة] أي أرض الجليد هي جزيرة كبيرة في الاوقيانوس الاثنتيكي الشمالي واقعة غربى أوروبا طولها ٣٢٥ ميلا وعرضها ٢٠٠ وعدد سكانها نحو ٨٥ ألف نسمة من نسل النرويجيين الذين نزلوا تلك البقاع سنة ٢٦١ هجرية وهم طوال القامات بيض البشرة زرق العيون أقوياء البنية محبون للمعارف والعلوم واهل صدق واستقامة وكرم الا أن طباعهم الكسل والشطط في المعيشة ولساؤهم أهل نشاط وعفة ولغتهم الاسكندنافية القديمة ويكثر في هذه الجزيرة تراكم الثلوج بل هي في بعض الجهات لا تقطع طول السنة والبراكين منتشرة في جميع جبالها وبها جملة أنهار وبحيرات وينابيع حارة وبها عدة وهاد وأودية خصيبة جدا ومعرضة للرياح الا أن زراعتها لجهل الاهالي وكسلهم لا زالت منعطة والاشجار بها قليلة جدا وكذا حيواناتها البرية ويوجد بها الثعلب والاييل وعدة أنواع من الحيوانات الثديية وكذا الطيور وليس فيها من الزواحف شيء وأكثر معيشة أهاليها من ربيع حيواناتهم الاهلية كالبقرة والغنم والماعز والخيول ويوجد بها من المعادن النحاسية

والحديد والرصاص والفضة الا انها مهمة لقلّة الوقود وعاصمتها مدينة ريكياويك سكانها نحو ١٠٠٠ نفس وكانت هذه الجزيرة مستقلة وكانت تجارتها رائجة وامتدت الى زوج وانكلترا وجرمانيا واستمرت على ذلك الى سنة ١٢٩١ هجرية وفيها اتحدت بالدايمركة وبقى استقلالها اداريا

[ايطاليا] مملكة في جنوبي أوروبا مشتملة على شبه جزيرة ايطاليا وجزيرتي سردينيا وصقلية واقعة بين ٣٨ درجة و ٣٦ دقيقة و ٤٠ درجة و ٤٦ دقيقة من العرض الشمالي و ٦ درجات و ٣٠ دقيقة و ٣٣ درجة و ١٨ دقيقة من الطول الشرقي يحدها من الشمال الغربي جمهورية فرنسا وشمالا سويسرا والنمسا ومن الشمال الشرقي النمسا والمجر وشرقا بحر الادرياتيك وجنوبا بحر اليونان وغربا بحر الترهينين وشكل هذه المملكة مستطيل من الشمال الى الجنوب بميلة الى الشرق ومعظم طولها يبلغ ألف ميل و عرضها مختلف فن الجهة الشمالية يبلغ ٣٦٠ ميلا ومن الجنوبية ١٥٠ ميلا وفي بعض جهاتها الوسطي نحو أربعين ميلا ومساحتها مع توابعها في أوروبا ١١٠٦٢٥١ ميلا مربعا ومساحة مستعمراتها في افريقية تباعق قريبا من ٢٥٠٠ ميل مربع وطول سواحلها عدا الجزائر أكثر من ٢٠٠٠ ميل وأراضيها الشمالية معمورة بجبال الالب الشاخنة المكلفة قممها الثلوج دائما والوديان المتقاطعة بالانهار والبحيرات وتوجد الهضاب العالية في جبال الابين وفي أراضي اومبريا و ابروزي والهضاب القليلة الارتفاع والسهول الواسعة في أراضي بوى وكلابره ويوجد في مقاطعتي توسكانا ورومة وجوار نهر بوى سهول خصبة كثيرة المروج والمستنقعات وهي في انحطاطها تكاد تساوي سطح البحر ولذا هواؤها رديء غير موافق للصحة والبراكين والزلازل كثيرة الانتشار في أنحاء هذه المملكة وهواؤها معتدل في القسم الشمالي منها صيفا حار جدا في القسم الجنوبي وأما جهاتها الوسطي وسواحلها فوخيمة رديئة الهواء مدة الصيف وكذا هواء صقلية شديد الحرارة ويهب فيها ريح السموم التي يحصل منها أحيانا ضرر صحي عظيم . . . وتحتوى ايطاليا على سلسلتين كبيرتين من الجبال احدهما جبال الالب في شمالها الغربي وجبال الابين المخترقة أواسط المملكة ممندة من الشمال الى الجنوب ومن جزائرها جزائر ليارى البركانية في الجهة الجنوبية الغربية

وجزيرة سيسيليا في جنوب المملكة وجزيرة ساردينيا وجزيرة الآلب في الجهة الغربية منها .
ومن خابجتها خليج جنوه في الشمال الغربي الحاصل من البحر المتوسط وخليج فينسيا
في الجهة الشرقية وهو حاصل من بحر الادرياتيک وخابج تارات في الجنوب الشرقي
وهو من بحر اليونان ولها ثلاثة بوغازات وهي بوغاز اوترانت في بحر الادرياتيک وبوغاز
يونيفاسيون بين جزيرتي ساردينيا وكورسيكا وبوغاز مسيناين جزيرتي سيسليا وايطاليا .
ومن أشهر أنهارها نهر ارنو ونهر تيبرو الصادران من جبال آبنين ويصبان في البحر المتوسط
ونهر اديج ونهر بو الصادران من جبال الآلب ويصبان في بحر الادرياتيک وبها عدة أنهر
أخرى صغيرة لأهمية لها وبها بحيرات كثيرة أشهرها بحيرات ماجوري ولوجانو وايريو
في سفح الآلب وبحيرة بيروس في غرب نهر آرنو وبحيرة كوتشيو في جنوب نهر بو والحيوانات
الاهلية موجودة بها بجميع أنواعها كالخيل والبغال والحمر والبقر والغنم والماعز والجاموس
والنحل ودود الحرير والخنازير ونحو ذلك وليس في ايطاليا قسم خال من أرض خصبة
بالطبيعة أو بالعمل الفنى ومعظم أراضيها جبلية كانت أو غيرها سالحة للزراعة ولا يميل
أهاليها من زراعتها سوى القمم الناجية وبها كثير من الغابات المحتوية على الصنوبر
والكستنا والسنديان ونحو ذلك وحراريها في غاية الخصابة وأخصب أراضيها الجهات الشمالية
وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية منها نحو ٦٠ مليون فدان ومن مزارعها القمح والأرز
والدخان والتوت والكروم والزيتون والنخل وسائر أنواع الفواكه كالبرتقان والليمون
والصبير والرمان والدراقن والخوخ وقصب السكر وغير ذلك . وبها من المعادن الفحم
الحجري وزيت البترول والحديد والكبريت والرخام الاحمر الشفاف والأبيض والاسود
وبها أيضاً عدة مياه معدنية أشهرها في توسكانة . . . وعندها من الصنائع الضرورية ما فيه
الكفاية وما يلزم لذلك من المعامل الا أن المعامل الكبيرة ليس لها وجود عندها
لكنها مجتهدة في ترقية صناعتها قدر الامكان ومن مصنوطها الروائح العطرية والمنسوجات
الحريرية والصابون وغير ذلك وبها معامل لانشاء السفن والمدربات وغير ذلك . .
وقد كانت هذه المملكة في الأعصر القديمة أغنى الدول تجارة ثم انحط قدرها التجاري
بأقسامها الا أنها الآن آخذة في التقدم التجاري بكل همه ونشاط وأعظم صادراتها

الحرير الخام والدقيق والمعكرونة والحبوب والزيت والخمور والكبريت والرخام والبيض
والزيتون وسائر أنواع الفواكه وأكثر صادراتها الحرير والزيت والخمور والزيتون
والكبريت وتقدر قيمتها بنحو ٢٧ مليون جنيه وقيمة الوارد إليها بنحو ٥٠ مليون جنيه
وهي في مؤخر الدول تجارة وبعض من صفراها ٠٠ وأما أنهارها فقيرة قابلة لسير السفن
الكبيرة وترعاها غير كافية لحاجة البلاد والطرق التجارية في جنوب المملكة مفقودة
تماماً وأما السكك الحديدية فهي ممتدة في أغلب أنحاءها ويبلغ طولها بنحو ١٠ آلاف ميل
٠٠ واللغة المنتشرة بها هي الإيطالية وهي اللغة الرسمية ويوجد في بعض شمالي المملكة وأطرافها
لغات كثيرة بلهجات مختلفة والديانة العامة هي الكاثوليك وبها بنحو ١٠٠ ألف نسمة
من البروتستانت ونحو ٨٠ ألفاً من اليهود ٠٠ وهي قاصرة في تقدمها عن درجة معارف
بقية الدول وعدد الجاهلين للقراءة بها يبلغ بنحو ٥٠ في المائة خصوصاً في الولايات الجنوبية
أما أهالي الولايات الشمالية فهم في تقدم في أنواع المعارف والفنون العصرية وعندهم عدة
مدارس جامعة لكنها لا تماثل مدارس وكليات الدول الكبرى في الاتقان وانتظام
التعليم وبها أيضاً عدة مطابع وصحف سياسية وعلمية كثيرة وبها بنحو ٤٩٥ مكتبة
تحتوي على نحو ٤٧٠٠٠٠٠٠ مجلد من الكتب ٠٠ وهذه الدولة أفقر دول أوروبا
الكبرى وأضعفهن ثروة وتقدر ثروتها بنحو ٢٣٠٠ مليوناً من الجنيهات ويخص الواحد
من ثروة مملكته ٧٣ جنياً والأزمة المالية فيها بالغة أقصاها وقد بلغت الاموال المرهونة
على الأرض الزراعية نحو ٦٠٠ مليون جنيه ولا تمضي مدة الا وترفع فيها أصوات
المصيان من بعض المدن طالبين أقواتهم السادة للرمق والتخلص من ربقة هذا الضيق
ليس منتظرا الا بعد سنين كثيرة وأغلب التعامل في المملكة الإيطالية في النقود الورقية
وأما الذهب والفضة فهي عالية الأسعار جداً ٠٠ ومالياتها في غاية من الصر وميزانية البلاد
مختلة تربو مصاريفها على وارداتها بفرق باهظ كل عام وتبلغ وارداتها سنوياً نحو ٦٠
مليوناً ونفقاتها أكثر من ٦٤ مليوناً من الجنيهات وعليها من الديون نحو ٥٠٠ مليون
جنيه تبلغ أكثر الوارد في تسديد فوائده ٠٠ وعدد سفنها البخارية والشراعية ١٣٦٠
سفينة بحمول الجميع نحو ٨٠٠ ألف طن ولا يوجد مجموع ما ذكر كان لترويج تجارتها ونقل

بضائعها كما أن حريتها كافية لحماية سواحلها وأسطولها وان كان صغيراً إلا أنه منظم أكثر من جيشها البري وعندها من الجنود البحرية نحو ٢٥ ألف جندي وتنفق على بحريتها نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات سنوياً وجيشها البري عدده في السلم نحو ١٨٠٠٠٠ مقاتل ويمكنها إيصاله في الحرب العمومي إلى ثلاثة ملايين عند الامكان إلا أنه قليل الانتظام بالنسبة وأقل بدرجات من جيش دول أوروبا وضباطه غير متقنين للفنون الحربية ومن جملة البراهين على ذلك فشله في حرب الحبشة سنة ١٣١٣ هجرية وتبايع نفقات جيشها البحري والبري نحو ١٣ مليون جنيه سنوياً ملكها الملك همبرت الاول ولد سنة ١٢٦٠ هجرية وكان جلوسه على تخت الملك سنة ١٢٩٥ وحكومتها ملكية دستورية نيابية فيها مجلس شيوخ ومجلس نواب والقوة التنفيذية في يد الملك والتشريعية في يد مجلس النواب ومنذ دخلت إيطاليا في دائرة التحالف الثلاثي اختلف نظام أمرها حيث اضطرها هذا التحالف الى سلوك خطة المتحالفين من التجهيزات والاستعدادات الحربية وفاقا لشروط المحالفة ولم يتم لها ذلك الا بوضع الضرائب الباهظة التي أثقلت ظهور الأهالي وعكرت صفوهم وأوقعتهم في ضنك شديد وفقر مدقع وبسبب هذا التحالف اغتازت منها فرنسا التي لها عليها الأيدي البيضاء قديماً وحديثاً خصوصاً حين توحيد ممالكها بسبب جعلها نعمتها عليها فسخت العهدة التجارية المعقودة بينهما ورفضت تجديدها وضربت على الحور الإيطالية الواردة اليها رسوماً فاحشة أوقعت بها زراع إيطاليا في ضنك شديد ولم تكتف بهذه المصيبة بل جددت لها مصيبة ثانية بقبولها دسائس انكلترا التي غررتها وأغررتها على احتلال سواحل الحبشة والتوغل في بلادها ومدافعة عن ناموس الاستقلال الوطني أنارت الاحباش في وجهها حرباً جبرياً أصابت به الإيطاليين ناراً حامية وانتهى الأمر بفوز الاحباش فوزاً عظيماً ورجع الإيطاليون بجنى حنين وباؤا بفشل عظيم ولم ينالوا من سعيهم الا تكبد الخسائر الباهظة وانحطاط قدر جيشهم أمام عيون الناظرين وقبولهم الشروط المهينة لشرفهم والملاحقة لحقوقهم ولهذا الدولة جملة مهددات لا محيص لها عنها منها عداوة فرنسا لها ومنها ترقب البابا الفرصة لاسترداد نفوذه المسلوب منه خصوصاً والأهم الكاثوليكية عضد قوى لمساعدته ومنها الجمهوريون والاشتراكيون الذين لا يزالون ناظرين

للحكومة بعين السخط ومع جميع هذه العلل الفاتكة بجسمها لا تزال نفسها مستشرقة للاستيلاء على طرابلس الغرب واتزاعها من يد الدولة العلية والذي يظهر ان العلة التي اصابها أيام حرب الحبشة قد نارت عليها واشتاقت الى دوائها وبالجملة هذه الدولة خالية عن التدبر في سياستها غافلة عن التبصر في عواقب أمورها ولو أنصفت نفسها لبذلت جهودها في سد خروق الثورات الداخلية التي لا تزال قائمة في وجهها وأصلحت علاقتها السياسية مع النمساويين وفرنسا وسلمت على مالها واستراحت ٥٠٠ وتقسم هذه المملكة الى ١٣ مقاطعة كبرى تحتوي على ٦٩ ولاية صغيرة وهي رومة وهي واقعة على سواحل البحر المتوسط أراضيها خصبة ولكنها متأخرة زراعتها وأشهر مدنها رومية وهي عاصمة المملكة الإيطالية كأنه على نهر نيبير وبها مقام البابا والملك معا وهي أغنى بلاد المملكة خصوصا في ثمنها وآثارها التي منها سراي الفاتيكان التي بها اقامة البابا ومقاطعة أمبريا وأشهر مدنها أورفيتو المشهورة ببحورها ومقاطعة بيجونتي وهي واقعة شمال غربى ايطاليا خصبة التربة جيدة الهواء كثيرة السكان ومن مدنها الشهيرة تورين الواقعة على نهر بو وهي العاصمة القديمة للبلاد وسكانها نحو ٣٥٠٠٠٠٠ نفس ومقاطعة لومبارديا المستخلصة من النمسا وهي خصبة الاراضي جيدة الهواء ومن مدنها ميلان وهي مدينة صناعية واسعة التجارة وعدد سكانها ٤٢٠ ألف نفس ومقاطعة فينيسيا المستخلصة من النمسا أيضا وكانت من أعظم جمهوريات المعمورة وهي خصبة التربة كثيرة المياه ومن أشهر مدنها فينيسيا وهي مدينة مبنية على قوائم خشبية مغروسة في بحر الادرياتيك محتوية على ١١٧ جزيرة جميلة المنظر متقدمة التجارة والصناعة وسكانها ١٦٠٠٠٠٠ ومقاطعة أميليا ومن مدنها الشهيرة بولونيا وهي شهيرة في صناعة المعكرونة وبها أقدم مدرسة جامعة وعدد سكانها ١٥٠٠٠٠٠ نسمة ومقاطعة مارش وانكون ومن مدنها وانكون وهي ميناء تجارية مهمة ومقاطعة توسكان المشهورة بخصابها ومن مدنها فلورانس الشهيرة بمعاملها النساجة وسكانها نحو ٢٠٠٠٠٠٠ نفس ومقاطعة نابولي وهي مجموع ولايات ايطاليا الجنوبية وهي خصبة التربة لكنها منحطة الزراعة وأهلها في غاية الكسل والجهل والشقاوة وأكثرهم لصوص ومن مدنها نابولي وهي ميناء عظيمة ذات موقع ظريف وبها تصنع الأقمشة الحريرية وسكانها ٥٤٠٠٠٠٠ نسمة

ومقاطعة أبوليا وهي مجموع سهول واسعة جافة وبها عدة مدن ومقاطعة كالابرو وهي
أراض جميلة كثيرة الاصوص ومن مدنها رجزيو على بوغاز مسينا ومقاطعة سيدليا
وهي جزيرة في غاية الجمال والخصابة لكن زراعتها منحطة غالب أهلها أغنياء فقراء
ومن مدنها بالرم وهي مدينة تجارية مهمة وعدد سكانها ٢٧٠٠٠٠ ومقاطعة جزيرة
ساردينيا وهي ذات أراض جبلية مهمة الزراعة وأهلها في فقر مدقع معيشتهم من الصيد
الساحلي ومركزها ميناء فاجلياري وسكانها ٤٠٠٠٠ نسمة وكانت شهرة هذه
المملكة باسم ساتورينيا ثم غلب عليها اسم إيطاليا نسبة الى ايطالوس أحد ملوك السابقين
ولم يظهر لها تاريخ الا من حين ظهور روملاس مؤسس رومية والسلطنة الرومانية وبقيت
في أيدي الرومانيين الى سنة ٤٧٦ ميلادية وبها انقضت دولتهم واستولى عليها ادواكر
ملك الهول وسماها بإيطاليا ثم افتتحها يتودريك ملك الاسترغوث ثم استخلصتها من
أيديهم السلطنة الشرقية وفي عام ١٠٨ هجريه استقلت أماره رومية ودخلت في سلك
الجمهوريات تحت رآسة البابا ثم أغار الفرنسيون على إيطاليا سنة ١٨٤ ثم انفصلت
عنها بمأموريات متعددة تحت سلطة جرمانيا ثم في سنة ٦٦٧ أخذت أماراتها تستقل تدريجياً
الى عام ٩١٠ وفيها استولت عليها اسبانيا ثم تبدلت أحوالها في حروب نابليون بونابرت
وتقلبت أطوارها قلباً عظيماً ولم تزل على هذه الحالة الى سنة ١٢٣٠ وبها رجعت رومة
وماحتقاتها الى البابا ثم في سنة ١٢٧٧ اجتمع أعيان تلك الممالك وأقروا على خلع ملوكهم
والانضمام الى ساردينيا فأخذت الممالك تنضم الواحدة بعد الأخرى ودعي ملكهم امليكا
على إيطاليا ثم في سنة ١٢٨٨ وضع يده على رومة التابعة للبابا وجعل الاقليم كله مملكة
واحدة ثم مات في سنة ١٢٩٦ وخلفه ابنه همبرت وهو الذي دخل في التحالف الثلاثي
واستولى على خليج عصب في البحر الأحمر واحتلت جيوشه مصوع وجرديينه على
الاحباش سنة ١٣١٣ وعاليه دارت الدائرة المشؤمة وانهمز شرهزيمة كما تقدم

باب الباء مع الالف وما يليها

[باب القريتين] * موضع بطريق مكة قال زهير

عهدى بهم يوم باب القريتين وقد زال الهما ليح بالفرسان والاجم
[باريس] او باريز عاصمة فرنسا وهي اجمل واخرف والطف مدينة في العالم
واكبر مدينة في اوروبا بعد لوندرو واغناها في الفنون والآثار والهاكل بعد رومية
واولها في العلوم والمعارف والمدينة واقعة على ضفتي نهر السين ارتفاعها عن سطح
البحر ١٩٥ قدما وهي كدائرة مزدوجة طولها ٣٤ كيلومترًا محاطة بالحصون المتينة وعدد
سكانها نحو مليونين ونصف ولها ٥٦ بابًا وتسعة معابر تمر منها السكة الحديدية وطول
طريقها العمومية ٨٨٨ كيلو مترًا وبها ما يزيد عن ٨٢٠٠٠ منزل وبها اكثر من ثلاثة
آلاف شارع وبها جملة آثار منها الشارع العمومي المدعو بولفار القاسم للمدينة من
الجنوب الى الشمال يقطعه الراكب نحو ساعتين وهو ليلا ليهاء انواره وزخارفه اجمل
منه نهارا ومنها القصر الملكي المسمى بالي رويال وهو عبارة عن صربعين متصلين
ببعضهما مبنية عليهما قصور ومنازل وحمامات ومطاعم وفي وسط احدهما حديقة ناضرة
وروضة انيقة زاهرة يدور بها عدة مبارك وقهاوى ومنها شانتر لزي وهي بستان كانه
قطعة من الجنان معمور بالقهاوى والتياترات وابعلاء ميدان واسع يتصل به اثنا عشر
طريقًا وبوسطه القوس المشهور بقوس النصر الذي شاده نابليون وصور على جدرانه
جميع حروبه التي انتصر بها ومنها بلاس دولا كورنكورد وهو بطحاء في مركزها
حوضان كبيران وخوارات تحيط بها المصاييح الكهربائية وبين الحوضين المسلة التي
استجلبت من مصر سنة ١٢٤٦ هجرية ومنها حديقة التويلري التي هي من اجمل
حدائق باريس ومنها عمود قندوم وهو عمود نابليون الاول مصنوع من نحو الف
ومائتين من المدافع النحاسية المنتمة في حروبه مع ملوك اوروبا وفي اعلاء تمثال
للإمبراطور المذكور ومنها غابة بولونيا وهي من ابداع المنتزهات واجملها ومنها بستان
الحوانات والنباتات ومنها قصر اللوفر وهو قصر بديع جدا كان مسكنًا للملك فرنسا وصار

الآن متحفًا للفنون الجميلة والآثار وهو كمتحف لوندرة من جميع الوجوه ومنها التويلري المحتوي على أنفس بدائع الملوك ومنها جران اوبرة وهو من اطرف ملاهى العالم قدرت نفقات بنائه وتزويقه بأربعة ملايين ونصف من الجنيهات ومنها قصر بوكسا بنورغ وهو من اطرف القصور وبجواره الرصد خانه الفرلساوية ومنها قصر الانفاليد وهو مقام المعجزة من الجنود والعسكرية وبه آثار الاسلحة القديمة منذ عرفت الاسلحة فى المعمورة الى الآن وبها غير ذلك مما يطول شرحه وبها من المعامل مالا عدده ومن مصنوعاتها الشيلان الفاخرة وانواع المفروشات الباهرة والادوات والآلات والحلى والاولانى الصينية والساعات وانواع الاسلحة والورق وجميع انواع الخرداوات اما معارفها وفنونها وجمعياتها العلمية ومدارسها فما يصجز القلم عن حصرها حيث بها مات من الجمعيات العلمية ومات من المدارس وهما ثمانية كتبغات تحتوي على ثلاثة ملايين من المجلدات ويصدر بها زيادة عن ٣٠٠ جريدة يومية واسبوعية وشهرية واما طرق الانتقال فكثيرة ايضا منها نهر السين الجارى داخل المدينة الصالح لنقل البواخر الناقلة للركاب ثم السكك الحديدية والترامواي وعربات الخيل وعربات الامنبوس وغير ذلك واما التجارة فهي فى غاية الرواج واشهر محالها قصر البورصة ومخزن اللوفر ومخزن يون مارشى وغيرها . واما حصانها وقوتها العسكرية فهي احكم مدينة فى المعمورة بسبب قوة حصونها ومائة قلاعها وتسورها بالسور المتين العريض المحصن بخمسين قلعة وخارجها خندق عريض عميق ومحيط السور ٤ كيلومترا وهو مبوب بالابواب الحديدية وكانت باريس فى نحو سنة ٥٢ قبل الميلاد ومجموع اكواخ على ساحل السين مسكنا لجملة قبائل من الجنس الباريسى الذى هو فرع من البايجي وهو جيل متوحش خلقه الغزو وصنعتة الصيد وكانت فى تلك الاعصر تطرقهم الرومانيون ثم لما وهنت قواهم عن مدافعة الرومانيين سلموا رقابهم لهم وصاروا تدريجا يتخلقون باخلاقهم ولما تولى يوليانوس الامبراطورية الرومانية قرر هذه المملكة حقوقها القديمة ومنحها امتيازات جديدة واستمرت عدة قرون مركز الوالى الروماني ثم لازلت تتداولها الايدى الغالبة قرنا بعد قرن وهي ترقى فى الفنون والصنائع والمدنيه والثروة والتجارة

الى سنة ١٣٤٠ وفيها استولى على الملك شارل العاشر ومن حوادث ايامه محاربة الجزائر وفتح بعضها ثم في سنة ١٢٥٢ خلفه لويس فيليب وفي ايامه تم فتح الجزائر واسر الامير عبد القادر الجزائري ثم في سنة ١٢٦٧ انتخب البرنس نابوليون رئيسا للجمهورية ثم انتخب امبراطورا على فرنسا في سنة ١٢٦٩ ومن حوادثه محاربة الروس والنمسا وانتصاره عليهم وحرب الصين اشتراكا مع انكلترا ثم في سنة ١٢٨٧ ثبت الحرب بينه وبين المانيا ودارت الدائرة عليه فقامت الجمهورية الثالثة وعين المسيو تير رئيسا لها والعقد صاح المانيا على يده ثم استعفى عن الراسة سنة ١٢٩٠ وخلفه المارشال مكما هون ثم في سنة ١٢٩٦ انتخب بدله المسيو جول وفي ايامه احتلت فرنسا تونس سنة ١٢٩٩ كما احتلت مملكة كبوديا في الهند والصين سنة ١٣٠١ ثم خلفه الموسيو كارنو ثم قتل سنة ١٢١٢ وخلفه المسيو كازمير ثم استعفى عن الراسة وخلفه المسيو فللكس ثور ومن اعماله عقد التحالف الثانی مع روسيا

[باطون] [فتح الباء بمدودة وضم الطاء مشبعة آخره نون * قسبة لواء لازستان في ولاية طرابزون واقعة على البحر الاسود وهي مدينة حصينة وبمحسن موقعها الجغرافي لا تكاد تخشى بأس عدو لبرا ولا بحرا وصرفاها احسن المرافئ في تلك الجهات وعدد سكانها نحو ٢٠٠٠ من مسلمين ونصارى وجراكية وبها عدة حمامات وجملة جوامع ومكاتب ومدارس وكنيسة وقضاء باطون يشتمل على ٣٥ قرية واهاليها نحو ١٦ الف نفس صنعهم نسج اعبية الصوف والادوات النحاسية وبها عدة غابات خشبية تنقل الى الجهات المجاورة لها وقد حاول الروس الاستيلاء على باطون في حربها الاخيرة مع الدولة العلية فلم تقدر على ذلك لحصانها ثم كانت من جملة الاماكن التي نخلت عنها الدولة بموجب شروط الصلح التي عقدت سنة ١٢٩٥

[باكين] [فتح اوله بمدودا وكسر الكاف المشبعة آخره نون وباللغة الصينية بي لشنغ اي العاصمة الشمالية * هي عاصمة مملكة واقعة في سهل فسيح رملي في عرض ٣٩ درجة و٥٦ دقيقة شمالا وطول ١١٦ درجة و٢٧ دقيقة شرقا على بعد نحو ٣٥ ميلا من السور العظيم وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين من الافس تقريبا وهو اؤها بارد جدا

في الشتاء وماؤها يتجدد من كانون اول الى آذار وفي فصل الربيع يهب فيها كثير من الرياح والزوابع ويرتفع الترموتر في صيفها من ٧٥ الى ٩٠ درجة وبالجملة فالهواء بها صحي والامراض الواقدة بها نادرة

[بالي] بفتح اوله وكسر ثانيه مشبعين * جزيرة في الارخبيل الملاسي واقصى جزائر سنده الصغرى بين جاوه ولو ميبوك طولها سبعمون ميلا وعرضها ٣٥ ميلا ٠٠ ومساحتها ٢٢٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٦٠٠٠٠٠ نسمة وفيها بركان يعرف بفوننغ باتو وارتفاعه ٧٠٠٠ قدم وارضها خصبة كثيرة المياه واهم حاصلاتها في الجهة الجنوبية منها الحبوب والبطاطة الحلوة وفي الجهة الشمالية الارز والقطن والبن والتيل والتبغ وصادراتها الجلود والزيت ووارداتها الافيون والتبيل والعاج والذهب والفضة واهلها بارعون في صناعة السلاح والصبغة والحداة وهم على الظن من نسل هندي وليس في الارخبيل كله من يحافظ على العادات الهندية الا اهالي هذه الجزيرة وسكان لومبوك ولقهم السنده ومن طادات اشراقهم احراق الاموال بالنار وكثير من اعيانهم بارعون في المعارف والآداب وعندهم مكاتب كتب خطية معتبرة معظمها ترجمة من اللغة الجاوية والملاسية ويوجد في هذه الجزيرة نحو ٤٠٠٠ من المسلمين و ٨٠٠٠ من الصينيين وكانت هذه الجزيرة مستقلة منقسمة الى تسع امارات ثم في سنة ١٢٦٤ هجرية تخرشت بهم هولندا بصورة احتيالية تخرشا ادى الى وقوع حرب بين الفريقين وكانت الدائرة على الهولنديين ولحقهم بهم خسائر باهظة ثم جددت هولندا حملات اخرى تمكنت بها من نوال بعض مقاصدها

[باميان] ذكرها في الاصل وقد البستاني هي * مدينة طاهرة ببلاد هراة الى شمالي غزنة وشرقي هراة وهي واقعة في بعض جبال خراسان ومن بعض جبالها يخرج نهر جيحون وبها معدن زئبق وعين كبريته وذكروا انه كان بها قصر ذاهب في الهواء باساطين مرفوعة منقوشة بانواع الصور ولهذا المدينة ذكر كثير في الدولة الفورية وايام التتر

[بايباس] بفتح اوله واسكان ثانيه وفتح الياء آخره سين * مدينة قيصرية فيلبس (١٢ منجم - ثاني)

القديعة وهي قرية بناحية الشعرة في لواء حوران من ولاية سورية على مسافة ٦٥ كيلو متراً من دمشق يوجد بها عدة آثار قديعة وقد كانت بانياس مدينة عظيمة من أعظم مدن سورية وقد أكثر المتقدمون في وصفها ووصف رياضها ولها ذكر مهم قبل الاسلام وبعده وقد فتحها المسلمون في سنة ١٥ للهجرة مع ما فتحوه في بلاد الشام على يد أبي عبيدة بن الجراح ثم تداولتها أيادي مختلفة من اسلام وافرغ الى سنة ٥٥٩ هجرية وفي تلك السنة فتحها نور الدين محمود بن زنكي ومن ذلك التاريخ نبتت للمسلمين ثم انتقلت الى يد الايوبيين في سنة ٥٧٥ ثم في سنة ٦١٤ نازلها الافرنج ونهبوها فقصدتها الايوبي وخربها وغيرها من تلك النواحي ثم جددت ولم تزل باقية الى الآن

باب الباء مع التاء وما يليهما

[بتراس] بكسر أوله واسكان التاء وراء مدودة واسكان السين مدينة حصينة في بلاد اليونان في الشمال الغربي من بلاد مورة واقعة على جون باسمها وهي قسبة ولاية أخاويه تبعد عن أثينا ١٠٧ أميال وعدد سكانها ٢٦ ألف نسمة وهي ذات حصن متين ظريفة الموقع عريضة الاسواق المنتظمة خصبة التربة جيدة الهواء وهي مركز تجاري مهم في موقعها ومينائها أمين محجوب عن الرياح والعواصف بسد كبير في البحر طوله ٣٥٠ متراً وعليه منارة ومن صادراتها الزبيب والرمان والبرتقال والزيت والخر وغير ذلك وبها معامل للقطن ومرسح وعدة جرائد وقد كانت سابقاً بيد الأتراك ثم انتقلت الى اليونان سنة ١٢٤٤ هجرية

باب الباء مع التاء وما يليهما

[بثنية] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً هي بلاد من سورية واقعة الى شرقي بلاد حوران وذكرها أبو الفداء وقال من قراها دومة وعيون والمجدل وصرخند

وقد كانت لأيوب الصديق ملكا قال ابن الاثير وكان له بها ألف شاة برطامها وخمسمائة فدان يتبعها خمسمائة عبد ودخلت بثنية في ملك المسلمين أيام فتوح الشام سنة ١٥ للهجرة وكانت بها وقعة بين عبد الله بن علي العباسي وحبيب بن صرة المري وكانت لحبيب نخلع عنها وذلك سنة ١٣٢ هجرية ووقعة أخرى بين المضرية واليمانية الدمشقيين سنة ١٧٦ قتل من اليمانية نحو ٨٠٠ نفس ووقعة أخرى بين ابن أبي الساج وخمارويه بن احمد ابن طولون سنة ٢٧٥ انهزم فيها ابن أبي الساج بعد قتال شديد وسنة ٢٩٢ وصل اليها عبد الله بن سعيد من قبل زكرويه القرمطي وحارب أهلها ثم أمنهم فلما استسلموا اليه قتل مقاتليهم وسبي ذراريهم وأخذ أموالهم وفعل مثل ذلك بنواخها



باب الباء مع الحاء وما يليهما

[ببحرين] ذكرها في الاصل وقال البستاني في الدائرة هي اسم اطلقه العرب على بلاد واسعة ممتدة على ريف البحر الفارسي من البصرة الى حدود عمان وكانت قصبتها مدينة هجر وأما الآن فهي قسم من الاحساء على حدود عمان من جهة الشمال الغربي ممتدة من ٢٥ الى ٢٩ درجة من العرض الشمالي فيدخل فيها شبه الجزيرة الكبير الذي هو بلاد البحرين مع الجزائر التي تقرب منه واحدى هذه الجزائر وهي كبرها هي المسماة بالبحرين في الحقيقة كما هو مشهور الآن وتسمى جزيرة أوال أيضاً وقد بلغت البحرين شهرة شاسعة قديماً وحديثاً خصوصاً لؤلؤها وطولها من الشمال الى الجنوب من ٦ الى ٧ فراسخ جغرافية وعرضها لا يتجاوز فرسخين وهي كثيرة المياه ولكثرة ما ابتلك الاراضي من الينابيع كانت في غاية الخصابة ومن حاصلاتها اللوز والنمر والليمون والرمان والعنب والتين والحنطة والشعير ويوجد في قعر البحر هناك ينابيع عذبة تجري بغوص الغواصون لها وعلاؤن منها القرب للمراكب وكان سابقاً في البحرين ما ينوف عن ٣٦ قرية وأما الآن ففيها مدينتان و ١٥ قرية والمدينتان هما منعمة وهي قصبة الجزيرة واقعة على الطرف الشمالي الشرقي وعدد سكانها نحو ٤٠ ألف نسمة وهي جيدة البناء

ذات أسواق رائجة والى شمالها ميناء حسن لكنه صعب المراسي والمرسى الذي الى الجنوب الشرقي آمن للسفن والمدينة الثانية رفين وهى مدينة قديمة وأعظم صادرات البحرين هو اللؤلؤ ومغاصه مختص بالاهالى وعدد مرابيه نحو ٤٠٠٠ ووقت مغاصه من حزيران الى أيلول ويباع فى مكانه حالا ويبتاع تجار الهند أكثره والباقي يرسله الى أوروبا وبلاد العرب والمعجم وقدرت قيمة وارداته بحسب تعديل الانكليز بنحو أربعمئة ألف ليرة انكليزية بعد طرح النفقات والرسوم للمشايخ ولمراكب الدول المحافظة لذلك ويوجد فى البحرين بعض آثار قديمة من عهد البورتوغاليين الذين ملكوها سنة ٩٢١ هجرية ثم استولى عليها الفرس أيام نادرشاه ثم لازالت العرب تنازعهم اياها الى أن استخلصتها منهم سنة ١١٩٩ واستقرت بيدهم الى الآن تحت سيادة الباب العالى

بجارت

[بجارت] يكسر الراء أى مدينة السرور قاعدة أميرية الفلاخ والبغدان واقعة فى ٢٥ درجة و ٤٤ دقيقة من العرض الشمالى و ٥ درجات و ٢٦ دقيقة من الطول الشرقى تبعد عن ملتقى نهر دمبويجة بنهر الطونة وعدد سكانها ١٥٠ ألف نسمة أكثر بيوتها من الخشب على طبقة واحدة وأكثرها رحيب مزين بالشرفات ومحاط بالجنان أسواقها الكبرى مبلطة ومنورة بالغاز وهى تحتوى على مدرسة كلية وثلاث مدارس عالية ومدرسة كبرى للاناث ونحو ١٥ مدرسة ابتدائية وعدة مدارس خصوصية ومدرسة للطب والجراحة ومدرسة للفنون المستظرفة و ١٥ مطبعة و ١٣ مكتبة ومجامع للتحف ومدرسة للقبالة وعدة مستشفيات ودار للايتام وأربعة مساح للالعاب وميدان ومنزه جميل وبازار كبير وهى حسب الظاهر تعد من البلاد الشرقية ولكنها من عدة أوجه مدينة عربية وهى أعظم مرابكز رومانيا التجارية تصابها السكك الحديدية بعدة بلاد وأهم تجارتها الحبوب والصوف والجلود والعسل والشمع والماشية والادهان وأكثر تجارها يونان وأرمن ويهود أما صناعتها وبيعها فألمان وأهم صناعتها شريط الذهب والفضة

والآنية الفضية والبسط والمنسوجات الكتانية وسروج وفراء ومساج وقلائد وقد رزمت هذه المدينة بالطاعون مراراً وهلك منها خلق كثير وحدثت بهادة زلازل فخربت أكثر أبنيتها القديمة وقد اختطت هذه المدينة في القرن السابع الهجري ثم في القرن العاشر فتحها العثمانيون ثم تداولتها أيادي الدول وفي سنة ١٢٧٨ صدر أمر دولي مصدق من قبل الدولة العلية بمنحها الاتحاد مع البغدان تحت لقب رومانيا

[بخارى] وتكتب بالالف بدل الياء ذكرها في الاصل وقال البستاني هي * قصبة خانية في تركستان المستقلة من آسيا الوسطى وهي من أعظم مدن آسيا واقعة في ٣٩ درجة و ٣٥ دقيقة من العرض الشمالي وفي ٦٠ درجة و ٢٥ دقيقة من الطول الشرقي في منح هضبة تحف بها سهول مخصبة ويحيط بها سور زووي عليه أبراج متفرقة مستديرة وله ١١ باباً ومحيطه نحو ١٤ كيلو متراً وارتفاعه ثمانية أمتار وهي ذات منظر بهج وأبنية معتبرة وبها ٣٦٠ جامعاً ومسجداً و ١١٣ مدرسة و ٣٨ خاناً و ١٥ سوقاً و ١٦ حماماً وجملة قصور جميلة وأسوار مشرفة وأحسن جامع بها الجامع الواقع في ساحة سجستان أمام قصر الخان مساحته ١٠٠ متر وعلو قبة ٤٠ متراً وبها عدة معامل للمسج القطن وعمل ورق الحرير وصنع الاساحة وتصوير الاقشة وغير ذلك وماؤها قابل وهوؤها رديء ومن جملة أمراضها الوطنية مرض يعرف عندهم بالرشته ومعناه خيط وهو المرض المعروف عند الاطباء بالعرق المدنى والفريث ومن عوائدها أهلها الاكثار من شرب الشاي وتجارة بخارى واسعة متصلة بروسيا ويران وكابل وهي بلد قديمة شهيرة أكثر العرب من ذكرها وأطنبوا في مدحها وقد فتحت في سنة ٥٤ للهجرة في زمن معاوية بن أبي سفيان على يد عبيد الله بن زياد ثم في سنة ٢٠٤ انتقلت الى ولاية بني سامان على يد أحمد بن أسد بن سامان وبقيت في يدهم الى سنة ٣٨٩ وفيها خرجت من دولتهم واستولى عليها أيلك خان التركي ثم في أوائل القرن الخامس الهجري انتقلت للدولة السلجوقية وكان آخرهم خوارزم شاه في أوائل القرن السابع وحين استولى عليها قتل جميع الملوك وأصحاب السطوة في تلك الجهات وأهان التتر كذلك فلما وصل الخبر للملكم جنكزخان المشهور سار قاصداً خوارزم فسار اليه خوارزم شاه ملاقياً له

ووقعت بين الفريقين معارك هائلة فرجع خوارزم شاه الي بلاده وحسن المدن وقواها بالحصون وجعل في حصون بخاري عشرين ألف فارس وأعدّها للحصار ثم جمع المساكر ونزل بالقرب من بلخ ثم بعد مدة وصل التتر الي بخاري وحاصروها وقتلوا ثلاثاً أيام قتالاً شديداً لم يكن لأهل خوارزم طاقة ففارق العسكر البلد وهربوا الي خراسان فلما أصبح أهل البلد وليس عندهم من العسكر أحد أرسلوا قاضيهم يطلب الامان فأجابهم جنكزخان ففتحوا له أبواب المدينة فدخل التتر بخاري وطلبوا كل ما كان للسلطان هناك من الذخائر والاموال وكان قد بقي بالقلعة نحو ٤٠٠ فارس من عسكر خوارزم شاه فأحاط بهم التتر وحاصر القلعة ١٢ يوماً واشتد القتال بين الفريقين الي أن ضعف من بالقلعة فطلبهم التتر وأخذوا القلعة منهم وقتلوه عن آخرهم ثم أحضر جنكزخان أعيان البلد وطلب منهم الاموال والنقود التي عندهم ثم أمرهم بالخروج فخرجوا مجردين الا من تياهم ونهب التتر البلد وقتلوا من وجدوه بها واقتسموا من بها من النساء والاولاد وفعلوا أفظع القبائح وأخس الفواحش ثم ألقى جنكزخان النار في البلد وأحرق المدارس والمساجد وخربوا الاسواق وغدبوا الناس في طلب الاموال وأصبحت بخاري خاوية على عروشها وذل أهلها ذلاً شديداً وتلاشي بها العلم فلم يبق بعد ذلك فيها الي مدة طويلة حيث ان التتر والمغول عاثوا فيها ثلاث مرات الا ان جنكزخان جدد بعضها في آخر حياته لكن لم يقوّم من أسرها شيئاً ولم يرجع لها بعض رونقها الا في أيام التتر لك ثم لازالت تحسن الي هذه الايام فيوجد بها الآن ١٠٨٠٠ نفس يدرسون الحديث والتفسير والفقه والطب القديم وعلم النجوم وأما العلوم الحديثة فليس لهم بها احتفال .. وتطلق بخاري أيضاً على خانية نفسها وهي من تركستان المستقلة واقعة في آسيا الوسطي يحدّها شمالاً صحراء قزل كوم وشمالاً بشرق وشرقاً تركستان الروسية وخوقند وقهندز وجنوباً بلخ وميمند وافغانستان وغرباً خيوا ٠٠ ومساحتها ١٠٠ ألف ميل مربع وعدد أهلها ٠ مليونان ونصف وأكثر أراضيها خصبة وبها عدة أنهار منها نهر جيحون وهو اؤها جيد ويبتدىء صيفها من آذار وينتهي في تشرين أول ويرتفع الترمومتر فيه الي ٩٠ درجة في النهار الا ان لياليه باردة وأبرد الاشهر بها كانون الثاني يصل فيه الزئبق الي ٦

باب الباء مع الدال وما يلبها (١٢٧) بدأ - البديعان

ومن جملة مزروعاتها القمح والشعير والذرة والارز والسمسم والتبغ والقنب وجميع البقول والخضار التي توجد في المدارين ويوجد الذهب في بعض أنهارها ويوجد بها من الحيوانات الاهلية والوحشية ما هو موجود في أغلب البلدان واكثر أهلها لفهم التركية والدين الغالب فيهم هو الاسلام ولطهه البلاد تجارة مهمة مع البلاد الاجنبية الا ان المظالم الجارية هناك والسلب الذي اعتاده التركان في ضواحيها آخر التجارة عما تستعقه ومن صادراتها الراوند والقطن والجلود والحريير والمنسوجات الحريرية والشيلان وأنواع الثمار وحكومتها مستبدة عسكرية تحت حماية روسيا وخانها هو قائد الجيوش وصاحب الامر والحكم ورئيس الدين ونحت يده وزير وقهرمان وجاني الرسومات وله جيش مؤلف من ٤٠ ألف فارس ويمكنه عند الازوم ايصاله الى ٦٠ ألفا [بخراء] ذكر في الاصل انها ماء مننتة في طرف الحجاز وقال في معجم ما استعجم قال المفجع في كتابه الذي سماه المنقذ البخراء منزل من منازل البحرين بين البصرة والاحساء يقال تجرت البخراء وقال غيره البخراء أرض بالشام سميت بذلك لعفونة في تربتها ونبتها انتهى

باب الباء مع الدال وما يلبها

[بدأ] بفتح أوله وتشديد ثانيه مقصور على وزن فعلى موضع بالبادية قال أبو ذؤاد

سالكات سبيل قفرة بدأ ربما ظاعن بها ومقيم

[البديعان] موضع بالحجاز في ديار خنم قال هديبة بن خشرم

وقد كان اعجاز البديعين منهم ومفترق النعمين بدأ ومحضرا

كذا معجم ما استعجم

﴿ باب الباء مع الراء وما يليهما ﴾

[برتوغال] مملكة باروبا يحدها شمالا وشرقا اسبانيا وجنوبا وضربا الاثنتيك معظم طولها من الشمال الى الجنوب ٣٦٦ ميلا ومعظم طولها من الشرق الى الغرب ٢٧١ ميلا وطول شطوطها البحرية ٥٠٠ ميل تدخلها شعبة من سلسلة جبال البرانس فتقسمها الى قسمين شمالي شرقي وجنوبي غربي وأشهر أنهارها نهر التاج ودورد ووادي يانه وجميعها آتية من اسبانيا والانهر الخارجة منها هي نهر سداون ومنديفو وكافادو وبحيراتها غير مهمة ومساحتها مع جزائر آسورة وماديرة في الاثنتيك ٢٤ ألف ميل مربع ومساحة مستعمراتها في افريقيا وغيرها ٨١٦ ألف ميل مربع وهوؤها في غاية الاعتدال الا في السواحل فانه حار وعدد سكانها في أوروبا خمسة ملايين وعدد سكان مستعمراتها في افريقية وآسيا ستة ملايين نسمة وأغلب أنواع الحيوانات الالهية موجود بها وزراعتها في غاية التأخر والاهمال من قلة الاعتناء والافراسيها في غاية الخساسة ومن محصولاتها الزراعية البرتقال وأكثر أنواع الثمار والزيت والزيتون والنحل وقليل من القطن وقصب السكر والمعادن بها كثيرة لكنها مهمة سوى ملح البحر فانه يصدر منه الى شمالي أوروبا خصوصا انكلترا مقادير وافرة والصناعة بها متأخرة جداً ويصنع بها الآن الفخار الصيني وقليل من المنسوجات القطنية والاسلحة والاجواخ والآنية الزجاجية وأغلب تجارتها في أيدي الانكليز الحائرين لزوة البلاد ودائرة التجارة بها ضيقة جداً حيث قيمة صادراتها خمسة ملايين ونصف جنيه وطرقها قليلة جداً وأنهارها غير قابلة للملاحة ويوجد بها نحو ٩٠٠ ميل من السكك الحديدية مرتبطة بسكك اسبانيا واللغة الرسمية بها هي البرتغالية المشتقة من اللاتينية وبها يتكلم جميع السكان والدين المنتشر بها هو الكاثوليكي والمعارف بها في غاية التأخر ومدارسها قليلة والتعليم بها مهمل وأكثر الاهالي لا يعرفون القراءة وهم مع الاسبان أجهد الجنس اللاتيني وسفنها التجارية لاتذكر وعندها أسطول حربي صغير أكثر سفنه من الطرز القديم وزروتها لا تزيد عن ٢٠٠ مليون جنيه وماليتها في خلل زائد وقد أعلنت

اقلاها منذ عشر سنوات وعلينا ١٣٠ مليون جنيه من الدين وهدد جيشها في السلم ٥٠ ألف مقاتل وبمكنها ايصاله الى ١٥٠ ألف عسكري مدة الحرب الا ان ماليتها لاتساعدنا على ذلك وملكها الملك كارلوس الاول وحكومتها دستورية وسياستها مسألة الدول والمحافظة على املاكها وسياستها الداخلية في غاية الاضطراب من الفقر وكساد الاحوال ومن دساتير الحزب الجمهوري الذي لازال يتزايد وهي منقسمة الى ١٨ مديرية وعاصمة الجميع ليسبون وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نفس

[برزدبني] بفتح أوله وكثر ثانياه واسكان الزاي وكسر الراء بمدودة آخره نون • ولاية ولواء ومدينة من تركيا في أوروبا اما الولاية فيجدها شمالا السرب وبوسنة وغربا الجبل الاسود وشرقا نهر الطونا وجنوبا يانيا وسلانيك ٥٠ مساحتها ١٩٩٠٠ كيلو متر مربع ٥٠ وعدد سكانها ٥٠٩٥٧٦ نفسا منهم ٣٥٠ ألف من المسلمين والباقيون نصارى ويخترقها شعب من جبال الالب الدينارية وجبال ديرة وشعب من البلقان ويمر بها عدة أنهر وهو اؤها بارد في الشتاء معتدل في غيره وأراضيها خصبة جدا يزرع بها القمح والشعير والذرة والتبغ والارز وسائر الفواكه والخضر وأنعامها كثيرة ومن صادراتها الصوف والسمن والجلود والحبوب والزيت والتبغ والحزير وملح البارود والسلاح وأكثر واردتها القطن والفولاذ والجوخ والكبريت والبتروال والطرايش والنعال ونحو ذلك وسكانها ليف من الارناوط والسرب والبلغار وغيرهم وقد مدت بها سكة حديدية من سلانيك الى سكوب وهي ذات أهمية تجارية وحريرية وأما اللواء فهو مقسوم الى ٩ أقضية أعظمها قضاء برززين المشتمل على ١٦٩ قرية وسكانها ٤٥ ألف نسمة وأما المدينة فهي قصبه الولاية وهي واقعة على سفح جبل شارطاغ على نهر درة الذي يقسمها الى شطرين ولها عليه نحو ٥٠ جسرا وهي على بعد ١٠٨ أميال من أشقودرة وعدد سكانها نحو ٤٥ ألفا من مسلمين وأروام وبعض طوائف أخرى وقد افتتحها السلطان بايزيد سنة ٧٨٣ هجرية

[برمنابا] بفتح أوله واسكان ثانياه بمدى ميم ونون وألف وباء معجمة بعدها ألف

موضع بالسواد قال يحيى بن نوفل في عبد الله بن عتبة

(١٧ منجم - ثاني)

كنت ضيفا بمرنايا لعبد الاله والضيف حقه معلوم

انتهى معجم ما استعجم

[برُوسة] بضم الاول والثاني * مدينة من آسيا الصغرى وهى قسبة خداوندكار تبعد ٥٧ ميلا عن القسطنطينية الى الجنوب ٥٥ وعدد سكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة من مسلمين وأرمن وأروام ويهود ولها تجارة واسعة مع حاب وأزمير خصوصا فى البسط والاقشة والحراير والاطالس وبالقرب منها بناييع معدنية مشهورة وفى سنة ١٢٧٢ هجرية حدثت بها زلزلة خرب بها أكثر البلدة ومن الجلة ٨٥ جامعا وقتل نحو ١٠٠ ألف من الاهالى وفى سنة ٧٨٩ دخلها تيمور وحرقتها ثم جدد بناءها السلطان محمد الثانى وقد اشتهرت بما فيها من المحسنات الطبيعية والآثار السلطانية ومدافن السلاطين القدماء والجوامع العديدة وكثرة بناييعها وبساتينها الظريفة وأسواقها المتسعة الا ان الزلزلة شوهتها وقد دخلها ابن بطوطة ووصفها وصفا حسنا

[بريدة] ذكر فى الاصل أنها ماء لبني ضبينة وقال البستاني أيضا هي * مدينة بالقصيم من جزيرة العرب فى شمالى عنيزة عدد سكانها ٢٥٠٠٠ نفس وهى من منازل حجاج بغداد بها أمواق حسنة وشوارع فسيحة ويحيط بها سور تحفه البساتين التى يحيط بها سور آخر وأبراج وخنادق وبها قصر قديم يقسم به شيخ البلد وكانت ذات تجارة وثروة الا أنها انحطت فى أيام تمدي الوهابيين وقد أخذها منهم ابراهيم باشا المصرى سنة ١٢٣٣ بعد حصار ثلاثة أيام ودك حصونها ثم عادت لهم سنة ١٢٥٩

[بریم] بفتح أوله وكسر ثانيه * جزيرة من بريطانيا الكبرى فى بوغاز باب المندب فى مدخل البحر الأحمر على مسافة نحو ٩٠ ميلا من عدن الى العرب ٥٥ ومساحتها سبعة أميال مربعة وعدد سكانها ٢١١٠ من الأنفس وهى تقسم البوغاز الى ترعتين تسمى احدهما بالبوغاز الصغير والثانية بالبوغاز الكبير والاول هو الذى بين بریم وساحل أفريقية عرضه نحو ١٣ ميلا ولكن السفر به خطر حيث يوجد هناك مجموع جزائر صغيرة بركانية تسمى الاخوة الثمانية والسفن عادة تمر من البوغاز الصغير بين الجزيرة ورأس باب المندب على ساحل اليمن وعرضه هناك ميل ونصف وأرض بریم

صخرية بركانية الاصل وهي تعلو نحو ٢٣٠ قدماً فوق سطح البحر في أعلى أقسامها وهي خالية من النباتات الاماندر وليس بها ماء أصلاً وعلى الجانب الغربي منها ميناء جيد عمقه سبع قامات يسع أربعين مركباً حربياً وبأعلى مكان من الجزيرة منارة وعلى رأس البوغاز حصون مشرفة على التربة ولما قمت ترعة السويس صار لها أهمية للمحافظة على الطريق الجديدة الى الهند فحل بها الانكليز لذلك في سنة ١٢٧٤ وهي تحت حكم حاكم عدن

[بستان] * مدينة من تركية آسيا واقعة على نهر سيحون على الجانب الشمالي من طورس على بعد أربعين ميلاً من مرعش الى الشمال الغربي سكانها نحو ١٠ آلاف نفس وهي واقعة في سهل خصبة التربة جيدة الزراعة أشبه بستان ولذا سميت به وبها عدة جوامع ويكتنفها عدة قرى وقضاؤها يشتمل على ٦٠ قرية عدد سكانها نحو ١٩ ألف نفس منهم نحو ألف مسيحيون والباقيون مسلمون وهم مركبون من أكراد وتركان وأرمن وفيه آثار حصون قديمة ومن حاصلاته التبغ والزيتون والعفص والارز وغير ذلك ومن صناعة أهله البسط ونحوها من المنسوجات الحسنة

[بسكرة] ذكرها في الاصل وقال البستاني هي مدينة عظيمة من بلاد الغرب بأفريقية كانت قاعدة بلاد الزاب تبعد مرحلتين عن قلعة بني حماد وهي ذات أسواق حسنة وحمامات وأهاليها علماء علي مذهب أهل المدينة وبها جبل مالح وكانت أولاً للاغلبة ثم الشيعة ثم صنهجة ثم صارت قسبة بني مزني ولها في أيامهم أخبار مهمة زحف اليها سعادة الرياحي في قوم من المرابطين سنة ٧٠٣ للهجرة وحاصر بها ابن مزني وقطع نخيلها ولم ينل منها فرحل عنها ثم عاد سنة ٧٠٥ وحاصرها أياما وكان بها العسكر السلطاني فجرت معركة شديدة قتل بها سعادة فلما علم أصحابه أقبلوا الي بسكرة وحاربوها وأحرقوا عمال بني مزني بالنار . أما الآن فهي مدينة في ولاية قسطنطينة من الجزائر تبعد ٢٣٢ كيلو متراً عن قسطنطينة الى الجنوب الشرقي واقعة على نهر صغير باسمها وهي أشهر مدن الزاب .. وعدد سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس نصفهم تقريباً أوروبابويون أكثرهم في العسكرية وهي مؤلفة من سبعة قرى متفرقة في أرض ذات نخيل يحيطها ٢٠ ألف

فدان وأهلها الوطنيون مولعون بشرب الحشيشة وبها جامع ذو منارة طالية جداً وقلعة بناها الفرنسيون ويوتها مبنية بالطوب وقد استولى عليها الفرنسيون سنة ١٢٦٠ وبها يزرع الفلفل والبن والتيل وقصب السكر والوانبلا والخروع والزعفران والقطن وبها من النخل ١٢٥ ألف شجرة وبها أيضاً الزيتون والبقول والحبوب والفواكه وارتفاع هذه المدينة عن سطح البحر ١١٠ أمتار ودرجة الحرارة فيها من ٥ الى ٤٨ درجة من سنكراد وهوؤها في غاية الجودة واللطيف

باب الباء مع الشين وما يليهما

[بشاق] بفتح أوله وبالقف على بناء قمال قرية معروفة بين أهناس والاسكندرية وفي الحديث دخل ابليس العراق فقضى حاجته ثم دخل الشام فطردوه حتى دخل بشاق ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عقريه قال ابن وهب قال الليث كان ذلك في فتنة عثمان رضى الله تعالى عنه انتهى معجم ما استعجم

[بشاور] * هي مقاطعة من الهند الانكليزية في بنجاب مناخه لكشمير وولاية جلال آباد الافغانية ٥٥ مساحتها ١٨٥٥ ميلاً مربعاً ٥٥ وعدد سكانها ٥٥٥ ألف نسمة وهوؤها حار جداً في الصيف وأراضيها خصبة ونباتها تستقيم كل السنة ويكون منها محصولان وأعظم حاصلاتها الحنطة والشمير والذرة والزنجبيل والتبغ والقطن ونوع فاخر من الرز يسمى بارا لانه يسقى بماء نهر بارا وأنواع كثيرة من الفواكه ٥٥ وبشاور أيضاً مدينة هي قسبة المقاطعة المذكورة واقعة على نهر بارا ، ، سكانها ٥٥ ألف نسمة وهي محاطة بسورمتين ولها قلعة حصينة وقد استولى عليها الانكليز سنة ١٢٦٦ والذي أسسها هو السلطان محمد الأكبر

باب الباء مع الصاد وما يليها

[بَصْرَة] ذكرها في الأصل وذكرها البستاني أيضاً وقال هي * اسم لمدينتين احدهما بالمغرب وهي خربة والأخرى بالعراق وهي المدينة العربية الاسلامية الشهيرة بنيت ومصرت في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه سنة ١٤ للهجرة عند ملتقى دجلة والفرات ويعرف ملتقاهما بشط العرب وكان قصد عمر بذلك أن يتخذ للمسلمين مدينة يشتون بها ويستريحون من غزواتهم في بلاد الفرس فبنى المسلمون هناك سبع دساكر اثنتين بالحربية واثنتين بالزابوقة وثلاثاً في موضع قيل له فيما بعد دار الأزد وكان البناء أولاً بالنصب لكثرة هناك فاحترقت فبنوها بالابن وقد بنى فيها عتبة مسجدها وبنى دار أمارتها دون المسجد في الرحبة التي يقال لها رحبة بنى هاشم ثم بنى أبو موسى الأشعري مسجدها بالابن ثم جاء زياد فبنى المسجد بالجص وسقفه بالساج ولم يكن بها في أول سني بنائها الا حمام واحد حيث كانت الحمامات لا تبنى الا باذن الولاة فاستأذن عبد الرحمن ابن أبي بكر الوالى فأذن له ومن ثم كثرت الحمامات ثم من المشهور أن وقعة الجمل كانت في سنة ٣٦ للهجرة وفي سنة ٧٥ دخلت في ولاية الحجاج بن يوسف فدخل الكوفة وأرسل الى البصرة الحكم بن أيوب الثقفي أميراً ثم قدمها هو وخطب على منبرها وتهمد الناس شديداً فوثبوا به وكان مقدمهم عبد الله بن الجارود فاجتمعوا على مبايعته وخلع الحجاج فبايعوه سراً وأعطوه المواثيق وأظهروه سنة ٧٧ وكان الحجاج قد بقى بعدد قليل فزحفوا عليه ونهبوا أمتعته وسبوا نساءه ثم خافوا من محاربة الخليفة فانضم اليه بعضهم ثم وقع بعض شقاق فأنحاز اليه جماعة أخرى وكان قد ينس من الحياة فلما كثر جيشه نهض للعرب فأصاب ابن الجارود سهم فوق قنيسلا وضعفت عزائم أصحابه فنادى الحجاج بالأمان ثم كانت الحروب بين الحجاج وشيب الى آخر القصة الشهيرة ثم في سنة ١٠١ استولى عليها ابن المهلب وسنة ٢٥٧ استولى الخارجي صاحب الزنج عليها وخربها وما حولها من القرى ثم نادى فيها بالأمان وطلب حضورهم فلما حضروا اغتتم الفرصة وغدر بهم ولم ينج منهم الا القليل ولم يصرف جيشه عنها حتى خربها ولم

يزل الزنج يعيشون فيها مدة طويلة الى أن دهمتها أيدي القرامطة ثم دخلت في ولاية بنى بويه وفي سنة ٤٢٤ استولى عليها جلال الدولة وفي سنة ٤٩٩ ملكها سيف الدولة صدقة بن مزيد ولم تزل الأيادي تنقلب عليها الى أن تملكها العثمانيون سنة ١٠٤٨ هجرية في أيام السلطان مراد الرابع ثم أخذها العرب سنة ١١٠٧ وسلموها للعجم ثم أخذها العثمانيون ثم تغلبت العجم عليها ثانياً ثم استرجعها العثمانيون سنة ١١٩٣ ثم استولى عليها الوهابيون سنة ١٢٣١ ثم أخذها منهم ابراهيم باشا المصرى وبقيت بيد خديوي مصر من سنة ١٢٤٢ الى سنة ١٢٥٠ ومنها عادت الى العثمانيين وكانت البصرة في تلك الحروب والملمات قد خربت وأنشئت ثانية في مركز يبعد عن مركزها الأول ١٤ كيلو متراً الى الشمال الغربي وكان نشاؤها في القرن التاسع الهجرى وقد كانت في الأعرص القديمة من أشهر المدن وأكثرها علماً وأدباً وأعظمها تجارة وأجلها شأنًا ولاسيما في أيام العباسيين الذين أكثروا بنياتها وشيدوا قصورها ومساجدها وكانت في مركزها ثانية بغداد في الشهرة وكانت مركز التجارة بين أوروبا والعراق والعجم والهند وكان بها معامل الديباج والأقشة الحريرية فكانت البضائع الأورباوية تستبدل ببضائع العجم وتتفرق منها القوافل الى المدن الجميلة في آسيا وأما علومها وفنونها فكانت أشهر من أن تذكر وتخرج منها نخول علماء المسلمين وفقهائهم واشتهرت بأئمة المعتزلة لان أهلها كانوا يجنحون الى هذا المذهب وأنشأ بها في القرن الرابع الهجرى مدرسة عظيمة وطارصيتها في الآفاق وصارت البصرة تدعى قبة الاسلام ويدعى أصحاب هذه المدرسة باخوان الصفا وقد بثوا أقانين العلوم الدينية والفلسفية بمؤلفات ومصنفات كثيرة وماناظرتها مع الكوفة في العلوم العربية شهيرة ومنشورة في الكتب العربية وكانت الأرجحية غالباً مع البصريين الا أنها بعد ذلك التقدم وتلك العظمة والشهرة انعكس أمرها وأخذت في السقوط وزاد انحطاطها سرعة غزوات العرب حتى أشرفت في القرن السادس الهجرى على الخراب قال ابن بطوطة وقد دخلها في القرن التاسع أهل البصرة أهل مكارم أخلاق وإيناس لغريب فلا يستوحش بينهم غريب وهم يصلون الجمعة في مسجد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه وهو من أحسن مساجدها صحته تنهاى الانفساج

ومفروش بالحصباء وله سبع صوامع وهو بناء على مثل الحصن وفيه المصحف الكرم الذي كان عثمان رضى الله تعالى عنه يقرأ فيه لما قتل وأثر الدم باق في الورقة التي فيها قوله تعالى (فسيكفئكم الله وهو السميع العليم) انتهى باختصار والمصحف المذكور سلب بعد ذلك من البصرة ونقل الى سمرقند ومنها الى روسيا وهو الآن في مكتبة بطرسبرج الملكية . . . وأما البصرة الآن فهي مركز ولاية لواء باسمها قرب ولاية بغداد تبعد ٨٨ كيلو متراً من الخليج العجمي الى الشمال و ٤٢٠ كيلو متراً من بغداد الى الجنوب الشرقى وبينهما في النهر مسافة ٧٢ ساعة مساحتها ١٦٥٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٢٠٠ ألف نسمة بين مسلمين و نصارى ويهود وأراضيها منبسطة خصبة لا جبال لها ولا غابات وأبنيتها من اللبن وأسواقها ضيقة وعرض نهرها نحو ربع فرسخ وبها أبنية جميلة وتبلغ حرارتها صيفاً ٤٠ درجة وهوؤها ردي جداً اسكثرة المستنقعات الحاصلة من فيضان نهرها وقد بنت الدولة العلية في السنين الأخيرة في ولاية رديف باشا سدوداً لدفع كثرة الفيضان باقت نفقاتها نحو من مائة ألف جنيه وانتفعت بذلك الأراضي فـمـأ عظيماً وتحسن هواؤها كثيراً وضواحيها مخصبة جداً يثبت بها الأرز والورد والحنطة والتبغ وأنواع الفواكه والتمر وهو أهم تجارتها بسبب كثرتة بها فان غيطانه تمتد الى ما فوق البصرة بمسافة عشر ساعات وتنتهي الى خليج فارس ومقدار التمر الحاصل منها يبلغ سنوياً ثلاث مليوناً بقيمة أربعة ملايين فرنك ويصدر منه الى الجهات كميات وافرة وقد انتظمت في البصرة سفن تجارية تسير بيننا وبين انكلترا والهند ويران ومنها تصعد الى بغداد في النهر سفن تجارية صغيرة انكليزية وعثمانية أنشئت في أيام مدحت باشا وينقسم لواء البصرة الى أربع متصرفيات و ٢٢ قضاء و ١٥ ناحية وبندرها البصرة وأشهر مدنها المنتفك وكورنة وعمارة ثم القطيف والحنوف وغيرها



باب الباء مع الطاء وما يليهما

[بطرسبرج] • ولاية حديثة من ولايات روسيا • مساحتها ٢٧٦٠ ميل مربعاً

وعدد سكانها ١٣٢٥٤٧١ نسمة وأراضيها مسطحة قفرة كثيرة المستنقعات وبطرسبرج أيضاً عاصمة إمبراطورية روسيا تبعد ٣٩٠ ميلاً عن موسكو إلى الشمال الغربي واقعة في ولاية بحر البلطيك أسسها بطرس الأكبر وهي من أكبر مدن أوروبا ٠٠ وعدد سكانها ١١٠٠٠٠٠ نسمة وبها جملة أبنية وآثار قديمة ونوادير علمية ومدرسة جامعة وسرايات نخيعة وشوارع منتظمة ومنتزهات جميلة وبها تمثال لبطرس الأكبر وتمثال لاسكندر لأول وبها مكتبة تحتوي على نحو مليون ومائة ألف مجلد من المطبوعات و ٤٠ ألف مجلد خط وفي أكاديمية العلوم ١٠٠ ألف مجلد وبها عدة مدارس ومستشفيات وكنائس وقصور ملوكية من أجملها القصر الشتوي الذي يقيم به الإمبراطور وهو مربع الشكل طوله ٤٥٥ قدماً وعرضه ٣٤٠ قدماً وهو مزين بالجواهر والتماثيل والصور والآثاث الفاخرة قيل أنه يسع ستة آلاف من السكان وبها غير ذلك

باب الباء مع العين وما يليها

[بمليك] ذكرها في الأصل وقال البستاني هي مركبة من كلمتين ومعناها بالفنيقية رب الوادي وهي مدينة قديمة شهيرة في سوريا على مسافة ٣٦ ميلاً من دمشق إلى الشمال الغربي وعن طرابلس ٣٨ ميلاً وثلاثة أرباع الميل وهي قصبه قضاء باسمها تابع ولاية دمشق ٠٠ وسكانها نحو ١٥٠٠ نسمة مسلمين وشيعة وكاثوليك وموارنة وأروام وبها عدة مساجد وكنائس وحمام واحد وبها رياض أنيقة ويتابع عذبة وعدة لوكاندات منتظمة وبها آثار قديمة ولذا لا زالت السواخ تقصدها سنوياً وقد كانت هذه المدينة من أعظم المدن السورية وأمتها وأحسنها وكانت مقصداً للملوك القديمة ولذا أقيمت بها الهياكل العجيبة وقد افتتحها المسلمون سنة ١٤ من الهجرة وصارت مركزاً تجارياً مهماً ثم اضمحل أمرها في الخلافة الأموية ونهبها تيمور سنة ٨٠٣ وفي سنة ٩٢٢ استولى عليها السلطان سليم الأول العثماني ثم تملكها المتاولة مدة طويلة إلى أن أخذها أحمد باشا

الجزار بعد حرب شديد وبعد ذلك تبعت ولاية دمشق ولا زالت كذلك الى الآن وأراضي تلك البلدة في غاية الخصابة وبها عدة جداول غزيرة ومن جلتها نهر الديراني ومن محصولاتها أنواع الحبوب والحرير والفواكه وبها بعض صنائع بسيطة



بَابُ الْبَاءِ مَعَ الْفَيْنِ وَمَا يَلِيهِمَا

['بغداد' ذكرها في الأصل وقال غيره * هي ولاية شوية بالعراق يحدها شمالا ولاية الموصل وجنوبا ولاية البصرة وبلاد العرب وشرقا بلاد فارس وغربا بادية الشام ومتصرفية الزور * مساحتها ٥٤٥٠٠ ميل مربع ومحيطها ٢٥ ألف كيلو مترا وعدد سكانها ٨٥٠ ألفا من عرب وعجم وترك وأكراد وهنود وافرنج اسلام ويهود ونصاري ويندرها مدينة بغداد في موقع جميل محفوف بالبساتين والحدائق وعدد سكانها ١٣٠ ألف نسمة وهي واقعة على جانبي نهر دجلة وعرضه هناك ٧٠٠ قدم ثلثها على ضفته اليمنى وثلثاها على ضفته اليسرى ويصل الجانبين جسر من القوارب طوله ٢٥٠ مترا ويحيط بالقسم الشرقي منها سور من الطوب أكثره متهدم مسافته ٧ كيلو مترات وأمامه خندق وعليه عدة أبراج أكثرها خرب وقلعتها واقعة في الطرف الشمالي الغربي وهي قلعة مهمة وقد عرف الجانب الشرقي منها بالرصافة والجانب الغربي بالكرخ وبالرصافة كان مقر الرشيد وبالكرخ كان مقر المنصور وبيوت بغداد أكثرها مبنى بالآجر بطبقة واحدة وبها كثير من الخانات والقهاوي والحمامات والمساجد والجوامع والكنائس ومساجدها في غاية الحسن مفروش داخلها بالقاشاني وملون ظاهرها بالخضرة وبها جملة أبنية جميلة منها دار الحكومة ودار الجمرک ودور بعض الوجوه وعلى نصف فرسخ من الجانب الشرقي منها مسجد الامام موسى الكاظم وفيه مقامه وفي الجانب الغربي منها معمل لبناء السفن واصطناع الآلات وقربه مدرسة صناعية أنشأها مدحت باشا وعم أنشاء المذكور سكة حديدية تبلغ مسافة ساعتين من داخل المدينة الى ظاهرها الى ضواحيها (١٨ منجم - ثاني)

قصداً للزخمة وقد أثنى بها حديثاً مستثنى كبير وسوق من أجل أسواق الشرق الشاه داود باشا وهي مشتملة على ٢٠٠ دكان مملوءة بالبضاعة الشرقية خصوصاً المنسوجات وهواء بغداد جاف صحى فقط اذا فاضت الدجلة يحصل من فيضانها مستنقعات تولد أمراضاً واذا زاد الفيضان وكثرت المستنقعات قد يحصل منها طاعون وبها أيضاً مرض جلدى يشبه حبة حلب وهو اؤها في الصيف شديدة الحرارة حتى ان أهاليها يقيمون نهاراً في سرايب تحت الارض وفي الشتاء يشتد البرد الى درجة الاحتياج للاستدفاء على النهار وزيمهم في الملبوس العمامة والجبّة والنساء شديداً التحجب يتزرن بالحبرات الحريرية والفقيرات منهن بالأعبية وأما حالتهم العلمية فهي في انحطاط الاماندر والتسم الشيبى منهم في غاية التعصب وصناعتها دبغ السختيان الأحمر والأصفر وعمل النصول والسروج والنحاس ومصنوعات الذهب والفضة والأنسجة الحريرية والصوفية والبسط والشيلا والمشاخ والكفافي والمحازم وتجارها متصلة بيران وتركستان وجزيرة العرب والهند وأوروبا وبعد افتتاح التزعة السويسية صارت السلع والبضائع تصدر وترد عن طريق البصرة ومحصولات الولاية أنواع الحبوب والقطن والأرز والصوف الفاخر والعنص ونمارها العنب والتمر والبطيخ والشمش والسكر والسكرز والرمان والفارنج والليمون والاجاص وصادراتها الخيل والأولؤ والمرجان والعسل والحرير والحمر والنفط وملح البارود وملح الطعام والفلفل والعنص والصوف والمنسوجات والبسط والتلباك وغير ذلك وقد كانت هذه المدينة عظيمة الشأن فأثمة في حتمها وانتظامها على جميع البلدان وكان العلم آخذاً فيها كل مأخذ ولا سيما في أيام الرشيد والمأمون قال المأمون أقام بها مرصداً فلنياً وأمر بترجمة الكتب الرياضية اليونانية فزعت بالعلماء وأزهرت بالفضلاء وبلغ عدد سكانها في ذلك الوقت سنة ٢١٦ هجرية نحو مليونين من الأتقس وأقامت بها الدولة العباسية المصانع الجليلة والقصور المنيفة وكانت دار الخلافة مرصعة بالجواهر النفيسة والأحجار الكريمة ولما سقطت الخلافة سقطت بغداد وامتد فيها الخراب واشتدت بها الفتن وكثر فيها الحريق والنهب فسقط ايوان غزها وانهدم تنور مجدها واندرست رسوم مدارسها وانمعت آثار علومها وبنيت هذه المدينة سنة ١٤٥

هجرية بنا أبو جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين وأتم بناءها سنة ١٤٩ وسماها مدينة السلام وسمي القسم الذي بناه في الجانب الغربي بالزوراء وكان السبب في بنائها أن المنصور كان يسكن الهاشمية وهي المدينة التي اختطها أخوه السفاح قرب الكوفة فلما ظهرت الراوندية كره سكنها واستبدلها بذلك ولما أكمل بناءها أقطع أصحابه القطائع فعمروها وسموها بأسمائهم قبل وبلغت نفقة بناء بغداد ثمانية عشر ألف دينار ولما ولي الخلافة الرشيد بني بها جملة أبنية جليلة وعمر الجانب الشرقي منها وزهت في أيامه كثيراً وكثر أهلها وفي سنة ١٩٧ حصلت بها فتنة عظيمة وكانت أول وقفة هائلة بها وكان سببها عزل الأمين وتولية المأمون فحاصرها طاهر بن الحسين وهرثمة بن أعين وزهير بن المسيب وحجزوا عنها الأقوات وصرفوا السفن ثم اضمرت نار الحرب وأحرقت منازل الأمين بالخيزرانية وكانت نفقتها عشرين ألف درهم ثم هرب الأمين إلى الكرخ واستولى المأمون على بغداد سنة ١٩٨ ثم لحقه طاهر وأحاط بقصر زبيدة وقصر الخلد وقاتله قتالا شديداً وضيق على الأمين ثم أخذوا الأمين وقتلوا وكثر الخراب ببغداد ودرست المنازل وأحرقت الدور وقتل من الناس جم غفير ومما قيل في وصف حالتها في ذلك الوقت

بكيت دما على بغداد لما	فقدت نضارة العيش الأنيق
تبدلنا هموماً من سرور	ومن سعة تبدلنا بضيق
أصابنا من الحساد عين	فأفتت أهلها بالمنجنيق
وقوم أحرقوا بالنار قسراً	ونائحمة تنوح على غريق
وحوراء المدامع ذات دل	مضخة الجاسد بالخلوق
تفر من الحريق إلى التهاب	ووالدها يفر إلى الحريق
وسالبة الغزالة مقاتليها	مضاحكها كالألاء البروق
حيارى هكذا ومفكرات	غليهن القلائد في الخلق
ينادين الشفيق ولا شفيق	وقد فقد الشفيق من الشفيق
فما ولد يقيم على أبيه	وقد فر الصديق من الصديق

ثم لازالت بغداد تكابد فتك نكبات مطامع الدول من حرب ونهب وحرق وقتل وخراب وسي الى سنة ٣٥٦ أيام المستعصم بالله الذي هو آخر الخلفاء وفي هذه السنة أصابها فتنة التتر وقتل فيها الخليفة وكان السبب في ذلك ان أهل الكرخ كانوا روافض فجرت فتنة بين أهل السنة وبينهم على عاداتهم فامر أبو بكر بن الخليفة المسكر فنهبوا الكرخ وهتكوا نساءهم وكان من جملة الروافض الوزير مؤيد الدين بن العلقمي فصعب ذلك عليه فكانت التتر وأطمعهم في ملك بغداد وكان سلطانهم اذ ذاك هو لاكو الشهير في غزواته فقدم التتر بمحمل عظيم وخرج عسكر الخليفة لقتالهم فاقتتلوا قتالا شديداً فانهمزمت عساكر الخليفة ونزل هو لاكو على بغداد من الجانب الشرقي وخرج ابن العلقمي الى هو لاكو واستوثق منه لنفسه وعاد الى الخليفة وقال له ان هو لاكو يستدعيك ليقبلك في الخلافة ويزوج ابنته من ابنتك أبي بكر وحسن له الخروج فخرج له المنصم بمحمل من أصحابه ثم استدعى أيضاً الوزراء والمدرسين وكان منهم ابن الجوزي وأولاده ثم استدعى الاكابر والامائل والتجار فلما تكاملوا قتلهم التتر لحن آخرهم وهجموا على دار الخلافة وقتلوا جميع من كان فيها ثم بذلوا السيف في بغداد مع السلب والنهب والسبي مدة اربعين يوماً واستولوا على قصر الخلافة وأخذوا من الذخائر والتحف والتفائس ما لا يحصى ولا يحصر والقيت كتب العلم في دجلة وأراد هو لاكو اضرام النيران بها فتمعه أصحابه واستبقي ابن العلقمي على الوزارة مدة ثم قتله وبقيت بغداد بيد بني هو لاكو الى سنة ٧٩٥ وفيها استولى عليها تيمور سلطان المغول ونهب أهلها وصادر أغنياءهم حتى خربها وافقرها ثم أرسل أهل بغداد سرا يستجدون بالملك الظاهر بالقاهرة فسير الظاهر المساكر مع أحمد بن أويس الذي كان حاكماً بها سابقاً وكان تيمور قد سار من بغداد الى غير جهات فاتي أحمد واستولى على بغداد وهزم نائب تيمور وضرب السكة باسم الظاهر ثم توفي الظاهر وكان تيمور قد أقبل على بغداد فلما سمع ذلك أحد حرب ولحق بالسلطان بابزيد العثماني فدخل تيمور بغداد واستولى عليها وكان اليوم يوم أضحي فامر عساكره ان ياتيه كل واحد برأسين من أهالي بغداد ففعلوا وطرحوا الرؤس بين يديه وكان يوماً ياله من يوم ثم نهب ما بها من

الأموال والذخائر وخرب المدينة وبقيت بيد بني تيمور الى سنة ٩٠٦ وفيها استولى عليها الاسماعيلية الى سنة ٩٤١ وفيها استولى عليها العثمانيون ثم لازالت تنسابها أيادي الممجم والعمانيين الى سنة ١٠٤٨ وفيها استقرت بيد الدولة العلية استولى عليها السلطان مراد الرابع ومن ثم استراحت من أمراضها الفتالة واتسع بها العمران وانتظم أمره وصارت مركزاً مهماً وازهرت بها المعارف والعلوم ولا زالت في حالة مستحسنة الى الآن . وولاية بغداد عبارة عن بلاد بابل القديمة وقسم من آشور وبلاد ما بين النهرين فتكون مشتملة على كردستان وخوزستان والجزيرة والعراق العربي وهي منقسمة الى ١١ الواء وهي لواء بغداد والموصل وشهر زور والسليمانية والبصرة وكر بلا والحلة والعمارة والمنتفك ووليم واحساء ومن أشهر مدنها الكوفة على الفرات والبصرة وكر بلا وتكريت والنجف والأنبار وواسط وبها نحو ثلاثين مشهداً منها مشهد الحسين ومشهد الامام علي وموسى الكاظم والسيد عبد القادر الجيلاني والامام الاعظم والامام أحمد بن حنبل وغيرهم

باجيكا

[باجيكا] مملكة من ممالك أوروبا واقعة بين الشمال الشرقي من فرنسا وهولاندة وجرمانية والبحر الشمالي ممتدة من عرض ٤٩ درجة و ٣٠ دقيقة الى ٥١ شمالاً ومن طول درجتين و ٣٣ دقيقة الى ست درجات وست دقائق وهو الشمالي الغربي هيئتها الطبيعية ومساحتها ٠٠ اما القسم الداخلي في حوض نهر الاسكدا فهو سهول منخفضة ومياة كثيرة المستنقعات كثيرة الكلاآت صالحة لزراع الحبوب في بعض جهاتها ولزرع البنجر والكتان وحشيشة الديزار في جهاتها الأخرى والقسم الثاني وهو الجنوبي الشرقي منها مكون من هضاب تخرقها وديان عميقة فيها كثير من الكهوف والمغارات وهي غنية بالمعادن ٠٠ ومساحتها تبلغ ٢٩٥٠٠ كيلو متراً مربعاً ومعظم طولها من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي ١٨٠ ميلاً ومعظم عرضها ١٢٤ ميلاً ٠٠ وعدد سكانها نحو ستة ملايين من الانفس وهي مزدهرة بسكانها أكثر من بقية الممالك ومعهد الموالمسد فيها

٣٠ في المائة والوفيات ٢١ في المائة وهم من أمتين مختلفتين وهما الفلمنكية وهي فرع من الجنس الجرمانى والوالونة وهي فرع من الفرنساويين وأكثرهم من القسم الاول ويوجد بينهم نحو ٣٠ ألفا من الجرمن على الحدود الشرقية ومع اختلافهم في الجنسية هم متفقو الطباع والاخلاق والعادات كثير والنشاط وأهل ثبات وإقدام ولغة أهل شماليها الفلمنكية وأهل جنوبها الفرنساوية والديانة الغالبة فيهم الكاثوليكية ومعارفهم في غاية التقدم ومنتشرة بصورة مدهشة ونحو ٩٨ في المائة يعرفون القراءة والكتابة وبها عدد وافر من المدارس من عال ومتوسط وابتدائي وبها عدة جرائد وجملة مطابع . . وأرضها منبسطة وشواطئها منخفضة وهي محاطة بالجسور حفظا من طغيان الماء البحري وليس بها جبال تستحق الذكر سوى جبال الاردان الواقعة في الجنوب الشرقى منها وبها بعض نهيرات صغيرة أشهرها نهر الموز ونهر اسكدت الآتيان من فرنسا ويصبان في بحر الشمال . . وهو اؤها معتدل ورطب في السواحل وزراعتها متقدمة بسبب نشاط أهلها ومحصولاتها أنواع الحبوب والنباتات الزيتية والتبغ والكتان والقنب وكثير من الخضر والفواكه ومراعيتها في غاية الخصابة وهي مملوءة بالأشجار . . وأكثرياتها الغنم والبقر وهي غنية بالمعادن خصوصا بالفحم الحجري حيث يستخرج منه سنويا عشرون مليون طن ونولاه وكذا الحديد والرصاص والزنك وبها حجر الرخام والبلاط الاسود وحجر الاردواز . . وصناعاتها في غاية التقدم والرواج وكلها مهمة وصادرة للخارج منها الاقمشة كالجوخ والانسجة القطنية والصوفية والفانيلات والاوراق والعربات والآلات الحديدية والنحاسية والاوانى الزجاجية وجميع أنواع الخرداوات والبواخر البرية والبحرية وغير ذلك وكلها مضارعة لمصنوعات انكلترا وفرنسا وبها معامل لا تحصر واما تجارتها فهي في غاية الرواج والسعة وقد قدرت قيمة صادراتها بنحو ٦٠ مليون جنيه وواردها بنحو ٣٦ مليون وهي سابع دولة تجارية في الممالك ومع ذلك لو نظرنا لقلّة سكانها وسعة اراضيها نجدها تساوى الدرجة الاولى في استعدادها وأعمالها وطرقها الزراعية منتشرة في سائر أنحاء المملكة وترعاها كلها قابلة للملاحة وسككها الحديدية متصلة بجميع أجزاء المملكة ويبلغ طولها بنحو ٢٥٠٠ ميل . . وتبلغ تروتها بنحو ١١٥٠ مليون جنيه

فيخص كل فرد من أهله ١٧٠ جنياً وماليتها في غاية الانتظام وإيرادها ١٥ مليون جنيه ومصروفها أقل بقليل وعليها من الديون نحو ٨٠ مليون جنيه كان صرفه في إصلاحات البلاد وتحسيناتها الداخلية وتقدم تجاراتها وصناعاتها وزراعتها بخلاف ديون بقية الأور وباوبين فان ديونهم الفاحشة أنفتت في الحروب ٠٠ وجيشها في غاية الانتظام وقوادها في غاية المهارة في الفنون العسكرية وعدد جيشها في السلم نحو ٧٠ ألف جندي ويمكنها ان تزيده الى ١٥٠ ألف مدة الحرب وفي اشتداد ضرورتها تقدر ان تجند الى غاية ٢٥٠ ألف مقاتل باستعداداتها الكاملة ٠ وبحريتها التجارية منتظمة وليس لها بحرية حربية ٠٠ وهي حكومة ملكية دستورية والحرية عامة في بلادها وسياستها مسالمة جميع الدول وهي آمنة من جميع المشاكل السياسية وحدودها مستعكمة من جميع الجهات ودأبها النظر في انتظامها وتقدمها في المعارف والعلوم والصناعة والتجارة والزراعة ٠٠ وهي منقسمة الى تسع ولايات صغيرة وعاصمتها مدينة بروكسل في ولاية برابانت سكانها نحو ١٨٠ ألف نفس وهي مشهورة في انتظامها وكثرة معاملها ورواج زراعتها وتجارها ٠٠ تأسست هذه الدولة في سنة ١٢٤٦ وقبل ذلك كانت تابعة لدول أخرى وفي سنة ١٢٣١ كانت منضمة الى هولندا وحيث لم يحصل بين الامتين اتفاق رفعت بلجيكا رايات العصيان وبعد عدة وقائع حربية نالت استقلالها التام وملكها الحالي نيو بولد الثاني

[بلغ] ذكرها في الاصل وكذا البستاني وقال هي مدينة في خانية بخاري قسبة ولاية باسمها واقعة في عرض ٣٦ دجة و٤٨ دقيقة وطول ٦٧ درجة و١٨ دقيقة شرقا على نهر حاسك الذي يصب في جيحون تبعد عن بخاري ٢٥٠ ميلا الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة أكثرهم أفغانيون وضواحيها مخصبة جداً وبها كثير من الأثمار وأكثر تجارة أهلها في الحرائر وهي قديمة العهد وكانت ذات أهمية ولا سباً في تجارتها مع الهند وكانت زاوية في أيام الاسكندر المكدوني حتى ملأ صيتها الآفاق ثم فتحها العرب سنة ٣١ هجرية على يد الاحنف بن قيس في خلافة عثمان رضي الله عنه ثم انتقلت الى يد السامانية ثم انتقلت الى يد بني سبكتكين ثم انتقلت الى يد السلاجفة ثم انتقلت الى يد الأتراك ثم استلمها الغوريون ثم أخذها منهم الخوار زمية

ثم استولي عليها التتر ثم النيمور ثم الفرس وبقيت كذلك الى الآن الا أنها في غاية
 الانحطاط وزاد انحطاطها كشف رأس الرجا الصالح
 [بلغاريا] يضم الباء واسكان اللام وفتح الغين وكسر الراء وفتح الياء آخره ألف
 هي قطعة من تركية أوروبا يحدّها شرقا البحر الاسود وغربا بمملكة الصرب وشمالا نهر
 الطونة ورومانية وجنوبا ولاية أدرنة وسلافيك ٥٥ ومساحتها ١٠٥٥٠ ألف كيلو مترا
 منها ٣٦ ألفا للروملي الشرقي وعدد سكانها ثلاثة ملايين عدا ٨٥٥ ألف سكان الروملي
 منهم نحو ٤٥ في المائة بلغاريون و ٢٥ في المائة عثمانيون والباقيون يهود وسرب ويونان
 وأرمن وتتر وشركس وأرناوط وبشناق وفلاخ ونور وقليل من الاوروبايين
 المستوطنين هناك . وأراضيها في غاية الخصابة مع انها جبلية ومن مزرعاتها الحنطة التي
 محصولها سنويا لأقل من سبعة ملايين أردب مع قلة العناية ولوبذلت أكثر من ذلك
 لتضاعف المحصول ومن محصولاتها أيضا عطر الورد وهو منبع ثروتها حيث يصدر
 منه كميات وافرة ومنها العسل والزبد والجبن ولها تجارة رائجة مع أوروبا ومن مصنوعات
 المنسوجات الصوفية والحربية من ملاآت وعبآت وشراشف ودبغ الجلود وما أشبه
 ذلك . ومالياتها في عسر واختلال وايراداتها تبلغ سنويا ثلاثة ملايين ونصف من
 الجنيهات ونفقاتها أكثر من ذلك ويبلغ دينها عشر مليونات جنيهه وبها ٣٥٥ ميل من
 الطرق الحديدية وعدد جيشها مدة السلم نحو ٤٥ ألف جندي ويمكنها ايصاله في الحرب
 الى ١٨٥ ألف مقاتل وجيشها اتقن وانظم من جيوش ممالك البلقان . وهي اماره
 دستورية تابعة لسلطنة العثمانية ولها عليها سنويا راتب مقداره مع جزية الروملي الشرقي
 ٢٥٥٥٥٥٥٥ جنيهه عثماني ولها مجلس نواب من حقوقه سن القوانين للبلاد وانتخاب الامارة
 باجماع الآراء وتعيينها بإرادة الدولة العلية وسياستها التودد لروسيا والعمل طبق
 مرغوبها وهي من الد اعداء للصرب وكل منهما ينتهز فرصة الهجوم على الآخر وكذا
 لها عداوة مناظرة مع اليونان لتزاحهما على مكدونيا . وكان قطون البلغاريين في
 العصر القديمة جهة وادي نهر بلغار في نواحي جبال أورال ثم هاجروا واستوطنوا
 سواحل البحر الاسود ثم سكنوا نواحي نهر الطونة وفي سنة ٦٥ من الهجرة اشتدوا

وانشاؤا حكومة بلغارية في أسفل نهر الطونة دامت لهم نحو نحو ثلاثة قرون ثم خاربهم الرومان والحقوهم ببلادهم ثم في سنة ٣٧٠ جددوا مملكة ثانية وضموا اليها مملكة الصرب ولكنها لم تعال الاوزحف عليها الامبراطور واسيل وفتحها واسقط حكومتها ثم بعد مدة أيضاً جددوا مملكة ثالثة بجوار نهر الطون فقام عليها السلطان مراد الاول سنة ٧٦٧ وهاجها وأسقط حكومتها وضمها الي أملاكه باوروبا ثم في سنة ١٢٩٤ أثار الباغاريون باغراء روسيا لمقاصد ذاتية ثورة هائلة وذبحوا فيها كثيراً من المسلمين وقامت روسيا تنادي بالويل والثبور وتتوجع لبلغاريا وتعكس الموضوع وتستميل الدول الأوروباوية لاتخاذ البرغاليين في الممالك العثمانية فافضى ذلك الى عقد مؤتمر في الاستانة العلية ولكن لم يتم به اتفاق بين الدول وروسيا فشهرت روسيا حينئذ الحرب على الدولة العلية وانتهت باستقلال بلغاريا استقلالاً داخلياً تحت سيادة الدولة العلية وجعل لبلغاريا دستوراً توقع أحكامها عليه ولا زال الامر كذلك الى الآن والله أعلم بمستقبلها

[بلوخستان] يضم الاول والثاني وكسر الخاء واسكان السين وفتح التاء آخره

نون بلاد من آسيا يحدّها شمالاً أفغانستان وشرقاً السند وجنوباً الاوقيانوس الهندى وغرباً بلاد فارس ٠٠ مساحتها ١٦٦ ألف ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها نحو مليونين ونصف وهي جبلية المنظر لكنها في جهة بحر العرب في الجنوب ووجهة فارس في الغرب ذات سهول واسعة قحلة وفي الجهة الشرقية والشمالية الشرقية من مصبات نهر السند الى جبال سليمان تحتوي على اراض خصبة ووديان متسعة صالحة لزراعة حبوب المدادين وقوا كهها وكذا الاراض الواقعة شرق سلسلة هالا هي خصبة جداً واما باقى البلاد فهي صحراء مجدية وليس ببلوخستان انهار تذكر واهالي بلوخستان مؤلفون من قسمين عظيمين وهما البلوخستانيون والبراهوسة ويظن ان الاصل لفيف من أصل تترى وفارس وهم من أهل السنة والجماعة ويشابهون التتر في عاداتهم الترحالية وملبوسهم شبه الطرايش على رؤسهم والجيب الصوف على أبدانهم وهم أهل نشاط واقدام الاان اخلاقهم غير حسنة ولنسأهم كثير من الحرية وحكومة البلاد بيد رؤسأهم وكانوا سابقا خاضعين لفارس ثم خضعوا لافغانستان ولكنهم في أواخر القرن الماضى تخلفوا

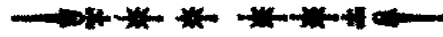
(١٩ منجم - ناني)

من أيديهم ومن مدة ليست بعيدة تداخلت انكلترا فيها ووسط حمايتها عليها ورتبت للغان مبلغا سنويا ثم أخذت منه بلوخستان الانكليزية وشاركته في الحكم وعاصمة البلاد كيلات وهي مدينة صغيرة سكانها نحو ١٥ ألف نسمة

بمبای مع الميم وما يليهما

[بمبای] يضم الباء واسكان الميم وضم الباء الثانية الممدودة آخره باء ولاية في الهند الانكليزية واقعة على حدود بلاد العرب بين ٩٢ و ١٤ درجة من العرض الشمالي و ٦٧ و ٦٦ درجة من الطول الشرقي وهي مشتملة على قطعة أرض طولها نحو ٩٠٠ ميل ممتدة من التخم الشمالي من السند الى مملكة يسور في الجنوب على أكثر من ثلثي شاطئ الهند الغربي ومعظم عرضها ٢٥٠ ميلا ٠٠ ومساحتها ٨٧٠٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها نحو ١٤ مليون نسمة ومن مزرعاتها القطن والارز في الكور الساحلية وقصب السكر والنبيل في كنديش والحنطة والشعير والتب والتبغ في السند والافيون في ملوي وضاراه ويربي فيها كثير من دود الحرير ويوجد بها عدة معامل حريرية وبهذه الولاية أكثر من ٣٠٠ مدرسة بها نحو ١٥ ألف تلميذ • وبمبای أيضا قسبة الولاية المذكورة واقعة على جزيرة باسمها في عرض ١٨ درجة و ٦٥ دقيقة شمالا وطول ٧٢ درجة و ٥٣ دقيقة شرقا يفصلها عن البرلسان ضيق من البحر وعدد سكانها نحو ٨٠٠ ألف نسمة مختلفى الاجناس وهي من أعظم مدن الهند وأكبر موازنها محتوية على ابنية ظريفة وقصور شامخة وشوارع جميلة وهي مركز تجاري مهم جدا بين الهند وأوروبا خصوصا مع انكلترا وفرنسا والصين وخليج فارس وفرض العرب وجزائر جاوه ومن أهم صادراتها القطن والافيون والاقمشة الحريرية الهندية والشيلان والحرير والبن والشاي والسكر وجملة عقاير عطرية وطبية والتبغ وملح البارود وغير ذلك وهي متصلة مع بقية بلاد الهند بالسكك الحديدية ومتصلة بانكلترا بسلك بحري من عدن ومالطة وجبل طارق وحرارة الاشغال بهذه المدينة هي أكثر مما في سائر الاقطار الهندية

وميناؤها من أحسن موانئ الهند وآمنها وأسهل مرسى طولها من ١٢ ميلا الى ١٤ ميلا وعرضه بين أربعة وستة أميال وعمقه من سبعة الى ١٤ قامة والمد والجزر هنا كافيان لبناء مراكب كبيرة ويوجد في بمباى عدة معامل



—*—*—*—*—*—*— باب الباء مع النون وما يليهما —*—*—*—*—*—*—

[بنغال] بكسر أوله واسكان النون وفتح العين المشبعة آخره لام ولاية من الهند الانكليزية موقعها بين ١٩ و ٢٩ درجة من العرض الشمالي و ٨٢ و ٩٧ من الطول الشرقى ٠٠ مساحتها ٢٣٠٨٣٢ ميلا مربعا وعدد سكانها نحو ٦٦ مليوناً من الانفس وقاعدتها كلكتا وأراضيها طوفانية وأهم حاصلاتها الحنطة والشعير والقطن والنيل والافيون والتبغ والسكر ويحصل بها حصادان كبير وهو حصاد الرز وصغير وهو حصاد باقى المحصولات ومن حيواناتها البرية الفيل وهو هناك أكبر من الاسد ويخافه الاهالى كثيراً والتعالب والقردة والتاسيح والطيور والجاموس والبقر والغنم أخص وارداتها القطن والارز والنيل والحريز وغير ذلك وقد غلبت ملسوجات بنغال الحريرية ملسوجات الصين ٠ وكلكتا أهم مدينة في بنغال ثم بطنة ومرشد آباد ودكة وبردوان وأهالى بنغال أكثرهم من الهنود ومن المسلمين المتناسين من المغول القدماء الذين فتحوا البلاد



—*—*—*—*—*—*— باب الباء مع الواو وما يليهما —*—*—*—*—*—*—

[بورما] بلاد واقعة في الجنوب الشرقى من آسيا في عبر الكنك ممتدة من ١٩ درجة و ٢٥ دقيقة الى ٢٨ و ١٥ دقيقة من العرض الشمالي ومن ٩٣ درجة ودقيقتين الى ١٠٢ و ١٠ دقائق من الطول الشرقى ٠٠ مساحتها نحو ٢٠٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو أربعة ملايين ٠ يحدها شمالا اسام العليا وتبت وشرقا ولاية يون نان الصينية وجنوبا بشرق أنام وجنوبا لاوس وبيغو وخربا أركان ٠ قد استسلمت للانكليز بموجب معاهدة سنة ١٢٤٢ هجرية أهم حاصلاتها الارز والحنطة والفيل والسكر والتبغ والقطن والنيل ويزرعون أيضاً

النشاي وياكلون أوراقه بالزيت والثوم ومن حيواناتهم الفيل والكركدن والخنزير البري وأنواع من الابل والثور البري والجاموس والارانب والديك البرية والحجل والسنور والطاووس والبيغاء والحمام واليام. وحيواناتهم الاهلية الخيل والثيران والجواميس وقليل من الماعز والغنم والحير. ومن معادنها الذهب في بهامو والفضية في برتوي وغيرها والياقوت الاحمر الشهير بها وهو على بعد ٦٠ و ٧٠ ميلا من العاصمة الى الشمال الشرقي وتوجد أيضاً جلة أحجار كريمة في مجاري بعض الانهر ويوجد الحديد في بكباو في الجبال الشرقية يوجد النحاس والرصاص والانتون ويوجد بها أيضاً حجر الكلس والرخام والنطرون والنفصم الحجري وزيت البترول في شواطئ ايرارودي الشرقي في ٢٠ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي في آبار يباع عددها نحو ٣٠٠ بئر وتشغل مساحة قدرها ١٦ ميلا مربعا وعمق حفره من ٢٠٠ الى ٣٠٠ قدم يستخرج الزيت منها بالدلاء ويستخرج فيها من بعض الجهات مقدار وافر من الترتينينا وهو اؤها غالبا ملائم للصحة لاسيا في الاماكن الجبلية وأهاليها قصار القامات ضخام الجثث عظام خدودهم كبيرة وشعرهم أسود خشن كثيف وهيئة نسأهم جميلة ويعلن الى الضخامة أكثر ولونهم افصح من الهنود ولباس البرماويين كلباس الصينيين ولغتهم هي البورمية وديانهم البوذية والحكومة في بورما مستبدة وأما بورما الانكليزية فهي ولاية من الهند الانكليزية تحتوي على أقسام من بورما دخلت بيد الانكليز بحروب متوالية وهي مقاطعتا أركان وتسريرم

[بورينوا] بضم الاول واسكان الثاني والثالث وضم الباء آخره واو * جزيرة من أرخبيل الهند الشرقية واقعة تحت خط الاستواء تماماً وهو يقسمها الى قسمين متساويين تقريباً وهي أكبر جزيرة في العالم بعد أستراليا ومعظم طولها ٨٥٠ ميلا و عرضها نحو ٦٨٠ ميلا يحدها شمالا و غربا ببحر الصين و شرقا ببحر سولو و ببحر جزار سليب وجنوبا ببحر جاوة ومساحتها ٣٠٠ ألف ميل مربع وتخترقها سلسلة جبال من الشمال الى الجنوب الغربي منحدر منها جلة ينابيع يتكون منها عدة أنهر كبيرة تسير فيها السفن وهذه الجزيرة شهيرة بكثرة المعادن النفيسة كالألماس والذهب والانتون والنفصم الحجري والقصدير والحديد والنحاس والرصاص وغير ذلك ويوجد الألماس في الحصى والرمال

التي في مجارى الأنهر وقد وجدت ماسة في بعض أنهرها وزنها ٣٦٧ قيراطاً ٠٠ وهو اؤها جيد جداً ومعدل الحرارة في السنة كلها نحو ٧٠ بين الساعة السادسة والسابعة افرنجية قبل الظهر وأما نباتاتها فكثيرة جداً والغابات عامة لجميع أجزائها ومن حاصلات فاباتها الموز بأنواعه والنارجيل وتمر الجز والكافور والابنوس والصندل ومن حاصلاتها الزراعية الأرز والقطن وقصب السكر وجوز الطيب والزنجبيل ونحوها ومن جملة ثمارها البطيخ والتارنج والتمر الهندي والرمان وبعض أثمار خاصة بالقطر الاستوائي وحيواناتها كحيوانات الجزيرة التي قبلها وأما سكانها فهم لفيف من الدياكة الأصليين ومن مهاجري الصيليين واليابانيين والملايين والبوغيين والدياكة قوم عرفوا قديماً بجسارتهم ولشاطهم وهم ماهرون في صناعة الغزل والنسيج ولكن ليس لهم لغة مكتوبة والتجارة بأيدي الصينيين وكذا الصنائع المهمة والديانة الغالبة فيهم هي الاسلام وبها جملة أديان وثنية وعدد أهلها نحو ثلاثة ملايين وهم عدة قبائل يحكمها رؤساؤها والجزء الشمالي الغربي تحت أمانة شرواك الداخلية في حماية انكلتيرا وغدد أهلها أكثر من مليون وفي داخلها أمارتان اسلاميتان الأولى أمانة لداق وعند أميرها أكبر ماسة في الدنيا وعدد سكانها ٥٠٠ ألف نسمة والثانية أمانة فونتيانق وكان أميرها السيد حمد الليل الحضرمي العلوي وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نسمة وعاصمة الجزيرة مدينة بورنيو وبها نحو ٣٠ ألف نسمة والجميع تحت حماية هولندة

﴿ باب الباء مع الياء وما يليها ﴾

[بيروت] * ولاية قديمة جميلة من أطراف مدن سوريا واقعة على شاطئ بحر الروم في عرض ٣٣ درجة و ٥٠ دقيقة شمالاً وطول ٣٣ درجة و ٨ دقائق شرقاً يحدها شمالاً ولاية حلب وجنوباً متصرفية القدس الشريف وشرقاً جبل لبنان وولاية الشام وغرباً البحر الابيض المتوسط : ومساحتها ١١٧٧٣ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٥٠٠ ألف نسمة وهي ولاية شهيرة بخصوبة أرضها واعتدال هوائها وكثرة بساتينها وغاباتها

ومياها وخيراتها تزرع فيها أنواع الحبوب والخضر والفواكه ويربى فيها دود الحرير وهي من أشهر ولايات الدولة العلية في الزراعة وينسج في معاملها الاقشة الحريرية والقطنية وغيرها وأهاليها من السوريين وهي منقسمة الى أربع متصرفيات و٢٣ قضاء و١٥ ناحية ويندرها بيروت وسكانها ٨٠ ألفاً وهي ميناء تجارية مهمة جداً ومرفؤها من أشهر مرفأى البحر الأبيض التجارية وبها جملة أبنية جميلة وشوارع ظريفة وبها عدة مدارس وعدة مطابع وجرائد ومستشفيات وقد وصلتها السكة الحديدية بدمشق الشام وحمص وحماة وحلب وأهلها أهل إقدام نشاط وفنون وآداب وأعمال تجارية وصناعية وهي آخذة في التقدم في جميع ما ذكر ومن توابعها متصرفية القدس وطرابلس الشام وعكا وصيداء واللاذقية وصور وحيفا وطبرية والناصرية ونابلس

باب التاء والالف وما يليهما

[تأفيلات] بفتح التاء وكسر الفاء وفتح اللام المشبعت آخره تاء * قسم من مراکش مؤلف من الواحة المسماة باسمه واقع في الجهة الجنوبية الشرقية من جبال أطلس بين ٣٠ درجة و٤٥ دقيقة و٣١ درجة و١٠ دقائق من العرض الشمالي و٢٣ درجة و٣ دقائق و٣٥ درجة من الطول الشرقي ٥٠ عدد سكانه نحو ١٠٠ ألف نسمة وهذا القسم في غاية الخصوبة يرويه نهران يغوران في رمال الصحراء وتزرع الحبوب على ضفافهما وأهم محاصيله هو التمر ويربى فيه كثير من القمح ويوجد فيه معدن الرصاص والأتون وينسج أهاليه جملة ملابس ويصنعون البسط وأهم مدنه بوان وهي على مسافة ٢٤٠ ميلاً من مراکش وأكثر الأهالي من الشلوح وتأفيلات المذكورة لها ذكر قديم في تواريخ العرب

❦ باب التاء مع الباء وما يليهما ❦

[تبت] بكسر التاء واسكان الباء وآخره تاء ذكرها في الأصل وضبطها بأوجه آخر وقال البستاني * هي بلاد من آسيا الوسطى بين ٣٨ و ٢٧ درجة من العرض الشمالي و ١٠٤ و ٧٨ من الطول الشرقي يحدها شمالاً تركستان والصين وشرقاً وجنوباً بشرق الصين وغرباً كشمير مساحتها ٨٠٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو ست ملايين وهي واقعة في شمال جبال هاليا مرتفعة الأرض جداً بل هي أعلى بقعة في الدنيا وهواؤها بارد جاف وبردها في غاية القساوة وخشيتها لا يبلى بل يجف الى درجة الانكسار بأدنى مماسة ولحم حيواناتها اذا وضع في الهواء يجف حتى يمكن سحقه ومن مزروعاتها الحنطة والشعير والأرز والتين والكر والتفاح والمشمش والرمان والخوخ والجوز ومن معادنها الذهب والفضة والحديد والنحاس والرصاص والزئبق والملح والبورق وبها عدة أحجار كريمة وأهاليها من أصل مغولي وهم لينو الجانب خفيفو الروح من طبيعتهم الكرم والشجاعة والأمانة والحرية ولهم شدة ولع في التجارة ولهم حذق في الصناعات خصوصاً في الصباغة والنسيج ومن صادراتهم الملاحف والفراوي والجلود والفضة والملح والعقاقير ويوجد بها حيوان الباك المشهور شعره الرفيع الذي يصنع منه الشال الكشميري ومركزها مدينة لاشا التي يقيم بها المحافظ الصيني وامامهم الدالي لاما وهو يسكن في سراي تحتوي على عشرة آلاف غرفة مزينة بأهلي الصور وأغرب الاصنام ولغتهم خصوصية وكتابتهم من الشمال الى اليمين ودينهم اللامية ويجوز عندهم زواج المرأة بعدة رجال ويوجد في غربي تبت قليل من المسلمين وكثير من الكاثوليك وقد كانت سابقاً خاضعة لحكومة الصين ومن مدة غير بعيدة استولى عليها الانكليز

[تبرع] • موضع بين الرباب وبين ماء يقال له التمد وهو لبني حويرث من التيم

﴿ باب التاء مع الحاء وما يليهما ﴾

[تختم] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر التاء الثانية * بلد باليمن قال لبيد
وهل يشتاق مثلك من ديار دوارس بين تختم فالخلال

﴿ باب التاء مع الحاء وما يليهما ﴾

[تخلي] بضم أوله واسكان ثانيه على مثال تولي قال الهمداني * هو جبل باليمن
نسب الى علي بن عمرو بن شرحبيل بن نيكف بن شمر ذي الجناح الاكبر قال وقد
سكناه فلم نر به هامة من الهوام انتهى معجم البكري

﴿ باب التاء مع الراء وما يليهما ﴾

[تركستان] اذكرها في الاصل وقال غيره وتسمى أيضاً طوران وآسيا الوسطى
الروسية * * يحدها غرباً جبال الاورال وبحر قزوين وجنوباً هضبة ايران وشرقاً جبال تيان
شان وشمالاً اكنات قليلة الارتفاع تتصل بأرض سيبيريا وهذه هي تركستان الغربية الروسية
أما تركستان الشرقية فهي داخلة تحت حكم المملكة الصينية ومكونة لجزء منها ومساحة
الاولى نحو ثلاثة ملايين من الكيلو مترات
هيتها الطبيعة وطقسها * * تركستان هي كناية عن عدة سهول واسعة جهتها الغربية
منخفضة الاراضي ومجاورة لبحر قزوين وأواسطها وشمالها أرياض جافة قاحلة أما
جنوبها فهو وديان خصبة ترونها عدة أنهر عظيمة كثيرة السكان وهوؤها جيد معتدل
في الجهات الجنوبية وفي ما بين ٣٠ و ٥٠ من العرض الشمالي شديد البرد شتاءً وشديد
الحر صيفاً وأراضيها في غاية الخصابة خصوصاً سفوح الجبال والوديان المجاورة لنهرى
تنبعون ويجيرون فانها كثيرة المراسم والمروج ويزرع بها الارز والقطن والكتان

والتيبل والكروم والحبوب ومن معادنها الفحم الحجري والرصاص والفضة والنفط وهي أغنى البلاد بالاحجار الكريمة وسكانها سبعة ملايين من الانفس منهم مليونان من الايرانيين والشيك ونحو ٦٠٠ ألف من الروسيين والباقي طورانيون وتركمان وكرجيز وقلعوق وآوزبك وأغلبهم قبائل رحالة عيشهم من الماشية وحظهم ودأبهم الشقاق والغزو وهو السبب في استيلاء الروس عليهم وقرهم وأشهر بلاد تركستان تشقند وسكانها ١٢٢ ألف نسمة وهي عاصمة تلك البلاد وهي داخلة في دور العمران الحديث وبها عدة مدارس ورصدخانه ومكتبة ومن مدنها فيرنوي وانديجان ومرجيلان وخوجند وخوقند وسمرقند وعشق آباد وكلها الآن تحت نفوذ سلطة روسيا

[تريس] بكسر تائه وبالسین المهملة • مدينة بمضرموت سميت بتريس بن خوار ابن الصدف بن سابع بن معاوية بن كنده قاله البكري في المعجم

باب التاء مع اللام وما يليهما

[تلستان] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً هي • مدينة في الجزائر من أعمال وهران تبعد ١٣٠ كيلو متراً من وهران الى الجنوب الغربي وبضع ساعات عن مراکش واقعة في هضبة في سفح جبل بها غابة تحتوي على نحو مليون ونصف من شجر الزيتون ومحيط المدينة ١٦ كيلو متراً وضواحيها خضرة نضرة بها كثير من الاحراش والغياض وتحت المدينة سهل فسيح تغشاه أشجار التارنج وعدد سكانها ١٤ ألف نسمة وتجارها مهمة من الحبوب والزيت والصوف وفي سنة ١٢٤٦ كانت تحت استيلاء سلطان مراکش ثم أخذها الامام عبد القادر سنة ١٢٥٠ ثم استولى عليها الفرنسيون سنة ١٢٥٢ ثم أعطيت لعبد القادر بموجب معاهدة ثم دخلت تحت استيلاء الفرنسيين سنة ١٢٥٨ الى الآن

﴿ باب التاء مع الواو وما يليهما ﴾

(تونس) ذكرها في الاصل وقال البستاني وغيره * هي ولاية من بلاد المغرب من شمالي افريقية يحدّها شمالاً وشرقاً البحر المتوسط وجنوباً وشرقاً طرابلس الغرب وجنوباً الصحراء الكبرى وغرباً الجزائر بين ٣١ درجة و ٢٠ دقيقة و ٣٧ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٧ درجات و ٢٠ دقيقة و ١١ درجة و ٢٠ دقيقة من الطول الشرقي ومعدل عرضها ١٣٠ ميلاً ومعظم طولها ٣٥٠ ميلاً و ٠٠ ومساحتها ٤٥ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو مليونين من المغاربة وقليل من اليهود والارروباويين وجبالها هي جزء من سلسلة جبال الاطلس التي بدخولها تلك الولاية تتنوع الى عدة فروع أشهرها جبل طبرقة وجبل الرقبة وجبل مطاطة وجبل زغوان وغيرها وبها ثلاث بحيرات وهي بحيرة المزوقة وبحيرة الحاضرة وبحيرة الكلبية وليس بها الأنهر واحد وهو المشهور بنهر الجردة الصادر من جهة قسطنطينة وهو يدخل الولاية من الغرب الى الشرق ويصب في البحر الابيض المتوسط وهو غير قابل لسير السفن الكبيرة وبها أيضاً عدة جداول وينابيع صغيرة * وهاؤها معتدل في الجهات الشمالية وحر في الجهة الجنوبية وبارد في الشتاء ولكن لا لدرجة التجميد ولا يعرف الثلج هناك الا نادراً * ومعادنها كثيرة لكنها متروكة ويستخرج منها الفضة والرصاص بمقادير قليلة الآن ومن حيواناتها البرية الوحشية السبع والثور والضبع والذئب والورل والوعك وغيرها ومن الاهلية البغال والحمر والخيول والبقر والغنم والماعز * وزراعتها متقدمة وأراضيها خصبة جداً خصوصاً في الجهة الشمالية الجبلية ومن مزروعاتها القمح والشعير والفول والقطن والبطاطا واللوبياء والحمص والعدس وكافة أصناف الخضروات والفواكه وبشمالها كروم واسعة وغابات غنية بالاشخاب القابلة لبناء السفن * وصنائعها كثيرة لكنها منعدمة وأشهرها استخراج الرواح الطيبة ونسج الحرير واستخراج زيت الزيتون وبها معامل للأسلحة لكنها معدلة * وتجارها رائجة ولكنها بيد الاجانب وصادراتها أنواع الحبوب والاصواف والزيت والجلود والخمور والاسفنج وبعض ملسوجات وقيمتها نحو مليون

وربع من الجنبيات ووارداتها أكثر من ذلك وليس بها سفن تجارية تذكر . وطرفها قليلة وبها سكة حديدية في الجهة الشمالية والشرقية طولها ٢٥٠ ميلا وهي توصلها بسلك حديد الجزائر ومعارفها متقدمة نوما واللغة العامة هي العربية والديانة هي الاسلام على مذهب الامام مالك . وماليها منتظمة وقدر واردها نحو مليونين ونفقاتها كذلك وعليها دين نحو ست مليونات من الجنبيات وثروة الاهالي لا تذكر خصوصا من عهد الاحتلال الفرنسي حيث مصادر الغني كلها انتقلت لايديهم . وحكومتها كانت استبدادية مطلقة قبل الاحتلال الفرنسي وبمده صارت مقيدة بمشورة الوزير الفرنسي المقيم بتونس وله الامر والنهي في جميع الامور وللباي التصديق على القرارات والقوانين المقدمة من قبل الوزير وتنقسم هذه الولاية الى ٧٣ عمالة صغيرة وأشهر مدنها وأعظمها تونس وهي عاصمة الولاية وأهم مدينة في افريقية الشمالية واقعة على مصب نهر مجردة في طول ثمانية درجات وعرض ٣٦ درجة و ٤٤ دقيقة شمالا على مسافة ٤٠٠ ميل من الجزائر الى الشرق وهي متصلة بالخليج بترعة غولتا الضيقة ومحاط بسور مزدوج يحيطه خمسة أميال وطاقلعة منيعة تشرف على البحر وعدة حصون ومر فأحسن وعدد سكانها ١٥٠ ألف نفس وفيها معامل للمنسوجات الحريرية والمحلمية والطارايش المغربية وبها ابنية جميلة وعدة مدارس ومرسح وحمامات وشوارع نظيفة وعدة جوامع ومساجد من أقدمها وأعظمها جامع الزيتونة الشهير وهو أشبه بالازهر في مصر وتدرس به العلوم القديمة والحديثة وبها بعض آثار قديمة وقد كانت هذه الولاية في أيام الرومانيين ولاية افريقية وكان أعظم مدنها قرطاجنة وفي سنة ٤٢٩ للميلاد أخذها القندالة وبعد ذلك بقرن خضعت لليونان ولم تزل خاضعة لهم ثم فتحها سنة ٢٩ هجرية ثم صارت ولاية للخلفاء الامويين في أواخر القرن الاول ثم استولى العباسيون عليها سنة ١٨٤ ثم الدولة الفاطمية سنة ٢٩٧ ثم آل زيري سنة ٣٦٢ ثم الموحدون سنة ٥٥٦ ثم الحفصيون سنة ٦٠٣ وسنة ٩٤١ استولى عليها برباروسا الاسباني وسنة ٩٨١ جعلها سنان باشا ولاية خاضعة للباب العالي ثم منحها الدولة العلية الاستقلال الاداري فتولتها العائلة الحسينية القائمة بها الآن ثم في سنة ١٢٩٩ تداخلت

فرنسا في شؤونها بدعوي الاصلاح تم أعلنت حمايتها عليها رسميا واعترفت لها الدول بذلك
الا الدولة العلية فلم تنازل عنها الى الآن

باب التاء مع العين وما يليهما

(تعراء) بالراء المهملة والمد • بلد قال الاخطل
راح القطين من التعراء أو بكروا وصدقوا من نهار الامس ما ذكروا

باب التاء مع النون وما يليهما

(تنين) بفتح أوله وكسر ثانيه بعده ياء ثم نون • جبل من جبال البون في سره
بلاد همدان وعلى رأسه قصر ناعط وهو أفضل قصور اليمن بعد غمدان

باب الجيم مع الالف وما يليهما

(جاش) بالشين المعجمة قال ثابت هو بلد وأنشد لطرفة
بتثنية أو نجران أو حيث تلتقى من البحر في قيمان جاش مسائله
وقال أبو علي الهجري جاش وأنشد
وردن جاشا والحمام واقع وماء جاش سائل وناقع
وينبئك ان جاشا باليمن تلقاء مأرب قول سلمي بن ربيعة
وأهل جاش ومأرب وحي لقمان والنقون
(جالس) بالسين المهملة فاعله من الجلوس طريق معروفة أنشد أبو العباس
فان تك اشطان النوى اختلفت بنا كما اختلفت بنا جالس وسمر
قاله البكري

[جاوه] أوجاكا • جزيرة في الارخبيل الهندي من مستعمرات هولنده في الهند الشرقية موقعها بين خمس درجات و ٥٢ دقيقة وثمان درجات و ٤٦ دقيقة من العرض الجنوبي و ١٠٥ درجات و ١١٤ درجة و ٣٣ دقيقة من الطول الشرقي يحدها شمالا بحر جاوه وشرقا مضيق عرضيه ميلان يفصلها عن جزيرة بالي وجنوبا الاوقيانوس الهندي وغربا مضيق سوندا الفاصل بينها وبين سومطره ٠٠ وطولها من الشرق الى الغرب ٦٦٦ ميلا وعرضها يختلف من ١٥٦ الى ١٣٥ ميلا ٠٠ ومساحتها نحو خمسين ألف ميل مربع وهي رابع جزائر الارخبيل سعة لان مساحة بورنيو وسومطره وسليب أعظم من مساحتها وطول خطها الساحلي ١٦٠٠ ميلا ويفصلها عن آسيا بوزاز ملقا وأكبر مرفأها مرفأ بانافيا وسوربايا والبحر هناك عميق جداً وأمواجه هائلة تندفع على الصخور بعنف شديد وأراضيها بركانية كثيرة الجبال فان بها سلسلة جبال تمتد من أحد طرفيها الى الطرف الآخر ينبعث منها قم ارتفاعها من ٤ آلاف الى ١٢ ألف قدم ويتخللها عدة أودية وسهول مخصبة مشتملة على عدة بحيرات جميلة وعدة أنهر لكنها غير صالحة للملاحة وأكبر أنهارها نهر سولو تسير فيه القوارب الكبيرة في أغلب السنة والفصل الممطر فيها هو من تشرين الاول الى آخر آذار وتسلط فيه الارياح الغربية والغير الممطر هو الباقي من السنة وتغلب فيه الارياح الشرقية ويصفو الجو وقد يختلف هذا المعدل وقد يحصل في الاعتدالين عواصف شديدة ورعدوزوابع مضره وحرارة الجزيرة معتدلة معدتها من السبعين درجة الى التسعين وعموم هوائها أشبه بهواء غيرها من البلاد المدارية وأراضيها على العموم مغطاة بالغابات والادغال وفي جميع الفصول هي خضرة لضره ومعادنها قليلة ومهملة وأما حيواناتها فكثيرة جداً فقد ذكر بعضهم انه يألفها مقدار مائة نوع من الحيوانات الثديية ويوجد بها من الطيور مقدار ١٧٠ نوعا وسكان جاوه الاصليون مؤلفون من أمتين وهما السنديون والجاويون وكلا الامتين من الجنس الملاسي ورجالهما أقصر أمن الجلس المغولي والقوقاسي بقيراطين وأفواهم منسعة وعظام ذقونهم عالية وأنوفهم قصيرة صغيرة وعيونهم سود صغيرة غائرة ولونهم السمرة الضاربة للصفرة وشعور رؤسهم كثيفة قاسية سبطة وبقية أبدانهم لاشعر فيها أو

قليل جداً وفي لحاهم بعض شعرات قليلة قصيرة متفرقة وصفاتهم الكسل والسكينة
 والقناعة والبساطة والحذق والاستقامة والصدق وحسن الظن وهذه الجزيرة من
 أكثر أقطار الدنيا سكناً بالنسبة لمساحتها حيث يبلغ عدد سكانها أكثر من عشرين
 مليوناً من الانفس فيكون لكل ميل مربع منها ٣٤٠ نفساً وفيها نحو ٣٠٠ ألف من
 أفرنج وصيليين وعرب أكثرهم من سكان حضرموت وغيرهم من الشرقيين ومعظم
 أشغالهم الزراعة ولهم براعة في الحراثة تعز في غيرهم وأهم حبوبهم الارز يحددونه في
 السنة مرتين وأهم حاصلاتهم البن وشجر السكر والقطن والتيل والفلفل والشاي
 والتبغ والكيما والانيسون والتارجيل ومن فواكههم البطيخ الاخضر والاناناس
 والموز بأنواعه والدریان والرامبوتان وساوى منيلا ومن خضراواتهم الباذنجان الاسود
 والجزر واللوية والفاصولية والبامية والخيار والدباء وغير ذلك ولهم اتقان في نحو
 عشرين نوعاً من الصناعة كالحداة وعمل السكاكين والنجارة والصبغة والمصباغة
 والديباغة والغزل والآنية الخزفية والحياكة وبيوتهم مبنية بألواح الخشب على طرز
 آنية الصياليين ومن فنونهم المتقنة الموسيقى ولهم فيه ولع شديد وألحانهم حجازية وعندهم
 آلات للضرب وآلات للنفخ قريبة من الآلات المعتادة وكان دين الجاويين قديماً
 البرهمية والبوذية ولما فتح العرب بلادهم في نحو القرن التاسع الهجري أو العاشر
 دانوا بالاسلام وهو الآن منتشر في جميع أنحاء بلادهم والمبشرين من الهولنديين
 باذلون كل جهدهم منذ زمن مديد ولكنهم يضربون في حديد بارد ولم يحصلوا من
 سعيهم على نتيجة تذكر حتى الآن وأما معارفهم فليس عندهم من المدارس الا الابتدائية
 يعلم بها كتابة الحروف الهولندية وانمظها بالمعاني الجاوية ومبادئ الحساب وجغرافية
 الجزائر الجاوية فقط الا ان الاهالي حسب ولعهم بالعلوم يهاجر المقتدر منهم الى مكة
 المشرفة ويصرف بها مدة اقتداره في تحصيل اتقان القرآن الشريف وتعلم مبادئ العلوم
 العربية والشريعة على مذهب الشافعي ثم بعد عوده الى بلده يشتغل بتعليم غيره فلذلك
 تري الجهل مستحكماً في بلادهم والنخيلات الخرافية سائدة على أفكارهم محرومون من
 الفنون القديمة والحديثة ولما فتحت هولادة هذه الجزيرة ضمت جميع الاراضي المهمة

لاملاكتها وضمنت للموكها بقاء ألقابهم وحقوقهم الارثية وجعلت مع كل ملك مأموراً
أو وزيراً هولندياً وأبقى في بعضها محاكم أهلية يحكمون فيها في الدواوي الدينية بالشريعة
الاسلامية وبقية الاحكام يحكم فيها بمقتضى الدستور الهولندي من قبل الرئيس الهولندي
الموظف بمعية الحاكم الوطنى وعاصمة المستعمرات الهولندية في الاوقيانوس مدينة تبايا
وهي مبنية على مصب نهر جوكانزا على أرض منخفضة تخترقها ترع كثيرة وهوؤها
ردى جداً فلذا كان الاوروبايون المقيمون بها يسكنون التلول المجاورة لها وهي من أهم
المراكز وقيم بها الحاكم الهولندي العام وسكانها ١٥٠ ألف نسمة ثلثهم من الوطنيين
والباقي مؤلف من أوروبايين وصينيين ويابانيين وهنود وعرب حضرموت ومن
مدنها سوربايا وهي من أكبر مدن الجزيرة وأوسعها تجارة وهي ميناء حمينة تبنى فيها
الأسفن وبها ترسخانه ومعامل لتكرير السكر وسكانها نحو ١٦٠ ألف نسمة ومنها سماران
وهي ميناء أيضاً واقعة شمال الجزيرة وسكانها نحو ٧٠ ألف نسمة ٠٠ وأما تاريخها فهو
قبل القرن الخامس الهجرى غامض لم يكشف حتى الآن وفي القرن الخامس دخل
الهنود جاوة وكانوا يأتونها مفتحين أو مهاجرين أو تجاراً فأقاموا بها عدة ممالك
ونشروا فيها الدين البرهمى واستمروا سائدين بها الى القرن التاسع الهجرى وفيه دخلها
الاسلام على يد أقوام من العرب والفرس والهنود والملايين أتوها تجاراً ومستوطنين
وفي آخر القرن المذكور اعتنق معظم الاهالى لدين الاسلام ثم في القرن العاشر دخل
البورتغاليون جاوه وتظاهروا بالتجارة مع الاهالى وفي سنة ١٥٠٤ هجرية أتتها
الهولنديون بصورة تجارية واكتشفوا أحوالها وفي سنة ١٥٠٩ خدعوهم واسترخصوا
منهم في بناء حصن في قرية جاكترا الجاوية قرب مدينة تبايا ثم أنى الانكليز وفتحوا
نبتام وأنشأوا مصلاً تجارياً واخضعوا الاهالى لاحكامهم ثم ابتدأت الحروب بينهم
وبين الاهالى ودام ذلك الى سنة ١٦٦٠ وبها دخلت الجزيرة تحت سلطة الهولنديين
وفي سنة ١٢٢٦ كانت الحرب منتشبة بين الانكليز والهولنديين فأرسلت انكلترا
أسطولا واحتلوا جزيرة جاوه بدون مقاومة وثبوؤها الى سنة ١٢٦٥ وفيها أوجمها
الى الهولنديين ولم تزل تحت سيطرتهم الى الآن

باب الجيم مع الباء وما يلحقها

[جبل] • هذات أرضية ناتئة فوقها مفردة أو متعددة مرتبة أو غيرها ويحسب ارتفاع الجبل عادة بالنسبة الى سطح البحر وأغلب الجبال مرتبة على شكل خطوط وسلاسل متواصلة والمجموع الجبلى يتألف من سلاسل متقابلة يتخللها أودية وسفوح الجبال غالباً تكون كثيرة الميل ويبلغ ميلها من ٥ أقدام الى نحو ١٥٠ قدماً والجبال المنفردة يكون ميلها أ كثر من المتعددة وتاريخ الجبال القديم لازالت معلوماته غامضة وناية ما علم منه ان القدماء كانوا يقولون ان الجبال هي نوائى اندفاعية بقوة داخلية كنفقايع متكونة على سطح الارض ووافقهم في ذلك بعض المتأخرين وخالفهم آخرون بما هو أقرب للتصور العقلى وقد قرر الجيولوجيون ان قشرة الارض ليست صلبة وانها تتأثر من حركات الانخفاض والارتفاع الناشئة عن اختلال توازنها وان للارض حركات آخر تنسب الى انقباض مراكزها فتحدث ارتفاعاً وانخفاضاً في سطحها وتجمداً في أقسام قشرتها وللجبال أشكال مختلفة فتارة تكون قممها مخروطية كما في الجبال البركانية وتارة تكون مسننة بأسنان حادة أو مقطوعة الرأس أو غير ذلك واذا كان ارتفاع سطح الارض متصلاً ممتد الى بعد شاسع وناشئاً عن انضمام جملة جبال مع بعضها البعض فتسمى سلسلة جبلية وسلاسل الجبال على سطح الارض كثيرة ومختلفة الاشكال والهيئات وذات اتجاهات متنوعة واذا تقاطعت وتصلبت بكيفيات مختلفة تسمى بالمجاميع الجبلية والمسافات الخالية التي تفصل أجزاء السلسلة تسمى بالودية وقد سمي بالجبل مفرداً أو مضافاً أو موصوفاً عدة أما كن ذكر بعضها في الاصل وذكر بالبستاني منها عدة أيضاً • منها جبل الاكراد على ساحل اللاذقية وحكامها عدة عشائر من المسلمين وفيها نحو ١٢٠ من القرى والمزارع وأهلها اكراد ونصيرية وأرمن • ومنها جبل ألز قال القزويني هو جبل على ثلاثة فرائخ من قزوين شامخ جداً لا تخلو قمته من الثلج لاصيفاً ولا شتاء وفيه مسجد يقصد للتبرك ويتولد في تلجه دود أبيض • ومنها جبل بجنه بتركستان على قمته شبه خركاه من الحجر داخله عين ماء

ومنها جبل ثور الذي اشتهر بالغار الذي اختبأ فيه النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر حين خرج مهاجراً الى المدينة المنورة ومنها جبل الجارود في بلاد قاقلة من الزانج فيه القروذ البيض ذات الالحى . ومنها جبل جيس ارم عند اجأ وهو جبل كثير الكلا فيه مساكن لعاد فيها صور منحوتة من الصخر . ومنها جبل جوشن في غربي حلب فيه معدن نحاس . ومنها جبل جودقور بين حضرموت وعمان فيه كهف يتعلم فيه السحرة . ومنها جبل الحيات بأرض تركستان فيه حيات قتالة بمجرد القرب منها . ومنها جبل الدخان شرقي مصر فيه خرابات كثيرة ومقالح الحجر السماقي . ومنها جبل الديلم بأرض شيراز به عين ماء بارد صيفاً وحار شتاء . ومنها جبل ربوة وهو على فرسخ من دمشق ذو علو شاسع وعليه مسجد ظريف وهو مثقوب يجري تحته نهر بردى . ومنها جبل رضوى على سبع مراحل من المدينة وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية ومياه وأشجار كثيرة ومنها جبل زانك وهو بأرض تركستان فيه كثير من الذهب والفضة . ومنها جبل زغون قرب تونس عال جداً وبه قرى كثيرة آهلة . ومنها جبل ساوة على مرحلة من ساوة شامخ وفيه غار يسع ألف نفس . ومنها جبل سيلان بأذربيجان قرب أردبيل فيه عين وقبر من قبور الانبياء وأشجار كثيرة وحوله ينابيع حارة . ومنها جبل سمرقند فيه غار يتقاطر منه الماء وهو حار في الشتاء . ومنها جبل سمعان الى الشمال من قرية دانا شرقي انطاكية فيه خرابات كثيرة وآثار قلعة قديمة وأكثر أهاليه رعاة يزيدية . ومنها جبل السم وهو عبارة عن جبلين في الصين عليهما قنطرة من ختن الى تبت . ومنها جبل طارق ذكره في الاصل وقال البستاني أيضاً هو مجمع صغرى في الساحل الجنوبي من الاتدلس باسبانيا ويسمى به بلدة وجون في جانبه الغربي وبوغاز يصل الارقيانوس الاتلنتيكي بالبحر المتوسط واقع في ٣٦ درجة و٦ دقائق من العرض والشمالى و ٥ درجات و ٢١ دقيقة من الطول الغربى . يحده غرباً جون جبل طارق وشرقاً بحر الروم والبحر المتوسط وهو في يد انكلترا وقد أنفقت في تحصينه مبالغ جسيمة وبنت فيرقته منازل عسكرية وقلاع وحصون وبطاريات ومدافع قوية تباع نحو ألف مدفع ولا زالت في كل سنة تنفق عليه مبالغ وافرة في سبيل

(٢١ - منجم ثاني)

التحصين والمحافظة وأما مدينة جبل طارق فهي على مسافة ٦٥ ميلاً من قانس الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها نحو ٢٠ ألفاً من انكليز وأسبانيول ويهود ومغاربة وقد اتخذت الحكومة الانكليزية احتياطات شتى لمنع الغزاة من استيطانها ولا يسمح للاجانب بالاقامة فيها الا بمدات معلومة مع كفالة بحسن الحال وبها عدة أبنية مهمة منها دار الحكومة ودار أمير البحر ومستشفى بحري ومدارس ومرسح وعدة فنادق ومارستان ومأوي للفقراء ومكتبة تحتوي على أكثر من ٢٠ ألف مجلد وماؤها هوماء المطر المجموع في الشتاء في آبار وحياض وميناء المدينة حر تدخله جميع السفن أما تجارتها فتأخرة ودخلها المعتاد نحو ٣٠ ألف ليرة^١ وخرجها كذلك ٥٠ وأما جون جبل الطارق فولف من رأس الجبل شرقاً ومن الأرض التي تنهى برأس سلتا غرباً وعرضه من الشرق الى الغرب أربعة أميال ونصف وطوله من الشمال الى الجنوب ستة أميال وعمقه عند مدخله ٢٦٥ قدماً ثم يتناقص الى الساحل وهو مرفأ جيد للسفن وأما بوغاز جبل طارق فواقع بين أقصى جنوب اسبانيا والساحل الافريقي المقابل له وطوله من الشرق الى الغرب نحو ٣٦ ميلاً وعرضه بين ستة أميال و ٢٥ ميلاً وعمقه ٩٦٠ قامة ٥٥ وقد احتل هذا الجبل العرب سنة ٧١١ بأمارة طارق بن زياد وبنيت فيه قلعة وحصن ثم أخذت تتداولها الايدي بين الاسبانيول وفرانسا وانكلتيرا الى سنة ١٧٨٣ وفيها استقر في يد انكلتيرا وحيث أنه مفتاح للبحر المتوسط وحلقة من سلسلة القلاع الموصلة بين بريطانيا وأملا كها في الهند الشرقية كان ذاتان عظيم وأهمية لا تقدر عند انكلتيرا لانه مركز لتناول الفحم ومخزن للمهمات الحربية وحصن منيع يلتجأ اليه وقت الحاجة ٥٥ ومنها جبل طاهرة بأرض مصر عليه كنيسة فيها حوض يجري اليه من الجبل ماء عذب ٥٥ ومنها جبل الطرقاء وهو سلسلة جبال تمتد من جبل سيناء الى راس محمد الذي ينقسم عنده البحر الاحمر الى فرعين ٥٥ ومنها جبل طمام وهو جبل شامخ قرب حضرموت منسوب الى مدينة اسمها طمام ٥٥ ومنها جبل الطور وهو مشرف على نابلس يحج اليه اليهود والسامرة ويقولون ان ابراهيم^٢ عليه السلام أمر بذبح اسحقا عليه وبسوى جبل سيناء وطور سيناء وجبل العرج بين مكة والمدينة

وهو متصل بالشام • وجبل عماية بالبحرين فيه كهوف ومغارات وأوشال وفيه شجر
البنان • وجبل فرغانة ينبت فيه نبات على صورة الآدمي يسمى بالبيروج • وجبل
قاسيون شمالي غوطة دمشق قالوا فيه آثار الانبياء فيه مغارات وكهوف منها مغارة
تعرف بمغارة الدم قتل فيها قابيل وأخرى تسمى مغارة الجوع قيل مات فيها ٤٠ نبياً
جوماً • وجبل قاف كانت تعتقد العرب أنه جبل محيط بالدنيا وأنه من زبرجدة خضراء
وان وراءه عوالم لا تحصى وأمم الجن سكناهم هناك • وجبل قبق قالوا أنه متصل ببلاد
اللان تمتد الى بلاد الروم وهو الحاجز بين الخرز ويران • وجبل القديق وهو قرب
مكة عال جداً وفيه معدن البرام • وجبل قصران منسوب الى مدينة بالسند فيه كثير
من العسل • وجبل القمر وهو عدة جبال شامخة واقعة بين سبعة وثمانية درجات من
الارض الشمالي الى جنوبي الحبشة ودارفور وهذا على حسب الخارطات الحديثة الا
أن الجغرافيين لم يتفقوا على هذا الموقع بل بعضهم جعله موقعه في محل آخر كما أن
تفصيل جباله مجهولة الى الآن • وجبل قنا جبل بني مرة من فزارة • وجبل الكافور
بالهند مشرف على البحر وقربه مدن كثيرة منها قار التي ينسب اليها العود القهاري وبه
ينبت شجر الكافور • وجبل كرمان فيه سخور تشتعل كالخشب • وجبل كلستان
قرب طوس من خراسان فيه كهف ضمنه عين ينعقد الماء فيه حجراً • وجبل الكحل
في الأندلس قالوا اذا كان أول الشهر يخرج منه كل أسود يتزايد الى نصف الشهر ثم ينقص
الى آخر الشهر مع القمر • وجبل كوكبان قرب صنعاء فيه قصران يلعبان بالليل كالكوكبين
لا يمكن الوصول اليهما قيل انهما من بناء الجن • وجبل المغنطيس على سواحل القلزم
قالوا يوجد فيه المغنطيس والمراكب المحددة لا تستطيع القرب منه انتهى ماخصاً وقد
أهملنا ذكر كثير من الجبال اما لعدم أهميتها أو لدخولها تحت ما أضيفت اليه وذكر
أو سيذكر

باب الجيم مع الدال وما يليهما

[جدة] ذكرها في الأصل وقال البستاني • هي بلدة من بلاد الحجاز بأرض

العرب على البحر الأحمر على بعد ٦٥ ميلاً من مكة المشرقة غرباً في عرض ٢١ درجة و٢٨ دقيقة شمالاً وطول ٣٩ درجة و١٣ دقيقة شرقاً وعدد سكانها نحو ٣٠ ألف نسمة هي نجر الحجاز ميناؤها صعبة المدخل لسكثرة شعوبه عمقه من ٣ الى ١٧ قدم وبه مفاص اللؤلؤ والمرجان ويحيط بالمدينة أسوار يتخللها أبراج حصينة ولها تسعة أبواب وشوارعها مستقيمة منتظمة ونظيفة وبيوتها ظريفة مبلىة بالأحجار والقرميد بطبقتين أو ثلاثة وبعضها بأربع طبقات وبها مستشفى عسكري وأهل وعدة مساجد وجوامع وبها خارج الاسوار بناء ضمنه رسم طويل يقال انه قبر أمانا حواء بناء على مذهب العرب من أنها أهبطت هناك ومياها العذبة من صهاريج يجمع فيها ماء المطر ويوجد بها آبار منقورة في الحجر الصلد ويوجد بجوارها عين صغيرة ضعيفة تبعد عنها ساعات يستجلب منها الماء للمتحمزين في البلد كالمآمير والقناصل والأكابرة أما هواؤها فردي غير موافق للصحة لاشتاء ولا صيفاً وهو حار جداً يترفع منه الزئبق من ٧٦ الى ١٠٧ وفي مدة السموم قد يرتفع الى ١٣٢ وحينئذ تكثر فيها الحميات وتصيب الأوروبابيين حين وصولهم ويمر بها سنويا من الحجاج من ٥٠ ألف الى ١٥٠ ألف نسمة وسكانها ليف من الهنود والمصريين وبعض اليونان وعدة تجار من سوريا وانكلترا وفرنسا والباقي من الأهالي الذين أصلهم من عرب الحجاز ومن صنائعهم الصباغة والخياطة والحداة والتجارة وغيرها من الأعمال الوطنية ولهم مهارة في عمل السبع وآلات التدخين والقوص على المرجان أما تجارتها فواسعة جداً ومن صادراتها البن والصمغ والسنا والماج والبسمل والخيار الشنبر وصدف اللؤلؤ وتروس السلاحف وريش النعام والمرجان والتمر والسكاكين والخزف والجلد ٥٥ وأما تاريخ جدة القديمة فمعلوماته على التحقيق غامضة الى الآن قال بعضهم أنها موضع مدينة قديمة وقال المقرئى أنها لم تكن مركزاً للمراكب الا منذ سنة ٢٥ هجرية وان أول من مصرها هو عثمان رضى الله عنه وقال نيبوران موقعها كانت تعلوه مياه البحار ويشهد لذلك ما في ضواحيها من الكشبات والجاميع المرجانية والصدفية وقال ابن بطوطة انها مدينة قديمة يقال انها من عمارة الفرس وصاحب الأصل نقل انها كانت أرضاً لقضاة والله أعلم بحقيقة الحال

باب الجيم مع الراء وما يليهما

[جزائر] بفتح أوله مهوز الياء بعدها راء مهملة على لفظ جمع جريرة • موضع
تلقاء صبح المحدد في موضعه قال ارطاة بن سُهية
حوا عالجيا الا على من أطاعهم فأجبال صبح كلها فالجزائر
وقال ذو الرمة
أرقت له والتاج بيني وبينه وحومان حزوي واللوى فالجزائر
قاله البكري

[جردى] بفتح فسكون ثم دال مفتوحة آخره ياء • مدينة في صحراء الجزائر في
طول ٢٥ دقيقة غرباً وعرض ٣٣ درجة و ٢٥ دقيقة شمالاً وهي قسبة بلاد بني فراب
يحيط بها سور مشرف عليه تسعة أبراج تسع نحو ٤٠٠ رجلاً وللسور عشرة أبواب
وبها عدة جوامع وكنيسة لليهود وحوطها بساتين ومزارع تسقى من الآبار وتزرع بها
أنواع الفواكه والمطر بها نادر وتجارها بالزيت والصناعة بها قليلة وحكومتها قاعة بائني
عشر عضواً وزعيم يقطع الحكم تحت نظر رئيس ديني يعرف بشيخ بابا

باب الجيم مع الزاي وما يليهما

[جزائر] ذكرها في الاصل وقال البستاني • هي قسم من أفريقية الشمالية كانت
سابقاً ايلالة عثمانية تحت ادارة وال ثم سنة ١٢٤٧ هجرية ألحقت بأملاك فرنسا الخارجية
يحدّها شمالاً البحر المتوسط وشرقاً تونس وغرباً مراكش وجنوباً الصحراء الكبيرة
وأكثرها واقع بين ٣٢ و ٣٧ درجة من العرض الشمالي و ٢ درجة من الطول الغربي
و ٩ من الطول الشرقي وأهم أنهارها نهر وادي شلف طوله نحو ٢٠٠ ميل وهو يصب
في البحر المتوسط وهاؤها حار غير مزعج الا في أوقات هبوب ريج السموم من جهة
الصحراء فان الترمومتر يصل الى درجة ١١٠ وهو صحي الا في الجهات الاجامية
وفي حدود الصحراء الأراضي مقحقة ورملية اما الأراضي بين المقاطعات الجبلية فانها

باب الجيم مع اللام والنون وما يليهما (١٦٦) جلال آباد - جنوا

خصبة خصوصاً في جوار الأنهر ومن حاصلاتها أنواع الحبوب والثمار الافرنجية والمدارية وأنواع الزهور خصوصاً الورد وقصب السكر وأغلب أنواع الحيوانات الأصلية موجودة بها وخيلها فريضة الجودة وحميرها كبيرة وجالها من أحسن الأنواع وبها أغلب الحيوانات البرية وأعظم مدنها مدينة الجزائر وهي قاعدتها وعدد سكانها نحو ٥٠ ألفاً من الاقنص ثم قسطينة وسكانها نحو ٣٥ ألفاً ثم وهران وسكانها ٣٤ ألفاً وأما تلمسان التي كانت موطن الامير عبد القادر فواقعة في اراض خصبة قريبة من تخم مراكش وهي في درجة الخراب وعدد سكان الجزائر من الوطنيين والمستوطنين نحو ثلاث مليونات

باب الجيم مع الهمزة وما يليها

[جلال آباد] بفتح الجيم آخره دال مهملة * بلدة من بلاد أفغانستان قاعدة ولاية باسمها على بعد ٧٥ ميلا من كابل الى الشرق بقرب نهر كابل عدد سكانها نحو ٥٠٠٠ وهي غير منتظمة البناء الا أن تجارتها مهمة وبها سوق كبير يأوي اليه أهالي الجبال المجاورة للبلد فيصير معرضاً * وجلال آباد أيضاً اسم بلدة أخرى بافغانستان هي قسبة سجستان واقعة بالقرب من مصب نهر هلمند على بعد ٢٤٠ ميلا من قندهار الى الجنوب الغربي عدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس وهي ذات بناء جيد أكثره بالآجر وبها مقام أمير هو ملك سجستان

باب الجيم مع النون وما يليها

[جنوا] بفتح الجيم والنون * ولاية شمالية غربية من مملكة إيطاليا مساحتها ١٥٨٨ ميلا مربعا * وعدد سكانها ٧١٧ ألف نسمة خالية من الأراضي المستوية ولذا كانت غير مهمة في الزراعة الا أن تلالها مملوءة بالكروم والزيتون وأنواع الاثمار وأهم أشغال أهالي الجبال تربية النحل وبها من المعادن الفضة والنحاس والرصاص والمغنيسيا والنفعم الحجري وجنوا أيضاً * قسبة الولاية المذكورة في عرض ٤٤ درجة و٢٤ دقيقة

شمالاً وطول ٨ درجات و ٥٤ دقيقة و ٥٠ و عدد سكانها نحو ١٣٥ ألفاً وهي محاطة بسور مضاعف وأكثر بيوتها ست طبقات وبها عدة أبنية جميلة وقصور ومنتزهات وجنابن



باب الجيم مع الواو وما يليهما

[جوف] ذكره المصنف وقال البستاني هو ولاية من سلطنة جبل شمر في بلاد العرب بين ٢٩ و ٣٠ درجة من العرض الشمالي و ٣٩ و ٤٠ درجة من الطول الشرقي مساحتها نحو ٧٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٥٠ ألف نسمة وهي مؤلفة من ٨ قري كانت سابقاً منفصلة وقد صارت الآن متصلة وهي ذات خصابة كثيرة الأشجار وأهم أشجارها النخل والدراقن والشمش والذنين والعنب وبها أنواع الحبوب والبقول تسقى يتابع جارية وأهاليها طوال القامات معتدلو الاجسام أشداء أصحاب نشاط طوال الاعمار شجعان كرماء وقد كان الجوف خاضعاً لوهابيين بقرب أواخر القرن الماضي ثم استقل عند سقوطهم وجرت فيه منازعات أهلية فقهره البدو المجاورون له وضربوا عليه الجزية وبقوامدة على هذه الحالة ثم جعل ولاية من سلطنة جبل شمر ومن ذلك أخذ في التقدم

باب الجيم مع الياء وما يليهما

[جيحون] ذكره المصنف وقال البستاني هو نهر عظيم من أنهر آسيا الغربية يخرج من بنجق كور بين التتر الصيلية وتركستان في جبال البلور على نحو ١٥٦٠٠ قدم فوق سطح البحر وهو يجري الى الجهة الغربية على الاكثر ماراً في خيوا وبخاري ويصب في بحيرات أورال وطوله بين ١٢٠٠ و ١٣٠٠ ميل ويستق بخاري الشرقية وأفغانستان الشمالية الشرقية ومعظم عرضة نحو ٣٢٠٠ قدم وعمقه يزيد عن خمس قامات وقد شق منه الروس غدة ترع لستق الاراضي وفيه كثير من أنواع الاسماك ولهذا النهر أهمية في التاريخ السياسي فان فتوحات الاسكندر الشرقية جاءت به مزاراً الى شواطئه وكان واديه محلاً لحوادث مهمة

[جيلان] بكسر الجيم ذكره في الاصل وقال البستاني أيضاً * ويقال لها أيضاً بلاد الديلم وهي ولاية شمالية غربية من بلاد فارس يحدّها شمالاً تاليس الروسية وجنوباً يغرب سلسلة البرز الفاصلة بينها وبين اذربيجان وعراق العجم وجنوباً بشرق مازندران وشمالاً بشرق بحر قزوين طولها من الشمال الغربي الى الجنوبي الشرقي ٢٧٠ كيلو متراً وعرضها ٨٠ وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين وهي من أجل ولايات فارس هواؤها جيد صحي الا في بعض النواحي صيفا وأراضيها خصبة كثيرة الغابات وأهم مدنها رشت وهي قصبتها ولها تجارة واسعة في الحرائر وقد دخلت جيلان في حوزة روسيا سنة ١١٣٦ هجرية على يد الشاه طهماسب ثم تخلت عنها روسيا للباب العالي بعد سنة وأعادها الباب العالي الى فارس سنة ١١٤٠ ومنها خرج آل بويه الديلميون

باب الحاء مع الالف وما يليهما

[حارم] بكسر الراء ذكره في الاصل وقال البستاني أيضاً هو * قضاء في لواء حلب مركزه مدينة حارم عدد سكانها نحو ألف نفس وفيها حصن شهير ومن نواحي هذا القضاء مديرية باريشا المشهورة بمجودة التبغ وعدد قراها ٦٣ قرية سكانها نحو ٢٥ ألفاً من المسلمين ومن محصولاتها الحبوب والتبغ والثمار والقطن وغير ذلك وفي سنة ٥٤٦ هجرية كانت حارم بيد البرنس صاحب انطاكية فحاصرها نور الدين محمود بن زنكي وخرب حصنها ونهبها ثم رحل الى حصن آخر فحصره وكانت الافرنج قد تجمعت هناك فاقتتل الفريقان قتالاً شديداً كانت الدائرة بعده على الافرنج وقتل البرنس المذكور وأسروا من الافرنج جمهور كبير ثم في سنة ٥٥٩ حاصرها نور الدين أيضاً وكان بها ابن البرنس السابق وفتح قلعتها المتينة وقتل من الافرنج نحو ١٠ آلاف وأسروا كبارهم وقوادهم وانتشرت عساكره في أعمالها فنهبها وقتلوا منها كثيرين ورجعوا الى حلب فآخذين ظافرين وأقطعها محمد الدين لرضيعه محمد الدين أبي بكر بن الداية ثم بعده أخذها الملك الصالح بن نور الدين وأقطعها لسعد الدين بمدير دولته ثم

قتل سعد الدين فاستتاب الملك الصالح بدله مملوكا كان لاييه اسمه سرخك ثم في سنة ٥٧٩ قصدها صلاح الدين الايوبي بعد فتح حلب وبها المملوك المذكور وطلب منه تسليمها فامتنع المملوك المذكور من تسليمها فقبض عليه الاهالي وسلموه لصلاح الدين وسلموه القلعة فرتب بها بعض خواصه ولما مات صلاح الدين صارت لولده الملك الظاهر مع غيرها من أعمال حلب

باب الحاء مع الباء وما يليها

[حبرون] بفتح الحاء ذكرها في الاصل وقال غيره هي المعروفة الآن بالخلييل مدينة من فلسطين على بعد ١٨ ميلا من القدس الى الجنوب عدد سكانها نحو ١٠٠٠ نسمة أكثرهم مسلمون ونحو ٥٠ عائلة من اليهود وفي القسم الجنوبي منها جامع يقال انه يحتوي على مغارة المكفيلة مع قبور ابراهيم واسحاق ويعقوب وزوجاتهم عليهم السلام وفي سنة ٥٨٣ استولى عليها صلاح الدين الايوبي وفي سنة ١٢٥٠ أطلق عليها المدافع ابراهيم باشا المصري وفتحها عنوة

[حبشة] ذكرها في الاصل وقال غيره أيضاً هي مملكة في افريقية الشمالية واقعة الى الجنوب الغربي من البحر الاحمر يحدها شمالا السودان المصري ومستعمرة ارتيرة الايطالية وشرقا الصومال وبلاد الدغالي وجنوبا شرق افريقية الانجليزية وبلاد الصومال وغربا السودان المذكور وهي تمتد من عرض سبع درجات وأربعين دقيقة الى ١٦ درجة و٤٠ دقيقة شمالا ومن طول ٣٤ درجة و٢٠ دقيقة الى ٤٣ درجة و٢٠ دقيقة شرقا ومعظم طولها أكثر من ٦٠٠ ميل وعرضها كذلك تقريبا ومساحتها نحو ٥٠٠ ألف ميل مربع تقريبا وهي كثيرة الجبال الشاهقة والهضاب العالية وجبالها منفصلة عن جبال افريقيا وعرة جداً وصعبة السلوك وبها جملة أنهر أشهرها النهر الازرق الصادر من بحيرة دمبعة ونهر العظيرة الصادر من جبال الحبشة الشمالية وها يصبان في نهر النيل الاول قرب الخرطوم والثاني عند مدينة الدامر وبها أيضاً عدة

(٢٢ منجم - ناي)

نهرات وجداول صغيرة يصب جميعها في النهرين السابقين وهوؤها معتدل وهي جيد
وفصولها مختلفة حسب مركزها وتهطل بها أمطار غزيرة في أيام شتائها . . . وهي غنية
بالمعادن خصوصاً الذهب الذي يوجد بكثرة على ضفاف أغلب أنهارها ثم الحديد والذهب
الحجري والكبريت والملح وملح البارود وأرضها في غاية الخصابة ولكن زراعتها في غاية
الانحطاط لجهل أهلها بهذه الصنعة ومعظم حواصلها أنواع الحبوب والبن والقطن
والسماكي وتزرع بها أنواع الفواكه وغاباتها معمورة بالمراعي والأشجار وأنواع النباتات
خصوصاً خشب الابنوس والصندل وحيواناتها كثيرة وللأهالي اعتناء كبير في تربيتها
خصوصاً الغنم والماعز ويصدر منها للخارج كميات وافرة . . . وصناعتها منسجعة كزراعتها
إلا أنها حديثاً دخلها بعض الآلات الصناعية وأهمها دبغ الجلود وخصوصاً جلد فرس
البحر لعمل الدروع والتروس وغزل الصوف والقطن ونسجها وتجارها الداخلية
بأيادي أهلها تقام في أسواق مخصوصة في أوقات معلومة ويصدر منها الغنم والعاج وريش
النعام والذهب واللبان والطيور ويرد إليها جملة مصنوعات أوروبا وخصوصاً الأسلحة
ولعدم انتظام تجارتها كانت قيمتها مجهولة . . . وأما طرقها فوعرة جداً وبها قليل من الطرق
التأخرافية وقد شرعوا في مد سكة حديدية من جيوتي إلى هرر ومنها إلى قديس بابا وهو
منازل للتمام وبها خط تليفون من هرر إلى قديس بابا . . . أما عدد سكانها فغير معلوم على
وجه التحديق وعلى الظن أنهم يبلغون ثمانية ملايين فأكثر أغلبهم من نسل الأيتوبيين
سكان المملكة الأصليين وهم في غاية البساطة والجهل والتوحش دأبهم الحروب والغزو
ويبنهم أم فرسية كثيرة ولغتهم الحبشية وهي صعبة جداً وعسرة الكتابة مركبة من أكثر
من ٤٠٠ حرف ترسم من اليسار إلى اليمين وهي أنواع كثيرة بأهجات مختلفة أشهرها اللغة
الامهارية وهي اللغة والسومالية وهي لغة الزحل ولغة جيزالتى وهي اللسان الرسمي
القديم واللغة العربية وهي لغة البلاد القريبة من الحدود . . . وديانتها الغالبة هي المسيحية
الارثوذكسية إلا أنها ممزوجة ببعض عقائد يهودية ووثنية ويوجد منهم كثير من
المسلمين واليهود وعباد الأشجار وعباد الأنهار وأما معارفها ففقودة تماماً والقاري منهم
نادر والخرافات سائدة على أفكار أغلبهم . . . ومالياتها مجهولة وليس عليها من الديون شيء

وقد كان جيشها هجياً لاخبرة له بفنون الحرب أصلا ومن عهد قريب دخلها الانتظام العسكري الحديث واستجلبت عدة ضباط روسيين وفرنساويين لتدريب جيشها على الفنون الحربية الحديثة وعلى ما يؤخذ من التقارير الاخيرة انها الآن تقدر ان تبيض ٢٠٠ ألف عسكري بالسلاح التام وانها عند الحاجة يمكنها مضاعفة هذا العدد . . . وحكومتها امبراطورية استبدادية مطلقة يلقب ملكها بالنجاشى أى ملك الملوك وليس لامبراطورها نفوذ الا في وقت الحرب والمسائل المهمة أما ادارة البلاد الداخلية فتحت سلطة رؤساء المملكة وهم ٢٣ رئيساً كل منهم حائز في امارته على الاستقلال الاداري وتحت رتبة الرؤساء مأمورو المراكز ثم حكام القرى وطرز أحكامهم في غاية الغرابة الوحشية فالعقوبات عندهم على درجات مختلفة أولها الضرب بالسياط ثم جدد الاتف ثم صلح الاذن وتشويه الوجه بالقطع وبترا الاطراف أما جنابة القتل فيسلم فيها القاتل لورثة المقتول ليقاصوه بأنفسهم أو يراضيم بالمدية وملكها النجاشى منيايك وهو شهر في شجاعته وخبراته وحربه الاخيرة مع ايطاليا كالمية في البرهان على بسالته وقوة بطشه وسياستها هي المحافظة على استقلالها السياسي ومنع ملامسة الغريب لها ومسألة الدول كافة وفي الايام الاخيرة انجذبت لروسيا وفرنسا وعوات على نصائحهما واسترشدت بسياستهما وأحكمت معهما الملائق الودية وعقدت معهما معاهدات تجارية وسمحت بجملة امتيازات للفرنساويين لنشر شؤون المدنية في بلادها واستجلبت عدة ضباط من قبل الفرنسيين لتنظيم جيشها والمظنون ان التزامها هذه الخطة معها ليس قريب الاتفكك . . . وهي تنقسم ثلاثة أقسام كبيرة . النيفرة في الجهة الشمالية وعاصمتها عدوة وسكانها نحو ثمانية آلاف وبها تصنع الاقشة القطنية . وامهارة في الوسط وعاصمتها غندار . وشوا وفيها مدينة القديس بابا وهي عاصمة الحبشة ومحل اقامة النجاشى . ثم مدينة اكوم وهي مدينة الاجاس المقدسة ومحل التنوخ للامبراطور . وغوندار وسكانها ١٢ ألفاً وهي أقدم عاصمة لبلاد . . . وغاية ما هو معلوم من تاريخها القديم ان أهلها كانوا متدينين باليهودية في تلك الاعصر ثم انتقلت منها الى المسيحية في القرن الرابع للميلاد وكانت منذ ذلك التاريخ منقمة الى عدة أمارات مستقلة ولم تزل كذلك الى زمن الامبراطور

تاوضروس ومن ذلك الوقت اجتمعت كلها تحت سلطة واحدة وقد حارب الامبراطور المذكور الانكليز سنة ١٢٨٥ وحيث كانت الدائر عليه نخوفا من وقوعه تحت الاسر نحر يسه وخلفه الامبراطور يوحنا الذي اشتهر بشجاعته وقد حارب الدراويش السودانيين وقاز عليهم عدة مرار ولكنه أخيرا قتل وانهمز جيشه ثم تولى بعده الامبراطور منليك سنة ١٣٠٧ وبعد تواليته أقيمت عليه ايطاليا وأحكمت معه علائق الوداد واعترفت بملكته على الحبشة وأهدت اليه هدية من البنادق وغيرها وعقدت معه معاهدة من ضمن بنودها ان قصده من المحاربة لاطاليا امكان الاعتماد عليه في المحاربات الدولية فحرف الايطاليون ذلك واستبدلوا كلمة لزوم فلم يرتض ذلك النجاشي ووقع الشقاق بينه وبينهم واشتد الخلاف الى ان اشتبك القتال بين الفريقين وكان الفوز ابتداء للايطاليين وأخيرا صارت الدائرة عليهم وتم الصالح بصورة مهيبة لشرف الايطاليين وحازت الحبشة استقلالها التام وصار لها مقام يذكر بين جميع الدول

[حجاز] ذكره في الاصل وقال غيره هو * ولاية من الولايات العثمانية في بلاد العرب على ساحل البحر الاحمر يحدها شمالا البادية وشرقا البادية ونجد وشمروجنوبا اليمن وغربا البحر الاحمر وفرع منه يعرف بخليج العقبة ٥٥ مساحتها ٩٦٥٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو أربع مليونات من الانفس وأراضيها قاحلة جرداء وهوؤها حار جدا وبها عدة عيون وجداول وآبار تسقي أوديتها الخصبية التي يزرع بها الخوخ والشمش والبطيخ والموز والرمان وأنواع الخضر روات ويندرها مكة المشرفة التي بها كعبة الاسلام وبها كانت ولادة سيد الكونين وبعثته صلى الله عليه وسلم واليه يرجع الحج الاكبر من سائر الاقطار الاسلامية وسكانها نحو ٧٠ ألفاً وأشهر مدنها المدينة المنورة واليهما كانت هجرته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ١٣ ربيع الاول سنة ٦٢٢ ميلادية وبها انتقل وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ١٢ ربيع الاول سنة ١١ للهجرة وسكانها نحو ٢٥ ألف نسمة ٥٥ ومنها الطائف وهو أبرد مكان بالحجاز وهو المصيف لأهالي مكة وجدة كثير البساتين والمروج وبها كثير من الفواكه خصوصا الرمان المديم النضير في جهات أخرى ٥٥ ومنها جدة وقد تقدم الكلام عليها ٥٥ ومنها ينبع

وهي واقعة في شمال الحجاز وميناء له وللمدينة المنورة وبلاد الحجاز مشهورة بجبلها الجياد ويخرج منها البلسم والمر والبخور والسنا وغير ذلك وأهلها لقب من أنواع شق كالبدو والآراك والاحباش السودان والشوام والمغاربة والمصريين والهنود والجاوه والبخارية والمعجم والعراقيين وكانت قديماً مسمى الهالقنة والادوميين والمدانيين والنبطيين وأول ملوكها جرهم ثم ابنه عبد ياليل ثم جرهم ثم عبد المدان ثم نفيلة ابنه ثم ابنه عبد المسيح ثم ابنه مضاخ ثم عمرو بن عبد الحارث ثم بشر بن الحارث ثم مضاخ الأصغر وفي أيامه دخل اسماعيل وملك الحجاز واقترضت باقراض جرهم العرب العرباء وقامت بولد اسماعيل العرب المستعربة لذين هم أهم العرب ثم في سنة ٢٥١ هجرية ظهر بالحجاز بنو الاخضر وملكوها ثم في سنة ٢١٧ تغلب عليها القرامطة ثم ملكها الهواشم ثم غلب عليها بنو قتادة الذين منهم أمراء مكة والمدينة ثم بنو عجلان ثم وثم الى آخر ما سيذكر في مكة والمدينة

باب الحاء مع الراء وما يليهما

['حد'] يضم أوله ويشد ثانيه * ماء معروف وأشد ابن الهمداني في نوادره
فلو أنها كانت لقاحي كثيرة . لقد نهات من ماء 'حد' وعات

قاله البكري

باب الحاء مع الضاد وما يليهما

['حضرموت'] ذكرها في الأصل وقال غيره هي * بلاد في أرض العرب واقعة على شاطئ بحر عمان عرضها ١٢ درجة وطولها ٧١ درجة سميت باسم حضرموت ابن فطان لانه أول من نزل بها وهي بلاد على شاطئ بحر عمان قليلة الخصابة والخيرات يحدها شمالاً صحراء الأحقاف وجنوباً بحر عمان وشرقاً سلطنة مسقط وغرباً ولاية اليمن

وخطها الساحلى يمتد الى الشمال الشرقى من ٤٥ الى ٥٦ درجة و ٣٠ دقيقة وأراضيها خصبة في بعض الجهات قاحلة في غيرها وليس بها سوى نهر صغير كثيراً ما يجف وأهم حاصلاتها التمر والخنطة واللبن والمر والصمغ العربى وقديل من النيل والبقول وليس بها من الحيوانات الصيدية سوى الغزلان والطيور المفردة وبها من الحيوانات الأهلية ما يغيرها من بلاد العرب وهي مجهولة المساحة وعدد السكان وأهم بلادها الساحلية المكلا ولها تجارة مع الهند واليمن في المحاصيل النباتية والحيوانية وأهم بلادها الداخلية شبام ثم تريم وصيدون والمجرين وغيرها وأهلها مولعون بالسفر لقصد التكسب والارتزاق فهم منتشرون في أغاب الجهات خصوصاً في الشرق الأقصى فتجد منهم الألوف في جاوة وسومطرة وكندا في الهند ويحكمها أمراء من العرب مستقلون الا أن أمير المكلا من مدة قريبة أخذ نوع حماية من انكلترا بسبب كثرة الحروب الدائمة بين بعضهم البعض

حـ باب الحاء مع اللام وما يليهما

[حلب] ذكرها في الاصل وأوسع الكلام عليها وأطنب وقال البستاني أيضاً وغيره • هي ولاية قديمة جليلة معتبرة في الاقليم الشامي من بلاد الدولة العاوية بآسيا واسمها القديم خاليون سماها بذلك بطليموس وسماها بعده سلوقس بيريا وبقي هذا اسمها الى أيام العرب وهم ردوها الى اسمها الاصلى خاليون ثم حرفوه الى حلب • يحدها شمالاً ولايتا معمورة العزيز وسيواس وشرقاً ولايتا ديار بكر والزور وجنوباً ولاية الشام وغرباً البحر الابيض المتوسط وولاية أطنه • ومساحتها ٤٠٠٣٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو مليون وربع وأراضيها في غاية الخصابة وتربتها في غاية الجودة وهي كثيرة المياه بها عنا أنهرها عدة ينابيع عذبة كثيرة الحدائق والمروج واسعة الزراعة من حواصلها الزراعية الخنطة والشعير والذرة والعدس والحمص واللوبيا والقطن والأرز والسكتان والسهم والازه الشامية وقصب السكر والزيتون والدخان ومن ثمارها الليمون

والبرتقان والغنم والتين والجوز واللوز والفسق الذي تفردت به الشمس والدراقن
والخوخ والآجاس والقراصيا وأنواع التفاح والسكرز والوشنة والسفرجل والرمان
والجوارك والتوت والجلك وغير ذلك وبها من أنواع الخضر الباذنجان الاسود والاحمر
والقرع الرومي والقرع السلاحي والكوسا والفاصولية واللوبية والجزر والكرنب والقرنيط
واللفت والسلق والسبانخ والخرشوف والهندباء والباميه والبقول والبطيخ الأخضر
والبطيخ الاصفر والخيار والمعجور والقتاء وغير ذلك وهي كثيرة الحيوانات الاهلية
وبها جميع أصناف المعادن فالنحاس والرخام الاصفر في ضواحيها والفحم الحجري في
نقطة أبي فياض والبتروك في ضواحي اسكندرونة والفضة والحديد في مرعش والمرقشتيا
في شمالي المدينة وبها جملة ينابيع معدنية حارة وباردة أشهرها حمام العمق وهي حارة
محتوية على عدة معادن معظمها الكبريت ومشهورة في شفاء الأمراض الجلدية والروماتسمه
(الريح) وحمام الشيخ عيسى وهي حارة أيضاً مشتتة على نحو سبعة معادن أكثرها
الحديد وهي مجربة في شفاء أغلب الأمراض المزمنة كالأضرار الجلدية والعصبية والمفصلية
وغيرها وهي منقسمة الى ٣ متصرفيات و٣٢ قضاء و٦٠ ناحية ويندرها مدينة حلب
وهي مدينة في شمال سوريا واقعة على نهر قويق في عرض ٣٦ درجة و ١١ دقيقة شمالا
وطول ٦٩ درجة و ٣٠ دقيقة على مسافة ٧٠ ميلا عن البحر ومحيطها نحو ٦ أميال وهي
محاطة بسور عربي مهدم وخنندق مطمورا أكثره الآن وللسور عشرة أبواب وفي
وسطها قلعة مبنية على تل مرصوف بالحجارة وحولها خندق عميق جداً دائره بمقدار
نصف ساعة وبها جامع بمنارة وآثار كنيسة ومنزل للجنود وعدة بيوت أكثرها خراب
وبها مقام لسيدنا ابراهيم عليه السلام الذي قيل انها بنيت في أيامه وسميت حلب الشهباء
لحلبه بقرته الشهباء التي كان يحملها على أكمة فوق مركز المدينة وبناء المدينة على شكل
جبل ونسق شرقي وأبينها في غاية المتانة والظرافة أغلبها الآن على طرز جديد أوروباوى
وازقتها رحبة نظيفة تعد من أحسن أزقة مدن الشام وأسواقها كذلك وعدد سكانها
نحو ١٧٥ ألف نفس وبها ١٥٠ جامعاً و ١٦٠ مسجداً و ٢٥ مدرسة و ١٧ مكتبة وعدة
مطابع وكنائس وقشلة عسكرية مهمة جداً و ٨٥ سيلا يأتيها الماء من قناة المدينة وبراً

مدرسة صناعية ومكتب رشدي ومكتب حربي ومكتب أعدادى عديم النظر ومستشفى
بلدى ومستشفى عسكري وبها ٤٥ حماماً وعدة مارستانات و٨٠ خاناً و٩٥ قيسارية وأكثر
من مائة طاحون و٩٥ فرناً و٥٠٠٠ نول للمنسوجات الحلبية وأربع دباغات و١٢٥
مصبغة و١٥ مصبنة و٢٥ معصرة للزيت والسهم و١٨ معمل لالكس وبها أكثر من
٨٠٠ بستان يسقيها نهر قويق وبها كروم لا تعد مملوءة بشجر الكرم والتين والزيتون
والفستق وبها من المياه نهر قويق المذكور الذي يجري منه قناة كبيرة تنتشر في جميع
أنحاء البلدة وتغلا السبلان والصاريج وتدخل أكثر البيوت والحمامات والجوامع والمعامل
وفي ضواحيها عدة بناييع عذبة وبها ساعة كبيرة مرتكزة على صومعة في علو بضع
عشرة متراً مبنية بالحجر على شكل بديع بغاية الظرف يسمع صوتها من جميع أنحاء
البلدة ومن نحو سنة تجرت سكة حديدية بينها وبين مدينة حماة متصلة بالخط الحديدي
المار بمدينة حمص والموصل الى بيروت ودمشق الشام المتصل بالخط الحديدي الحجازي
وأما تجارتها فهي في غاية الرواج والسعة وهي مركز مهم للتجارة بين سوريا
وآسيا الشرقية ومحط للقوافل الشامية والبغدادية ومستودع البضائع الاوروبابوية
والاميركانية والهندية الا ان تجارتها العراقية تحول أكثرها الى البصرة عن طريق التربة
السويسية ومعظم تجارتها في الحرائر والمقاصب والملاوجات القطنية والحريرية وغير
ذلك وأهم صادراتها الصوف والقطن والفستق والزيت والسمن والحبوب والصابون
والتبغ والغنم والبيض والحفص ومصنوعاتها السابقة وهي مدار أكثر تجارتها ويصدر
من ذلك كميات وافرة الى أغلب الجهات كصر والاناضول والعراق والحجاز واليمن
وجاوه وأوروبا ووارداتها سائر المصنوعات الاوروبابوية والهندية وغيرها وهي عن
طريق اسكندرونه وبيروت واللاذقية وفتحت حلب سنة ١٥ هجرية على يد أبي عبيدة
ابن الجراح وفي زمن دولة ابن طولون كانت حلب بيد غلامه لؤلؤ وفي سنة ٢٩٠ هجرية
كانت بها حادثة القرامطة وفي سنة ٣٣١ في أيام سيف الدولة بن حمدان في خلافة
الراضي العباسي حدثت بها حادثة الروم وقاتلهم سيف الدولة ونظر بهم ثم في سنة ٣٥١
استولى الروم على حلب دون قلعها وكان ذلك بواسطة كبشها سرّاً وحيث كان سيف

الدولة غير متبني للقتال فلم يقو على دفعهم فقتل الروم أكثر عسكره وانهمز سيف الدولة بن معه ونهب الروم جميع ما في داره وحصروا المدينة فقاتلهم أهلها ودفعوهم عنها ثم بينما كانت الناس على السور إذ سمعوا نهب رجال الشرط لحوانيتهم فلما نزلوا لدفعهم عنها خلى السور منهم فانغمم الفرصة الروم وصعدوا إلى السور ثم نزلوا وفتحوا الأبواب ودخلوا البلد بالسيف وقتلوا خلقاً كثيراً وسبوا بضعة عشر ألف صبي وصبية وغنموا مالا يحصى وما قدروا عليه أخذوه والباقي حرقوه وخرجوا ثم في سنة ٣٥٩ هـ هجم الروم أيضاً على حلب فصالحهم فرعويه غلام سيف الدولة على مال ورجعوا وفي سنة ٣٨١ هـ سير إليها العزيز صاحب مصر جيشاً وكان بها أبو الفضائل ابن سعد الدولة الحمداني ولؤلؤ غلام سيف الدولة وأقاموا عليها ١٣ شهراً فأرسل لؤلؤ إلى صاحب الروم وأخبره أنه إذا أخذت حلب تؤخذ الطاكية فأرسل لهم نجدة فانهزم العسكر المصري ثم في سنة ٤٢٩ هـ أتتها الجيوش المصرية تحت قيادة الدزيري وملكها ثم مات الدزيري وملكها معز الدولة وبقى بها إلى سنة ٤٤٠ هـ فأرسل إليه المصريون جيشاً فهزمهم معز الدولة ثم صالحهم ونزل لهم عن حلب ولا زالت الأيدي تتناهبها إلى أن تغلب عليها الترسنة سنة ٦٥٩ هـ ثم السلجوقية في سنة ٨٠٣ هـ ثم استولى عليها بمالك مصر ثم ضمها السلطان سليم الأول إلى أملاكه سنة ٩٢٣ هـ وكان عدد سكانها أكثر من ٣٠٠ ألف نسمة إلا أن الزلازل أضرت بها وخربت أكثرها ولم تزل تحت رعاية العثمانيين إلى الآن



باب الحماة مع الميم وما يليهما

[حماة] ذكرها في الأصل وقال غيره أيضاً * هي مدينة من أشهر مدن الشام وأنها لها قلعة معتبرة ويحيط بها سور اشهر قديماً بهذه العبارة التي قرأنا طرداً وعكساً وهي (سور حماة برها محروس) بها عدة أسواق ظريفة وجوامع منظمة وحمامات مشهورة وهي كثيرة البساتين والكروم أرضها في غاية الخصوبة كثيرة المزروعات كثيرة

(٢٣ منجم - ثاني)

الخصراوات والفواكه غزيرة المياه يروها نهر العاصي الشهير نشيطة التجارة وصناعتها في المنسوجات القطنية والحريرية في غاية التقدم وعدد أهلها نحو ٦٠ ألف نسمة وعدد قراها ١٠٤ قري عامرة وعدة قرى خربة ومزارعها كثيرة جداً وأكثر أهلها من المسلمين وبها قليل من المسيحيين وليس بها يهودي أصلاً وفتحت سنة ١٧ هجرية على يد أبي عبيدة بن الجراح ولم تزل تتداولها الأيدي إلى أن دخلت مع سائر البلاد الشامية تحت يد الدولة العثمانية

[حمص] ذكرها في الأصل أيضاً وقال غيره هي • مدينة جبلية قديمة واقعة في مستوى من الأرض كانت سابقاً من أكبر البلاد وأحسنها وهي خصبة الأراضي كثيرة المزارع والبساتين يسقيها نهر العاصي وهي جيدة الهواء بها كثير من الجمال المفرط والفطنة وإن كان ظاهر حال أهلها يومهم البلاءة وصناعتها رائجة ولأهلها براعة في الأنسجة القطنية والحريرية والقصية ويوجد بها نحو ٥٠٠٠ نول لصناعة المنسوجات والديما والزناير والشراشف والاعبية والفوط والمناشف والثواب الحريرية وتجارها في ما ذكر في غاية الرواج وتصدر منها كميات وافرة إلى جملة جهات وفتحت حمص سنة ١٥ للهجرة ولم تزل تتداولها الأيدي إلى أن استولت عليها الدولة الأيوبية ثم ملكها التتر ثم أخذها منهم العثمانيون وعدد أهلها نحو ٦٥ ألفاً من المسلمين وقليل من غيرهم

﴿ باب الحاء مع الواو وما يليهما ﴾

[حوران] ذكرها في الأصل وقال البستاني هي • لواء من ولاية سورية تبعد عن دمشق نحو عشرين ميلاً يحدّها شمالاً دمشق وبعض توابعها وشرقاً البادية وجنوباً فلاة واسعة نهايتها الحجاز وغرباً نهر الأردن والظاهر أن أصل حوران من حور العبرانية بمعنى الكهف أو الغار فإن بها كثيراً من الكهوف والمغائر وهي منقسمة إلى أربعة أقضية قضاء الشيخ سعد وهو قصبه اللواء الآن وقضاء القنيطرة وقضاء مجلون وقضاء الجبل المعروف بجبل الدروز ومجموع قراها ٢٣٠ قرية يسكنها نحو ١٠٠ ألف

نفس من مسلمين ونصاري وأروام وموارنة وبدو وأراضيهما في غاية من الخصابة وترتبا في غاية الجودة ومحاصيلها جيدة جداً وهي أنواع الحبوب والخضر والفواكه وبها من المعادن الحديد والذهب الحجري والبتروك وأكثر تجارتها في الحبوب مع عكا ودمشق وأبنتها من الطرز البسيط خال من الانتظام كعيشة أهلها وملايسهم ٥٥ وجبل الدروز واقع في الجهة الشرقية من حوران تمتد من الشمال الى الجنوب وهو قليل المياه لكنه كثير الخصابة وسكانه دروز ونصاري وبدو عدد الدروز القاطنين به نحو ٢٥ ألفاً ومعظم طوله من الشمال الى الجنوب نحو يومين أي ستون ميلاً ومعظم عرضه من الشرق الى الغرب ثلاثون ميلاً فتكون مساحته نحو ألف وثمانمائة ميل مربع وأراضيه بركانية وحجارته سوداء وهو سهل المسالك وأبنته غير محكمة وعدد قراه نحو ٧٣ قرية أهمها السويداء وسكانها نحو ٢٠٠٠ نفس وهي مراكز القاطنات الآن وينابيع هذا الجبل في غاية العذوبة ومقادير مياهها كافية لأهله وبه كثير من الثلوج وهو آؤه باردة جداً لا يشتد حره وتباغ محاصيله قدر ثلث محاصيل حوران أما أشجاره فقليلة وحيواناتها البرية والاهلية كحيوانات بقية البلاد الشامية



باب الحاء مع الياء وما يليهما

[حيدر آباد] ولاية من الولايات الهندية تسمى بمملكة النظام أيضاً واقعة بين ١٥ و ٢١ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٧٤ درجة و ٤٠ دقيقة و ٨١ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي يحدها شمالاً بيران وشمالاً بشرق الولايات الوسطى وشمالاً بغير وغرباً رأسه بومباي وجنوباً وجنوباً بشرق ولاية مدراس ٥٥ مساحتها ٩٥٣٣٧ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ١٢ مليون من المسلمين وأهم أنهارها غدافري الذي يجري وسط البلاد والكنستنا وهو يجري في حدودها الجنوبية والورد والبنغونغا في الشمال وكلها تجري شرقاً وترتبا في غاية الخصابة إلا أن حرارتها غير متقنة ومن أهم محاصيلها الزراعة الحنطة والقطن والارز والشعير والنباتات الزيتية والبطاطا وغيرها

وأهم مصنوعاتها الحرار والطنافس والشيلان وغيرها وهو اؤها أبرد من هواء ماهوفي
عرضها من البلاد لارتفاع موقعها وبها غدة طرق عسكرية وسكة حديدية تمتدة في
الجهة الشرقية والجنوبية من البلاد متفرعة الى عدة فروع • وحيدرآباد أيضاً عاصمة
الولاية المذكورة واقعة على نهر مسي على بعد ٣٠٠ ميلا من مدراس الى شمالي الشمال
الغربي وعدد سكانها أكثر من ١٠٠ ألف نسمة أكثرهم مسلمون وهي بلدة ظريفة
الشكل مزدهجة بالسكان أكثرها طبقة واحدة بها عدة جوامع ومدارس وأبنية عمومية
محاطة بجبله جبانة جميلة وعدة منزهات نضرة وبجوارها عدة صهاريج كبيرة وبها
حرس انكليزي وللرأسة الانكليزية بها بناء فاخر وكان بناء حيدرآباد في أواخر
القرن العاشر الهجري وملكها من الهنود المسلمين وهو مستقل في ادارته استقلالاً
ادارياً مع زيادة رعاية في ذلك

[حيفا] ذكرها في الاصل وقال البستاني هي «فرضة على البحر المتوسط واقعة في لواء عكمان
سوريا وقسبة قضاء باسمها أما الفرضة فتبعد عن عكمان جنوباً مسافة ثلاث ساعات وهي واقعة
في سفح جبل الكرمل المشهور وكانت قديماً على لسان داخل البحر ثم نقلت لمحلها الآن
لاسباب حربية ومن مدة ليست بعيدة كانت حيفا بلدة صغيرة الا أنها لحسن موقعها
التجاري وطيب هوائها ومناخها تقدمت بسرعة لحالتها الحاضرة وقد افتتحت بها عدة
مدارس وأنشئت بها مطاحن بخارية وبعض أبنية عمومية ومن مدة قريبة اتصل بها فرع
من السكة الحديدية الحجازية مبدؤه من مزاريب وهو بإشارة عظيمة بحسن مستقبلها
وقد بلغ عددها في الاحصاءات الأخيرة نحو ١٥ ألف نسمة منهم نحو ٢٠٠٠ مسيحيون
والباقون اسلام وميناؤها أمين ومعظم تجارتها أنواع الحبوب والصناعة بها متأخرة
وقضاؤها يحتوي على ٦٨ قرية بها من السكان ١٥ ألف أكثرهم مسلمون وياقيم
من المسيحيين والدروز وأراضها في غاية الخصابة الا أن العمل فيها ضعيف ومن
حاصلاتها الزيتون والحنطة والشعير والسهم والذرة والقطن وغاباتها معمورة بالأشجار
وأهلها أصحاب شجاعة وكرم وفي سنة ١٢٨٥ أنها قوم من الألمان والشوا في الجهة
الغربية منها مستعمرة متقنة البناء على طرز جديد وأخذوا يكفون جهودهم في أسباب

تميشهم ولا زالوا مع الوطنيين بيد واحدة باذلين جهدهم في احياء الاراضي وغرس
الكروم والسباقة في أنواع الصنائع

حجاء باب الخاء مع الالف وما يليهما

[خانيا] بفتح الخاء واسكان النون وفتح الياء آخره ألف هو أكبر ثغر في جزيرة
كريد واقع على شاطئ الجزيرة الشمالي عدد سكانها نحو ١٥ ألف نسمة ثلثهم مسلمون
والباقيون أروام وهي محاطة بأسوار منيعة وخنادق عميقة كلها مهملة بها عدة جوامع
وكنائس وبها عدة مدارس من جملتها مدرسة لتعليم المعلمين ومن أهم حاصلاتها الحبوب
والدقيق وغير ذلك وقد استولت عليها الدولة العلية سنة ١٠٥٣

حجاء باب الخاء مع الال وما يليهما

[خداوندكار] • ولاية في تركيا آسيا يحدها شمالا بحر مرصا ومتصرفية أزمبر
وجنوباً ولايتا آبدین وقونيا وشرقاً ولاية انقره وغرباً متصرفية بيضا مساحتها ٢٦٢٥٠
ميلا مربعاً وهي كثيرة الجبال والغابات والمياه وبها حمامات للمياه المعدنية وأراضيها
في غاية الخصابة ومن حاصلاتها أنواع الحبوب والحرير والزيتون والقطن والافيون
والعنب والخردل والسكران وصنائعها متقدمة جداً في الاقشة الحريرية وهي منقسمة
الى أربع متصرفيات و٢٧ قضاء و٤٦ ناحية ويندرها مدينة بروسة وعدد سكانها
١٣٠٠٠٠٠٠ نفس

باب الخاء مع الراء وما يليهما

[خراسان] ذكرها في الاصل وقال غيره هي ولاية في الشمال الشرقي من بلاد فارس واقعة بين عرض ٣١ درجة و ٣٠ دقيقة و ٣٨ درجة و ٤٠ دقيقة شمالاً وطول ٥٢ درجة و ٤٠ دقيقة و ٦١ درجة و ٢٠ دقيقة يحدها شمالاً خيوا وشرقاً أفغانستان وجنوباً وغرباً ولايات كرمان الفارسية ولورستان والعراق العجمي مساحتها ١٢٤٤٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها نحو ٨٥٠٠٠٠٠ نس وكونها الشمالية خصبة جداً وبها عدة واحات تحتوي على عدة مدن بها كثير من السكان وحاصلاتها الزراعية هي القطن والحبوب والعنب والتبغ والمقابر الطيبة ومصنوطاتها الالسجة الحريرية والصوفية والبسط وعمل البنادق ونصال السيوف وقصبتها مشهد ومن أشهر مدنها يزدوتباز ونيسابور وثلاثا سكان الولاية من الفرس والباقون تركان واكراد رحالة والديانة السائدة بها هي الاسلام علي المذهب الشيعي وقد كانت قديماً قسماً من مملكة الاسكندر الكبير ثم حكمتها الارشاكونية والساسانيون ثم الخلفاء وتوابعهم ثم الصفيرية والسمنية والفرزونية ثم الساجورقيون ثم أهل خوارزم والغورية ثم تملكت ثم صارت ولاية فارسية عدا هراة ولم تزل كذلك

[خربوط] • مدينة من ولاية ديار بكر تبعد عنها ١٠٠ كيلو متر في الجهة الشمالية الشرقية وهي على نجد مخصب يسقيه الفرات وعدد سكانها نحو ١٥ ألف نسمة من المسلمين وقليل من الأرمن

[خرطوم] بفتح الخاء • مدينة بأفريقية من مدن السودان واقعة على خفي النيل الأزرق في قرب ملتقاء النيل الأبيض في عرض ١٥ درجة و ٢٦ دقيقة شمالاً وطول ٣٦ درجة و ٣٧ دقيقة شرقاً أسست في زمن محمد علي باشا وشيدت مبانيها وطرقها في زمن اسمعيل باشا وهي الآن عاصمة الحكومة السودانية ومركز حاكمها العام وقد جددت أبنيتها وطرقها جميعها على النسق الجديد وصار بها جناين عديدة وأبنية جميلة وبعض معامل ونحست تجارتها كثيراً خصوصاً بعد وصول الخط الحديدي إليها وسكانها نحو

باب الخاء مع النون والواو وما يليهما (١٨٤) خرطومتان - خوزستان

٣٠ ألفاً من مصريين وبرابرة وأتراك وسودان وبدو ويهود وأروباويين وتجارها في التبر والعاج وريش النعام والصمغ وغير ذلك

[خرطومتان] بضم أوله واسكان ثانيه وبالطاء المهملة على وزن تانية خرطوممة

شعبتان بديار بنى أسد قال كثير

تراها وقد خفت الأنيس كأنها بمنذقع الخرطومنين إزار

قاله البكري

باب الخاء مع النون وما يليهما

[خندوز] بضم الخاء واسكان النون وضم الدال آخره زاي مدينة من بلاد التتر واقعة

في ٣٦ درجة و ٤٨ دقيقة من العرض الشمالي و ٦٩ درجة و ٢١ دقيقة من الطول الشرقي

يحدها جنوباً أفغانستان وغرباً بخاري وشرقاً بلور طاغ وأكثرها جبال تحللها عدة

سهول مخصبة ومحصولاتها القمح والشعير والأرز

باب الخاء مع الواو وما يليهما

[خوجند] بضم الخاء واسكان الواو وفتح الجيم واسكان النون آخره دال مدينة

في أواسط آسيا من تركستان على ضفة سيحون في ٤١ درجة و ٢٣ دقيقة من العرض

الشمالي و ٦٨ درجة و ٤٢ دقيقة من الطول الشرقي وهي محاطة بأسوار قديمة وخنادق

وبها عدة ترع وصناعاتها الأنسجة القطنية وتجارها واسعة وهي كثيرة السكان

[خوزستان] ذكرها في الأصل وقال البستاني هي ولاية من فارس اسمها القديم

شوشنه يحدها شمالاً لورستان وإلى الجنوب الشرقي فارس وجنوباً خليج العجم وغرباً

ولاية بغداد مساحتها ٣٩٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٤٠ ألف نسمة وشط

الغرب وهو مجتمع نهري دجلة والفرات قسم من حدفا الغربي وأعظم أنهرها الكرخ

والسكازون وبها مراعي جميلة واسعة ولاهها عناية كبيرة في تربية المواشي ومن محصولاتها الأرز والذرة والشعير والقطن والتمر وقصب السكر والنيل ويربي بها دود الحرير ولها تجارة مهمة مع بغداد والبصرة وأما كن آخر وأهلها مسلمون الا قليلا منهم صابئة وهي أقدم عواصم بلاد فارس

(خوقند) بضم الخاء وفتح القاف • بلاد بآسيا الوسطى وهي إحدى الخانات الثلاثة الغربية أي بلاد التتر المستقلة الواقعة بين عرض ٣٩ و ٤٣ درجة شمالا وطول ٦٩ و ٧٥ درجة شرقاً يحدها في الجنوب الغربي والغرب الشمالي والشمال الشرقي ولاية سرداريا الجديدة الروسية وشرقاً وجنوباً بشرق تركستان الشرقية وجنوباً سهل البعير وأهم أنهارها أنهار جيحون وهوؤها في الجبال بارد جداً وفي غيرها معتدل وحرها في أيام الصيف حار شديد وفي لياليه قليل وتربتها في غاية الجودة خصوصاً في وسط البلاد ومن مزارعها أنواع الحبوب والقطن والأرز والقنب وأنهارها في غاية الجودة ومعظم مصنوعاتها الانسجة الحريرية وبها كثير من المواشي ومن معادنها الفحم الحجري والحديد والنفط والبتروول وغير ذلك وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين من الانفس وهي تحت حماية روسيا



باب الخاء مع الياء وما يليها

(خيوا) بفتح الخاء واسكان الياء وفتح الواو المدودة • خانية من تركستان المستقلة في آسيا الوسطى بين عرض ٣٦ و ٤٤ درجة شمالا وطول ٥١ و ٦٢ و ٣٥ دقيقة شرقاً يحدها شمالا روسيا وشرقاً بخارى وجنوباً أفغانستان وفارس وغرباً بحر قزوين مساحتها ٣٥٠٠٠ ميل مربع وسكانها ١٥٠٠٠٠٠٠ نسمة وهي ذات أراض خضبة كثيرة المياه والنباتات وأنهارها ليس لها نظير في فكاهتها لآسيا التفاح والدراقن والرمان والبطيخ ومن محصولاتها الأرز والحطة والقطن والحرير وأهم مصنوعاتها الأدوات النحاسية والخزفية والمنسوجات الصوفية والحريرية ومعظم تجارتها مع روسيا ثم مع بلاد

قارس وافغانستان وهو اؤها في فصول البرد بارد جداً وفي فصول الحر شديد وأهلها من الازبكية والتركان والغرغيزا والطاجيقه والفرس والحاكم هو الخان ومعه عدة مآمير لا يقدر على فصلهم عن مأمورياتهم اذا أراد وله قواد لا يخدمون الا في وقت الحرب والقضاء بيد المفتين في بيوتهم أوفى الجوامع • وخبوا أيضاً قسبة الخانية المذكورة واقعة في أخصب جهة من وادي الاموادريا وعدد سكانها نحو ١٠ آلاف نفس وظاهرها عاصم بالمفروسات والمزروعات ولكن باطنها أقل انتظاما من ظاهرها وبها عدة جوامع ومدارس أحسنها مدرسة محمد أمين خان تسع ٣٠٠ تلميذ وهي من الأبنية القديمة



باب الدال مع الالف وما يليهما

[دارفور] أي بلاد الفور * بلاد التكرور من افريقيا الوسطي وهي واحة كبيرة في الجهة الجنوبية الشرقية من الصحراء الكبيرة يحدها غربا وداي وجنوبا رونغا وفرتيت وشرقا فلاة يسكنها بدو رحالة تفصلها من كردقان •• موقعا بين ١٠ و ١٦ درجة شمالا وطول ٢٢ و ٢٨ شرقا •• مساحتها ١٤٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو ٣ ملايين نفس وقيل خمسة ملايين بها عدة أراض خصبة من محصولاتها الارز والذرة والسمسم والفول والتبغ والثمار وعدة أنواع عقاقيره وبها كثير من المواشي خصوصا الجمال والافياء والماعز ومنها أكثر ثروة الاهالي وبها عدة من الحيوانات البرية الافريقية وكثير من المعادن وهو اؤها حار جداً وفصولها ثلاثة الربيع والصيف والخريف والأخير يسد مسد الشتاء وبه يكثر وجود القوس قزح بحيث ان الانسان يري أربع أو خمس أقواس قزح في وقت واحد • وأهلها حرب وزنوج ولغتهم العربية وديانتهم الاسلامية ومعارفهم وآدابهم منعطة كثيراً وهم معرمون بشكثير الزوجات والمهنة كلها على النساء الاحل السلاح •• وكان حاكمها مستقلا مستبداً في بلاطه وكانت له احتفالات خصوصية غريبة فكان لا يتكلم مع أحد بدون ترجمان واقا (٢٤ منجم - ثاني)

يصدق يلزم حاشيته ان يجمعوا بصاقه بأيديهم واذا كبا فرسه به لزم كل فرد من حاشيته ان يفعل مثله وهكذا اذا عطس أو سعل وحرسه كان مؤلفاً من فرقة من النساء العجائز أما الآن فقد ضمت الى مصر وأعظم مدنها قبة وتجارها في البضائع السودانية مع مصر رائجة كغيرها

[داغستان] * ولاية روسية واقعة في جهة بحر قزوين موقعها بين عرض ٤٣ درجة و ٣٠ دقيقة و ٤١ درجة شمالاً وطول ٤٥ و ٣٠ دقيقة و ٤٨ و ٣٠ دقيقة . . مساحتها ١١ ألف ميل مربع . . وعدد سكانها ٤٩٩٠٩٦ نفساً وأكثر أنهارها سيول جبلية تصب في بحر قزوين وهوؤها بارد وأوديتها مخصبة ومن محاصيلها الحبوب والارز والزعفران والثمار والجوز والخشب الجيد ومن معادنها الحديد والرصاص والكبريت ويصنع بها كثير من الاسلحة ويربى فيه جملة من المواشى والخيول والجمال وداغستان الغربية هي مسكن معظم قبيلة اللسغية القوية ولا سيما الاسلام من الصوفية وهم لا يزالون مستقلين فعلا عن الروس خاضعين لهم رسماً والشمال الاقصى هو مسكن القبائل التترية من النسل المغولي وجميعهم مسلمون محبون للإسلام يعيشون من مواشيتهم وقصبته دربند

[دائمركة] بفتح أوله ممدودا وفتح النون وانيم واسكان الراء وفتح الكاف آخره هاء التأنيث هي مركبة من كلمتين مرك ومعناها أرض ودان وهو اسم أمة مخصوصة ومعنى المجموع أرض أو بلاد الدان * وهي مملكة في شمالي أوروبا واقعة بين عرض ٥٤ درجة و ٢٠ دقيقة و ٥٧ درجة و ٤٥ دقيقة شمالاً وثمان درجات وخمس دقائق و ١٢ درجة و ٢٥ دقيقة شرقاً . . يحدها غرباً بحر الشمال وشمالاً بوغاز تنكاجراك وشرقاً بوغاز كوتوغات وبحر البaltيق وجنوباً امبراطورية المانيا . . ولها عدة جزائر وهي سيلانده وقيسوني ولا نجلاند ولا لندوغيرها وأرضها جميعها منبسطة مستوية خالية من الجبال والانهار والغابات وبها قاييل من البحيرات وهوؤها بارد رطب . . ومساحتها في أوروبا ١٤٧٧٥ ميلاً مربعاً ومساحة مستعمراتها في أمريكا ٨٧ ألف ميل مربع . . وعدد سكانها ٢٣٥٠٠٠٠ نسمة وهم من الجنس الجرمانى القديم ومعدل

المواليدي في هذه المملكة ٣٣ في الالف والوفيات ٢٠ في الالف ٠٠ وهي من أغنى البلاد في مواشها خصوصاً في أبقارها وأغنامها والزراعة بها في غاية التقدم ومن مزرعتها الحنطة والشعير والذرة وباقي الحبوب والدخان والاعمار خصوصاً الكتان ٠٠ والصناعة بها متقدمة كبقية ممالك أوروبا وبها كثير من المعامل وتجارها في غاية الرواج في حواصل مزرعتها ومصنوعاتها وطرقها العمومية كثيرة وبها عدة ترع كبيرة أنشئت للمواصلات التجارية وبها من السكك الحديدية ٨٥٠ ميلاً والامتداد متواصل بها ٠٠ أما لغتهم فهي الدانمركية وهي شبيهة بالألمانية ومعارفها في غاية التقدم منتشرة بين جميع أنواع الشعب والجاهل بالقراءة نادر والديانة العامة هي البروتستانتية والحرية الدينية مطلقة بها تماماً ٠ وتقدر ثروتها بنحو ٣٠٠ مليون جنيه ومالياتها في غاية الانتظام ودخلها ٣٥٠٠٠٠٠٠ جنيه ونفقاتها تقرب من ذلك وعليها من الديون إحدى عشر مليون جنيه ، ، وسفنها التجارية كافية لمصالحها ولها أسطول من الطبقه الثالثة مدرعاتها حديثة متينة ويبلغ جيشها البحري نحو ٢٠٠٠ جندي ، ، أما عدد جيشها مدة السلم فهو ٣٤ ألف عسكري ويمكنها ايصاله في الحرب الى ٧٠ وعند الضرورة الى ١٠٠ ألف بالعدة التامة في مدة أسبوعين ٠٠ وملكها الملك كريستيان التاسع وهو أكبر ملوك أوروبا في السن وسياستها المسالمة للدول والمحافظة على استقلالها لكنها تظهر عداوتها لألمانيا حيث سلبتها ولايتين مهمتين وميلها لروسيا أكثر ، ، وهي منقسمة الى خمسة أقسام كبيرة وعاصمتها مدينة كوبنهاغ في جزيرة سيلاند وهي جزيرة مستحكمة بها من السكان نحو ٣٨٠ ألف نسمة وهي واسعة التجارة بها كثير من الابنية العمومية والاندية العلمية وكتبخانات مهمة وعدة معامل ومنزهات وغير ذلك ٠ أما تاريخها فقد كانت هذه المملكة قديماً عدة مقاطعات تحتوي على عدة قبائل بربرية دأبها شن الغارات ثم تحسنت أحوالهم تدريجياً واستقلوا وافتتحوا انكلترا في القرن الثالث الهجري وامتلكوها مراراً وضمت الى أملاكهم ملكتنا السوج والزوج ثم انفصلنا عنهم بعد مدة طويلة ولا زالوا في تقدم الى الآن

[دايتون] بفتح أوله مدوداً واسكان الياء وضم التاء آخره نون * مدينة في ولاية

أوهايو عدد سكانها نحو ٣٥ ألف نسمة وهي رائجة التجارة بدرجة فائقة أمثالها وبها

عدة أبنية جميلة وعدة مدارس وكتبخانة وعدة جرائد ومعامل كثيرة وقد اختطت هذه المدينة في القرن السابق

﴿ باب الدال مع الباء وما يليهما ﴾

[دبريزين] بفتح أوله واسكان ثانيه * مدينة حرة في شرقي المجر واقعة في سهل رملي عدد سكانها نحو ٧٠٠٠٠ نسمة أكثرهم من المجر ونصفهم من البروتستانت وهي ذات أزقة واسعة وأبنية جميلة وبها عدة مدارس ومستشفيات ومكتبة عمومية بها نحو ٢٠ ألف مجلد وبها عدة معامل للصابون وغيرها ويصنع بها الامشاط والفرو والبراميل والطرق الحديدية منتشرة بها في جميع أنحاء المملكة وهي شهيرة بمخبزها

[دبلين] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر اللام آخره نون * مدينة في ايرلاندة واقعة عند رأس خليج باسمها على ضفتي نهر اللقي تبعد ٢٩٢ عن لندن عدد سكانها مع ضواحيها ٢٩٥٨٤١ نفساً وهي من الاسواق الانكليزية التي تباع فيها المواشي والمحاصيل الزراعية وبها قليل من المعامل وبها عدة مدارس وجهيات خيرية ومدرسة صناعية وبها ثلاثون جريدة وعدة مطابع وبها عدة أبنية جميلة جداً وهي آخذة في التقدم العلمي والصناعي

[دُبِّي] بضم أوله وكسر ثانيه وتخفيفه وبالياء المشددة . وضع واسع قال ابن الاصمعي ولنا يقولون جاءنا بدبا دبي أي بمنزلة دبا هذا الموضع الواسع من المال روي ذلك أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الاصمعي قاله البكري

﴿ باب الدال مع الجيم وما يليهما ﴾

[دجلة] ذكره في الاصل وقال البستاني أيضاً هو * أحد النهرين العظيمين في العراق الذي عليه مدينة بغداد وقد يطاق عابه لفظ بحركا يطاق ذلك على النيل قل

المسعودي تخرج دجلة من بلاد آمد من ديار بكر من أعين قلاط من أرمينية ويصب إليها نهر سربط وسائر ما يخرج من بلاد الروم وغيرها من الأنهار كنهر دومانوا والخابور وسيلون وبازندي وباهدا ثم تمر دجلة بمدينة الموصل ويصب إليها نهر الزاب الأكبر ثم الزاب الأسفل ثم تنتهي إلى مدينة تكريت وسمرن رأي ومدينة السلام فيصب إليها الخندق والصراة ونهر عيسى ثم تخرج دجلة عن مدينة السلام فيصب فيها أنهار كثيرة مثل ديالى ونهر بين ونيل النعمانية فإذا خرجت دجلة من مدينة واسط تفرقت في أنهار هناك إلى بطيحة البصرة • فمقدار مسافة جريان دجلة على وجه الأرض نحو ٣٠٠ فرسخ • وقال القزويني يخرج دجلة من أصل جبل بقرب آمد عند حصن يعرف بحصن ذى القرنين وهي هناك ساقية وكلما امتدت انضم إليها مياه جبال ديار بكر ثم يمتد إلى مياقارقين وإلى حصن كيفا ثم إلى جزيرة ابن عمرو ويحيط بها ثم إلى الموصل ثم إلى تكريت وقبل ذلك ينصب فيه الزابان وهنما يعظم ثم إلى بغداد ثم إلى واسط ثم إلى البصرة ثم عبادان ثم يصب في بحر فارس وإذا انفصل عن واسط انقسم إلى سبعة أنهر عظام تحمل السفن منها نهر ساس ونهر العراق ونهر دجلة ونهر جهفر ونهر ميسان ونهر هوفرى ونهر الهامة ثم تجتمع هذه الأنهر وما ينضاف إليها من الفرات كلها قرب مطارة وهي قرية بينها وبين البصرة يوم واحد وهناك يعظم جداً • • • وماء دجلة من أعذب المياه وأخفها وأكثرها نفعاً لأن مجراه من مخرجه إلى مصبه في العمارات وفي أيام الصيف ينشد كله باستعماله في نواحي البصرة وواسط فلا يبقى منه شيء هذا ما ورد عن دجلة في كتب العرب • • • وقال بعض متأخري الجغرافيين من الأفرنج أن مخرج دجلة في وسط تلك الجبال الوعرة القاحلة التي فيها المعادن المعروفة بأرغنة معدن إلى الشمال الغربي من ديار بكر ثم يجتاز هذه المدينة ويسير إلى أن يصل إلى جزيرة ابن عمر ثم ينحدر في السهول النسيجة من بلاد الجزيرة قال هذا هو الرأي العام فيما يخص مجرى دجلة غير أن الخطأ واضح فيه لأنه لا يتفق مع آراء المتقدمين ولا الجغرافيين المحلية فقد ذكر استرابون أن مخرجه على مسافة ٢٥٠٠ استارة من الفرات وواقفه بيليوس ويظهر من رسم جميع الخارطات الحديثة أن هذا الذي

وصفوه ممتاز عن النهر الذي يجري في الجزيرة ويسميه أهلها نهر مراد فيجب أن يبحث عن أصل دجلة القديم الحقيقي والذي يظهر أن نهر أرزن من بينهما هو الذي تنطبق عليه الاوصاف القديمة كما ذكره موسيودانجيل والذي ظهر من تحقيق مستر بلوس لثلك الانكليزي الذي صعد من بغداد الى مخرجه ومعه الادوات الكافية لرصد أحواله هو أن نهر أرزن ونهر مراد عبارة عن دجلة الاعلى قهر أرزن ينحدر من جبال نمرود غربى بحيرة وان ويجرى الى جنوبى الجنوب الشرقى ويمتاز بحيرة أرزن ويتجه الى جنوبى الجنوب الشرقى ثم الى الجنوب ويصل الى الجزيرة ماراً فى الوهاد التى بين جبال بوتان وزاخو وسلسلة قراجة طاغ وأشهر الأماكن الواقعة على ضفتيه من تلك النقطة الى مصبه هي الموصل والسن وقامعة شرقة السن وتكريت وسامرا وخرابات أوبيس وبغداد والقرنة والبصرة ومجرأ من الجزيرة الى السن حيث يلتقى بالزاب الاعلى نحو ٢٠٠ كيلو متراً ثم يجتاز جنوباً الى قلعة شرقة مسافة ٧٤ كيلو متراً فينعطف بواسطة جبل مكحول وتل حرين الى جنوبى الجنوب الشرقى ويجري كذلك الى ما فوق سامرا ١٨٥ كيلو متراً ثم يستقيم شرقاً مسافة ٥٠ كيلو متراً ثم يعود الى الجهة الاولى الى جنوبى بغداد مسافة ٩٢ كيلو متراً ثم يجري موازياً للفرات مسافة ٤٦ كيلو متراً وعند ٤٢ درجة ودقيقتين يتباعد دجلة عن الفرات متقدماً نحو جبل لورستان فيجربى ١٨٥ كيلو متراً على زاوية مستقيمة ويجربى جنوباً ٦٥ كيلو متراً ثم الى جنوبى الجنوب الشرقى الى القرنة ١٣٥ كيلو متراً ثم يلتقى بالفرات ومن هناك يسمى بشط العرب كما ذكرنا فيكون طول مجرى دجلة الى مصبه ١٤٧٥ كيلو متراً منها ١٦٧ لشط العرب وأما عرضة فهو عند الجزيرة نحو ٢٠٠ متر ثم يزداد زيادة خفيفة ونهر دجلة أكثر غوائل من الفرات وجريه أسرع لكثرة الانصبابات فيه لا لتصدر مجراه والزيادة فيه أى المد والجزر أكثر ترتيباً من ذلك وشواطئ دجلة من القرنة الى بغداد قفرة ومن وراء ذلك تختلف مناظرها وعليها خرابات كثيرة هذه خلاصة ما يتعلق بهذا النهر وأشهر الجسور التى عليه هو الجسر الذي ببغداد الوارد في قول على بن الجهم

عيون المهر بين الرصافة والجسر جابن الهوى من حيث أدري ولا أدري انتهى ملخصاً

﴿ باب الدال مع الراء وما يليهما ﴾

[درسدن] بكسر الدال واسكان الراء والسين وفتح الدال آخره نون * هي طاصمة مملكة سكسونيا واقعة في عرض ٥١ درجة وثلاث دقائق شمالا وطول ١٣ درجة و٤٤ دقيقة شرقا تبعد ٩٩ ميلا عن برلين الى الجنوب الشرقي وهي على ضفتى نهر الي فواد خصب في أجل بقعة عدد سكانها ١٧٧٠٨٩ نسمة وهي ذات منظر بهج بها كثير من الابنية الجميلة والشوارع النظيفة والمنزهات الانيقة وبها أيضا عدة أبنية وآثار قديمة ومجموعات صناعية ومعرض التصوير المشهور وجملة مدارس ومجلات خيرية وعدة مطابع وجرائد ومعامل وهي محور عظيم للتجارة والمدينة الرابعة في ألمانيا بالنظر للسكان بنيت سنة ٥٩٣

﴿ باب الدال مع اللام وما يليهما ﴾

[دلهى] أودلى أو دهلى * مدينة في الهند الانكليزية على فرع من فروع نهر الجمنة على بعد ٨٣٠ ميلا عن كلكتا الى الشمال الغربى في ٢٨ درجة و٣٩ دقيقة من العرض الشمالى و٨٨ درجة و١٨ دقيقة من الطول الشرقى : عدد سكانها نحو ١٦٠ ألف نسمة أكثرهم هندو مسلمون ومحيط المدينة سبعة أميال محاطة بسور من الحجر الرملى الاحمر ارتفاعه نحو ٣٠ قدما تعلوه ابراج مستديرة وقلاع وله احد عشر بابا وخنق سعة ٢٠ قدما وبها عدة شوارع ظريفة منها شارع شاندى سوك أو سوق الصاغة وبأوله القصر الملكى المحتوى على الجامع الملكى الشهير وعلى قاعات فسيحة وجاين نضرة ومن أبنيتها الفاخرة المجمع العام الذى كان به عرش الطاوس المصنوع من الذهب والجواهر الذى قدرت قيمته بنحو ١٥٠ مليون فرنك ومنها الجامع العظيم المسمى مسجد جنة المعدود من غرائب الدنيا ومعابها الذى شاده شاه جهان فى ست سنوات ١٠٤٧ هجرية مساحته ٤٥٠ قدما مربعا يرقى اليه سلم حجرى عريض وطوله ٢٦١ قدما تعلوه ثلاث قبة

من المرص وفي كل من زاواياه منارة مرتفعة وبها عدا ذلك نحو ٤٠ جامعاً ويوجد في المدينة وبجوارها نحو ثلاثمائة مدرسة عدا مدارس المسلمين وعدة ترسخانات وبها عدة معامل للمسوجات وتجارها واسعة النطاق خصوصاً في أصناف الحرير والجواهر وهي على طريق العامة من كلكتا الى لاهور وقد كانت هذه المدينة في القرن الرابع قاعده لحكام الهند وفي سنة ٥٩٠ هجرية فتحها عنوة محمد الغوري وأسس قطب الدين أحد قواده بها دولة مشهولة بدولة الباتان ولم تزل تنقل من يد الي يد وتقوى مرة وتضعف أخرى الى سنة ١٢٧٥ حاصرها الانكليز وتقب أسوارها وخرب جلة محلات منها واستولي عليها وحكم على ملكها شاه محمد بهادر بالتقى المؤيد ولم تزل كذلك الى الآن

[دمشق] ذكرها في الأصل وقال غيره نسمى بجيرون وجلق والفيحاء والشام وفي القاموس سميت دمشق باسم بانها دمشاق بن كنعان وقيل باسم دمشق بن عمرو وقيل باسم دمشق غلام ابراهيم عليه السلام وسميت بجيرون باسم جيرون بن سعد بن عاد بن عوص أو باسم باب من أبوابها بناء سليمان الحكيم وجلق لفظة أعجمية قبل اسم الكورة كلها وقيل دمشق خاصة وقيل اسم موضع بأحدى قرأها وقيل اسم تمثال امرأة في إحدى قرأها يجري الماء من فيها وقد تلقب بالفيحاء ولفظ الشام اسم لبلاد سورية يطلق على دمشق لانها قاعدتها وقيل لانها عن مشأمة القبلة أي شمالها أولان قوماً من بني كنعان تشاهموا اليها أي تياسروا أو باسم سام بن نوح فانه بالشين في اللغة السريانية أو لان أرضها شامات بيض وحر وسود وعلى هذا لا تهمز وهي مؤنثة وقد تذكر انتهى . . . وقيل ان بانها عوص بن ارام واسمها بالعبرانية دمस्क وهي من اقدم مدن الدنيا وكانت قاعدة المملكة السريانية وهي الآن قسبة الولاية السورية في ٣٣ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و ٣٦ درجة و ٢٠ دقيقة من الطول الشرقي ارتفاعها عن سطح البحر ٢٣٤٤ قدماً ومحيطها أكثر من تسعة أميال تبعد عن بيروت ١١٤ كيلو متراً وعن القدس ١٣٦ ميلاً الى شمال الشمال الشرقي وعن حلب ١٨٥ ميلاً جنوباً يرب وعن البحر المتوسط ٤٥ ميلاً وموقعها في سهل خصب جميل يحيطه ثمانون

ميلا على ضفة نهر بردى الجنوبية بيضة الشكل طولها من الشرق الى الغرب نحو ميل ونصف يحيط بها سور قديم في زاوية الشمالية الغربية قلعها المشهورة وهي شهيرة في كثرة مياهها وبساتينها في غوطة تعد من أفضل جنات الدنيا وأزهارها وأزهرها وقال أبو الفداء منتزهات الارض أربعة صفد سمرقند وشعب بوزان ونهر الابله وغوطة دمشق وقال ابن بطوطة دمشق أفضل جميع البلاد حسناً وكل وصف وان طال فهو قاصر عن محاسنها وقال أبو الحسين بن جبير وأما دمشق فهي جنة المشرق وخاتمة بلاد الاسلام التي استقريناها وعروس المدن التي جاليناها قد تحلت بأزهار الرياحين ونجحت في حلق سندسية من البساتين وحلت من موضع الحسن بالمكان المكين وتزينت في منصفها أجمل تزيين ظل ظليل وماء سلسيل تنساب مذبذبه انسياب الأرقم بكل سيل ورياض يحيي النفوس نسيمها العليل وقد سمت أرضها كثرة الماء حتى اشتاقت الى الغمام فتكاد تناديك بها الصم الصلاب اركض برجلك هذا مفتسل بارد وشراب وقد أحدثت البساتين بها احداق الهالة بالقمر والاكمام بالتمر وامتدت بشرقيها غوطتها الخضراء امتداد البصر وقبل فيها شعر

دمشق بناشوق اليها مبرح وان لج واش أوالح عدول
بلادها الحصباء در وترها عير وأنفاس الشمال شمول
تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق وصح نسيم الروض وهو عليل

وهي منقسمة الى قسمين أحدهما داخل السور والآخر خارجه والاول هو القديم الاصل والثاني بني بعد الفتح وهي على حسب تقسيم الحكومة ثمانية أقسام وهي القميرية وبها النصرى والاسرائيليون والشاغور والميدان الفوقى والميدان التحتى والقنوات والعقبية والعمارة والصالحية وكل قسم من هذه عدة أقسام والقسم الذي داخل السور له ثمانية أبواب قديمة جداً وهي في شمالها باب قوما وباب السلام وباب العمارة ويقال له باب الفراديس وفي غربها باب السرايا وباب الجماية وفي جنوبها باب الشاغورا والصغير وفي شرقها الباب الشرقي وهو من عهد الرومان والمشهور ان قلعها أسست في صدر الاسلام وكانت جميلة يسكنها الولاة والملوك طولها ٣٣٠ خطوة وعرضها ١٧٠

وارتفاعها أكثر من تسعين قدماً وقد بدأ بها الخراب من نحو ٤٠ سنة ولم تزل تزداد خراباً الى الآن وفي سنة ١٢٨٠ هجرية بنت الحكومة العثمانية بها حصنين في القسم الذي هو مسكن المسيحيين وفي الميدان الفوقاني ونحو ١٠ تكن كافية لنزول عشرين ألفاً من الجنود مع مهماتهم . وأبنية المدينة متلاصقة أسفلها بالاحجار وأعلاها بالابن والخشب داخلها أجمل من ظاهرها حيث كثير منه منقوش مزخرف محتو على برك وأشجار وأزهار وبها أسواق كثيرة تحتوي على نحو ٩٠٠٠ دكان وبها ١٥٣ جامعاً أقدمها وأجملها الجامع الاموي شرع في بنائه الوليد بن عبد الملك بن مروان سنة ٨٧ هجرية وأضاف الى صناع بلده ١٢ ألفاً من صناع الروم وكان مكانه في أيام الاراميين هيكل عظيم لمعبودهم رامون ثم أسس الملك يهوذا ان يصنع مثله في هيكل اورشليم ثم صار معبوداً لليونان ثم الروم ثم خرب في أيام ارقادبوس قيصر ثم بناء كنيسة مسيحية ثم في الفتح الاسلامي جعل لصفه جامعاً وبقي النصف الآخر كنيسة باسم القديس يوحنا وطوله مائتا خطوة وفوق وسطه قبة شاهقة تسمى قبة اللسر لعلوها أو لمشايتها اللسر والرواقان على جانبيها كجناحيه وفيه أربعة محاريب لأصحاب المذاهب الأربعة بناها الأمير تشكز سنة ٧٢٨ وأبوابه الخارجية سبعة ومن مدة غير بعيدة أصابه حريق أضر به إضراراً عظيماً وبهمة الدولة العلية وغيره الإهالي رد بأحسن مما كان في مدة وجيزة وبها ٧١ مسجداً و ١٤٠ تكية و ١٩٤ مقاما وبها عدة كنائس منها القديم ومنها الحديث وحماماتها من أشهر حمامات القطر الشامي وأحسنها انتظاما وأقانا وأغزرها ماء وهي نحو ٦٠ حماما وبها ١٣٩ أخانا أشهرها خان أسعد باشا . وأما مياهها فلا تسل عن كثرتها فاذا سلكت طريق العجلات قاصداً البلد تري بردي عن يمينك ونهر يزيد عن يسارك وعلى بعد ميل عن دسر يتفرع منه نهر ثورا عن يسارك أيضاً ثم يتفرع منه نهر القنوات ثم نهر بانياس والباقي يتي اسمه بردي فالقنوات وبانياس يدخلان المدينة بالقنوات ويوزعان في الشوارع والمعابد والحمامات والدور وماء يزيد منها هناك ينضم الى بردي والنهر الدبراني الذي يتفرع من بردي عند دسر ينصل منه فرع قرب داريا ويجري في فنوات تسمى بعض الميدان ونهر يزيد يستقي بساين الصالحية ويوزع في دورها

والفائض منه يسقى القرى ونهر ثورا يجرى في البساتين الشمالية وبعد سقيها يدخل المدينة منه فرمان والفائض منه يسقى القرى وعند بلوغ بردى القلعة يتفرع منه نهر عقربا ويدخل المدينة معه ويدير ارحية كثيرة ثم يخرجان من باب ثوما وينضم اليهما الماء الزائد عن المدينة ثم تسقى مياهما بساتين القرى ثم تجتمع بقايا كل هذه الانهر في مجرى واحد وتصب في بحيرة المرج فالنهر المذكورة هي بردى ويزيد والديراني وثورا والقنوت وبانياس وعقربا والأراضي التي تروىها هذه الانهار هي سهول ذات تربة حمراء في غاية الجودة والخصابة تنتج أغللا متعددة في سنة واحدة بحسن صناعة واتقان فلاحيها وجددهم واجتهادهم في فلاحها وزراعتها وبكثرة المياه وحين العطق ومحاصيل زراعتها هي أنواع الحبوب والبقول والخضر والفواكه وهوؤها معتدل جيد الا في الخريف بسبب تكاثر المستنقعات : وعدد سكان الولاية نحو ٩٠٠ ألف نسمة وعدد سكان نفس المدينة ما بين ١٥٠ والمائتين ألف نفس منهم ١٢٦٧٠٠ من العرب و٤٢٠٠ من المغاربة و٦٠٠٠ من الاكراد و٦٠٠٠ ايرانيون و٢٠٠٠ من الارمن منهم ١١٤٠٠٠ مسلمون من أهل السنة والجماعة و٥٤٠٠٠ مسلمون من الشيعة و١٥٠٠٠ من اليهود والباقيون مسيحيون متنوعون . وأما علومها ومعارفها فهي صريقة في ذلك من قديم الزمان خصوصا أيام الدولة الأموية حيث ملأتها بالمدارس والمكاتب وأنفقت أموالا غزيرة في سبيل نشر العلوم وتوسيع نطاقها وأوقفت لها أوقافا جزيلة فسهل وعصره واستفحل أمره ونبع بها كثير من الاعلام وطار صيتهم في الآفاق ولم تزل على هذه الحالة مدة طويلة الا ان طوارق الحدنان وصروف الزمان أضعفت منها تلك الهمم العالية وكسدت بها أسواق تلك العلوم بعد ان كانت رائجة غالية الا انها لم تقدر ان تسلبهم ما فطروا عليه من حب الفضل والأدب بل لازالوا رافعين ألوية الفضل والعرفان حائزين قصبات السبق بين الاقران فالمدارس الاسلامية لازالت معمورة بالعلوم والآداب غاصة بالآلاف من الطلاب وبها أيضا كثير من المدارس الجديدة لتعليم العلوم الحديثة للذكور والانات منها عدة مكاتب ابتدائية ومكاتب ثانوية وحرية واعدادية ومن مدة غير بعيدة منحها الدولة العلية بمدرسة

طبية أعادت لها رونق الأموى وردت إليها بضاعتها ومنذ افتتحت أقبلت عليها جيوش الطلاب طالين جنى أثمارها البانعة طاكفين على تحصيل فنونها بكل جد واجتهاد وهذا كله عدا المدارس التي أنشأها المسيحيون والاسرائيليون وكانت مكاتب دمشق عامرة بالكتب القديمة والحديثة الا انها بمرور الزمان لم يبق بها الا القليل اما صنائعها فقد كانت شهرتها طائرة في الآفاق في الأعصر القديمة لاسيا صناعة المنسوج الموشى المنسوب اليها عند الافرنج وصناعة الشفار والنصال والدهان والترصيع بالصدف فضلا عن الصنائع العادية كالصبغة والحداة والصبغة والنجارة أما صناعة الشفار والنصال فلم يعرفها الافرنج الا بواسطة الحروب الصليبية وأفرغ أرباب الصناعة في أوروبا بجهودهم ليكتشفوها فلم يقدروا ولم يتمكنوا من معرفتها الا منذ سنين قليلة وكذا المنسوج الموشى المعروف عند الافرنج باسم دماسكو نسبة الى دمشق فانه لم يعلم عند الاوروبيين الا استراقا من صناعة دمشق ولم تزل صناعة دمشق ممتازة به الى الآن وكذا صناعة الترصيع وهي نقش الحديد والفولاذ بالذهب أو الفضة أو معدن آخر فان الاوروبيين لم يأخذوها الا عنهم ولذا تسمى عندهم بالافرنجية دماسكين نسبة الى دمشق وهي كناية عن حفر المعدن وحشوه بخيوط نخينة ذهبية أو فضية وكان يحفر ذلك بقلم الحفر والآن يحفر بحامض اكال وأما صناعة الدهان فتكاد تفقد من الشام ولم تزل دهانات بيوت كثيرة قديمة تدل على اتقان هذه الصناعة عند قدمائهم حيث يوجد بقاء بعضها من تاريخ نحو ٣٠٠ سنة بدون تغير أما تجارتها فقد كانت مفردة في رواجها خصوصا بعد سقوط تدمر وتحول تجارة الهند والعجم والعراق اليها فان تجارتها حازت شأنا عظيما وكانت تقصدها تجار أوروبا وقد زاد تقدمها اجتماع الحج البرى بها المكون من ألوف مؤلفة فكانت بذلك سوقا ممتازة متنوعة كثيرة الرواج ولم تخط التجارة فيها الا في أواسط هذا القرن وذلك لما أخذت السفن التجارية تمخرق شرقى البحر المتوسط فخرست بذلك التجارة البرية الجارية بينها وبين القسطنطينية والروم ايلي والاناتول وغيرها وازدادت مصيبتها عظيما لما فتحت ترعة السويس أيضا لانها سلبتها التجارة البرية العراقية والهندية والدجبية وغيرها وبتقريبها طريق الحجاز

قل الحجاج البري كثيراً بعد ان كان يجتمع بها ١٠ آلاف حجاج ذهاباً وإياباً ويتزود منها هبة وهدايا وتجارة الا ان الامل من فضل الكريم بتمام السكة الحديدية الحجازية أن تعود لها ثروتها وتزهو زهرتها ويكون لها في المستقبل شأن يذكر ٥٥٠ وأما تاريخها فقد تقدم الخلاف في بانيتها ثم لم تزل خاضعة للاشوريين الى سنة ٧٢١ حين استولى الفرس والبابليون عليها ولما رفع أهالي سوريا لواء العصيان على يختصر ملك بابل كانت أهلها مع من جاهر بالعصيان وأصابها ما أصاب سائر سوريا وأحرقت مراحها ومزارعها وقتلت مواشها وسبي كثير منها ثم استولى عليها الملك مادي حين تسلط على بابل ثم استولى عليها اسكندر ذو القرنين ثم صارت من مملكة السلوقيين اليونانية ثم استولى عليها الرومانيون ثم فتحها الفرس ودمروا كثيراً من أبنيتها ثم طادت للرومان ثم في سنة ١٣ للهجرة فتحها المسلمون واستعمل عليها عمر رضى الله تعالى عنه معاوية بن أبي سفيان وكانت مدامارته عليها عشرين سنة وفي سنة ٤١ بايعه الناس بالخلافة فهو مؤسس الدولة الاموية التي جعلت دمشق قاعدة الممالك الاسلامية وفي تلك الايام عظم أمر دمشق وعلا شأنها وبلغت اسمى درجات الحضارة بالانتظام والترتيب والترقي في الفنون والمعارف والزراعة والتجارة وأصبحت مابجاً للقتصاد ومبلغاً لكل مراد وكان الذي ملك دمشق من الخلفاء ١٤ أولهم معاوية وآخرهم مروان الثاني ولم تعد اليها خلافة بعد ذلك وفي سنة ١٣٢ هجرية حصر دمشق عبد الله بن علي قائد عساكر السفاح من بني العباس بعد ان هزم عساكر مروان شر هزيمة وفتحها عنوة وقتل كثيراً من أهلها من جلدتهم الوليد واستولى عليها وفي سنة ١٨٥ ضمت الى ولاية مصر وفي سنة ٢٤٣ جاءها المنوكل وتقلد دواوين الملك اليها ولكنه استوبأها واستقل ماها فرحل عنها بعد ان أقام بها شهرين ولما قوى أحمد بن طولون أخضعها ثم أنجدها عساكر بغداد ودخلتها سنة ٢٧١ وتبعته الى الرملة وقايلته فدارت الدائرة عليه وبعد مدة أعد نفسه واستأنف القتال وظفر بعسكر المعتضد البغدادي فتقهقرت الى دمشق فلم يقبلها أهلها فرحلت عنها وعادت الى طاعة خارويه سنة ٢٨٩ تغلبت القرامطة على دمشق وصالحهم أهلها على مال فالصرفوا عنهم سنة ٢٩٢ استولى

عابها المكتفى ولما غاب عاملها قصدها القرامطة ونهبوها وقتلوا خلقاً كثيراً سنة ٣٢٧
استبد بها ابن رائق سنة ٣٣٣ حمل عليها سيف الدولة الحمداني وحاصرها وارتمت عنها
ثم استولى عليها لما حكم عليها كافور بالوكالة عن أبي القاسم محمد بن الاخشيد ثم أخرجه
أهلها لطمعه وجعلوا كافورا عليهم ثم مات كافور سنة ٣٥٧ وخلفه أبو الفوارس أحمد
ابن علي بن الأخشيد وفي السنة الثانية من ولايته سير اليها المعز العلوي جيشاً كبيراً
عليه جعفر بن قلاج فظفر بالمدينة ونهب بعضها وأقام الخطبة فيها للمعز العلوي وقطع
الخطبة العباسية وذلك في سنة ٣٥٩ فلتأ عن ذلك فتنة بين أهلها وبين جعفر تبعتها
حروب عنيفة ثم قطعوا الخطبة العلوية ثم عاد اليها جعفر وتغلب عليها وأرجع
الخطبة العلوية ثم جاءها القرامطة سنة ٣٦٠ وقتلوا جعفراً بظلم المدينة واستولوا
عليها ثم في سنة ٣٦٢ ظفر المعز بالقرامطة وسير اليها ابن موهوب العقيلي فدخلها
وعظم أمره بها ثم ولي عابها ريان الخادم ثم ولي عليها افتكين أحد موالى عز الدولة
ثم قصده العزيز بنفسه وقاتله فركن الى الفرار وفي سنة ٤٥٥ تزلزلت بلاد الشام
وخرب كثير منها وفي سنة ٤٦١ وقعت بها فتنة بين المغاربة والمشاركة وبواسطتها احترق
الجامع الاموي سنة ٤٦٨ استولى السلاجقة على دمشق ولم يخطب للعلويين فيها بعد
ذلك سنة ٥٢٠ آتاهم بهرام الاسماعيلي البغدادي ودعا أهلها الى مذهبه فقبه خلق
كثير واستفعل أمره بها فاقطعه الوزير طاهر بانياس وملك عدة حصون في الجبل
ثم قتل وخلفه اسماعيل الاسماعيلي وعظم أمره وطغى فباغ الخبر تاج الملوك بوري فأمر
بقتل جميع الاسماعيلية الذين في دمشق فقتل منهم اذ ذاك ستة آلاف شخص ثم لم تزل
تنابها اليد الغالبة وهي تقاسي أنواع الشدائد بين نهب وقتل وسبي وحرق وخراب الى
سنة ٨٠٣ وبها اشتدت أزمته اذ حمل عليها تيمور المغولي في غفلة من السلطان الملك
الظاهر برقوق حيث كان راحلاً عنها الى مصر فحصرها وضيق على أهلها فسلموا وانتظر
الى ان استلم القلعة وأخذ يفتك بالاهالي ويسلب أموالهم وعذب الامراء بأنواع العذاب
قتارة كان يسقيهم ماء الملع والكلس وتارة يكويهم بالنار واستخرج الاموال منهم
استخراج الزيت بالمعاصر ثم أمر بالنهب العام والسبي والقتل والاحراق ففعل عسكره

ملا يليق واسروا المخدرات وكشفوا المستورات وأسروا الأطفال وأحرقوا المنازل واستمر هذا البلاء العظيم ثلاثة أيام وبعد أن لعبت النار بأنحاء المدينة سارت تيمور عنها وأجلى معه أصحاب الفضل وأهل الصنائع وجميع مهرة الفنون ثم بعد أن نزع تيمور عن سورية أخذ شارديو أهلها يعودون اليها وصاروا يعمررون بعض خرابها ويرمون أسوارها وبقيت بيد الجراكسة الى أيام قانسوه النورى الذي قتل سنة ٩٢٠ واستولى بعده ابنه الملك الصالح تومان ثم قتل بعد استيلائه بثلاثة أشهر وخضعت بعده دمشق للسلطان سليم العثماني ولما استولى عليها المذكور نشر بها العلم العثماني وأحضر أمرا العرب والاعيان وأكابر لبنان وأكرمهم ثم سار وفتح مصر ثم رجع الى دمشق وبعمدة فتح حلب أيضاً ومن ذلك الوقت استتب الامن والراحة في البلاد الا بعض فتن وحوادث لا نستحق الذكر كحادثة ابراهيم باشا المصرى وحادثة الانكشارية وحادثة الفتنه النصرانية وحادثة جبل لبنان وجبل الدروز ولم يزل لواء الامن معقوداً بظلم عناية الدولة العلية الى الآن وهي منقسمة الى ثلاث متصرفيات و٧١ قضاء و١٨ ناحية ومن أشهر مدنها حمص وحماة وبقاع العزيز والبلقاء وبعابك وغيرها

[دمياط] ذكرها في الاصل وقال غيره هي مدينة عظيمة وميناء مهمة واقعة على الشاطئ الايمن للفرع الشرقى للنيل تبعد نحو أربعة أميال عن البحر الابيض المتوسط و١٦٠ كيلو متراً عن القاهرة الى الشمال الغربى ونحو كيلو متر عن بحيرة المنزلة ومركزها في زاوية الحسن وهوؤها ليس برديء وهي احد ثغور مصر موقعا في ٢٩ درجة و ٢٩ دقيقة من الطول الشرقى و ٣١ درجة و ٣٥ دقيقة من العرض الشمالى وعدد اهلها نحو ٣٥ ألف نسمة و عرض النيل عندها نحو ١٠٠ ذراع وعمقه قليل هناك ولذا لا تصل اليها المراكب الكبيرة بها عدة مساجد قديمة وحديثة أشهرها المسجد المشهور بابي المعاطي وهو ثاني جامع بني في القطر المصرى أسسه المسلمون عند فتح دمياط ثم حارب مع خرابها أيام الحروب الفرنجية ثم لما قدم فاتح بن عثمان التكرورى دمياط رممه وأصلح حاله ولد دمياط شهرة قديمة في لسج الاقشة الحريرية وصنع الاواني الفخارية و بها جملة معامل لتبييض الازر ولها علاقة تجارية مهمة مع الشام والاندلس ومعظم تجارتها في الازر والبطرولخ والاقشة

الحريرية والملح والاختاب وغير ذلك ولما قدم المسلمون الديار المصرية وفتح عمرو بن العاص مصر كان على دمياط رجل يقال له الهاموك فاستعصى بدمياط واستعد للحرب فانفذ اليه عمرو المقداد بن الاسود فخاربه وقتل ابن الهاموك فرجع أبوه الى البلد واستشار أسعابه فقال رجل منهم -م حكيم ان هؤلاء العرب قد فتحوا البلاد ودوخوا العباد وما لأحد عليهم قدرة فالرأي أن تعقد معهم صلحا فأنمن على دماثنا وأعراضنا فغضب عليه الهاموك وقتله وكان له ولد مائل نخرج ليلا الى المسلمين ودلهم على عورات البلد فدخلوا وتمكنوا نخرج الهاموك للحرب فاذاهم يكبرون على الاسوار فسلم اليهم الهاموك واستخلف على دمياط المقداد بن الاسود ولم تزل بيد المسلمين الى سنة ٩٠ هجرية ومن ذلك التاريخ تسلطت عليها الافرنج وأخذت تقاسى شدائد الحروب و تكباتها الى أواخر القرن السابع الهجرى ومن ذلك الوقت أمنت من تلك القوائل بسبب ارتدام قم البحر المانع من وصول المراكب اليها وكان ذلك بأمر الملك بيبرس البندقدارى قال المقرئى واما دمياط الآن أى فى القرن التاسع الهجرى فقد صارت بلدة كبيرة ذات أسواق وحمامات ومساجد ومدارس ودور مشرفة على النيل ومن ورائها البساتين وهي من أحسن البلاد منظراً



باب الدال مع النون وما يليها

[دنكله] ذكرها فى الاصل وقال البستانى هي • ولاية فى بلاد النوبة العليا وادى النيل بين ١٩ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالى ٠٠ عدد سكانها ٧٠ ألف نسمة وهي جيدة الهواء قليلة الامراض جداً سوى الحمى وشدة حرها من شهر آدار الى تموز وقت فيضان النيل الذى يغمر من الاراضى المجاورة لصفته نحو ١٥ ميلا وبذلك تخصب تلك الاراضى وتشتغل مرتين فى السنة ومعظم محاصيلها الحبوب والتمر ومن مزروعاتها القطن والنبغ والبن والافيون والنيل وقصب السكر والفول والزعفران وخيلها من أجود الخيول وهي تفوق الخيول العربية حجماً وسكانها أغلبهم من العائلة

الحبشية وهم من نسل الممالك الذين استوطنوا بها في أوائل القرن الحادي ومن أوصافهم الكسل وحب الذات والبساطة في المعيشة ومعظم تديشهم من تربية المواشي وقاعدة الولاية دنكلة واقعة على ضفة النيل اليسرى في ١٩ درجة و ١٠ دقائق من العرض الشمالي وسكانها نحو ١٠ آلاف نسمة أهلها من أحسن السودان وجوها وأعداهم شكلا ومن حيواناتهم الفيلة والزرافات والقرود والغزلان وبها عدة أبنية من الطرز الجديد وبعض معامل وغير ذلك وقد كانت قديما مركز بلاد التوبة وفي القرن الثاني عشر اكتسحتها العرب الشبكية وفي سنة ١٢٢٧ هـ جرية أتاها المالك المنفيون من مصر وحاولوا انشاء حكومة بها نخب سعيهم وفي سنة ١٢٣٦ هـ أخضعهم ابراهيم باشا المصري وبقيت من ذلك العهد هي تابعة لمصر



باب الدال مع الهاء وما يليهما

[دهومي] بكسر أوله وضم ثانيه مشبعا وكسر الميم آخره ياه مملكة من افريقية على الشاطئ الغربي من غيليا في عرض ست درجات و ٤٥ دقيقة و ٨ درجات شمالا وطول ٣٠ دقيقة و صفر ودرجتين و ٣٠ دقيقة شرقا يحدها شمالا سلاسل جبال وشرقا اغبا وغربا الاشاتي وجنوبا جون بنين وسكانها ما بين ٢٠٠ ألف و ٨٠٠ ألف نسمة على حسب نجاح ملكها أو تأخره في الحروب ويتخال جبالها بحيرتان ذاتا مد وجزر وهما دنهام وأفون واكبر انهارها هو الزوغو الذي يجري جنوبا بشرق الى بحيرة دنهام وطاصمة المملكة أبومي وهي واقعة على هضبة في عرض ٨ درجات شمالا وطول درجة واحدة و ٢٠ دقيقة شرقا والاراضي التي حولها تنقسم الى وهاد واودية جميلة ذات اشجار بسقة واثمار يانعة وانهار ذات شلالات تبعث منها أصوات لطيفة وبها آجام متعة يتخللها بحيرات وينابيع وبين العاصمة والبحر آجام عظيمة يفعض فيها نمو الاشجار الى حجم غريب ومن اشجار هذه الآجام النخيل والمارجيل والتمر الهندي والآجاس ونوع من التين والسنت والبردقان البري وشجر السمن وتآلف تلك القابلات عجائب (٢٦ منجم - ثاني)

الطيور وعدة أنواع من القروذ وكثير من الوحوش البرية كالأسد والنمر والفهد والضبع والفيل والایل والجاموس والغنم البحري وفرس الماء وكثير من الاقاعي السامة كالثعبان المعروف بالبو وبها جنس من الخفاش كبير جداً يبلغ طوله نحو ثلاثة أقدام وكذا خنازيرها كبيرة جداً وبها كثير من الحيوانات الاهلية كالغنم والماعز اماخيلها فقليلة جداً وتكثر في بحيراتها وانهارها الاسماك وعند سواحها البحرية كلاب الماء . . . وهو اذها محي نوعا الا ان أهلها يعتبرهم نوع من الدور الشعري يخرق الجلد ويصل الى النسيج العضلي وزراعتها وان كانت ليست على انتظام الا ان محاصيلها وافرة لخسابة أراضيها ومن مزروعاتها الارز والذرة والحنطة والشعير والبقول والتبغ والنبيل وقصب السكر والبنار والاستغلال بها في السنة مرتين وزمن الزراعة عندهم في الاعتدالين ومن مصنوعاتها الانسجة القطنية والبسط والنخار والسكاكين وبعض أسلحة حديدية وأجسامهم معتدلة ذات خفة ونشاط في المشي والرقص والالعب لكنهم أهل جبن ومولعون بالكذب والغش والسكر وليس عند نسأهم جمال بل الضخامة في الاجسام بالنسبة لجنسهن والاعمال البيتية كلها من وظائفهن وكذا الاعمال الزراعية ووظائف الرجال عدا أوقات الحرب هي صيد الاسماك والطيور وملايبتهم ذكورا واناثا بغاية البساطة والوشم عادة ملتزمة للنوعين وتعداد الزوجات عادة عمومية بقدر استطاعة المالية ولرئيس العائلة سلطة مطلقة على زوجته وأولاده حتى في البيع والشراء وابنية البلاد كلها على طرز واحد حتى القرى حيث هندسة البناء معينة بنظام مخصوص وجدران البيوت صفوف متسعة من طين مخلوط بصدف الحلزون سمك الصنف قدمان فأكثر ولا تسمح الحكومة للبانى بأكثر من خمسة صفوف وأكثر بيوتهم عديمة المنافذ الا ان سقفها مشدودة المي لواب يمكن رفعه عند ارادة ادخال النور والهواء . . . ويعتقد الدهوميون بوجود الهام الا أنه لا مبالاة له ولا التفات الى أمور البشر وعليه يخصصون عبادتهم بمعبودات اخر كل معبود له علاقة مادية باشياء مخصوصة ومعبوداتهم منقسمة الى رتب متعددة وأخصها معبود الاقاعي وله ١٠٠٠ زوجة ثم معبودات الاشجار وأعظمها شجر الحرير والقطن والسم ولكل منها ١٠٠٠ زوجة

أيضاً ثم معبودات البحر التي يشخص رئيسها بقلب كاهن عظيم له ٥٠٠ زوجة ويقدهون لمعبودات البحر ذبائح بشرية ترمي في الماء فتفترسها كلاب البحر ثم معبودات الرعد فن قتل بصاعقة لايجوز دفنه بل يوضع على اسطوانة فتأني اليه النساء وتقطعه ثم تضع قطع اللحم في أفواههن يتظاهرن انهن يأكلنها وعندهم معبودات غير هذه لكنها أصغر منها وبيوت العبادة عندهم كثيرة منتشرة في كل الجهات وكذا الكهنة ذكوراً واناثا وربع الاناث عندهم كواهن يربين تربية خاصة ويعلمن اسراراً خفية يكتمنها ومن وظائف الكهنة زيارة عالم الارواح ومن اعتقاداتهم أنه يكون للالسان بعد موته في العالم الثاني نفس المقام الذي كان له قبل موته فاذا كان في هذا العالم ملكا يكون في العالم الثاني كذلك الى الابد وكذلك العبد الرقيق لاينال حريره أبداً واذا شعر أحدهم بمرض يظن ان أقاربه من الاموات قبله يدعونه لينذهب اليهم فيستأجر كاهنا ليتخبر معهم بواسطة فيحضر الكاهن ويتدثر بثوب ويتظاهر بالسبات ثم بالاستيقاظ ويدعي أنه زار العالم الثاني وياخ الرسالة للمريض . . اما حكومتها فاستبدادية ولها ملكان ملك المدينة ويقوم بامور المدن والحرب وتجارة الرقيق وهو المليك الوحيد المعروف عند عموم الاورباويين وله السلطة التامة على رعيته وحياتهم بدون امكان اعتراض أحد عليه وهم ينزلونه منزلة معبود ويعتقدون السعادة في مرضاته ويخرجون على وجوههم عند الاقتراب منه ويدبون على أيديهم وأرجلهم مقبلين الارض نازين التراب على أجسامهم وعند جلوسه للطعام أو الشراب يحجب عن الابصار بالمظلات وتطلق له البنادق واذا عطس ترفع له أصوات الحاضرين كلهم بالبركة وفي أول كل سنة يحضر امامه جميع البنات اللاتي بلغن سن الزواج فيختار بعضها منهن أزواجا وبعضا حرسا وبعضا خدما ويرد الباقي لاهاليهن وزوجاته يزدن عن ٤٠٠٠ زوجة وحرسه الخاص مؤلف من نحو ٢٥٠٠ امرأة مرتبات أسافا ومدربات على الفنون العسكرية وعند خروجهن الى الخارج يقرع الجرس أمامهن ويازم جميع الرجال المسارين تحويل وجوههم وغض طرفهم الى حين مرورهن وملابسهن صدرية بلا اكمام من القماش الملون تنتمى بطراز يصل الى ما تحت الوسط وتحت سراويل صغيرة من الكتان واساخنهن

البنادق والسيوف والنبايت ومع كل واحدة منهن حبل لربط الاساري وهن أحسن الجنود المقاتلين في الجيش الدهومي لان الذكور فيه أضعف من النساء وأقل نخوة منهن وجواسيس الملك منتشرون في جميع أنحاء المملكة يجمعون له الحوادث الواقعة واذا مات رئيس العائلة فوارثه الملك ثم يهب تركته لرجل يقوم بمعيشة المتوفى وتؤخذ الرسوم على جميع البضائع المعروضة للبيع وأكثر مداخيل الملك من الرسوم التي تؤخذ على النخل وصادرات العاج والنقود الجارية عندهم هي كورات كل ٨٠٠٠ كورة تساوي خمس فرنكات وكل سنة في الربيع يغزو الملك احدى القبائل المجاورة له واذا مات ملك يهيء خلفه عدد كاف من البشر للتضحية ثم يذبحون بعده اعتقاداً منهم انهم يكونون له خدماً في العالم الثاني وفي كل سنة يصنعون له احتفالاً يذبحون فيه نحو ٨٠ شخصاً لكي يحملوا الرسائل للأموات فيهمس الملك الرسالة في أذن الشخص ثم يذبح ويحضر هذا المذبح جم غفير من الرجال والنساء الذين يكونون كلهم سكارى وبعد الذبيحة يشربون جميعهم من دم المذابيح ثم تسحب الجثث الى خارج المدينة لتفترسها الذئاب والنسور ثم تؤخذ الجماجم لتزين بها أبنيتهم ورؤس الرايات وتطرح امام الملك في المحافل وتاريخ هذه المملكة كان ابتداءؤه في القرن الحادي عشر الهجري ولم تزل في استقلالها الى الآن

باب الدال مع الواو وما يليهما

[دُورُوغ] بضم أوله وثانيه ممدودين آخره غين * اسم لعدة مدن في الحجر أعظمها المدينة الواقعة وراء نهر تيس * عدد سكانها نحو ١٠٠٠٠٠ نسمة وهي في غاية الخصوبة يقام بها سوق كبير لبيع الحبوب والمواشى والخيل

باب الدال مع الياه وما يلها

[ديار بكر] ذكرها في الأصل وقال غيره * هي ولاية كبيرة من الممالك العثمانية يحدّها شمالاً ولاية سيواس وأرضروم وجنوباً العراق العربي وبادية العرب وغرباً سورية ومرعش وشرقاً كردستان ومعظمها واقع بين دجلة والفرات وهو المعروف قديماً بالجزيرة وما بين النهرين وهذه الولاية قسم من آشور القديمة ٥٥٠٠ وعدد سكانها نحو ٥٠٠ ألف نسمة معظمهم من الأكراد وباقيهم من المسيحيين الأرمن واللساطرة واليعاقبة وأراضيها في غاية الخصابة ومعظم محاصيلها أنواع الحبوب والبقول والثمار ومن أشجارها الزيتون والتوت والقطن وأحراشها كثيرة وفي جبالها كثير من المعادن منها الذهب والفضة والنحاس وبها كثير من المساجد والحمامات والأبنية القديمة وهي ثلاث متصرفيات و١٣ قضاء و٥٤ ناحية ومركزها مدينة ديار بكر موقعها على الضفة الغربية من دجلة وسكانها نحو ٥٠ ألف نفس وأشهر مدنها مالطية ثم مروين ثم نصيبين على شاطئ نهر الفرات ثم مدينة أرغفي وغيرها وهذه المدينة هي المسماة في التوراة بارام النهرين واستولى عليها الآشوريون ثم الماديون ثم الفرس ثم المسكدونيون ثم البرثة ثم الرومان ودخلتها العرب سنة ٣٢٣ ثم أخذتها الأكراد ثم صارت بيد العثمانيين ثم ألحقت بفارس ثم استولى عليها السلطان سليم الثاني سنة ٩٢٢ ولم تزل تحت ظل رعاية العثمانيين إلى الآن [ديامنتينو] * بلدة صغيرة في ولاية ماتوغروسو من البرازيل بها قليل من البيوت ٥٥٠٠ وعدد سكانها نحو ٢٠٠٠ نفس وبها من المعادن الذهبية والفضية والماسية حتى أن الأولاد هناك بعد المطر يلتقطون بعضها من الطرقات والماس يجودونه في أثناء الحرث والزرع بل أحياناً يجودونه في أجواف الطيور وأكثر وجوده في الأنهر والخنادق المجاورة لها وأكثر الأنهار وجوداً له نهر سانتا انا ويطلبون تحصيله في أوقات قلة المياه ويبلغ مجموع الماس المستخرج من ضواحي هذه البلدة من تاريخ انشائها إلى هذا التاريخ نحواً من ١٠٠٠ مليون فرنك

[ديرا] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح الراء آخره ألف * جبل في ولاية الجزائر الى الجنوب من مدينة سور الغزلان تنفرع منه الى جهة الشمال سلسلة صغيرة تتصل بجبل جرجرا وتكون قسما من جبال درن الوسطى ومنها يتفرع الى الغرب جبل ونشريس ويتقدم شرقا الى أن يتصل بجبل أوراس ومن سفح دير الشمالي تخرج عدة أنهر تلتقي بنهر سمان ومن سفحه الجنوبي يخرج نهر وادي الجنان يجري ١٢٠ كيلو مترا وينتهي الى بحيرة مسيلة المائعة وتصب في هذا النهر عدة جداول أخرى تخرج من جبل ديرا

[ديروت] بكسر أوله * مدينة في مصر السفلى تبعد عن رشيد الى جنوبي الجنوب الشرقي على ضفة النيل الغربية

[ديسا] بكسر أوله * مدينة في ولاية غزارة من الهند تبعد ٨٨ ميلا عن أحد آباد الى شمالي الشمال الغربي هواؤها حار غير جيد للصحة الا ان بجوارها جبل أبو وهو لطيف الهواء ملائم للصحة ياجأ اليه لتغيير الهواء خصوصا في العلك المزمنة [ديغابراياغا] * مدينة في ولاية غروال من شمال هندستان واقعة على الكنك عند ملتقاه نهرأ كانندا ومبينة على سفح جبل مستوعر وهي محترمة عند الهنود كل الاحترام وهي احدى المدن الخمس المشهورة باسم براياغا أي ملتي الانهر

[ديغون] * بلدة في ولاية ابن في فرنسا سكانها نحو ٢٠٠٠ نفس قائمة على سفح جبل من جبال جورا وهي ذات مناظر جميلة مكنتفة بعدة حدائق بهجة وبها عدة معال للورق وصب الحديد وغير ذلك وبها ينابيع حارة نافعة للبره من كثير من الأمراض خصوصا في ضعف المعدة وهي مقصودة من جميع الدواحي

[ديلاغوا] * أكبر جون على شاطئ إفريقيا الجنوبي الشرقي موقعه في عرض ٢٦ درجة جنوبا وطول ٣٣ شرقا وهو مؤلف من الاوقيانوس الهندي طوله نحو ٨٠ ميلا من الشمال الى الجنوب وعرضه من ١٦ الى ٢٠ ميلا مرصاه جيد تاجأ اليه أكبر المراكب وهو من الأملاك البرتوغالية على شاطئ إفريقيا الشرقي وعند مدخله الجنوبي جزيرة انباك وهي من أملاك اسكتلندا في تلك الجهات

[ديوثيكا] • مدينة في ولاية روم ايلي الشرقية من تركيا تبعد ٢٦ ميلا عن أدنه الى الجنوب عدد سكانها ٨٠٠٠ نسمة في سفح تلة مخروطية الشكل على قبتها قلعة ضمنها قصر كان مسكنا لسلطين آل عثمان حين كانت أدنه عاصمة مملكتهم بها عدة جوامع ومدارس وكنائس وحمامات عمومية ومعامل للقطن والصوف

[دينابور] • مدينة من ولاية بنغال الهندية واقعة على ضفة نهر الكنك الجنوبية تبعد ١٠ أميال عن بطنة و ٣٠٠ ميل عن كالكنا الى الشمال الغربي سكانها نحو ١٦ ألف نفس وهي مركز عسكري مهم تأسس نحو ٥٠٠٠ جندي وحول المحلات العسكرية عدة بيوت صيفية محاطة ببساتين وجنان جميلة وهي جيدة الهواء

باب الزال مع الهم وما يليهما

[ذمار] ذكرها في الاصل وقال القزويني ذمار مدينة باليمن حكي أبو الربيع سليمان الريحاني انه شاهد الى ذمار ورأى على مرحلة منها آثار عمارة قديمة بقي منها عدة أعمدة من الرخام ودونها مياه غزيرة جارية وأهل تلك البلاد متفتون على انها عرش بلقيس •• وقال البستاني وهذه المدينة الآن من ولاية صنعاء على بعد ١١ كيلو مترات من مدينة صنعاء الجنوب في الاراضي الجبلية من اليمن وبها قلعة ومدرسة للزيدية وبيوتها نحو ٢٠٠٠ بيت سكانها نحو ٣٠ ألفا

باب الرأ مع الالف وما يليهما

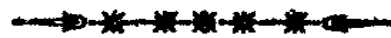
[راشيا] قسبة قضاء باسمها في وادي النيم في الجهة الشمالية الغربية من جبل الشيخ تبعد نحو ٩ ساعات عن دمشق الى الجنوب الغربي واقعة في وسط وادي النيم ارتفاعها عن سطح البحر أكثر من ٥٠٠٠ قدم وهواؤها في غاية اللطف والجودة ومناظرها من أبدع ما يكون وأهلها أقوياء البنية أشداؤها طوال العمر أغلبهم ينادون

المائة أو يبلغونها ولا وجود للأمراض عندهم الا نادرا وجمال نسائها شهير وعدد أهاليها نحو ٧٠٠٠ نسمة أكثرهم نصاري وأبنيتها الجديدة في غاية الظرف وبها عدة مدارس وأبنية عمومية ومزروعاتها أنواع الحبوب أما خضرها وفواكهها قليلة وقضاؤها يحتوي على ١٥ قرية يوجد في بعضها كثير من الأبنية القديمة



❦ باب الرأ مع الباء وما يليهما ❦

[رباط] مدينة مراكشية في ولاية فاس واقعة على جون في ساحلها الغربي عند مصب نهر مقابل مدينة سلا سكانها نحو ٣٠ ألفاً بها كثير من اليهود وبها عدة جوامع من جملة الجامع الكبير الشهير بمئذنته وبها عدة أبنية من الطرز الجديد ومعظم تجارتها المنسوجات القطنية والصوفية بنيت هذه المدينة في القرن السابع الهجري [رَبَّة] بفتح أوله وثانيه مشدداً • مدينة كبيرة في أواسط افريقية على نهر نيجر في ٩ درجات و ١٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٥ درجات و ٢٦ دقيقة من الطول الشرقي كانت تجارتها رائجة في الرقيق والآن أكثرها في العاج والبضائع المحلية والاجنبية [ربوة] ذكرها في الاصل وقال ابن بطوطة في آخر جبل قاسيون الربوة المباركة مأوى المسيح وأمه وهي من أجل مناظر الدنيا ومنتزهاتها وبها القصور المشيدة والمباني الشريفة والبساتين البديعة والمأوى المبارك مغارة صغيرة في وسطها كالبيت الصغير وإزاءها بيت يقال انه مصلى الخضر وللمأوى باب حديد صغير والمسجد يدور به وله شوارع دائرة وسقاية حسنة ينزل اليها الماء من علو ويصب في شاذروان الجدار يتصل بحوض من وخام يقع فيه الماء لا نظير له في الحسن وغرابة الشكل وتلك الربوة هي رأس بساتين دمشق وبها منابع مياهها انتهى



❦ باب الرأ مع الشين وما يليهما ❦

[رشد] بفتح أوله وثانيه آخره دال • ماء لجبهة قال محمد بن حبيب وفد بنو

رشدان بن قيس من جهينة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقال لهم بنو غيان في الجاهلية فقال لهم من أنتم قالوا بنو غيان فقال بل أنتم بنو رشدان قال ما اسم وادبكم قالوا غوى قال بل هو رشد فلزمتهما قاله البكري

[رشت] بفتح فسكون آخره تاء • مدينة كبيرة من بلاد فارس قاعدة ولاية جيلان قريبة من بحر قزوين تبعد ٢٣٠ كيلو متراً عن طهران الى الشمال الشرقي عدد سكانها ١٦٠ ألفاً بها معامل لاندسوجات الحريرية وهي محط تجارة بحر قزوين ولها تجارة كبيرة مع استرخان سنة ١١٤٥ عقدت فيها معاهدة صلح بين روسيا وفارس

[رشيد] ذكرها في الأصل وقال غيره هي الآن مراكز من مراكز مديرية البحيرة واقعة على هضبة قرب الضفة اليسرى للفرع الغربي من النيل على مسافة ١٣٢ كيلو متراً من دمنهور و٣٦ ميلاً من الاسكندرية الى شرق الشمال الشرقي وستة أميال عن البحر المتوسط عدد سكانها نحو ٣٠ ألف نسمة وقد كانت قديماً ذات أهمية وكانت مركزاً لجميع البضائع المنقولة اليها بواسطة النيل بسبب انسداد الترع التي تصل مصر بالاسكندرية الا انها بعد فتح ترعة المحمودية التي صارت تنقل بواسطتها الى الاسكندرية مباشرة اضمحل أمرها وكسدت تجارتها ومن مزروعاتها النخل والجز والبردقان والليمون الحامض والرمان والموز والبطيخ والنب والخيار وأنواع الخضر وأنواع الحبوب ومعظمها الارز وهو معظم تجارتها وبها معامل كثيرة لدق الارز وقد أنشئت رشيد سنة ٢٥٧ هجرية أيام المتوكل العباسي



—*—*—*—*—*—*—
 باب الرأ مع القاف وما يليها

[رقة] ذكرها في الأصل وقال غيره انها كانت قاعدة ديار مصر وهي قديمة العهد جداً بناها اسكندر المكدوني تذكراً لانتصاره وحدث بها في تاريخ الاسلام عدة حوادث منها سنة ١٢٨ الحادثة التي وقعت بين أهلها وعناصر الضمك الخارجي فأرسل مروان عسكرياً أرحل عنها الخوارج واستوطنها الرشيد سنة ١٨٠ وبني بها قصرأ (٢٧ منجم - ثاني)

جبيلا وقال يوما يصدد تركه بغداد وتوطنه الرقة ولتم الدار هي ولكفى أريد المناخ على ناحية أهل الشقاق والنفاق والبغض لائمة المهدي والحب لشجرة اللعنة بنى أمية مع ما فيها من المارقة والمتلصصة ولولا ذلك ما فارقت بغداد. وآثار قصر الرشيد فيها باقية الى هذا العصر وهي واقعة على ملتقى بالس والفرات على مسافة ٢٥٠ كيلو متراً من ديار بكر الى الجنوب الغربي وبها بعض آثار رومانية

[رقم] ذكره في الأصل وقال غيره أيضاً قال أبو عبيدة غزت طامر غطفان ومعهم يومئذ طامر بن الطفيل شابا فلبقوا وادى الرقم وبه بنو مرة بن عوف بن سعد ومعهم قوم من أشجع بن ذئب بن غطفان وناس من قزارة فنزلوا ببني طامر وهجمت بنو طامر عليهم بالرقم وتبعهم مرة وعليهم سنان بن حارثة وجعلت أشجع تذبج كل من أسروه من بني طامر لوقعة كان بنو طامر قد اوقعوها بهم



باب الرأ مع الواو وما يليهما

[رودوس] لفظة يونانية معناها ورد • جزيرة عثمانية واقعة في البحر المتوسط على بعد ميل من شاطئ آسيا الصغرى الجنوبي الغربي يفصلها عنها خليج عرضه ١٠ أميال موقعها في عرض ٣٦ درجة و ٣٠ دقيقة شمالا وطول ٢٨ درجة و ٢٠ دقيقة شرقاً • مساحتها نحو ٤٥٢ ميلا مربعا وسكانها نحو ٤٠٠٠ نفس من مسلمين ويهود وأرمن ويونان وأوروباويين وأعظم أنهارها نهر فسكو قيل ان هواءها أجود هواء في البحر المتوسط وأراضيها خصبة وأهم صادراتها التجارية الزيت والبرتقان والليمون الحامض والمرجان والاسفنج والجلد والرخام وغير ذلك وسكانها الأولون كانوا من أصل دوري وكانت في الأزمان القديمة من محطات التجارة الفيليقية كثيرة العمران كثيرة السكان متقدمة في العلوم ولم تزل تنقلب عايتها الأيدي الى سنة ٩٢٢ وبها استولى عليها السلطان سليم الثاني ولم تزل بيد الدولة العلية الى الآن

[رودوستوا] فرضة عثمانية حمينة في تركية أوروبا اسمها القديم بزلة واقعة على بحر مرما وهي مركز متصرفية في الروملى ٠٠ عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نسمة يحفها بساتين كثيرة جميلة وبها عدة خانات تجارية واسعة وحمامات وكنائس ولها تجارة نشيطة

[روسيا] * أمبراطورية كبيرة وبلاد واسعة متصلة بعضها ببعض ممتدة في أوروبا وآسيا من عرض ٣٨ درجة و٢٠ دقيقة الى ٧٧ درجة و٣٠ دقيقة ومن طول ١٧ درجة و٣٨ دقيقة شرقاً الى ١٧٠ غرباً ٠٠ يحدها شمالا الاوقيانوس النجمد الشمالى وشرقاً البحر المحيط وجنوباً أمبراطورية الصين وتركستان المستقلة وفارس وتركية آسيا والبحر الاسود وجنوباً بغرب وغرباً رومانيا والنمسا وبروسيا والبلطيك وأسوج ومعظم طولها من الغرب والشرق نحو ٦٠٠٠ ميل ومعظم عرضها عدا الجزائر الملحقة بها نحو ٢٣٠٠ ميل معدل مساحتها جزء من ستة وعشرين جزءاً من مساحة الكرة الارضية وسدس اليابسة وهي تشغل أكثر من نصف مساحة أوروبا ومساحتها بأوروبا ٢٠٨٤٤٠٠٠ ميل مربع ومساحتها مع ممالكها بآسيا ومستعمراتها بها تبلغ نحو ١١٠٠٠٠٠٠ ميل مربع وهي بعد انكثيراً في سعة الممالك ٠٠ وهي محاطة من الشمال بالبحر الابيض النجمد الذي يدوم انجماده نحو ستة أشهر في السنة ومن الغرب بحر البلطيق ومن الجنوب بالبحر الاسود وبحر أزوف الذين يتصلان ببعضهما ببوغازينى قلعة ومن الجنوب الشرقي ببحر الخزر وبها عدة خلجان منها خليج كاره من البحر الابيض الشمالى وخليج ريفا من البحر الباطيقى وخليج فانلانده وخليج بوتين من البحر الباطيقى وبها من البوغازات بوغازينى قلعة السابق ٠٠ وأكثر بلاد روسيا سهول واسعة وبها جبال لكنها قليلة الارتفاع كجبال أورال في الجهات الشرقية وجبال القاف في الجهة الجنوبية التي تفصلها عن بلاد القوقاس وجبال لابونيا وفنلانده في الجهات الشمالية الغربية وجبال سواحل البحر الاسود وشواطئ القريم ٠٠ أما أنهارها فهي أعظم أنهار أوروبا طولاً وعمقاً قابلة لخر السفن الكبيرة فيها الا انها تفيض في فصل الربيع وتجمد في الشتاء وأعظم أنهارها نهر ولغا الذي هو أطول أنهار أوروبا حيث يبلغ طوله نحو ١٨٩٠ ميلاً ويصب في بحر

الخرز في عدة نقط ونهر دفينا ونهر كارا الاذان يصبان في البحر الأبيض الشمالي ونهر
دونا الذي يصب في خليج ريغا ونهر نيغا الصادر من بحيرة لادوغا وتصب فيه عدة
بحيرات ثم يصب في البaltic ونهر بروت الذي يجري بين حدود روسيا ورومانيا ويصب
في البحر الاسود ونهر أورال وهو يصدر من جبال أورال ويصب في بحيرة الخزر وبها
أيضاً كثير من البحيرات خصوصاً في الجهة الشمالية الغربية وأشهرها بحيرة لادوغا
وهي أكبرها . . . وهو اؤها على العموم أشد برودة من جميع ممالك أوروبا خصوصاً
في الجهات الشمالية حيث تجمد فيها المياه أغلب السنة ومعدل درجة الشتاء فيها ما تحت
الصفر ويصل الترمومتر في بطرسبرج في كانون (ديسمبر) الي ٣٠ درجة تحت الصفر
ويهب فيها في الجهات الشمالية وسيبيريا نوع من الريح يدعى (بوران) وهو ريح قوية
مصحوبة بمطر وتالج شديدين وهواء الجهة الجنوبية معتدل نوعاً وعلى العموم هو اء روسيا
صحى مشهور بجفافه لاسيما في المناطق الشرقية والوسطى والحر فيها شديد وعدد سكانها
مع مستعمراتها نحو ١٣٠ مليوناً من الانفس بأوروبا وحدها نحو ٩٤ مليوناً وهم يتضاعفون
كل ٥٠ سنة تقريباً ويفوقون في التكاثر جميع الممالك ومعدل مواليدها سنوياً ٤٥ في
الآلف ووفياتها نحو ٣٠ في الآلف وجميع الروسيين من النوع السلافى ويوجد من
الأصليين منهم نحو ٧٠ مليوناً ومن البولونيين نحو ١٥ مليوناً ومن الالمان نحو مليونين
ومن الأتراك نحو ثلاثة ملايين ويوجد بها عدة من القوزاق والرومانيين واليهود
وغيرهم . . . وحيواناتها كثيرة جداً خصوصاً الأهلية وأكثرها الاغنام ثم الخيل التي
بلغت في بعض النقاويم نحو ٢٠ مليوناً ومن حيواناتها الوحشية الذئب والرتة الذي
هو نوع من الظبي يكثر خصوصاً في بلاد لايونيا وينتفع بلبنه وجلده واستعماله في شد
عربات المزالق الناجية وأشهر معادنها الذهب خصوصاً في جبال أورال ويستخرج منه
سنوياً نحو ١١ مليوناً من الجنيهات ثم الفضة والنحاس والبلاطين في الجبال المذكورة
أيضاً وحجر الجرانيت في فنلندة والفحم الحجري في بولونيا الذي يستخرج منه سنوياً
نحو سبعة ملايين طونولاه وزيت البترول في جبال القوقاس وغير ذلك . . . وهي بالنظر
للزراعة ثلاثة أقسام القسم الشمالي وهو سهل وسيمية كثيرة البحيرات والغابات والمراعى

تبلغ مساحتها نحو ٥٠٠ مليون فدان تقريباً والقسم الجنوبي وهو أيضاً سهول بعضها مخصب وبعضها مقفر والقسم المتوسط وهو أراض سوداء في غاية الخصابة يزرع فيه عدة مزروعات من جناتها القمح الذي لا يقل محصوله عن ٦٠ مليون أردب ثم الكتان والقنب والدخان والبنجر وغير ذلك . . . أما صناعتها فكانت منحصرة قبلاً وأخيراً أخذت في التقدم وأشهر مصنوعاتها دبغ الجلود وعمل السخنيان وعمل الاواني والآلات النحاسية والحديدية والاسلحة النارية والاسلحة القطنية والصوفية وما أشبه ذلك . . . والتجارة الداخلية فيها ليست كما يظن لعدم وجود طرق مواصلات كافية وان كانت كثيرة السكك الحديدية وكثيرة الأنهار القابلة للملاحة وكذا معظم تجارة بلادها قائمة بواسطة القوافل السائرة على ظهور الحيوانات ومركز تجارتها الداخلية هي مدينة نوسرود وهي متصلة بأغلب مدن روسيا بواسطة الترع الموصلة للأنهار وأما تجارتها الخارجية فهي جارية مع آسيا بواسطة السكك الحديدية والقوافل السائرة من مدن استراخان وادرانبورغ وايكاسترنبورغ ومع أوروبا من أودسا ورستوف في الجنوب وريجا واركانجل وبترسبرج في الشمال وصادراتها هي أنواع الحبوب والافنام والخيل والشحوم والجلود والاشخاب والمعادن وقيمتها نحو سبعين مليون جنيه ووارداتها بقيمة ٦٠ مليون والخط الحديدى الذى أنشأته أخيراً مخترقاً سيبيريا وتركستان ومنشوريا لو تم لعاد على تجارتها بفوائد عظيمة لم تسبق لغيرها الا أن سعدا لم يسعف بالانعام وعلى كل حال هي تجارية في الدرجة السادسة بين الدول وكل أنهارها قابلة للملاحة وبها كثير من الخطوط الحديدية منتشرة في جميع أنحاء بلادها وطولها يقرب من ٢٦ ألف ميل مع الخط الطويل الذى مد في سيبيريا وطوله نحو ٤٧٨٥ ميلاً ممتداً من بحر الخزر الى المحيط الهادى ثم ينشعب ممتداً الى منشوريا فصاعداً . . . أما لغاتها فتبلغ نحو ٨٠ لغة منها البولونية والليتوانية والالمانية والفتيو والتتية واللغة الفرنسية في الجمعيات العلمية وبعض مجالس الحكومة واللغة الرسمية العامة هي الروسية كما أن الديانة الرسمية الغالبة فيها هي الارثوذكسية وكنيستها ممتازة عن بقية الكنائس ورئيسها نفس القيصر وهي في غاية الثروة قبل انها تستطيع سددى الروس الأهل أى مقدار ٢٠٠ مليون جنيه بدون مشقة مالية ويوجد بها أيضاً أكثر الأديان ففيها نحو ٢٥ مليوناً من المسلمين في

القرم وقفقسيا وتركستان وسيبيريا وأربعة ملايين من اليهود في بولونيا وسبعة ملايين من البروتستانت وهم أهل فاندلاند والامان القاطنين في الممالك الروسية ونحو تسعة ملايين من الكاثوليك وهم في بولونيا وخرية الأديان صارت حديثاً مطلقة في جميع أنحاء المملكة وقد كانت معارفها في غاية التأخر والاهمال ومن أواسط هذا القرن أخذت في التقدم الا أنها مع ذلك لم تلحق الدول الأوروبية في فنونها وان وجد بها من يضاها بعض عظماء الأوروبيين وبها عدة مدارس وكليات جامعة أشهرها كليات بطرسبورج والقارى من الروسيين ٢٥ في المائة وماليتها لا تزال في عسر خصوصاً بعد الحرب اليابانية ولكن يدها تطول متى شئت ودخلها سنوياً ١٩٠ مليوناً من الجنيهات وتفقاتها تزيد على ذلك وعلى خزينتها نحو ٦٠٠ مليون جنيه من الديون عدا الدين الذي قدره ٢٠٠ مليون جنيه وأغلب سهام الديون المذكورة في يد الفرنسيين والثروة الأهلية غير معلومة بالتحديد ويوجد نحو ٥٠ رجلاً من الروسيين من الاغنياء تقدر ثروتهم بالملايين وهي الدولة الرابعة في المسكوكات النقدية وأما بحريتها فالتجارية صغيرة وقليلة الا أن عندها عدة شركات تجارية في البحر الاسود والبالطيق ومحول سفنها التجارية عدا الشراعية ٢٤٠٠٠٠ طونولاته وأما الحربية فكان عندها قبل حربها مع اليابان أربعة أساطيل كل منها ممتاز بنظام خاص وهي أسطول بحر البالطيق وهو أحسنها وأسطول البحر الاسود وأسطول البحر الابيض المتوسط ثم أسطول المحيط الهندي ومجموع سفنها الحربية ١٧٠ سفينة وعندها عدة مدرعات من العارز الجديد وعندها نحو ٤٠ ألفاً من الجنود البحرية وتنفق على بحريتها سنوياً سبعة ملايين من الجنيهات وهي من أقوى الدول الأوروبية وأعظمها سطوة من عدة وجوه منها انتظام نحو خمسة وتسعين مليوناً تحت رعايتها من جنس واحد ونوع واحد وعقل واحد ومادة واحدة ولسان واحد ومذهب واحد متحركة بيد واحدة وهي بدالقيصر لو أرادت الاستغناء عن معاملة العالم الأوروبية لفعلت ومنها اتصال ممالكها ببعضها البعض مربوطة سلسلة واحدة وسياستها الوحيدة دوام الفتح والسيادة في جميع الاقطار وغاية مطامعها كانت متجهة الي جهة الشرق ولكنها أخيراً كانت عليها دائرة مشؤمة نكست أعلامها بين

الدول بصورة كان الفكر يستحيل تصورهما قبل ذلك . . . وعدد جيشها البرى في السلم ٨٣٥ ألف جندى ويمكنها ايصاله أيام الحرب الى ثلاثة ملايين وفي الحروب العمومية أكثر من ذلك الا ان قواد الجيش وضباطه غير متقنين للفنون الحربية وأقل معرفة وتمرينا بالنسبة لضباط دول أوروبا وتنفق على جيشها البرى سنويا ٤٢ مليوناً من الجنيهات فيخص الجندي الواحد ٥٣ جنيهًا وفي اشتداد نيران الحرب يمكنها ان تسليح ٢١١ نفساً من كل ألف من سكانها . . . وملكها هو القيصر نيقولا الثانى استولى على كرسى الملك سنة ١٨٩٤ ميلادية عقب والده اسكندر الثالث وحكومتها هي أمبراطورية مطلقة مستبدة في كليات الامور وجزئياتها ولها ستة مجالس . . . مجلس السلطنة ومن وظائفه انشاء القوانين وتنفيذها . . . ومجلس الاحكام ووظيفته ملاحظة قوانين البلاد وسيرة الموظفين والحكم النهائي في الجنایات السياسية . . . ومجلس المراجعة ووظيفته النظر في الدعاوى للقيصر . . . والمجلس المقدس ومن وظائفه تسمية رجال كبار الكنائس . . . ومجلس وزراء السلطنة . . . ومجلس المراقبة العامة . . . اما سياستها فلا يخفى ان الانسان مقطور على حب الاختصاص الشخصى وان مقدار طمعه في ذلك بمقدار اقتداره وهذه روسيا لما تفردت بسعة ملكها وقوة اقتدارها بين الدول هزتها الطبيعة الاستبدادية وحب الاختصاص لتوجيه مخالب مطامعها الى الاستيلاء على ما يعزز قوتها ويضاعف سعة ملكها فجعلت مطمح نظرها الاستيلاء على القسطنطينية التى هي باب مرادها فكان غالب دأبها محاولة سقوط العرش الملوكانى للدولة العثمانية ومحو أثرها من عالم الوجود وهذه هي سياستها من حين بلغت أشدها ولم تزل قياصرها مصرة على ذلك وباذلة جهدها في اثارة غبار الحروب في وجوه سلاطين هذه الدولة وأفكار الدول الاوروباوية كانت نائمة على فراش الغفلة عن تلك الضمائر الى ان تبرجت خفايا وصايا بطرس الاكبر في عالم الظهور فتيقظت دول أوروبا لتوايها وانتهت لغوائل مطامعها الضارة بمصالحها وأخذت ترصد حركاتها على الدوام واكبالا لفائدة المقام يحسن بنا ان نذكر بعض الوصايا المذكورة فنقول منها التداخل في الحوادث الأوروباوية والتعرض لاختلافاتها ومنازعاتها ومنها استعمال الرشوة لالقاء البغضاء بين دول بولونيا واستمالة أعيانها ببذل المال للتمكن من المداخلة في انتخاب الملك وبعد الحصول على

انتخاب من هو في حزب روسيا من تلك الأمة تدخل العساكر الروسية في البلاد لأجل حمايتهم مدة الى ان تسمح الفرصة بالاقامة واذا وجد تحالف من الدول يقاسم ثم اذا سمحت الفرصة يسترجع منه ما أخذ ومنها الاستيلاء بقدر الامكان على بعض ممالك أسوج والسعى في الاستيلاء على الباقي والقاء النفور بين أسوج والدانمركة ومنها ان تزوج العائلة الملوكية الروسية من بنات العائلة الملوكية الالمانية لتتمكن روسيا من نشر نفوذها في المانيا ومنها ان ينتشر الروسيون على ساحل بحر الباطيق والبحر الاسود ومنها التقرب بقدر الامكان جهة القسطنطينية وهندستان حيث ان من يحكم عليهما كأنه استولى على العمار كله ومن اللازم احداث المحاربة المتوالية تارة مع الدولة العثمانية وتارة مع الدولة الايرانية وضبط البحر الاسود بقدر الامكان ومنها تحريك وتحريض ملوك أوستريا على طرد الاتراك من الروملى ومنها الاتفاق مع انكلتيرا ومصادقتها قدر الامكان وحسب احتياج روسيا اليها في أمورها البحرية . . فاذا تم لنا ما ذكر وحظينا بمطالبتنا السابقة نجمع حينئذ جندنا في نقطة واحدة ونحافظ على البحرين الاسود والباطيقى بقوتنا البحرية ونفرد بالقوة الملوكانية في الكرة ويسهل علينا قهر كل مضاد وتشكيل أي دولة كانت وبناء على هذا المبدأ السياسي قد تمكنت روسيا بمساعدة القدر الالهى وعلى مرور السنين والاعوام من اجراء مقتضيات تلك الوصايا فأصاب أسوج فخطتها ثم مست بولاندا فقسمتها ثم أوقعت بتركيا وأرادت أن تباع منها فوقت لها الدول بالمرصاد وقيدوها بالمعاهدات خوفاً من رجحانها في الميزان الدولي فحوت نظرها نحو آسيا فوسعت نطاق فتوحاتها وراء جبال أورال وعلى شطوط الباسفيك وفتحت عدة بلاد واسعة في آسيا الوسطى وتناهت في التوغل في ذلك حتى كادت تقرب من الهند ثم دخلت في المحالفة الثلاثية قصد النوال بعض مقاصدها ولملم بتحقيق من أمانها شيء السلخت عنها ودخلت في المحالفة الثنائية مع فرنسا واستقرضت منها أموالاً طائلة صرفتها في الاصلاحات والتعميرات الداخلية ثم في سنة ١٣١٢ هجرية فتحت اليابان بحربها مع الصين أبواب مطامع كثيرة للدول الأوروبوية في الشرق الافصى من جعلتها انشاء خط حديدي لروسيا في منشوريا يخترقها من الغرب الى الشرق تكميلاً

نخط سيبيريا الممتد الى فلاديفوستوك وحرسته بالجنود الروسية ثم لما استولت المانيا على نغركياوتشاو ويايجار لمدة معلومة اقتدت بها روسيا أيضاً وأخذت تلبانوان وبور آرثر فأقامت في ذلك المرفأ أعلامها وعززته بالمعاقل والمدافع وكنزته بالذخائر والمؤن وأرسلت اليه الفيالق والبوارج ثم مدت يدها الى يالوشمولبو وشادت مستودعات للذخائر في نيفامبو من أعمال كوريا ولم يبق بينها وبين اليابان الا فرجة ضيقة ولما ثبت قدمها استحصلت أيضاً على امتياز انشاء خط حديدي يخترق منشوريا من الشمال الى الجنوب الي شبه جزيرة لياتونغ وحرسته بالجنود كالخط الاول ولما رسخ قدمها في تلك البقاع تحركت مطاعمها لامتلاكها وأخذت تبذل في ذلك جميع ماساعها الا أن اليابان كانت واقفة لها بالمرصاد وفؤادها يتوقد غلا وحسداً ويقطر دماً منها فانصبت معاندة لها في غاياتها الى أن أذمت الدول بالمداخلة في هذه المسئلة وبذلك نتج ابرام معاهدة بين روسيا والصين تقضي بجلاء الروس عن تلك المراكز في أجل معلوم ثم حل الاجل ولم تف الروس بوعداها بل كانت منهكة في تعزيز قوتها في الشرق فنارت لذلك خطواطر اليابانيين وبدأت من ذلك الوقت المحابرات وتبادل المذكرات بين الدولتين وأخذت بعض الدول في التوسط في هذه القضية فصدنا لحم النزاع بينهما فلم يجسد ذلك نفعاً وكانت الاقتراحات اليابانية تتوالى على اسماع الحكومة الروسية وهي تعرض عنها كالمحاول مع استمرارها على النجهيزات الحربية وحشد الجنود الروسية وذخائرها الى الشرق الاقصي فعند ذلك أيقنت اليابان بأن قصد روسيا الغدر بها بسلوك طريق التناقل الي حين التمكن من البطش فعوات على المبادأة بالحرب وأصدرت منشوراً لرعاياها باعلان الحرب هذه ترجمته

(نحن بفضل الله أمباطور اليابان المستولى على عرش أجداده في العصور القديمة تنمي الى علم رعايانا الأمتاء الأبطال بأننا قد أشرنا الحرب على روسيا وأمرنا الجيشين البري والبحري بفتح أبواب الخصومة في وجه هذه الدولة قياماً بما يفرضه الواجب عليهما بكل وسعهما وحثمنا على دوائر حكومتنا بذل قصارى الجهد فيما عهد عليها من الوظائف طبقاً للوظيفة المخولة لها سعياً وراء الغاية المرومة بالوسائل المتبعة في قوانين

الأثم ولقد كانت خططنا دائماً في علاقاتنا مع الدول طبق القوانين الأساسية وكانت وجهة
سعيها إلى التقدم والارتقاء ونشر لواء الأمن في مملكتنا وصون الروابط بيننا وبين بقية
الأمم من المساس بأذلين جهدنا في تأييد السلم في الشرق الأقصى ودوام الأمن لاملنا كنا
في مستقبل الزمان مع التنزه عن المساس بحقوق وصالح غيرنا وقامت دوائر حكوماتنا
برعاية تلك المهام طبقاً لأرادتنا فدامت علاقاتنا مع جميع الدول راسخة على اس المحبة
والمودة والاخاء والمصافاة ولكن اضطررتنا ظروف الأحوال الآن إلى الانحراف عن
خطتنا هذه وألجأنا الشطط الروسي إلى مقابله بالعداء والخصومة ولا يخفى أن حفظ
كيان كوريا من المسائل الشديدة الأهمية لنا لأميرين أولها الروابط الجامعة لنا من قديم
الزمان وثانيهما ضرورة استقلالها لحفظ كيان مملكتنا وصيانة جمعنا ثم ان روسيا رغمًا
عن المعاهدات التي أبرمتها مع الصين والتأكدات التي كررتها للدول ما برحت محتلة
لمشوريا وقد وطدت بها قدمها وحصنت مواقعها لتلحقها أخيراً بأملها كما وحيث كان
استئثارها بها يستحيل معه صون استقلال الصين ويدعو إلى اليأس من توطد قواعد
السلم في الشرق الأقصى فقد قررنا حل هذه المشكلة بالخبايرات تأييداً وتأبيداً للسلم
واقترحت دوائر حكومتنا جملة اقتراحات وعقدت عدة مؤتمرات لهذا الغرض منذ
سنة شهر ومع هذا كله لم تقابل روسيا واحداً منها بقبول ولم تتلقاه بما يدل على رغبتها
في السلم بل كانت تحاول المسألة بالتأجيل ومع كونها تظهر استحسان السلم وتدعو إليه
كنا نراها باذلة غاية همتها في أعداد المعدات الحربية بحرية وبرية لنيل غاياتها حتى
أصبحنا لا نسلم أنها كانت داعية للسلم بصدق واخلاص وأكداً اعتقادنا ذلك رفضها
الاقتراحات التي أبدتها حكومتنا حتى أصبح الأمن في كوريا مهدداً وصالح مملكتنا
مزعزعة ولما كانت الوسيلة الفعالة للحصول على الضمانات في المستقبل وهي الضمانات
التي لم نستطع الحصول عليها بالخبايرات السلمية هي السلاح فمحن نبدي أصدق الأمانى
في أن يعود السلم به إلى ما كان عليه وأن يسان مجدنا وعز دولتنا بشجاعة أبنائها وصدق
اخلاصهم انتهى ثم في ٦ فبراير قدم معتمد اليابان لوزير خارجية روسيا مذكرتين
الأولى بقطع سلسلة الخبايرات استناداً على تنصل روسيا من الاجابة على اقتراحات

حكومته والثانية بقطع العلاقات السياسية وانه سيارج بطرسبورج مع موظفي سفارته بعد أربعة أيام ثم في ثامن فبراير هاجت سفن اليابان سفينتين روسيتين راسيتين في مياه شولومبو ثم رجعت وفي تسعة منه ضرب اليابانيون عدة سفن روسية بالطوريب في المينا الخارجية من بور آرثر وأتلفوا بمقدوفاتهم سبعة سفن تعطيلاً وغرقاً وعلى أثر ذلك أرسلت وزارة خارجية روسيا مذكرة لمتمديها في الخارج بالاحتجاج على ماأنت به اليابان من مخالفة النظام الدولي بعدم اشهارها الحرب وهذا نص ترجمتها: منذ قطعت العلاقات بين روسيا واليابان جاء كل عمل من أعمال هذه مخالفاً للمصطلح عليه في العلاقات المتبادلة بين الأمم المتمدنة وحكومة روسيا لا تريد الدخول في شرح هذا الانتهاك وانما تود استلغات أنظار الدول الى ما تمنح اليابان اليه من تحقيق أمانها في كوريا قوة واقتداراً ومن المعلوم ان حفظ كيان هذه المملكة أمر صادق عليه الدول وفي مقدمتها اليابان وقد أشعر ملك كوريا في أوائل هذا العام باحتمال وقوع الحرب بين روسيا واليابان فبعث الى الدول مذكرة يشير فيها الى عزمه على الحيادة وتلقت الدول منه ذلك بالاستحسان ورغماً عن هذه المعاهدات كلها وخلافاً لما قضت به مبادئ القانون الدولي فان اليابان كما ثبت من الحوادث المشاهدة التي لاريب فيها قد هاجت قبل اعلان الحرب بثلاثة أيام سفينتين روسيتين راسيتين في مياه شولو ميبوكان ضباطهما جاهلين باقطاع العلاقات السياسية بين الدولتين بسبب ما ارتكبه اليابانيون من خيانة منع وصول الناخرافات الروسية الى مقاصدها ثم ضبطت بعض سفن تجارية موجودة في موانئ كوريا واستولت عليها باعتبار انها من القنائم الحربية وأعلنت امبرطور كوريا ان بلاده ستكون من الآن فصاعداً خاضعة للإدارة اليابانية وانذرت حكومته بانها في حالة عدم رضوخها تضطر الى احتلال القصر الامبراطوري وأزلات جنودها قبل الحرب الى سواحلها المستقلة المحايدة ومنها غير ذلك وحيث كانت حكومة القيصر ترى في الحوادث السالفة ما يناقض القانون الدولي على خط مستقيم فقد رأت أن تمنح على تصرفات اليابان معتقدة ان كافة الدول التي تهتمها المحافظة على المبادئ الكافلة لسلامة علائقها الحسنة مع الدول الأخرى ستشاركها في رأيها وتمضى معها الى ما تذهب اليه في الحكم على تصرفات

اليابان وهي في آن واحد ترى من الضروري التصريح جهارا على اتر اغتصاب اليابان
 للسلطة الحكومية في كوريا خلافا للقوانين ببطلان كافة الاواصر التي تصدرها ونشرها
 للحكومة الكورية انتهى فأجابت اليابان عن المذكرة الروسية السابقة بما ترجمته
 ٥٥ اتهمت روسيا في بلاغها الذي نشرته جرائد أوروبا حكومة اليابان بمخالفة القانون
 الدولي وانتهى كما حرمة قواعد هجوما غدرأ وخيانة على الاسطول الروسي وسفن
 التجارة قبل اعلان الحرب فقالت ان قطع العلاقات السياسية لا يجوز اعتباره من الوسائل
 التي تعطي الحق في العداء لاسيا وان هذه الحكومة كانت مصرة على حفظ السلم وصارفة
 اليه مساعيها اما اتهام روسيا لليابان بانتهاك حرمة القانون الدولي لمبادئها اياها بالقتال
 قبل اعلان الحرب فن التهم الباطلة حيث سبق للروسيا اتيانها بهذا العمل جملة مرار
 منها اغارتها على فنلندة سنة ١٨٠٨ (١٢٢٣ هجرية) قبل قطعها للعلاقات السياسية معها
 لا قبل أشهرها للحرب عليها على أن اليابان ترى أن تدفع عن نفسها التهم الموجهة اليها
 بشرح الحوادث التي الجأتها الى تناول السلاح والبدء بالحرب فتقول ٥ زعمت روسيا
 انها كانت تريد السلام والمحافظة عليه بما استطاع من الوسائل الا ان هذا الزعم لم يطابق
 الواقع من الحوادث السابقة على قطع المخابرات وهي التي تنحصر في توخي روسيا أثناء
 مدة المخابرات كلها رفض اقتراحات اليابان التي لم تعرض عليها الا للمحافظة على السلم
 وتأيد أركانها وفي تأخيرها الاجابة على تلك الاقتراحات مع استمرارها على التجهيزات
 الحربية من حشد الجنود وارسالها الى الشرق الأقصى مع جميع لوازمها من المؤن وتلك
 الحوادث قد قامت عليها الادلة الآتية وهي قيام روسيا باعداد المعدات الحربية
 الهائلة في الشرق الأقصى منذ شهر افريل سنة ١٩٠٣ (١٣٢١ هجرية) أي منذ اخلفت
 وعددها بالجلاء عن منشوريا ثم زيادة القوة البحرية الروسية منذ ذلك الوقت بتسعة عشر
 سفينة وأرسلت عدا ذلك بواسطة سكة حديد سيبيريا الادوات اللازمة لتزويد سبع
 سفنات في بور آرثر وتم انشاؤها كاتم تحويل سفينتين تجاريتين الى حربية في شرق
 فلاديفوستوك وأرسلت عدا ذلك نحو ٢٤ سفينة بقصد انضمامها الى اسطول الشرق
 الأقصى ولم تطرأ عليها ظروف تضطرها الى عودها من حيث أتت وزادت جيشها البري

أيضاً زيادة جسيمة الي أن بلغت الزيادة الي أول فبراير ٤٠٠٠٠ مقاتل ومن الثابت لدينا ان كان في عزمها ارسال ٢٠٠٠٠٠ مقاتل الي تلك الاصقاع . والاعمال متواصلة في تعزيز حصون بور آرثر وتقوية قلاع فلاديفستوك والشاء الطوابي في ثغور هونغ شونغ وليا وتونغ وغيرها من النقاط الحربية المهمة ولم يفتروا لحظة عن ارسال الاسلحة النارية والذخائر بسكة حديد سيبيريا والسفن المتطوعة الي الشرق الاقصى وقد بارح روسيا بغاية السرعة في شهر أوكتوبر الماضي قطار مؤلف من ١٤ عربة مشحونة بادوات المستشفيات الميدانية ومما تقدم يستنتج ان الروسي لم تكن ميالة لتسوية الخلاف بينهما وبين اليابان بالطرق الودادية وانما كان قصدها اكرامها على الخضوع لمطالبها بزيادة قوتها التي تكون قد اعدتها اثناء تلك المطاولة وقد صدر أمر الاميرال الكسيف الي الجيش الموجود بجوار نهر يالو بالاستعداد للقتل وطلب قومندان موقع فلاديفوستك بناء على أمر ورد اليه أن يخذ الوسائل اللازمة لاعادة نزلائها اليابانيين الي بلادهم وغير ذلك فهل يقال بعد هذا ان روسيا لم يكن في نيها الحرب وانها لم تكن مستعدة لهاومها يكن من الجواب فقد أيقنت اليابان من هذه الحوادث ان روسيا كانت مستعدة للحرب وتنبؤ اثاره عجاجها ورأت اليابان ان مثل هذه الحالة لايسوغ معها زيادة المطاولة في المخبرات فاصطرت الي قطع العلاقات والمخبرات مع روسيا واتخاذ وسائل الدفاع عن نفسها صوتا لصوالها وعليه فتكون مسؤلية الحرب كلها واقعة على روسيا لاعلى اليابان وقد اخبرت اليابان روسيا في ٦ فبراير برغبتها في وضع حدلاء خبايرات الدائرة بينهما واتخاذ الوسائل التي تري ضرورتها للذود عن حوضها وأعلنت في آن واحد قطعها العلاقات السياسية واستدعائها وقيامها السياسي في بطر سبرج وهي بابلاغها حكومة روسيا بذلك قد كشفت الغطاء عما نوت عليه من مبادأة روسيا بالعدوان واذا كانت روسيا لم تدرك المغزى الحقيقي من تصريح اليابان فلم يكن الخطأ على هذه الحكومة لانها ليست مسؤلة عن عدم فهم روسيا مرعي المذكرة اليابانية اما مسؤلة معرفة ماذا كان من الضروري اعلان الحرب قبل المفاتيحة بالخصوصة فقد أجمع العارفون بالقانون الدولي أنه لم يكن من الشروط المحتمة بل العادة في الحروب الحديثة ان تسبق المفاتيحة بالحرب اعلانها وعليه

فليس في عمل اليابان ما يوجب الانتقاد عليها من جهة القانون الدولي انتهى ثم ثارت نيران الوغى بين الفريقين ودخلت الروس في ميدان الحرب بشمخ وعجب وولجتها اليابان اضطرارا للدفاع وحينما شبت نار الحرب انضمت الاحزاب اليابانية الى اتحاد العصوبة والاتفاق خالية من جرائم النزاع والشقاق وامتشقت حساما في وجه روسيا لم يكن لها بحسبان وهزت سننانا كان له صدا في ميدان الطعان وسلكت معها خططا حربية لم تخطر لها ببال غير آسفة على عزيز ولا ضانة يقال وبعد ان انصبغت مياه البحار بخضاب دم الابطال ونغصت بجثثهم رحبات السهول وسفوح الجبال واندمج هزيم رعد الجوبدوى المدافع التي كانت تعذف صواعق القنابل الماحقة وغدت سحب دخانها تسح هواطل شهب الرصاصات الساحقة واستبكت بين الفريقين ملاحم شابت من هولها الولدان ونفذ من كنوز خزائن الدولتين الاحرار عادت الامة اليابانية رافعة لواء النصر والظفر بين الاقران وباتت روسيا مكبلة بذياب الفشل والخسران آسفة على ضياع المليونات من الاموال وضحايا ارات الالوف من البشر وفي ذلك عبرة لمن اعتبر وذكري لمن تذكر وسقطت من أوج عزها الشامخ ورفيع مجدها الباذخ وخسرت أكثر سفنها الحربية غرقا وتعطيلها وغنيمة لليابانيين ولم يبق سالما منها الا القليل ودلت النتيجة الحربية على توهم جملة حقائق كانت سائدة على الظنون بشأن روسيا من قديم الزمان وألقت الطمأنينة في قلوب الانكليز الذين لم يلقوا جذوة هذه الحرب الا لصرف مطامع الروس عن الهند وقد تمت المعاهدة الصلحية على المواد الآتية وهي • الاولى عود السلم والوداد بين الدولتين والرعبتين • والثانية اعتراف روسيا بسيادة اليابان في كوريا ماليا وسياسيا وعسكريا وعدم معارضتها في ادارتها ولا في حمايتها ولا مراقبتها ويبقى للرعايا الروسيين حق التمتع في كوريا طبقا للقوانين المحولة لهم ذلك في سائر مشروعاتهم كغيرهم من بقية الرعايا • الثالثة جلاء روسيا واليابان عن منشوريا معا مع بقاء حقوق الشركات والاشخاص فيها أمينة من المس • الرابعة تعهد الدولتين بعدم التعرض لحكومة الصين في عموم مصالحها في منشوريا تجارة وصناعة • الخامسة نقل الحقوق التي كانت لروسيا في بور آرثرودالتق والاراضي والمياه المجاورة

لها لليابان مع بقاء احترام الحقوق التي اكتسبها الروسيون وصونها هناك . السادسة
تقسم سكة حديد منشوريا بين الروس واليابان في كوانغ تسنغ نسي ولا يجوز استخدام
قسمي هذه السكة الا لغرض تجاري أو صناعي مع صيانة الحقوق الروسية المبرمة سابقا
وتكتسب اليابان ملكية المناجم التي يمر عابها قسم السكة الحديدية الخاصة بها . السابعة
تنازل روسيا عن جزيرة سخالين الى الدرجة الخمسين والجزائر اللاحقة بها . الثامنة
تعهد الطرفين بتجديد المعاهدة التجارية التي بينهما قبل الحرب . التاسعة تعهد روسيا
نان تمضي اتفاقا مع اليابان على حقوق الصيد الممنوحة لليابانيين في المياه البحرية التابعة
لروسيا العاشرة تعهد كل من الدولتين بنسليم كل منهما للاخري اسرى الحرب مع
دفع النفقات المصروفة في شؤونهم . الحادية عشر تجرر المعاهدة بالاعتين الفرنسية
والانكليزية واذا طرأ خلاف في التأويل فالنسخة الفرنسية هي المعمول بها الثانية
عشر تصديق المعاهدة من القيصر والميكادو في ظرف الخمسين يوما التالية لتاريخ التوقيع
الثالثة عشر جلاء الجيشين من منشوريا في ظرف ١٨ شهر . الرابعة عشر تجديد
الحدود بين قسمي سخالين لكل من الدولتين . . وتنقسم هذه الامبراطورية باوروبا
٦٨ ولاية منحصرة في سبعة أقسام وهي إقليم البحر الباطليقي . واقليم بولونيا . وروسيا
الكبرى . وولما العليا وولما السفلي وروسيا الصغرى . وروسيا الجديدة . وفنلندة
الاول الاقليم الباطليقي أشهر مدنه سان بطر سبرج وهي عاصمة عموم الامبراطورية
الروسية وقد قدمت في حرف الباء . الثاني اقليم بولونيا وهي مملكة مسطحة الأراضي
كثيرة الغابات والمناجم عدد سكانها ٩٤٥٠٠٠٠٠ نسمة يعتنقون المذهب الكاثوليكي
سوى مليون من اليهود وعاصمتها فارسوفيا وهي مدينة كبيرة واقعة على نهر ريستول
عدد سكانها ٤٦٠٠٠٠٠ نسمة وهي في غاية الاستحكام محفوظة بالحصون القوية . . الثالث
اقليم روسيا الكبرى وهو شامل قسم لابونيا والمنطقة الشمالية المنجمدة وهي ذات اراض
مكتسبة بالغابات كثيرة البحيرات والمستنقعات وأشهر مدنها أركانجل وهي ميناء واقعة
على البحر الأبيض الشمالي شديدة البرد شتاؤها ستة أشهر وصيفها قصير جداً لكنه
حار لشروق الشمس فيه ثلاثة شهور متوالية وتقيب عن الشروق شهرين في الشتاء فيها

يشد البرد الى درجة الستين تحت الصفر أهاليها قصار القامة من البدو الرحالة ديانتهم قسم من الوثنية يتصرفون في نسايم بطريق البيع والشراء معيشتهم من الصيد البري والبحري . . الرابع اقليم ولنا العليا وهو قطعة في غاية الغنا والتقدم في الصناعة وأشهر مدنها موسكو وهي عاصمة روسيا القديمة عدد سكانها ٧٧٠٠٠٠٠ نسمة موقعها على نهر موسكو بها عدة فابريكات ومعامل وعدة مدارس منها مدرسة جامعة وجملة كنائس وهي مركز تجاري مع آسيا والصين وغيرها . . الخامس اقليم دُولنا السفلى وهو ولايات خصبة الأراضي جيدة التربة كثيرة المزروعات أشهر مدنها قانزان أسسها باتوخان في القرن السابع عدد سكانها ١٥٠٠٠٠٠ نسمة وهي عاصمة سلطنة هوردة التتية قديماً بها عدة مدايح ومصان ومدارس وكلية . . السادس اقليم روسيا الصغرى وهي قطعة خصبة الأراضي كثيرة الانبات من مدنها كينف سكانها نحو ١٨٠٠٠٠٠ نسمة كانت سابقاً عاصمة روسيا وهي مدينة مقدسة يحج اليها من الروس كل سنة نحو ٣٠٠ ألف نفس . . السابع اقليم روسيا الجديدة وهو اقليم ذو أراض خصبة كثيرة الانبات والأغنام بها كثير من زراع الألمان وسويسرة والتتر الماجرين للتعيش وهي وطن قبائل القوزاق وهم قبائل حربية محافظون على حريتهم الشخصية والخضوع لرؤسائهم ومن أشهر مدنها نوجركاسك وهي عاصمة قوزاق . . ومن أخص حاصلاتها الأصواف والاعلال . . الثامن اقليم فانلاندة وهو بلاد في الشمال الغربي من روسيا كثيرة البحيرات والغابات وسواحلها مكتنفة بالجزر الصغيرة ديانة أهلها المذهب البروتستانتى ولغتهم الفنلاندية ولحكومتها نوع استقلال عدد أهاليها ٢٥٣٠٠٠٠٠ نسمة وعاصمتها مدينة هلسنكي حضور بها من السكان ٥٢٠٠٠٠ نفس وبها مدرسة جامعة مهمة وقد كانت فانلاندة تابعة لحكم أسوج وفي سنة ١٨٠٤ ألحقها روسيا باملأكها ولم تزل الى الآن

تاريخها . . أما تاريخها القديم فهو مستتر بظلام القدم غاية ما علم من تاريخ اليونان والرومان أن قبائل السرمطة والسكنية كانت مستوطنة أراض الشمال وان اليونان كان لهم تجارة بها ومهاجرة اليها ثم هاجر اليها كثير من القوط واللان والهونة والأذرة والبلغار وغيرها وتجولت في أراضيها ثم أتاها السلافيون وهم الصقالبة وطردها منها عدة

قبائل من الفنة وغيرهم والباقون منهم اختلطوا بفأحيى بلادهم وعن هذا نشأ اللون الاصفر القائم للشعر الروسي فالامة الروسية الآن هي من نسل عدة قبائل سلافية وفنية وسكينية وثرية وتاخس من هذا أن بلاد روسيا كانت مقرأ لانواع عديدة من القبائل والامم ولذا سميت بروسيا أى بلاد القبائل المشتقة ثم في القرن الاول من الدولة الرومانية استولت على الجهة الجنوبية منها الى القرن الثالث الميلادي وفيه استولى الفوثيون على جميع القبائل القاطنة بين الاوقيانوس الباطيقي والبحر الاسود واستمرت مملكتهم الى سنة ٣٧٦ بعد الميلاد وفيها استولى عليها الهونيون وأستطوها وفي القرن الثامن استجاب الروسيون من قبل أمة الوارك ملكا اسمه رويك فاستولى على نوفوغرود ولقب الدوق الكبير وبعد مدة اجتمعت جميع القبائل تحت حوزته وصار بحيث يعد أول مؤسس للدولة الروسية ثم في سنة ٣٧٠ هجرية استولى عليها فلاديمير الاول ثم في سنة ٤١٠ استولى عليها يازولوف الاول ثم في سنة ٤٤٦ بعد موته ثارت نيران الحروب الوطنية بين أمراء البلاد وعلى أثرها انقسمت المملكة الى عدة أقسام مستقلة ثم في سنة ٦٢١ زحف عليها جنكيزخان بنخيله ورجله وقتك بالروسيين قتلا وسلباً وسيباً وخلفه ابنه باتوخان فأسس في جنوب روسيا كبوجاك وأخذ الجزية من الروسيين نحو قرنين ولم تزل تقاسى الشدائد بين المغول والتتر وتبورلنك الى أن استولى عليها ايغان الثالث الذي على زمنه أتحدت روسيا واجتمعت تحت راية واحدة وهو الذي لقب بجبار (قيصر) ثم مات وخلفه أولاده الذين استولوا على قازان وقرم واوزدرهان ولم تزل تنقلها الايدي الى سنة ١٠٩٣ هجرية وفيها استولى على الملك بطرس وأجري جملة اصلاحات في داخلية المملكة وحصنها داخلا وخارجا ثم ذهب الى هولاندة وتعلم فيها صناعة السفن ثم الى انكلتيرا والنمسا وتعلم جملة صنائع مهمة وفي أيامه حارب الدولة العلية وملك السويد والمعجم واستخلص بذلك جملة بلاد ثم مات سنة ١١٣٨ هجرية ثم تولت بعده زوجته كاترينا ثم بطرس بن الكيس المقتول ثم الاميرة حنة ثم الاميرة اليصابات ثم بطرس الثاني ثم كاترينا الثانية ثم ابنا بولس الاول ثم اسكندر الاول ثم ابنه نقولا الاول الذي استولى على جزء عظيم من أرميليا واستخلص بعض أقاليم من (٢٩ منجم - ثاني)

الدولة العثمانية في آسيا وأوروبا واشترك مع الدول في استقلال اليونان وضم بلاد بولونيا الى روسيا وأشهر حرب القرم على الدولة العثمانية وحارب خانات تركستان المستقلة واستولى على كشمير وخانات بخارى وخبوه ثم في سنة ١٢٩٣ أشهر الحرب على الدولة العلية وحرر أم البلقان ثم خلفه ابنه اسكندر الثالث وكان محباً للسلام محافظاً عليه ومضى زمنه بمرور رخاء ثم خلفه ابنه نيقولا الثاني وهو الامبراطور الحالي الذي أشهر الحرب في الشرق الاقصى على الامة اليابانية وعاد ميؤساً

[رومانيا] مملكة في الجنوب الشرقي من أوروبا مؤلفة من ولايتي الفلاخ والبغدان واقعة بين ٤٣ درجة و ٣٨ دقيقة و ٤٨ درجة و ١٦ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٢ درجة و ٢٠ دقيقة و ٣٠ درجة من الطول الشرقي ٠٠ يحدها شمالا حكومتا أوستريا والمجر وجنوبا امارة البلغار وشرقاً روسيا والبحر الاسود وغرباً مملكة الصرب ٠٠ ومساحتها نحو ٥٠ ألف ميل مربع وسكانها نحو ستة ملايين وزيادة من الانفس وهو اؤها شديد البرد في الشتاء وشديد الحر في الصيف ٠٠ وصناعاتها متأخرة وزراعتها أحسن منها نوا وأراضيها كثيرة الخصابة ومن حواصلها القمح والشعير والذرة وبقية الحبوب والدخان وكثير من الفواكه وتجارها آخذة في التقدم وأكثرها من الجهات المجاورة لها ويباع قيمة صادراتها ١٠ ملايين وواردها أكثر من ذلك ٠٠ وهم من العنصر الروماني القديم ولقبتهم مشتقة من اللاتينية القديمة وديانتهم الارثوذ كسية ومعارفهم قليلة وثلاثة أرباعهم جاهلون بالقراءة ٠٠ وثروتها مجهولة ومالياتها متأخرة وإيراداتها سنويا نحو سبعة ملايين من الجنيهات كنفقاتها وعليها من الدين نحو ٤٠ مليوناً من الجنيهات وعند ما مدة السلم ٢٥ ألف مقاتل ويمكنها ايصاله مدة الحرب الي ٢٠٠ ألف جندي وليس لها الاسفن تجارية قليلة في البحر الاسود ٠٠ وحكومتها ملكية دستورية وملكها كارلوس الاول جلس على كرسى الملك سنة ١٢٥٥ هجريه وكان قبل ذلك أميراً تحت سيادة الدولة العلية وهي مملكة حديثة الكيان مباله لسياسة النمسا والمجر والتحاليف الثلاثي وقد كانت مهددة بالاسطول الروسي في البحر الاسود وبعد الحرب الياباني نامت على فراش الامن^١

•• وهي تنقسم الى ثلاثة أقسام أفلاق وبغدان ودوبريجه وطاصتها مدينة بخارست
[روم قلعة] أى قلعة الروم * مدينة من تركية آسيا واقعة على الفرات تبعد
عن سيسياط نحو ٥٥ ميلا وقد كانت سابقاً قاعدة ارميلية الصغرى



﴿ باب الزاي مع الباء وما يليهما ﴾

[زُبَيْر] * هي مدينة عراقية حديثة العهد على مسافة ثمانية أميال من البصرة
الى الجنوب الغربي كان موقعها محطاً لمجتمع قوافل البصرة في طريقها الى الشام ومن
نحو ٣٠٠ سنة بنت بها سارية من العرب بيوتاً قليلة ثم في أيام ظهور الوهابيين في نجد
هاجر اليها كثير منهم وأقاموا بها يتعاطون التجارة فعمرت البلد وأقاموا لها سوراً
وكثر سكانها وعدد سكانها الآن نحو ١٥ ألف نسمة معظم تجارتها الخيل وليس بها
زراعة تذكر لقلّة أمطارها وأهلها مسلمون على المذهب الحنبلي معروفون بالذكاء والكرم
ومكارم الاخلاق وهوأؤها جيد لكنه شديد الحرفي الصيف ويكثر الجراد في ضواحيها
وهو لاهاليها غذاء وتجارة تجرون به جهة البصرة غير انه مع كثرتة بأراضيه لا يضرها
بله يبقى في الاراضى الكثيية ولاهاها ولح شديد بالصيد خصوصاً فى الغزال والارلب
وطير الحبارى وهذه المدينة قائمة على آثار البصرة القديمة قرب أراضى وقعة الجبل الشهيرة
وبها مدفن الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه وكان به مسجد صغير رعمته والدة
السلطان عبد العزيز وصار جامعاً كبيراً وفي ضواحي هذه المدينة عدة آثار قديمة منها
نهر عمر وركن من أركان جامع منسوب لسيدنا عمر رضى الله تعالى عنه ومنها مدفن
طلحة الخير وابن سيرين مفسر الاحلام الشهير والحسن البصرى وكان حاكماً سابقاً شيخ
من كبرائها تقيمه الدولة العاية ثم صارت مديرية تحت حكم مدير يقيمه والى البصرة



زحلة - زنجبار

[زحلة] بفتح أوله واسكان ثانيه قضاء مهم في جبل لبنان محتو على كثير من المزارع والقرى مساحة اراضيها نحو ٢١٠٠ ميل وقصبة القضاء زحلة وهي أكبر بلدة في جبل لبنان عدد اهاليها نحو ٢٠ ألف نسمة أكثرهم من الروم الكاثوليك والموارنة والروم الارثوذكس وفيها قليل من الاسلام والبروتستانت والمتاوله ويجرى بالقرب منها النهر البردوني ويخترقها الطريق الحديدي الممتد حديثا وهي كثيرة البساتين والكروم جيدة الهواء باردة في الشتاء لقربها من الجبل حارة في الصيف لوقوعها في واد ضيق وتجارها واسعة في النعم والحبوب وغير ذلك



زنجبار - زنجبار

[زنجبار] بفتح الزاي واسكان النون ذكرها في الاصل وقال غيره هي مدينة في شمالي العراق العجمي من بلاد فارس واقعة على نهر باسمها قرب حدود اذربيجان محاطة بالاسوار وبها قصر قديم جميل ولها تجارة مهمة في الطنافس والمنسوجات الصوفية والاسلحة والبارود والرصاص واهاليها حسان الصور وبها معادن كثيرة وهوؤها جيد وقربها جبل في غاية النزاهة وقد فتحت عنوة في سنة ٢٤ هجرية على يد البراهين طازب والي الري من قبل سيدنا عثمان رضي الله عنه

[زنجبار] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر ثالثه هي مملكة واقعة في السواحل الشرقية من افريقية بين ٢٠ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ١٠ درجات و ٤٥ دقيقة من العرض الجنوبي مؤلفة من عدة جزر سميت بذلك نسبة الى الزنج سكانها الاصليين ٠٠ مساحتها نحو مليونين من الكيلو مترات وعدد اهاليها نحو عشر مليونات من ثلاثة اصناف عرب بيض وزنوج ومولدون وهوؤها غير مدوح وتربتها في غاية الخصابة وانهارها كثيرة ومزروعاتها جميع نباتات المنطقة الحارة الا ان زراعتها منحة

ومن مزروعاتها الذرة والارز والسمسم والتارجيد والقرنفل والقطن والصمغ وقصب السكر والسندروس ومن فواكهها العنب الذي يدوم طول السنة والتين والبطيخ والبرتقال والليمون والتارج والتفاح والمشمش وغير ذلك ومن حيواناتها الفيل والاسد والفهد وفرس الماء والوعلى والايلى وبها كثير من الغنم والماعز وتجارها رائجة وآخذة في التقدم والانساع ومن صادراتها العاج والعنبر والصمغ وكبش القرنفل وجلود البقر والماعز وزيت التارجيل وغيرها وعوائد أهاليها تقرب من عوائد بلاد عمان وملايسهم على الطرز العربي القديم وقد كانت هذه البلاد مقرا لعدة دول اسلامية ثم استولى البورتغاليون على بعض جزرها سنة ٩٠٩ هجرية واستمروا بها الى سنة ١١١٥ وبها ثار عليهم الاهالى وطردهم منها واستمروا مستقلين يسوسهم حاكم من قبلهم الى أن ضمهم الى بلاده حاكم عمان السيد أحمد بن سعيد سنة ٢١٩٩ ثم خلفه ابنه السيد سعيد سنة ١٢٢١ وحكمها نحو ٥٠ سنة وكانت قاعدته مسكت ثم توفي سنة ١٢٧٣ وبوفاته ثار الشقاق بين أولاده وكانوا نحو خمسة عشر وانتهى بإقامة السيد توينى الاكبر أميرا لمسكت والسيد مجيد أميرا لزنجبار بعد حدوث عدة وقائع بينهما كاد بها بفوز زعماء أمير زنجبار بالاستيلاء على مقر امارة عمان وهو مسكت لولا توسط الانكليز في حسم ذلك الخلاف وتم الخلاف بفرض ضريبة سنوية مقدارها أربعون ألف ريال تدفع لأمير مسكت اعانة له من قبل ثروة زنجبار وفي سنة ١٢٨٧ توفي السيد مجيد وخلفه أخوه السيد برغنش ومن أعماله أنه لما رأى مطامع أوروبا متوجهة الى شرق أفريقيا عقد معاهدة مع انكلتيرا تحفظا منهم على عدة بنود ومن جملتها ابطال بيع الرقيق من بلاده وكان ذلك سنة ١٢٩٠ ثم عززها نانيا سنة ١٢٩٢ وثالثا سنة ١٢٩٣ وفي تلك الايام زار انكلتيرا وبعض بلاد أخرى من أوروبا وفي السنة المذكورة استولت الحكومة المصرية على بعض بلاده في قسم السومال الا انها بعد نحو شهر أخلتها بواسطة انكلتيرا وفي سنة ١٣٠٣ احتلت شركة المانية بعض بلاد الساحل الشرقي وتوغلت وأخذت تتوغل في الفتوح فقام السلطان ينازع في ذلك فلم تلتفت المانيا اليه وبقيت مصر على ذلك وحسب المعاهدة بينه وبين انكلتيرا استنجد بها فلم يفن عنه ذلك شيئا بل

قوبل بعكس مطلوبه انتهى الامر بان صادق لهم على ذلك جبراً ثم في سنة ١٣٠٨ وضعت انكلتيرا حمايتها على زنجبار بمصادقة المانيا وانتهى الامر كما انتهى بكثير من بلاد الاسلام بافريقية واشتركت الدولتان على مقاسمة البلاد فاستولت انكلتيرا على الجزء الشمالي منها وسمته شرق افريقية الانكليزي واخضعت المانيا بالجزء الجنوبي منها وسمته شرق افريقية الالماني وتبلغ مساحة القسم الاول نحو ٨٠٠ ألف كيلو متراً مربعاً مع ضميمة البلاد الواقعة شمال منابع النيل وعدد سكانها نحو سبعة ملايين من الانفس وهي بلاد خصبة التربة جيدة الهواء حسنة المستقبل جدا أغلبهم معتقدون دين الاسلام وهم أهالي شرق البلاد وباقيهم وثيون وهم القاطنون بقربها الا ان دعاة المسيحية منتشرون بينهم وعاصمة هذه المستعمرة ممباسا وبها نحو ١٠ آلاف نسمة وهي ميناء على الاوقيانوس الهندي ويباغ القسم الثاني المستعمر لمانيا نحو مليون من الكيلو مترات المربعة وهي مشتملة على اراض كثيرة الحيوانات والنباتات واسعة الغابات غزيرة المياه سكانها نحو ٣ ملايين من الزوج منهم الساحليون وهم الاسلام وباقيهم همج متوحشون وثيون الا أن الدين المسيحي أخذ ينتشر بينهم وعاصمة هذه المستعمرة دار السلام وقد نظمت فيها المانيا جيشا من الوطنيين يبلغ نحو ١٥٠٠ مقاتل بضباط من الالمان لحفظ الامن وبقية جزيرة زنجبار ومدينة زنجبار عاصمتها مقراً للسلطنة الاصلية تحت حماية انكلتيرا وسكانها نحو ٨٠ ألف نسمة من المسلمين وهي رديئة الهواء الا ان لها أهمية تجارية عظيمة في تلك الجهات

باب السين مع الدال وما يليهما

[سادو] جزيرة في اليابان غربي نيفون على مسافة بضعة أميال عنها بين ١٣٨ و ١٤٠ درجة من الطول الشرقي ويمر بها خط ٣٨ درجة من العرض الشمالي طولها ٥٠ ميلا ومعدل عرضها ثمانية أميال ٠٠ وسكانها ١٤٠ ألف نسمة أكثرهم عملة في

المعادن وجميع أراضيها جبلية كثيرة المعادن خصوصا الذهبية يستخرج منها سنويا ٥٠٠ ليبرا من الذهب و ٧٠٠ ليبرا من الفضة

[ساداتوف] ولاية في روسيا واقعة بين ولايات بزاوسامرا واستراخان ٠٠ مساحتها ٣٢٦٢٢ ميلا مربعا وسكانها نحو ٨٠٠ ألف نسمة المان وتر وكرج وكلموك بها بحيرات يستخرج منها كثير من الملح وقاعدتها باسمها تبعد ٤٥٠ ميلا عن موسكو وعدد أهلها نحو تسعين ألفا وهي رائجة التجارة كثيرة الصنائع

باب السين مع الراء وما يليهما

[سرب] أو صرب مملكة في أوروبا يحدّها شمالا النمسا وشرقاً رومانيا وغرباً بوسنة وهرسك وجنوباً ممالك الترك ٠٠ مساحتها نحو ٢٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو مليونين من السربيين من جنس السلا وأكثرتهم يدينون بالمذهب الارثوذكسي وبها قليل من اليهود وكثير من النوز ولقهم السربية وهي بلاد جبلية كثيرة المياه أشهر أنهارها نهر الدانوب ونهر درينا ونهر مورانا وصنائعها مفقودة وأشهر حاصلاتها القمح والكروم والفواكه وبها كثير من المعادن لكنها مهملة وأكثر حيواناتها البقر والخنزير وتجارها لا تذكر ومعارفها متأخرة جداً وليس لها بحرية لآتجارية ولا حربية وثروتها نحو ٩٠ مليون جنيه ومالياتها مختلة وإيراده نحو مليونين ونفقائها نحو مليونين ونصف وعليها من الديون نحو خمسة عشر مليوناً وعدد جيشها في السلم ١٤ ألف جندي ويمكنها إيصاله في الحرب إلى ٧٠ ألف مقاتل وملكها الحالي بطرس الاول وحكومتها دستورية وسياستها التودد لروسيا والنمسا والدولة العلية ولها عداوة ومناظرة قوية مع بلغاريا وبها تحزب للحكومة به سادت أحوالها الداخلية وهي منقسمة إلى جملة مديريات صغيرة وعاصمتها بلغراد الواقعة على ملتقى نهرى صاوا و طونة عدد سكانها نحو ٨٠ ألف نفس وقد كانت السرب تابعة للدولة العلية وفي القرن الثاني عشر الهجري استقلت استقلالاً داخلها وفي سنة ١٢٩٥ استقلت استقلالاً تاماً بقرار مؤتمر برلين

باب السين مع التاء وما يلزمهما

[ستارة] بفتح السين والتاء مشددة * ولاية من الهند الانكليزية تابعة لبومباي مساحتها ١١ ألف ميل مربع ٠٠ وسكانها نحو ١٣٠ ألف نسمة وهي مستوعمة السطح بروها نهر كستنا وأراضيها قفراء وهواؤها رطب بارد وأكثر أهلها من المهراته وقصبتها باسمها تبعد ١١٥ ميلا عن بومباي واقعة في هضاب دكان ولها حصن منيع قائم على قمة جبل منحدر ارتفاعه نحو ٨٠٠ قدم وقد كانت مستقلة ثم احتلها الانكليز ثم أخرج منها وبقيت تحت حمايته ثم بعد نزاع وقع بين أمراءهم ألحقها الانكليز بالهند الانكليزية ولم تزل كذلك

[ستوكولم] * عاصمة اسوج واقعة في عرض ٥٩ درجة و ٢٠ دقيقة شمالا وطول ١٨ درجة و ٣ دقائق شرقا ٠٠ سكانها ٢٠٠ ألف نسمة جميلة المنظر جسداً جيدة البناء منتظمة الشوارع وقد وسعت الجزيرة بأرصفتها قائمة على الأعمدة ولذا سميت المدينة ستوكولم أي جزيرة على الأعمدة بها كثير من الأبنية الجميلة منها القصر الملوكاني الغريب الشكل والمتحف الوطني ومكتبة وطنية بها نحو ٧٠ ألف مجلد طبع و ٤٠٠ مجلد خط نادرة المثال وبها عدة آثار قديمة ومعابد ودار ضرب سكة النقود وندوة التجارة ومتحف مهم ومدرسة جامعة ومدرسة طبية وبها عدة مدارس آخر ومنتزهات وبها جملة معامل صناعية تزيد عن ٣٠٠ معمل وهي مركز تجارة أسوج وأهم مرافئها من حيث الصادرات والواردات بنيت سنة ١٦٤٨ وقد تقدم بعض الكلام عليها في الكلام على أسوج

باب السين مع الفين وما يلزمهما

[سغالين] أو سغالين أو سغاليان * جزيرة واقعة في شرقي آسيا بين ٤٥ درجة و ٥٦ دقيقة و ٥٤ درجة و ٢٥ دقيقة من العرض الشمالي و ١٤٣ درجة من الطول الشرقي

طولها نحو ٦٠٠ ميل وعرضها بين ٢٠ و ٨٠ ميلاً ومساحتها ٢٤٥٦٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ١٩٠ ألف نسمة بين روس ويابان وصين وبعض أوروبا وبين أميركيين ووطنيين وفي جهتها الجنوبية معادن مهمة من الفحم الحجري وبها عدة أنهر أهمها نهر باروناي ونهر تيمى وبها عدة بحيرات مساحة أكبرها من ١٥ الى ٣٧ ميلاً مربعاً متصلة كلها بالبحر بواسطة برازخ صغيرة وهوأؤها رطب ويكثر فيها الضباب وتهطل أمطارها في فصل الصيف ويكثر الثلج في الشتاء ويبقى مرفؤها متجلداً من ثلاثة أشهر الى أربعة في السنة ويصير وصلة بين الجزيرة والقارة عليه يجوز المارون البرزخ على عجالات تجرها الكلاب معدل حرارتها في تموز ٦٢ درجة فوق الصفر و ١٤ درجة في كانون الثاني وسهولها وغياضها الطبيعية قابلة وتربها مختلفة ومزروعاتها قليلة وأكثر قوت أهلها الأسماك والصيد البرى ويستجلبون الحنطة من روسيا والاوز من اليابان أهم حاصلاتها الفحم الحجري وزيت البترول والفرو والسك وجلود السمور والتعلب والايلى والدب ويكثر في بحارها عجل البحر وأسده وعدة أنواع من الحيتان ويكثر في أنهارها أنواع الأسماك بدرجة فاحشة أخصها السمك المعروف باسم سومون والشالح وهما يقددان ويرسلان بكثرة الى بلاد اليابان ويكثر في خريفها الاوز والبط وغيرها من الطيور المائية البرية وأهم مراكزها التجارية خليج انديقا وقد ادعى هذه الجزيرة كل من اليابان والروس واحتلها الاثنان في وقت واحد سنة ١١٩٥ هجرية فاستوطنت اليابان سواحلها الجنوبية والروس سواحلها الشمالية ثم طابت روسيا مراراً تحديد الترخوم من اليابان فلم تجبها حيث تدعى ان كل ما هو الى جنوبي ٥٢ من العرض تابع لها مع ان روسيا قد تجاوزت الخط المذكور كثيراً في الاستعمار ثم اتفقت الدولتان على احتلال مشترك ثم في سنة ١٢٩٠ هجرية منحت اليابان قسمها لروسيا ثم في سنة ١٣٢٤ بعد انتهاء الحرب بين الدولتين رجع القسم الجنوبي الى اليابان من الجزيرة المذكورة الى درجة ٥٠ ولو احق ذلك من الجزائر وكان ذلك بطريق المعاهدة الصلحية التي تمت بينهما في السنة المذكورة



باب السنين مع اللام وما يليهما

[سلطانية] مدينة قديمة من بلاد فارس في العراق العجمي واقعة بين مدينة قزوين وهمذان اسمها الشاه خدابند ونزلها ونق بها بيتاً جميلاً بابن الذهب والفضة وتقالى في تزينها وبقيت مدة طويلة مقام ملوك الفرس من عائلة جنكزخان ثم لما أتى تمللك دمرها ولم يبق منها سوى بعض آثار

[سلطانية قلعه سي] * مدينة في بر الأناضول على شاطئ الدرنديل الى الجهة الجنوبية الشرقية من مدخله عدد أهاليها نحو ١٥ ألف نسمة بها حصن قديم يدعى بحصن آسيا واقع تجاه حصن أوروبا وهو مشرف على مدخل البوغاز

[سلفكة] * مدينة وقصبة قضاء باسمها في ولاية أطنة واقعة على نهر سلف وهي بسيطة البنيان خصبة الاراضي كثيرة المياه بها كثير من أشجار الزيتون والخرنوب وعدد أهاليها نحو ١٠ آلاف نفس وهي قريباً أخذت في تقدم التجارة وهذه البلد هي نفس سلوقية ذات الشهرة التاريخية ولم تزل الآثار القديمة قائمة بها الى الآن

[سليمانية] * بلدة في كردستان العثمانية مقر متصرفية باسمها تابعة لولاية الموصل تبعد عن كركوك ٧٣ ميلاً الى شرقي كركوك ٥٠٠ وعدد سكانها نحو ١٥ ألفاً من الاكراد بها عدة فنادق وأسواق عامرة بخيلها الجياد لغتهم الكردية ويوجد كثير منهم من تدرج الى المناصب العالية في خدمة الدولة العلية وهم جيماً مولعون بالطرائق خصوصاً بالطريقة النقشبندية والقادرية ولم يزالوا على الحالة التقشفية وبساطة المعيشة الى الآن وهم شهبرون بالبسالة والشجاعة والعصوبة الدينية وهي من المحطات المهمة لتجارة بغداد وفارس



باب السنين مع الميم وما يليهما

[-سامرة] ذكرها في الأصل وقال غيره * بلدة في تركة آسيا على نهر الفرات كانت تابعة لولاية بغداد ثم ألحقت بلواء المنتفك من ولاية البصرة * عدد أهاليها نحو

١٠ آلاف نسمة وهي واسعة التجارة في الحبوب والصوف والجلود الي بغداد والبصرة
 [سمبس] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الباء آخره سين * هي مملكة على شاطئ
 بورينو الغربي شكلها مثلث طول كل ضلع منها نحو ١٠٠ ميل يفصلها عن ساراواك
 جبال كرمبغ أهم أنهارها نهر سمباس وسيلاكو وسياكوان بها كثير من المعادن
 أكثرها الذهب وهو أهم معادن الذهب في بورينو وقد عني باستخراجه الهولنديون
 فلم يفلحوا فضمنوه لشركة انكليزية وهي به ناجحة الى الآن وكذا يوجد الذهب
 بكثرة في أنهارها خصوصاً في نهر سمبس المذكور فانه يوجد بكثرة في رماله وعاصمة
 المملكة واقعة في جزيرة بورينو في جوار ضفة نهر سمبس اليسرى على بعد ٣٠ ميلا
 من البحر وبها مركز سلطان المملكة المذكورة ويعتمد الهولنديين وبامرتة مقدار
 كاف من الجنود للمحافظة حيث الولاية عليها لهم وبيوت المدينة مبنية من نوع من
 الخشب القوي يدعي عندهم (بكايوبسي) خشب الحديد وهي مبنية اما على ضفتي النهر
 المذكور قائمة على أعمدة مرتفعة عن الارض بنحو مترين الى خمسة أمتار واما على نفس
 ماء النهر المذكور عائمة على سطحه ثابتة بأحبال مربوطة بأخشاب مرتكزة في الماء
 مغروسة في قعره وهي في مقدار ارتفاعها وانخفاضها تابعة لمد النهر وجزره فهي كل يوم
 تعلو صباحا مقدار مترين فاكثر وترجع مساء لميزانها الاصلى واذا أصاب ساكني هذا
 البيت نفور من جيرانهم وأرادوا تحويل بيتهم الى مركز آخر يحلوت وناق يتهم
 ويسحبونه عائماً على سطح الماء وهم في الفلايك ويركزونه في أي نقطة شاؤا . . وغالب
 بيوتهم على الطرز الصيني وعدد أهلها نحو ٢٠ ألف نسمة وهم من النوع الملايى
 قصار القامات والانوف سمر اللون صغار العيون لاشعور بأبدانهم ماعدا الرأس وهم
 من البساطة على جانب ومن خصالهم الاستقامة والحذق والصدق وسلامة القاب والكرم
 والتواضع والسكينة والعفة يعظمون أهل العلم ويعتبرون أهل الفضل وهم معتقدون
 دين الاسلام على مذهب الشافعي ليس عندهم من جرائم البدع شيء ولا وجود للخمر
 عندهم أصلا واذا وجد شارب عندهم في بعض الاحيان يصير مثلة بينهم . . ومن عاداتهم
 الاقتصاد في الزواج فلا يتزوج أحدهم أكثر من زوجة واحدة ونساؤهم في غاية

العفة والاطاعة لأزواجهن وهن أكثر تحجباً من نساء بقية الجزائر المجاورة لهنه الجزيرة ومن عاداتهم المستعسنة أيضاً الاغتسال بالماء البارد خمس مرات في اليوم واليلة وتغيير ملابسهم مرة فيهما وليس عندهم شارع يسلك فيه سوى النهر فتري ازاء كل بيت في النهر عدة فللايك معدة لذهابهم واياهم في مصالحهم ليلا ونهاراً ولا طريق لهم في البر الا في بعض جهات قليلة وفي أيام فيضان النهر ينقطع السلوك فيها تماماً وأراضى الجزيرة في غاية الخصابة خضرة في جميع الفصول وأشجارها باسقة جداً وهي مورقة على الدوام والامطار تنصل بها من تشرين الاول الي نهاية آدار وتوجد أحياناً كثيرة في غير هذه المدة وأهم مزروعاتهم الارز وهو قوتهم مع السمك غالباً ويوجد عندهم بعض البقول والخضراوات والفواكه المدارية وبالجملة هم في أغلب شؤونهم كأهالي جاوة ويستخرج من العاصمة المذكورة كثير من الألباس والذهب واللاتمون والكافور والأبنوس وغيرها

[سمباوا] جزيرة من جزر الأرخبيل الهندي من جزر سندا موقعها في عرض ٩ درجات ودقيقتين جنوباً وطول ١١٦ درجة و٤٢ دقيقة شرقاً طولها من الشرق الى الغرب نحو ١٧٠ ميلاً ومعظم عرضها نحو ٥٠ ميلاً ومساحتها نحو ٦٠٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٩٠ ألف نسمة وبهذه الجزيرة ست ممالك وطنية لكل منها أمير وطني تحت ولاية الهولنده وهي تمبورا وسمباوا في الشمال وبيبا في الشرق ودمبو وسنغرو بابكات . أراضيها جبلية وعلى مقربة من شاطئ تمبور الشمالي بركان ارتفاعه نحو ٨٩٤٠ قدماً هاج في سنة ١٢٣١ هجرية فسمع دويه من بعد ٨٠٠ ميل وقتل به نحو ١٢ ألف نفس حتى بلغت اضراره لمبوك وقتل عدد من سكانها ثم هاج مرة ثانية سنة ١٢٥٢ بأخف من الأولى . ومن معادن هذه الجزيرة الذهب واليطرون والكبريت وبغاليتها كثير من خشب الصندل وخياها من أجود حيل الارخبيل الهندي ويستخرج منها صدف اللؤلؤ دخلت تحت استيلاء الهولنديين سنة ١٠٨٧ هجرية

[سمرقند] ذكرها في الأصل وقال البستاني * هي مرقندة القديمة ويقال لها بالعربية سمران * مدينة مسررة في آسيا الوسطى تابعة للإمبراطورية روسيا كانت

قديماً من أمانة بخاري وهي على بعد ١٣٥ ميلاً عنها واقعة في ٣٩ درجة و ٤٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٦٧ درجة و ١٨ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ عدد سكانها نحو ٣٠ ألف لسمه أكثرهم من الازبكية وهي في حسن موقعها ومروجها أحسن مدن تركستان بها قلعة وأسواق رائجة وتجارها واسعة خصوصاً في المصنوعات الجلدية وهي أكثر ارتفاعاً من بخاري وأجود منها هواء وأشهر آثارها مصيف تيمورلنك وجامعه المقرب وقاعته الملكية ومزاره الواقع خارج المدينة وبها عدة مدارس دينية وغيرها وهي شهيرة في جميع الأقاليم بجودة صنعة ورق الحرير ومنهم سرق الأوروبايون هذه الصنعة وبما ذكر ان معمل هذا الورق معروف بها من سنة ٣٠ من الهجرة وهي الآن في تجارتها وسياستها أقل شأناً من بخاري وكانت قديماً قاعدة الصفد ثم في سنة ٣٢٨ قبل الميلاد فتحها الاسكندر ثم آتاهم النسطوربيون في القرن السادس للميلاد وفي سنة ٩٢ هجرية فتحها العرب وكانت تحت امانة طرخان ثم أخذها السامانيون بدمهم وبعد ان حكمها عدة أمراء افتتحها جنكزخان سنة ٦١٧ ثم جعلها تيمورلنك قاعدة لمملكته وتغالي في تحسينها حتى صارت أجمل مدن آسيا الوسطى وأغناها وبلغ عدد أهلها نحو ١٥٠ ألف نسمة وكان بها نحو ٤٠ مدرسة ولم تزل تتداولها الايدي الى سنة ١١٨٢ وفيها دوح الروس امانة بخاري واستولوا على قلعة سمرقند وجعلوها قاعدة لمقاطعة زرافشان من ولاية تركستان الروسية ثم وصلوها بالخط الحديدي الذي يصل أوروبا باواسط آسيا



باب السين مع النون وما يليهما

[سند] مديرية من ولاية بمباي في الهند الانكليزية يحدها شمالاً بلوخستان والبنجاب وشرقاً راجبوتانا وجنوباً الأوقيانوس الهندي وغرباً الأوقيانوس الهندي وبلوخستان مساحتها ٥٤٤٠٣ أميال مربعة وعدد سكانها نحو مليونين من الأتقس وطول شاطئها ١٥٠ ميلاً ومدنها كراتشي وسكور وشكارپور ولارخانا وحيدر آباد وهي العاصمة وهوؤها حار جاف سريع الانقلاب ومعدل المطر بها ١٥ قيراطاً سنوياً أما السند العايبا

فخيمة الهواء طيبة المناخ وأهلها معمرون ومعادنها الشب والملح وماؤها من نهر الاندس وهو لها كالليل لمصر يرويها بفيضانه ومعظم خصابة الأراضي على ضفتيه والتربة البعيدة عن النهر رملية يفتى أكثرها شجر الطلح والائل والصفصاف ومن مزروعاتها القطن وقصب السكر والتبغ والارز والحنطة والشعير وغيرها من مزروعات المنطقة الحارة ومن حيواناتها النمر والفهد والضبع والجاموس وابن آوى والخنزير البري والظبي والذئب ومن طيورها النسر والعقاب والباز والحجل والسماطي ودجاج الارض وخراب الماء والبط ومن حيواناتها المائية الدافين وزن ٢٠٠ ليبرة وعدة أنواع من السمك والسنديون سمر طوال القامات متناسبو الاعضاء حسان الصور نساؤهم أقرب الى الجمال ودينهم الاسلام يدين به نحو أربعة أخماسهم ولهم في صناعة الصوف خبرة تامة ولهم مهارة في الحرير وفي عدة صنائع من صناعات بلادهم وعندهم عدة مناصح ومعامل للتحرف وتجارتهما مع كابل وغيرها رائجة جداً وحكومتها الآن كباقي الهند تحت سطوة الانكليز يتولاها مدير انكليزي

[سنجابور] ويسميا بعض العرب سينقافورة وسينكافورة أي مدينة الاسدولاية من مستعمرة البوغاز الانكليزية مؤلفة من جزيرة سنجابور ومن نحو ٥٠ جزيرة في بوغازها موقعها بين درجة ٨ دقائق ودرجة ٣٢ من العرض الشمالي و١٠٣ درجات و٣٠ دقيقة و١٠٤ درجات و١٠ دقائق من الطول الشرقي وهي واقعة في جنوبي شبه جزيرة ملاي طولها ٢٥ ميلا من الشرق الى الغرب وعرضها ١٢ ميلا ومساحتها ٢٢٤ ميلا وعلى شاطئها منافع تغشها الاشجار ويلها تلال ارتفاعها من ١٠٠ الى ٥٠٠ قدم وهي مجدية يكثر بها الحديد ويجرى في الجزيرة عدة أنهار تسقى أراضيها الحراء الكثيرة الخصابة ومن حاصلاتها جوز الطيب وكبس القرغل والزنجبيل والبهار والتايوكا وقصب السكر والتارجيل ومن فواكهها الاناناس والرامبوتان والدرين وسارى منيلا والموز والبطيخ الاخضر وبها من الخضراوات الباذنجان الاسود والدياب والباية والفاصولية واللوية والخيار وهواؤها جيد حار رطب ومعدل الحرارة بها من ٧١ الى ٨٩ درجة وأمطارها غزيرة يسقط منها سنوياً ١٢٠ قيراطاً وبها عدة حيوانات استوائية

خصوصاً النمر وهو بها شديد الضراوة يخشى بأسه الاهالى جداً وعدد سكانها نحو ٣٠٠ ألف نسمة من صيبين وملازيين وهنود وكنفة ويابان وأوروبوايين وغيرهم وبها قليل من صرب حضرموت وهم أطاظم تجار المسلمين بها واللغة الغالبة بها هي الملازية وسنغابورة أيضاً عاصمتها وهي واقعة في عرض درجة وبعض كسورها وفي ١٠٣ درجات و٥٣ دقيقة و١٥ ثانية من الطول الشرقى عدد سكانها نحو ٢٠٠ ألفاً يسكن الصيليون في الجهة الغربية منها وبها أهم الحواصل التجارية وفي الجهة الشرقية منها منازل الاوروبوايين وأبنية الحكومة والكنائس والفنادق ويلها الى الشرق محلات الملازيين وبها قلعة ظريفة وبستان نباتي ومتحف ومكتبة ومدرسة للغات الشرقية وقد كانت سنغابور عاصمة المملكة الملازية ثم استولى عليها بعض ملوك جاوه ثم في سنة ١٢٤٠ هجرية أطمع الانكليز سلطان جوهور بالمال وأعطوه ٦٠ ألف ريال ورثبواله ٢٤ ألف ريال سنوياً فأحان اليهم سلطته على الجزيرة والجزائر المجاورة لها والبحر ومسافة ١٠ أميال جغرافية مما حولها

باب السنين مع الواو وما يليهما

[سودان] تطلق هذه اللفظة على بلاد الجنس الاسود من أفريقيا وتطلق على اقليم أفريقية الوسطى محصور بين الأوقيانوس الاثنتيني غرباً والبحر الاحمر شرقاً والصحراء الكبرى شمالاً والبحيرات الواسعة جنوباً وهي منقسمة الى قسمين كبيرين وهما السودان الشمالية والسودان الجنوبية أما الأولى فيطلق عليها الجغرافيون من الافرنج اسم تكررور باسم بعض أجزائها ويريدون بها التوبة وسنغاميا من الشرق الى الغرب وغينيا العليا من الشمال الى الجنوب ويأخذون بها أقساماً أخرى من أفريقية وأما الثانية فيريدون بها القطعة الواقعة بين غينيا والسومال وزنجبار وموزامبيق ممتدة جنوباً الى بلاد الكفرة . وقسم الاقليم السوداني بعضهم الى ثلاثة أقسام السودان الفرنسي وهو البلاد الواقعة على الاوقيانوس الاثنتيني الممتدة الى النيجر الادنى والسودان الاوسط

وهو البلاد الواقعة بداخل بحيرة شاد والولاية لشرقي النيجر وهو مشترك بين ألمانيا وفرنسا وانكلترا والسودان الشرقي المصري وقد كان يطلق على البلاد التي استولى عليها المصريون ويحد شمالا من شلال أصوان في جنوبي مصر وجنوباً بحيرة نيازه وأوسط القارة عند خط الاستواء وشرقاً البحر الأحمر والحبشة وغرباً صحراء ليبيا ووداي والكونغو ويقدر طوله من الشمال الى الجنوب نحو ١٦٥٠ ميلا وعرضه من الشرق الى الغرب نحو ١٣٠٠ ميلا ويدخل فيه أيضاً القسم الغربي من بلاد الصومال وهي بلاد مهر وزيلع وبربرة ويطلق السودان المصري الآن على الاقليم الممتد على ضفتي النيل من جنوب مصر الى منابعه قرب خط الاستواء ومن النيل الى البحر الاحمر عدا الحبشة ومن النيل أيضاً الى وداي من السودان الاوسط غرباً ٥٠٠ تباع مساحتها نحو مليونين ونصف من الكيلو مترات المربعة تقريباً وعدد سكانها نحو العشرة ملايين من الانفس على بعض الاحصاءات التقريبية وهم من اجناس شتى يمكن ارجاعها الى أربعة أصول وهم الزنح والنوبة والبيجة والعرب من حضر وبادية وهم الغنم والغالب والمزيج الحاصل بالثوالد وهم بحسب طبيعة القطر ذوو خفة وطيش وحدة اللون الى الكسل ولتنوحشهم ولع شديد بشرب البوزة وتعاطى الدخان وهم في غاية الاقتصاد في معيشتهم ولغة تاتي الالهالي العربية وبقايم يتكلمون بلغات مختلفة باختلاف اقاليمهم منها البربرية والدين السائد فيهم هو الاسلام على المذهب المالكي عنداً اكثرهم وقد كان معظم أهالي السودان جاقلين القراءة والكتابة مستولية عليهم الخرافات الفاسدة والأوهام الباطلة والأخبار بالمفبيات والتطير والعزائم والسحر والاطلاس واستخراج الكمنوز واستخدام الجن وبعد فتح السودان الاخير أشعروا بضرورة التعليم وصاروا يرسلون أولادهم الى المكاتب والمدارس حتى غصت مدارس الخرطوم وأم درمان بالتلاميذ واضطرت الحكومة الى توسيعها مراراً ومن معادنها الذهب في بلاد فازوغلي على النيل الأزرق والنحاس بدار فور والحديد في جبال دارفور وبحر الغزال وأحسنه بكردقان والنطرون في صحراء ليبيا وماخ البارود بمجبات الخرطوم وحجر الاردواز والملح المتبلور على سواحل البحر الأحمر والنيل والحجر الرمل والغرايت وغير ذلك الا أنه لم تعلم جميع معادنها الى

الآن ٠٠ وأراضيها في غاية القوة والحصبة كثيرة النباتات منسعة الغابات الفعاسة بأنواع الأشجار ومن أشجارها أنواع النخيل والموز والآبنوس والدوم والسنط والطلح والسكر والسلم والمدس والعراد والسيال والسنا والنمر الهندي والعشر والقنا والسدر والحمر والدكيب والكاكوت والجميز والحبيض والجوزان والسريرة والبشام والاراك والمرخ والاهليلج وقصب البردي والشطه والفلفل الأخضر والأحمر وأعشابها كثيرة أشهرها الحلفا ومزروعاتها وافرة جداً بل هي الثروة الوحيدة للسكان منها الذرة والدخن والحنطة والسمسم والفول السوداني وقصب السكر والتبغ والقطن والبطاطا والقلناس ومن خضرواتها البامية واللوية والملوخية والفاصولية والباذنجان والسلق والدباء والكرنب والبقدونس والسكريرة ومن فواكهها البطيخ الأخضر والأصفر والشمام والقثه والخيار والقشطة والبرتقان والليمون والرمون والعتب والتين ٠٠ وحيواناتها كثيرة جداً والبرية بها أكثر من الداجنة لكثرة غاباتها ونحاريها منها الأسد والنمر والفهد والزرافة والتيتل والجاموس البري وبقر الوحش وحصان الوحش وحمار الوحش والفيل والكركدن والمرغيب والتعلب والحلوف وهر الزباد والفزلان تسير بها أسراباً وبها عدة أنواع من القروذ ومن حيواناتها الداجنة الابل والبقر والخيل والحير والضأن والماعز والدجاج والأرانب وغيرها وبها من الطيور البرية والمائية والأليفة عدة كثيرة فن البرية النعام وهو كثير في بواديه وريشه من أعظم المواد التجارية عند أهلها وهم يربونه في زرائب مخصوصة ويأكلون لحمه ويتجرون بريشه ومنها اللسر والعقاب والصقروالغراب والخضاري وطير الجنة والقطا والسهماني والدجاج البري والحمام البري والقمرى والدوري والببلب والعندليب والبيغاء والكركي وغير ذلك ومن الطيور المائية بها اللقلق وأبو مغازل والقطاس والخطاف البحري والفرنوق ومن أطيارها الأليفة الدجاج البلدي والمالطي المعروف بالرومي والبطل والأوز وأنواع الحمام ومن زحافاتهما وهوامها السلحفاء والوزغ وأنواع الثعابين السامة وغيرها ومن غير السامة يوجد نوع هائل يبلغ طولها أربع أمتار وجسمها كجسم الطفل مغطى بقشور سمكة وهي كثيرة في غاباتها تسكن جوف الأشجار وتبتلع الحيوانات الصغيرة وتسمى عندهم بالأصلة يصطادونها لأجل

جلدها ويصنعون منه أحزمة وبها كثير من الثعابين السامة والعقرب وأبوشيت ويأثيها أحيانا الجراد وفي بلاد دنقله وطوكر نوع من النمل يقال له الأرضة كامن في التراب يتعرش على الامتعة فيقرضها وبها الذباب والبق والبرغش والضفادع وأما البرغوث فلا وجود له عندهم أصلا لكن يعوضه القمل حسب كثرة الاوخم والاوساخ ويكثر عندهم النحل ولكن ليس عندهم عناية به .. ولم نزل أهالي السودان على الحالة البدوية والبساطة في المعيشة قائمة حياتهم بسكنى اخصاص القش وأكل الدخن وشرب البوزة مستترين بأبسط الاقمشة وعليه لم يوجد راع يضطرهم للالثقات الى الصناعة بل هم مكثفون ينتأج بلادهم لما تقوم به حياتهم الا أنه يوجد في المدن الكبيرة من يعاني الصنائع البسيطة كالحداة والنجارة والصياغة والصباعة وعمل السلاح ونسج الاقمشة وعمل الصابون وديغ الجلود وعصر الزيوت وعمل الطوب ونحو ذلك وأما تجارتها فهي آخذة في التقدم خصوصا بواسطة انتظام طرق المواصلات التجارية خصوصا النيل حديثا وأشهر هذه الطرق ثلاثة وهي طريق مصر وطريق الحبشة وطريق وداي وقد انتشرت السكك الحديدية في برها بكثرة ولازال المد متواسلا والاسلاك التلغرافية مصاحبة لها وطامة بين سائر بلاد الحكومة ومكاتب البريد عمت تقريبا أكثر الجهات وتوجد طرق كثيرة لسلك القوافل لكل الجهات ومن أعظم طرق المواصلات بها وأهمها النيل وهو خاص بالمرالكب الشراعية والسفن البخارية التابعة للحكومة وللشركة الانكليزية وهي تنخر في النيلين الابيض والازرق .. وهوؤها مختلف باختلاف الجهات والفصول وعلي العموم هو شديد الحر في الصيف والنهار ولطيف في الشتاء والليل وليس في السودان سوي فصلين الصيف ويشتمل الربيع والشتاء ويشتمل الخريف وباقى أيام السنة ويكثر امتداد الاول كلما قربت الجهة من الشمال ويمتد الثاني كلما كانت الجهة الى الجنوب أقرب وسقوط الامطار يكون غالبا من شهر مايو الى شهر سبتمبر وحده المطر في السودان الى عرض ١٧ درجة وهو حد شندي وفيما وراء ذلك يقل فيه المطر واذا هطل أحيانا ينهمل كالفواه القرب وتهب في الشتاء الريح الشمالية فنلطف الهواء جدأ وتهب في الصيف الريح الشرقية من صحراء ليبيا فتزيد الحر شدة وهي مع ما يصحبها

من انتشار الفبار تصير بلاء على الاجسام وعمى للابصار ويكثر في هذه البلاد غالباً الحيات بأنواعها خصوصاً المتقطعة فانها مستوطنة وتسمى عندهم بالوردة ويكثر بها أيضاً خصوصاً في الصيف الدوسنكاريا والجدرى وأحياناً الطراء الاصفر ومن الامراض الوطنية بها الفرنتيت وهو بثرة تظهر في الجسم يتكون بها عرق رفيع مرص صدفي اللون أشبه بالدود البسيط لا يتم شفاء البثرة حتى يخرج جميع هذا العرق وأردأ الفصول في نواحي البحر الازرق شهراً اكتوبر ونوفبر وفي أواسط السودان كالخرطوم وكردفان أغسطس وسبتمبر وفي النيل الأعلى يونيو وسبتمبر . . . ويحكم السودان حاكم انكليزي بانتخاب الحكومة الانكليزية وتعيين الحضرة الخديوية الفخيمة وقد صارت هذه البلاد مشتركة بين الحكومتين المصرية والانكليزية بمقتضى اتفاق جرى بينهما سنة ١٣١٧ هجرية وحاكم السودان هو سردار الجيش المصري أو وكيله الانكليزي وجميع الموظفين في هذه الحكومة من مديرين أو مأموري مراكز أو غيرهم من المستخدمين العالين من الانكليز . . . وتنقسم أراضي السودان بالنظر لاجزائها الطبيعية الى ثمانية أقاليم .

١. الاول اقليم البحر الابيض وهو ممتد من بحيرة نوالى ملتي النيل الازرق بالابيض جهة الخرطوم يسكن جنوبه عدة قبائل من السود وثنون منهم الشلوك بشاطئه الايسر والدنكا بشاطئه الايمن ويقطن شماله عدة قبائل من النوديين والسودانيين المسلمين .

٢. والثاني اقليم بحر الغزال وهو غرب اقليم بحر الجبل يستوطنه أم سود وثنون أشهرهم الديور والبونجو والمكراكا والبيام نيام ويوجد بين هذه القبائل من المسلمين . والثالث اقليم البحر الازرق وهو واقع شرق البحر الابيض وغرب الحبشة سكانه كلهم مسلمون بين عرب ونوبيين . والرابع اقليم النيل الاوسط أو النوبة وهو ممتد من الخرطوم جنوباً الى وادي حافا شمالاً بين الحبشة والبحر الاحمر شرقاً والمحراء الكبرى غرباً وسكانه قبائل البجا أشهرهم الشكورية والمهندوه وبنى عامر . والخامس اقليم بحر الجبل وهو ممتد من بحيرة مونتزيجا الى ملتي بحر الغزال بالنيل عند بحيرة نو سكانه أم سود وثنون أشهرهم قبائل الدنكا والتوير والباري . والسادس اقليم كردفان وهو غرب اقليم البحر الابيض أهله كلهم مسلمون بين عرب ونوبيين وسودانيين والسابع اقليم دارفور

وهو غرب اقليم كردفان سكانه كسكان الذي قبله . والثامن اقليم البحيرات الكبيرة عند منبع النيل يسكنه أم سود وثيون وهي منقسمة الى محافظة وست مديريات وثلاث مأموريات فالمحافظة هي سواكن وهي ميناء تجارية على البحر الاحمر مرفؤها صعب كثير الشعوب ولها علاقة تجارية مع جدة وجميع بلاد السودان والمديريات أولها دنقلة وهي بلدة على ساحل النيل الغربي رديئة الهواء علاقتها مع دارفور وكردفان وثانيها بربر وهي مدينة كبيرة على الشاطئ الايمن للنيل ذات تجارة واسعة ومركز اجتماع القواقل خصوصاً بين سواكن والخرطوم وثالثها الخرطوم وهي مدينة كبيرة جميلة الموقع كثيرة التجارة واقعة عند ملتقى النيل الأزرق بالنيل الابيض وهي عاصمة الحكومة السودانية الآن ورابعها سنار وهي واقعة على الشاطئ الايسر للنيل الأزرق خامسها كردفان وهي واقعة بين الخرطوم ودارفور سادسها كسلا وهي واقعة على خور القاش والمأموريات هي حلفا وهي واقعة على الشاطئ الايمن للنيل وهي في مبدأ الحكومة السودانية من الجهة الشمالية وفشوده وهي واقعة على الشاطئ الايسر من النيل الابيض وبحر الغزال وهي واقعة على شاطئ بحر الغزال . . وتاريخ السودان القديم لم يزل غامضاً وغاية ما علم ان أول سكانه كانوا عدة فرق أولهم السودان وهم قوم هاجروا اليها غالباً من آسيا قبل وكانوا بيضاً ولكن سودتهم حرارة الشمس وسوء المعيشة وانتشروا في أفريقيا وأسسوا بها عدة ممالك ثم لحقهم بنوكوش من أولاد حام من أرض الحجاز بعد الطوفان واستوطنوا بعض جهات الفلمنج وأسسوا أيضاً عدة ممالك امتدت من أسوان عند الشلال الاول الي قرب الحبشة واشتهر لهم عاصمتان عاصمة مروى بقرب مدينة شندى الحالية وعاصمة نباته عند جبل البرقل في آخر حدود دنقلة وكانا العاصمتين الآن خراب لكن لم يزل فيهما بعض آثار الهياكل والمدافن والاهرام وغيرها مما يدل على أن ذلك الجليل كان على جانب من المعارف والتخدين وسميت هذه البلاد في عهد اليونان باسم ايتربيا ثم خلفهم النوبة والبجة أو البجاة واشهرت النوبة في أيام البطالسة وكان أول ملوكهم سيلكو وكانت عاصمته تلمس الواقعة بجوار كلايشة والبجة هم من بقية أولاد حام سكنوا الهجران الشرقية بين النيل والبحر الاحمر

ثم في القرن الاول الميلادي وصلت النصرانية الى تلك البقاع وانتشرت وامتدت الى بلاد النوبة ثم فتحها المسلمون تدريجاً وانتشر فيها دين الاسلام في القرن الاول الهجري ثم في القرن التاسع ظهرت بها طائفة الفونج وحكمتها مدة طويلة ثم في القرن الثالث عشر هاجت بين أهلها عدة فتن ونكبتها جلة عن واستولى عليهم الوهن وانكسرت شوكتهم فانتبه اليها المصريون في أيام محمد علي باشا وبهيمته استولى على مدينة سنار وجزء كبير من البلاد ثم اتسع نطاق حكم المصريين في زمن اسماعيل باشا الى ان قارب اقام خط الاستواء ثم في أيام توفيق باشا زاد اتساعها بواسطة غردون باشا الذي كان حاكماً عليها من قبل الدولة المصرية ثم في زمنه هاجت نار الثورة العربية وتبعها الثورة المهدوية التي قام بها محمد أحمد المهدي واستنخاض عدة جهات منها الأبيض وكرديان والخرطوم ثم بواسطة تأخر الحكومة المصرية وانجلاء عساكرها ورجوعها الى وادي حلفا اتسع حكم المهدي من دارفور الى كسلا وسواكن ومن لادو الى وادي حلفا وصار جميع ذلك في قبضته وجعل مقر حكومته في أم درمان ثم بعد وفاته قام بالخلافة بعده عبد الله التعايشي وفي أيامه انعكس سعد السودانين وتسلطت مطامع الدول الاوروبية على السودان فجاءت ايطاليا واستولت على كسلا ثم تقدمت فرنسا من جهة الكونغو على اقليم بحر الغزال فلما رأى الانكليز تطفل الاوروبيين على السودان قام وانتدب لاسترجاعه وواقفه السعد على ذلك ثم بعد تمامه أخذ في تنظيم ادارته وفي سنة ١٣١٧ عقدت اتفاقية بين الحكومتين المصرية والانكليزية يجعل السودان مشتركاً بينهما

[سوريا] هو اقليم واقع شرق البحر الابيض المتوسط سمته العرب منذ افتتحته بلاد الشام . . . يحدها شمالاً آسيا الصغرى وشرقاً الفرات والصحراء وجنوباً بادية العرب وغرباً البحر الأبيض المتوسط وهي ممتدة من ٣١ الى ٣٦ درجة و ٣٠ دقيقة طولاً شمالياً ومساحتها نحو ٢٨ ألف ميل مربع . . . وهاؤها مختلف باختلاف البقاع والانخفاض والارتفاع فهو في الجبال صحي جيد وفي السهول هو بارد شتاء حار صيفاً وفي الثغور البحرية هو حار رطب والاعتدال ضارباً لطناً في أكثرها . . . وتربتهما في غاية الجودة

والخصابة على العموم وهي غزيرة المياه كثيرة الاشجار جيدة الزرع فمن أشجارها الصنوبر والبلوط والجوز والازدرخت والميس والزيتون والجوز والسكرم والتوت واللوز والصفصاف والفسق والسرو والخرنوب والارز والشربين والطرفا والآس وغير ذلك ومن فواكهها التين والتفاح والمشمش والكمثرى والخوخ والاترج والدارقن والليمون والبرتقان والرمان والصبير والسفرجل والكرز والوشنه والجليك والآجاس وغير ذلك ومن حبوبها الحنطة والشعير والارز والعدس والماش والكرسنة والحصص والفول والسمسم ونحوها ومن نتاج أراضيها أيضاً السوس والخروع والعناب والزهور وقصب السكر وشجر الحنا ومن أزهارها الورد والياسمين والفل والزرعس والمضعف (السوسن) والقرنفل والقاقية وزهر المسك وزهر العود وزهر الهواء والريحان والمنثور والزنبق وزهر البية وزهر العنبر وزهر الشمع والعطرية وزهر المرجان وغيرها ويوجد بها جميع أنواع الخضروات المروقة . . . ومن معادنها الفضة والنحاس والرساس والحديد والمرقشيتا والفحم الحجري والمالح وملح البارود ومع ذلك لازالت كنوز أراضيها الطبيعية مجهولة الا ان الآمال وطيدة بقرب الاهتمام بالبحث عنها . ومن حيواناتها البرية الغزال والاسد والضبع والنمر والدب وابن آوى والخنزير البري وغير ذلك ومن الأهلية الفرس والجل والبغل والحمار والبقر والجاموس والغنم والماعز والارنب والدجاج وغيرها . . . ويخترق سوريا من الشمال الى الجنوب فرع من سلسلة جبال طوروس يقال له جبل اللكام يمتد من حدود آسيا الصغرى الى نهر العاص قرب السويدية والى جنوبها النهر المذكور جبل الاقرع الذي يرتفع عن سطح البحر نحو ٥٠٠٠ قدم ومن هناك تمتد السلسلة الى قلعة الحصن ودير مار جرجس الحيراء ويقال لها جبل النصيرية وبين هذه البقعة والبحر سهل فسيح كان فيه عدة مدن قديمة ومن جوار قلعة الحصن تبديء سلسلة جبل لبنان حتى تدنو من طرابلس وهناك يبلغ الجبل حده في الارتفاع ويبلغ بعض قممه نحو أحد عشر ألف قدم ومن ثم يمتد جنوبا الى وادي اليمطاني عند قاعة الشقيف ثم الى نواحي الصفد والناصره ثم يخرف شرقا الى نابلس وفي جنوب الناصرة يفصل هذه السلسلة عن جبل الكرمل مرجع ابن عامر ويمتد السهل الى طبرية والاردن

وفيه جبل يقال له الطور وأما جبل الكرمل فيمتد من البحر قرب حيفا الى الجنوب الشرقى حتى يلاقى جبال نابلس ومن هناك يذهب جنوبا الى جنوبي بحيرة لوط ويبتدىء الجبل الشرقى وهو جبل انطليبنان من قرب حمص ويتجه الى الجنوب الغربي على محاذة لبنان الا ان بينهما سهل فسيح يقال له البقاع وأعلى رؤسه جبل الشيخ حيث يبلغ نحو عشرة آلاف قدم ومنه يتشعب جبل حيش الذهب الى الجنوب الشرقى حتى تل الفرس والى جنوبيه وشرقي الاردن جبل عجلون والى جنوبيه جلعاد وهو جبل الصلت والى جنوبي هذا جبل البلقاء والى جنوبيه جبال مواب ٥٥ وانهارها كثيرة جداً منها نهر قويق وهو يخرج من الجبال الواقعة بجوار عينتاب ويمجى جنوباً حتى حلب ثم يصب فى أجة على ٢٥ ميلاً منها ومنها نهر العاص أو أرطس وهو يصدر من نبع اللبوة على ست ساعات من شمالي بعلبك ويمجى شمالاً حتى انطاكية ثم يخرف الى الجنوب الغربي ويمر بين اللكام والاقرع ويصب فى البحر عند السويدية ومنها نهر عفرين ويقرا والنهر الاسود وهي تخرج من جبل اللكام وتصب فى بحيرة الطاكية ومنها عدة أنهر تخرج من جبال النصيرية وهي النهر الكبير الذي يصب بقرب اللاذقية ونهر الصنوبر ونهر الملك والحسين الكبير وعكار والبارود وكلها تخرج من جبال النصيرية وتصب فى بحر الروم ومنها نهر أبي على يخرج من سفح جبل تحت الارز ويمجى الى الجنوب الغربي ويصب قرب طرابلس بعد أن يضاف اليه نهران وهما رشعين وجوعيت ومنها نهر ابراهيم وهو يخرج بقرب العاقورة ويصب جنوب جبيل ومنها نهر الكلب مصدره من مغارة جميتا ويصب فى البحر الى جنوبي جونة كمروان ومنها نهر بيروت المركب من نهرين أحدهما من قرب ترشيش والآخر من فالوغا ويصب قرب بيروت ومنها نهر الدامور المجتمع من نهر الغابون ونهر الصفا ومن عدة عيون وهو يصب فى بحر الروم ومنها نهر الاولى يخرج من الباروك ويصب فى البحر قرب صيدا ومنها نهر الايطاى يخرج بقرب بعلبك ويصب بجوار صور ومنها نهر المقطع يخرج من نهر ابن عامر ويصب قرب حيفا ومنها نهر الاعوج يخرج من جوار لد ويصب قرب يافا ومنها نهر بردى وقد تقدم ومنها نهر الاردن وهو مجتمع عدة مياه وهو يصب فى بحيرة لوط بعد أن يمتلئ

بنهر اليرموك والزرقاء ومنها غير ذلك وأما بحيراتها فثمانية وهي بحيرة الطاكية واقامباو حمص
 والمرج وبركة ران والحولة وطبرية ولوط ٠٠ وبها عدة صنائع منها الانسجة الحريرية
 والقطنية والصوفية والمقصب والموشى بالخياط الذهبية والفضية وصناعة العرق اللؤلؤ
 وصناعة التيل من الفضة والذهب وعمل الاسلحة الجارحة وغيرها ومنها الصنائع البسيطة
 كالحدادة والنحاسية والصبغة والصباغة والدباغة والعقادة والتجارة وعمل الصابون وغيرها
 ٠٠ وكانت تجارة سوريا منحصرة في استبضاع الحاجات الوطنية المستجلبية من أوروبا
 وتسفير البضائع بين أوروبا والعراق والهند وكان المركز في ذلك حلب الشهباء ثم ترقى
 الحال وتآلفت عدة شركات في تصدير نتائج القطر ثم انتظم الامر وانتعشت التجارة
 واهتم الوطنيون اهتماماً كافياً في تنظيم الاصدار والايراد وتمت الصلات بين أوروبا
 وسوريا وراجت التجارة ودار محورها في البلاد الساحلية خصوصاً في بيروت حيث
 أصبحت مركزاً مهماً للتجارة الاوروبية السورية خصوصاً بعد وصلها بالشام وحمص
 وحماه وحلب بالخط الحديدي ويلها الاسكندرونة ثم طرابلس خصوصاً بعد تمام صرفاً
 بيروت وضرب الرسم القادح على البضائع الصادرة والواردة ثم يافا وعكا وحينما بعد
 اتصالها بالخط الحديدي وبالجملة فن حين توجهت رعاية الدولة العلية الى اصطلاح طرق
 سوريا وتسهيلاتهما في أكثر الجهات ومنعها الامتيازات لمد الخطوط الحديدية الرابطة
 للبلاد ببعضها البعض خصوصاً الخط الحديدي الحجازي الرابط لسوريا بالحجاز المناهز
 للاتمام والخط الموصل بين بيروت ودمشق وبينهما وبين حمص وحماه وحلب الذي
 سيتوجه عن طريق بره جيك الى بغداد ومنعها امتيازات مد الخطوط الكهربائية
 في البلاد الكبيرة كدمشق وحلب وبيروت وغيرها وصدور أمرها بتصليح الفرات
 وإعداده لسير السفن البخارية فيه أخذت التجارة السورية في الترقى وزاد رواجها
 واستتب الأمن في أكثر أنحاء البلاد وانتهت الاهالي لمباشرة الاعمال الكبرى ولا
 زالت المساعي متابرة على المناهج المبشرة بحسن المستقبل وبلوغ النجاح الى الآن
 لغاتها ٠٠ اللغة العربية هي لغة معظم السوريين واللغة الرسمية بها هي اللغة التركية
 العثمانية وهي مستقبضة بين المآمير والكتبة وطلبة المدارس وكثير من الاهالي كما ان

اللغة الفرنسية والانكليزية آخذنان تدريجاً في الانتشار بين طلبة المدارس وكذا
الاطالية واليونانية والالمانية و يوجد قليلا من يتكلم باللغة الكردية والسريانية
والجركية واللغة الجامعة للاسراييين هي العبرانية . أما علومها ومعارفها فلا خلاف في
ان السوريين على جانب عظيم من الذكاء واتقاد الفكر وجودة الحفظ وقوة الاستعداد
لقبول العلوم والآداب وان العلوم الشرعية والافوية والرياضية القديمة كانت منتشرة
بينهم من عهد الامويين الى العصر الجديد ثم لما ظهرت الفنون العصرية أخذوا
يتدرجون في تعلمها ونحصيلها وأخذت المكاتب الرسمية والوطنية تكثر وتزداد والعلوم
بها تبدو وتنتشر للذكور والاناث وأنشأت بها الدولة العلية أيدها الله عدة من المدارس
الابتدائية والنهائية كالأعدادية والحربية والصناعية وأخيراً تعظفت بإنشاء مدرسة طبية
بدمشق وكذا أنشأ المسيحيون عدة مدارس صفرى وكبرى وطبية وأخذت الاهالي في
الانتماء على التعلم حتى نبغ كثير منهم في تعلم بعض اللغات الاجنبية والعلوم الهندسية
والطبيعية والفلسفية والصناعية والطبية وفن الحمامة وغير ذلك وكثرت بسوريا المطابع
والجرائد سيما في بيروت . . . والدين الغالب في بلاد سوريا هو الاسلام ثم المسيحي
بجميع مذاهبه ثم اليهودية ويوجد بها قليل من الاسماعيلية والنصيرية والمتاولة والدروز
وغير ذلك . . . وعدد سكانها على الاحصاءات الأخيرة يزيد عن الثلاث مائونيات
من النفوس من عرب وأتراك وأكراد وأعجم وتركمان وأفرنج وغيرهم . . . وتنقسم
على حسب بعض السلنات الى ثلاث ولايات هي حلب والشام وبيروت وعدة
متصرفيات كالقدس الشريف والزور وجبل لبنان وغيرها أما ولاية حلب فتشمل
مركزها نفس حلب الشهباء ولواحقها كاورفة وعنتاب ومرعش وكلس وانطاكية
واسكندرونه وأدلب ومعرّة الدمان والرقّة وغيرها وأما الشام فتشمل نفس دمشق وما
ياحقها من حماة وحوران وبعليبك والبقاع وغيرها وأما ولاية بيروت فتشمل نفس
المدينة وما يتبها من طرابلس واللاذقية وعكا وحيفا ونابلس ولبنان وصيد ويافا
والقدس الشريف وغير ذلك من المدن الا ان ما ذكرناه هو من المدن المشهورة

تاريخها . . . أول ما حل البلاد السورية من الامم هم قبائل نيفيليم وأمسم ورافاييم

وزوريم وعناقيم وزمزوميم ثم تبعهم قبائل الاموريين والصيدونيين والجرجاشيين
 والمراقيين والحثيين والحويين والفرزيين والجرزيين واليبوسيين والاراميين
 والسنين والارواديين والحمايين والصاديين وهم الذين سماهم اليونانيون الفيلقيين
 ثم لحقهم بنوتارج وتناسل منهم اسرائيل وأدوم ومواب وعمون ثم لما ضاقت تلك
 البلاد بتجاراتهم وصناعاتهم وأرادوا التوسع في ذلك أخذوا يضربون في البحار حتى
 انتشروا في قبرس وروودس وكريد اليونانية وصقلية وكوزو ومالطة وكورسيكا
 وماجوركا واتيكا وقرطاجن ثم جاوزوا البحر المتوسط الى جزر بريطانيا وشمال فرنسا
 وبلجيكا وبرعوا في الصنائع واتسع اطلاق تجارتهم وصنعوا السفن وكان العريش محطاً
 لقوافل بلاد العرب وسائر واردات الخليج الفارسي والهند واقصى الشرق وأصبحت
 تجارتهم ممتدة بين اليونان ومصر وسوريا وبلاد النهرين والارمن والكلدان والمريشيا
 والهند وبلاد الانكليز واسبانيا ومهروا في كثير من الصنائع كالصبغة والنسيج واستجلبوا
 بزر الحرير من بلاد فارس وصنعة الزجاج والنقش والحفر وصب الذهب والفضة
 وكانت لغتهم شبيهة بالسامية ومشتقة منها وكان قديمهم الميروكليني ومنه أخذ اليونان
 حروفهم وكان لكل أمة ملك يسوسهم ويدينون بدينه وكانت سيادة المدائن في صيدانم
 انتقلت الى صور وكان صاحبها يلقب بملككارث وكانت الامم كل سنة ترسل وفداً الى
 صور لعبادة ملككارث وكانت الاراضي ملكاً للملك يستغفها وينعم بما شاء على من شاء
 وقد كانوا في بدء أمرهم يدينون بالوحدانية جرياً على التهج القديم الذي كانت تهرجه
 الامم الذين قبلهم قبل ان تثلوث الاديان بالدين الوثني وتنطمس القلوب بعبادة الاجرام
 السماوية وهياكلها وصورها ثم لما كثر اختلاط الامم بعضها ببعض تولدت الشعنات
 بينهم واستحكمت فيهم حب القلبة والاستبداد وأخذت الحروب تتداول بينهم وصارت
 سجية لهم وقوى التخزب والطمع وأخذ القوي يسطو على الضعيف واشتدت
 المشاحنة بين الاسرائيليين والكنعانيين والفلسطينيين وتوالت على سوريا فتوحات
 اليونانيين والفرس والاروام الى أوائل القرن السابع من الميلاد وبه قامت الدعوة
 الاسلامية وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو قبصر الروم الى الاسلام فلما أبأها

أمر حضرة الرسول زيد بن حارثة أن يسير إلى الشام في ثلاثة آلاف من المسلمين فسار ولاقى الروم بأصحابه ثم قتل هو وجعفر وطاد المسلمون بأمر خالد بن الوليد ثم تبعها غزوة تبوك وفيها فاز المسلمون ثم أرسل أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أباعبيدة بن الجراح في جمع من المسلمين لفتح الشام فواقع بعضهم الروم عند سجاوة فقلبوهم إلى دمشق وفي تلك الواقعة كان يوم اليرموك الذي انتصرت العرب فيه وكان هرقل قيصر الروم في أورشليم فعاد إلى حمص وجهاز جيشاً وبعثه بقيادة أخيه تيودور إلى بصرى حوران فكسر جيش تيودور ثم جرد هرقل جيشاً آخر بقيادة وردان فكسره المسلمون أيضاً وفتحوا دمشق ثم بقية البلاد الشامية ولما أفضت الخلافة لعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه استعمل على سوريا سهل بن حنيف فابى السوريون إمارته نصرة لمعاوية فلما علم الخليفة ذلك زحف بجيش يباغ نحو تسعين ألفاً لقتال معاوية فتواقع الجيشان في صفين على تخوم سوريا عند الفرات ثم تهاونا وارتد كل إلى وطنه ثم نجش على رضي الله تعالى عنه في ستين ألفاً فرأى بعض العظماء شؤم الحال فارادوا التخلص من هذه الورطة فأصروا على قتل الخلفاء الثلاثة فنفذ القضاء في علي رضي الله تعالى عنه وحبط المسمي في قتل معاوية وعمرو بن العاصي وأفضت الخلافة للحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما إلا أنه لم يزل للمعاوية بنفسه فبعث بعثة إلى الشام ولما استصعب الأمر تنازل عن الخلافة وصالح معاوية على ما يكره فاستفحل أمر معاوية وأخذ دمشق مقراً للخلافة وأخذ يمرض العلماء على نشر العلوم ويحضهم على التأليف والتعريب من اليونانية ثم غزا الروم ولما لم يظفر بطائل إلا أنه استولى على كريد ثم خلفه ابنه يزيد سنة ٦١ قار عليه الحسين بن علي رضي الله عنهما وعبد الله بن الزبير فبعث إليه عبيد الله بن زياد نجيه فسلكها وانتصر على جيش الحسين وقتله فقام عبد الله بن الزبير وادعى الخلافة وحاصر مكة وأخذها ثم مات يزيد وأفضت الخلافة لمروان بن الحكم إلا أنه لم يبايعه سوى أهالي سوريا وأما بقية الأقطار فبايعت عبد الله بن الزبير فقام المذكور وأتى دمشق بجيش جرار فانكسر ثم جرده ثانياً فانكسر أيضاً ثم مات وخلفه ابنه عبد الملك على سوريا ومصر وبقية ثم في سنة ٧٠ لما علم قيصر الروم اشتغال الخليفة عبد الله بالقتال

الداخلية نشط وأغار على بلاده فصالحه الخليفة علي مال ثم وقع بينهما خلاف بشأن ضرب السكة والكتابة عليها فتواقعا وظفر المسلمون بالروم ثم في سنة ٧٧ زحف الخليفة سليمان ابن عبد الملك بجيشه على الروم وحاربهم ولكنه لم يظفر بل الكسر بخيانة بعض قواده ومات ثم في سنة ١٣٣ قامت الدولة العباسية وبويج أبو العباس السفاح وقتك بالامويين وفر عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الى أفريقيا واتخذ السفاح بغداد دارا للخلافة بدل الشام وعادت سوريا وقتئذ عمالة وتقلص ظل نفوذها ثم في سنة ٢٤٤ نقل المتوكل علي الله سرير ملكه الى دمشق ثم رجع عنها ثانياً الى بغداد وعقب ذلك بأزمة طويلة صارت دمشق قكريشة في الهواء نتقلها الايدي فكانت تارة تضم الي مصر كولاية خاضعة لها وتارة تدخ تحت استقلال بعض الملوك بين حرب وسلم ولما قامت دولة الفاطميين في مصر نهض المعتز لدين الله وافتتح دمشق وبقيت سوريا تحت نزاع العمال وفي اثناء ذلك استرجع الروم انطاكية ثم قامت الدولة الساجوقية بعد الفاطمية وتجددت أسباب القتال بين الامراء وكانت السلاجقة غيرنا حجة طرق الاستقامة والعدالة وفي اثناء ذلك قامت العصوية الصليبية في أوروبا وانت التجريدة الاولى الي سوريا سنة ٤٩١ سائرة من أوروبا الي قسطنطينية ثم منها برأ الي بلاد الشام وخاضت بحوراً دامية وفتحت انطاكية بعد حصار طويل ثم أورشليم ووضعوا بعض قوادهم ملكا الا ان المسلمين لم يفتروا عن اضرام نار القتال في البلاد السورية الي ان ضعفت قوي الصليبيين واضمحل حالهم وفي اثناء ذلك نهضت دولة صلاح الدين الايوبي بمصر وخرج على الافرنج وحاربهم وضمهم في طبرية واسر ملكهم وافتتح عدة من الثغور ثم فتح أورشليم طاصتهم وكان ذلك سنة ٥٨٣ وفي اثناء ذلك تجددت عصابة جديدة في أوروبا وعقدت الالوية ثلاثة وهم فردريك الالماني واغوست العرنساوي وريتشارد الانكليزي وساروا متفرقين فسار الاول الي قونية وحارب المسلمين وانتصر عليهم لكنه غرق في بعض الانهر وقاد ابنه الجيش الي سوريا واجتمع الثلاثة ونزل الجيش على عكة ففتحها ثم اختلف ريتشارد مع الباقيين ودب بينهم الشقاق فرجع ملك فرنسا الي أوروبا وصالح الباقيون الاسلام مسترجعين اثغور الافرنج ماعدا أورشليم فانها بقيت للمسلمين ثم بعد مدة ضعفت شوكة المسلمين في -وريا فالتدت لهم من أوروبا

تجريدة في عشرين ألفاً الا انهم أدركهم الجوع والتعب فلم يصلوا وفي سنة ٦٢٦ قدم سوريا فردريك الثاني قيصر المانيا ورجع خائباً وفي تلك الأيام ظهر جنكزخان قدوخ البلاد وقهر العباد وشتت القبائل ففر من سيفه أهل خوارزم وقصدوا سوريا وأتوها ببلاد عظيم وفتحوا القدس ونهبوها وبذلك تقلصت دول الصليبيين ولم يبق لهم سوى عكا وبعض الثغور ثم زحف الملك الظاهر بيبرس البندقدارى على فلسطين واستخلص المدن من الصليبيين ثم تلاه محمد بن قلاوون وأكمل على الباقيين في مرج ابن عامر وكان ذلك آخر أثرهم في سوريا ثم قامت دولة المماليك في مصر وفي أيامها وصلت طلائع تيمور الى حلب وفتحها وقمل مافعل ثم زحف الى حصن فصالحه أهلها وأرضوه ثم الى حماه فنهبا واث في ضواحيها وقدم دمشق وفتحها عنوة واستباحها ثم انجلى عنها وعادت لسلطنة المماليك ولما تمكنت سلطتهم عليها انتشر ظلمهم في جميع انحاءها وأصبحت البلاد من فتك الجور والقهر والظلم في غاية الضعف والوهن وأجدبت أراضيها وكسدت تجارتها وتعطلت صناعاتها وضاعت معارفها وفقدت آدابها وبينما هم تحت سيطرة جورهم وقتك ظلمهم اذ أنعم الله عليهم بالفرج فقبض لهم ساكن الجنان السلطان الغازي سليم الاول العثماني فقدم الى سوريا وحارب الفوري ملك مصر عند مدينة حلب وكسر جيشه وقتله فخلفه طومان باي وفر بالجوع فاحتقه السلطان المذكور وفرق جمعهم نانيا وانهزموا الى مصر فلحقهم نانيا فأدركهم بمقربة من القاهرة وبعث بهم وقبض على سلطانهم وشنقه واستولى على مصر وسوريا واستعمل عليهم وأراح الاسياد من جور المماليك ومن ذلك التاريخ انتعشت سوريا بعد ذبولها وطاد اليها رونقها وانتظم شأنها ثم في سنة ١٥٦٩ انتفض أحد ولاة حلب وحرص رجلا على ادعاء الحق في السلطنة بادعاء انه ابن السلطان مراد الرابع واتحل اسم بايزيد فأرسلت اليه الدولة شردمة من الجنود العثمانية ففرقت شماله وعادت السلطة لسلطنة العثمانية ثم في سنة ١٢١٥ هجرية في عهد السلطان سليم الثالث قدم نابوليون بونابرت بجيش جرار فدخل سوريا من جهة مصر وحارب احمد باشا الجزائر وفتح العريش وغزة ويافا ثم ضعف عزمه في عكا وارند خائباً وبعد وصوله الى أوروبا عاقد الدولة على السلام وأعقب ذلك

تولى محمد علي باشا على الخديوية بأمر الدولة العلية ولم يزل تحت طاعتها الى سنة ١٢٤٧ وفيها أرسل ابنه ابراهيم باشا بجيش مصرى الى عكا ففتحها وأسر واليها عبد الله باشا ثم توغل الجند في البلاد وحارب عساكر الدولة وافتتح المدن السورية وجعل مقر حكومته بحلب وبقي قابضاً على زمام حكومتها الى سنة ١٢٥٥ ثم أخرجته الدولة عنوة ومنذ ذلك التاريخ ابتدأت النهضة السورية وانتشرت التنظيمات الخيرية واستنارت البلاد وانتظمت المدارس وتهاقت الطلبة على العلوم والمعارف ولم يزل تحت ظل رعاية الدولة العلية الى الآن

[سومطرة] جزيرة كبيرة من جزائر الأرخييل الهندي يمر بها خط الاستواء بين ٥ درجات و ٤٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٥ درجات و ٥٥ دقيقة من العرض الجنوبي وبين ٩٥ درجة و ٢٠ دقيقة و ١٠٦ درجات و ٧ دقائق من الطول الشرقى ٠٠ يحدها شمالا خليج بنغال وشرقا بحر الصين ومضيق بنغا وبحر جاوا وجنوبا مضيق سند وغربا الاوقيانوس الهندي ومعظم طولها ١٠٥٠ ميلا وعرضها ٢٥٠ ميلا ٠٠ ومساحتها ١٧٠٧٤٤ ميلا مربعا وعدد سكانها نحو أربع مليونات ثلثاها تحت حكم الهولندية إما مباشرة أو بواسطة حكام وطنيين وتكوينها الطبيعي كتكوين جاوه كثيرة الجبال البركانية بها عدة فوهات مشتعلة وعدة ينابيع حاره وسهول كثيرة منخفضة غزيرة المياه كثيرة المستنقعات بها كثير من المعادن أكثرها الذهب يستخرج منه سنويا نحو ٣٠ ألف أوقية وبها كثير من الحديد والنحاس والتك والكبريت والبتروول والفحم الحجري ولها عدة جزائر مجاورة لها أكبرها جزيرة بولوباي أو هوغ وبولونياس وسيبيرا وبوغى وغيرها وبها عدة بحيرات أشهرها بحيرة سنكارا أودانو وايبك داتو ٠٠ وهواؤها حار رطب لا يتجاوز ٩٣ فهرنهايت ولا ينقص عن ٧٦ منه وهي كثيرة الرياح الموسمية وأمطارها هائلة معظم السنة وطقسها في السواحل رديء وجيد في داخل الجزيرة وفي السهول والجبال وأراضيها كثيرة الغابات العامرة بأشجار المنطقة الحارة الباسقة يبلغ علو بعضها نحو ١٠٠ قدم وينبت بها الآس والتين وسائر أشجار الأرخييل وأشجار غاباتها كلها نعمة كالخيزران وشجر الكافور والكاوتشوك والبخور الجاوى وأزهارها كثيرة

ومن محاصيلها الأرز والقطن والبن والتبغ وجوز الهند والساكو وفواكهها كنفواكه
جاوه وحيواناتها كذلك . . . وسكانها أكثرهم من الجنس الملاي بل قبله انها هي
المنشأ الأصلي لهذا الجنس وبها عدة قبائل بمجولة الأصل وقليل من العرب لكنهم
ذوو شأن على قتلهم وبها كثير من الصينيين والهنود وفي جبالها كثير من القبائل
المتوحشة يأكلون بعضهم البعض يسمون الباتا كة والبثاهة . . . وديانتهم الغالبة
الاسلام وبها ديانة شبيهة بالبودية ومن عاداتهم تكثير الزوجات وبيوتهم أكثرها من
خشب الخيزران الا بيوت الأغنياء قاتها من خشب . . . وصناعاتهم محصورة في الصناعات
البيسطة وأهم تجارتهم مع جاوه ومادروا وسنغبورة وملقا والهند الانكليزية وأهم
تجارتها الذهب والكافور والقرنفل والجاوي والنحاس والجوتابرخا والكبريت
والمرجان والتبغ وزيت جوز الهند وبعض منسوجات بسيطة وهي عدة أقسام بارنغ
وهي بشاطي، سومطره الغربي، وبنكولن وهي بشاطي الجنوب الغربي ولبنغ، وهي بشاطيها
الجنوبي الشرقي وهذه كلها تحت حكومة الهولندية مباشرة . . . ودولة اتشين . . . والبثاكة
وسياك وبلاد جامي وهذه يحكمها حكام وطنيون تحت حماية الهولندية الا أنهم غير
مرخصين بحمل الاسلحة النارية . . . وأول من ذكر هذه الجزيرة مؤرخو العرب
وذكروا اسفارهم اليها ثم وصلها جملة سواح من الاجانب سنة ٦٩٢ وفي سنة ٩١٩ اتاها
البرتغاليون وأرادوا احتلالها فخابوا ثم جاءها الهولنديون سنة ١٠٠٨ وفي سنة ٥٩:
أنشأوا مركزا في بادن واستولوا على بعض مقاطعات ثم أخذها منهم الانكليز ثم ردها
الانكليز للهولنديين ولم تزل بيدهم الى الآن

[سويس] ذكرها في الأصل وقال غيره هي بلدة من بلاد مصر وهي مدينة عظيمة
واقعة على الشمال الغربي لخليج السويس في مدخل القنال بالقرب من اطلال مدينة
قديمة كانت تسمى بالقازم تبعد ١٣٥ كيلو مترا عن القاهرة الى الشرق في عرض ٢٩
درجة و ٥٨ دقيقة و ٥٩ ثانية شمالا وطول ٣٢ درجة و ٣٥ دقيقة شرقا . . . تصلحها
السكة الحديدية بالقاهرة والاسكندرية وهي ذات أهمية عظيمة لوقوعها على رأس خليج
السويس وطرف التزعة وحسن مرساها الذي أنشأ جديدا ولم تزل كما كانت سابقا من

المدن التجارية بين مصر والهند وجميع بلاد الشرق الاقصى وقد ازدادت حركتها بعد فتح ترعتها المالحة ووصول مياه النيل اليها من ترعة الاسماعيليه وازدادت سكانها حتى بلغوا الآن نحو ١٨ الف نسمة أو أكثر وقد أنشأ بها عمل لاصلاح السفن الكبيرة وشيد بها عدة ابنية جميلة وانتظمت شوارعها على الطرز الحديث ومن بينها وبين مرساها خط حديدي وخليجها هو الطرف الشمالي من البحر الاحمر يمتد من درجة ٢٨ شمالا الى ٣٠ درجة طوله نحو ١٨٠ ميلا وعرضه نحو ٢٠ ميلا وترعتها تصل البحر المتوسط بخليج السويس والبحر الاحمر طولها نحو ١٠٠ ميل وعرضها عند سطح الماء ٣٢٥ قدما وفي بعض الاماكن ١٩٥ قدما وعرض قعرها ٧٢ قدما وعمقها ٢٦ قدما وقد منحت هذه الترعة عموم البلاد منافع جمة من جاراتها أسفل العراق كالبصرة فانها انفتحت لها بسببه أوسع الابواب لتصدير حاصلاتها ونمت تجاراتها وعمرت بلادها لكن تسببت عنها اضرارات لبلاد أخرى كشرقي سوريا مثل مدينة حلب التي كانت نقطة المواصله التجارية بين أوروبا والهند فانها بواسطتها فقدت معظم ذلك وقد افتتحت سنة ١٢٨٣ هجرية وبهذه المدينة يمر الحمل المصري المتوجه الى الحجاز الشريف لاداء فريضة الحج وبالقرب منها في آسيا يوجد وادي التيه الذي فيه تاه بنو اسرائيل حين خرج بهم موسى عليه السلام من مصر وبالقرب من هذا الوادي توجد العيون المشهوره بعيون موسى المذكورة بقوله تعالى (فانفجرت منه اثنا عشرة عينا)



باب السين مع الياه وما يليهما

[سيام] واسمها بلسان اهلها تاي أو نهاي أي مملكة الأحرار • هي أهم الممالك في شبه جزيرة الهند الصينية واقعة مع لواحقها في ٢١ درجة و ٤ دقائق من العرض الشمالي و ١٠٦ درجات من الطول الشرقي ومساحتها ٢٥٠٠٠٠٠ ميل مربع • وسكانها نحو سبعة ملايين من أجناس أربعة وهم سيانيون وصينيون ولاويتون وملقيون وهي

واقعة على شاطئ خليج باسمها وبحر الصين وهي بلاد كثيرة الاتهار والجداول وأشهر أنهارها نهر ميكونغ الذي يفصلها عن مملكة أنام ويصب في بحر الصين وأكبر منه نهر مينام وهو يصدر من جبال الصين الجنوبية ويصب في خليج سيام وهو كالليل سمة وفيضانا وهوؤها شديد الحر لقربها من خط الاستواء وليس بها الا فصلان فصل رطب حار وفصل جاف بارد يتهدى الاول من أواسط آدار ويتهدى الثاني في تشرين الاول وهي كثيرة الامطار ومعدل مطرها سنويا ٦٠ قيراطاً وأشد الحر بها شهر نيسان يبلغ الحرفيه الى ٩٧ درجة من مهنهيت ولا ينزل عن ٥٦ في الفصل البارد . وهي كثيرة الحيوانات خصوصاً الضواري أشهرها الفيل الابيض المقدس عندهم ومنها الوعل والنسناس والفمر والفهد والذب وثلج الماء والخنزير الوحشى وعدة أنواع من القروود وقط الزباد ويوجد في غاباتها الطاوس ومن زحافاتا السلاحف والتمساح وأنواع الحيات والاورال . وبها كثير من المعادن منها الذهب والنحاس والرصاص والحديد والتنك والاتمون والزنك والكبريت والزرنيخ وكثير من الحجارة الكريمة كالباقوت وغيره الا ان استخراج ذلك مهمل بها . وأراضيها متناهية في الخصابة ومن محاصيلها الارز والسكر والبهار والقطن والفلفل والسسم والبن والتبغ وبها كثير من الخضروات والفواكه العديدة النظير وفي غاباتها شجر الخيزران والابنوس وصمغ اللك والجوتابركا وكثير من الاخشاب العطرية والنباتات الطيبة وأكثر تجارتها بيد الأجانب والصينيين والقطائع الأرضية بيد أشرافها والباقون مستعبدون لهم في خدمة أراضيهم ومصالحهم وصادراتها الارز والسسم والخشب والجلود والبهارات والسكر والعاج والقرون وأهم وارداتها الخردة والافيون والمنسوجات وصناعتها في غاية التأخر وليس عندهم من الصنائع المهمة شيء يذكر . والطرق الحديدية آخذة عندهم في الامتداد ولقتم السيانية التي هي حسب الظن مأخوذة من الكبودية القديمة وهي ٤٤ حرفاً صحيحاً و٣٠ حرف علة وهي ذات لهجات كثيرة تختلف معاني الالفاظ باختلافها وهي خالية من الجيم والزاي والثناء وبعض حروف آخر وكتهم قليلة ومعظمها خرافات وأكثرها في الشعر والتخييل والروايات وأكثرها مأخوذة من الكتب الهندية والدين السانديها

هو البوذية وهم يقدسون الفيل الأبيض معتقدين ان جسده مقر لروح إلههم يوحنا
ولذا جعلوا عليهم السياسي راية حراء عليها صورة الفيل الأبيض ويوجد بينهم أكثر
من نصف مليون من المسلمين . وهم من أصل صيني وفرع من الجنس الأصفر ومن
أخلاقهم الكسل والبلادة وهم فطس الأنوف بارزو الوجنات كبيرو الأفواه حمر
الشفاه سود الأسنان وهم شديدو الولع بالتعلي بالجواهر ذكورهم ونساؤهم صفارهم
وكبارهم . وأهل هذه الممذكة في غاية الفقر لفقدهم التقدم الزراعي والصناعي ودوام
السخرة في بلادهم وماليها آخذة في التقدم بواسطة الأوروبابوين ويبلغ دخلها نحو
مليونين من الجنيهات وفقها أقل من ذلك وهي خالية من الديون . وليس عندها
سفن تجارية تذكر وعندها سفن بحرية قليلة . وعدد جيشها البحري نحو ٣ آلاف
ضباطهم من الأوروبابوين . وجيشها البري في السلم ١٥ ألف جندي بالأسلحة
الانكليزية ويمكنها إيصاله الى ٨٠ ألف مقاتل في الحرب ومتى بلغ الشخص عندهم
الثمانية عشر سنة يلزم بالتمرينات العسكرية ومتى بلغ الواحد والعشرين يلزم خدمة
الجيش مدة أربعة شهور وثلاث سنوات في الرديف . وملكها الملك تشولا لنكورن
الأول وهو حسن الخصال محبوب لجميع الأهالي ومن ألقابه صاحب الفيل الأبيض .
وسيد الرؤس المقدس وهو من أغنى الملوك في الجوهرات والأحجار الكريمة حتى
ان حجرتة ملائمة بالجواهر التي لا تتن وللملكة بلاط خصوصي ولها حرس من النساء
خاص بها مؤلف من نحو ٥٠٠ امرأة بلباس خاص وأساسحة مخصوصة . وحكومتها
استبدادية مطلقة وشوروية من أغلب الوجوه . وسياستها التودد لانكاثيرا حيث لولاها
لم تبق مستقلة من تعدي فرنسا عليها وقد أخذت من أراضيها نحو مائة ألف ميل
مربع وهي دائماً تقيم في وجهها المشاكل . وهي تنقسم الى قسمين كبيرين شمالي وجنوبي
ومجموعها ينقسم الى ٤١ مقاطعة يحكم كل منها مجلس مخصوص وأشهر مدنها مدينة
بانكوك وهي عاصمة المملكة وهي واقعة على نهر مينام وعدد سكانها نحو ٦٠٠ ألف
لسمه نصفهم من الصينيين ومن مسدة قريبة دخلتها المدينة الحديثة وانتظمت أبنيتها
وشوارعها ونورت بالنور الكهربائي وبنى بها عدة مدارس . وتاريخها القديم مجهول وقد

وصلها سواح البورتغاليين سنة ٩١٧ هجرية وعقدوا معها معاهدة تجارية وفي سنة ٩٧٠ استولت عليها ملكة برمانيا ثم رجعت لاستقلالها ثانياً ثم عقدت معاهدة تجارية مع انكلتيرا وفرنسا وبعثت سفراءها الى أوروبا ثم وقع بينها وبين فرنسا خلاف انتهى باقتطاع فرنسا قسماً كبيراً من أملاكها كما تقدم

[سيبيريا] بلاد واسعة في روسيا تمتد من الشرق الى الغرب في شمالي آسيا ويحدها شمالا الاوقيانوس المنجمد وشرقا وجنوبا بوغاز بيرين وبحر بيرين وبحر اليابان وجنوبا الصين وبعض ولايات روسية في اواسط آسيا وغربا روسية أوروبا وهي واقعة بين ٤١ و ٣٠ دقيقة و ٧٧ درجة و ٥٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٥٩ درجة و ٣٠ دقيقة و ١٩٠ درجة من الطول الشرقي وطولها ٣٦٠٠ ميل وعرضها ٢٠٠٠ ميل : ومساحتها ٤٨٢٦٣٢٩ ميلا مربعا . و عدد سكانها نحو أربع مليونات . وهي كثيرة الجبال أهم جبالها الفاصلة بينها وبين الصين من الجنوب اعلى قممها يبلغ نحو عشرة آلاف قدم . وانهارها كثيرة أهمها نهر أمور ونهر اوبى وهو معدود من اكبر انهر العالم واكثرها يجري من المنطقة المعتدلة الى المنطقة الباردة . وأشهر بحيراتها بحيرة بيكال . وبها كثير من المعادن منها الفضة والذهب والبلاطين والنحاس والحديد والرصاص والتوتيا والانتون والزرنيخ والزمرد والياقوت والبرفير والماس وغيرها من الاحجار الكريمة . وطقسها مختلف باختلاف ازمنتها وأمكنتها ففي اركتسك الواقعة في ٥٢ درجة من العرض المرتفعة ١٢٤٠ قدما عن البحر لا يقل بردها عن ٣١ من فهرنهايت تحت الصفر في الشتاء ويجمد الزيبق شهرين كاملين ومشارقتها ابرد من مقاربتها واذا انتصف الخريف جمد البحر في ٦٨ درجة من العرض و ١٦٠ درجة من الطول وغشى الجليد وجه الارض وهبط ميزان الزيبق الى ٦٠ درجة تحت الصفر وعسر التنفس على الناس . وجنوب سيبيريا آجام تفشاها كثير من الغابات وشمالها بلقع قفر ومن أشجارها الصنوبر والصفصافه والدردار والارز ومتى ذاب الجليد من اراضيها تسرع نباتاتها وتزهر وتصير روضة من رياض أوروبا عد فيها ألف نوع من النبات وأحسن اراضيها للزراعة ضفاف الانهر في الجهة الجنوبية ومن مزروعاتها الحنطة والشعير والذرة والقنب والتبغ وانواع الخضار

ومن حيواناتها الدب الابيض والفهد والذئب والخنزير البري والايبل والغنم البري والفيل
والثعلب والسمور والقاقم والقرد والسنجاب واكثر حيوانات الوسطى وأخصها الجمل
وكلابها قريبة من الذئب وهم يستخدمونها في جرد العربات ويوجد بها كثير من الغنم العريض
الالية واشهر خيولها الشهب أو البيض وأشهر طيورها الاوز والبط والدجاج وانواع الاسماك
كثير في بحارها وانهارها . . . سكانها قبائل روسية كثيرة نزلتها في الاعصر القديمة
وألوف مؤلفة من المجرمين المبعدين أشغالهم استخراج المعادن والزرع والوطنيتون
متوعون الى انواع كثيرة جداً كالسامويدة والاستياكة والفرغيز والباشكيره والقلموق
والفقول والتنفوز والكورياكة والياقوته وغير ذلك وكلمهم أو أكثرهم من الهدج
المثوحشين الوثنيين ويوجد بينهم كثير من المسيحيين وقليل من اليهود ويوجد نحو ٧٠
الفاً من الاسلام . . . اما صناعتها فتقدمة وبها كثير من المعامل وتجارها الداخلية في غاية
الرواج ومن صادراتها الجلود والفراء والشاي والملح والصابون والشعير والجلود والسمك
المقدد ولتجارتها علاقة مهمة مع الصين خصوصاً بعد مد خط منشوريا

[سيلان] أو سرنديب واسمها عند الوطنيين سنغالا ذكرها في الأصل وقال غيره
هي * جزيرة في الاوقيانوس الهندي تابعة للدولة الانكليزية واقعة الى جنوبي هندستان
على بعد ٦٠ ميلاً منها مفصولة عنها بخليج بلك وبغاز منمر وهي بين خمس درجات
٥٥ دقيقة وتسع درجات و٥١ دقيقة من العرض الشمالي وبين ٧٩ درجة و٥٢ دقيقة
٨١ درجة و٥٥ دقيقة من العول الشرقي بيرية الشكل طولها من الشمال الى الجنوب
٢٦٦ ميلاً وعرضها نحو ١٤٠ ميلاً . . . ومساحتها ٢٥٣٦٤ ميلاً مربعاً . . . وبها
مرفأان جيدان ورسو في مينائها كثير من السفن التجارية . . . وأهم جبالها في منتصف
القسم الجنوبي منها بها قم متناهية في الارتفاع يباغ بعضها نحو ٨٢٨٠ قدماً ومن جبالها
جبل نو وارتفاع قته ٧٤٢٠ قدماً يعتقد مسلمو أهلها انه هبط آدم عليه السلام وهو مقدس
عند البوذيين أيضاً . . . وبها كثير من الانهار الصغيرة أهمها نهر مهافلي غنفا طولها نحو ٢٠٠
ميل وبحيراتها عبارة عن مناقع متسعة وبها بحيرات مصطنعة احتفرها الاقدمون: ومعظم
تربتها رملية ويوجد بها كثير من الحجر الاسود وكثير من الخور الصوانية وبها من

المعادن الحديد والرصاص والمنغنيز والزئبق والتلك ومن أحجارها الكريمة الياقوت الاحمر والازرق والبرمان وعين الهر وغيرها وبها جميع الحيوانات التي تعيش في القطر الهندي ماعدا النمر • وبها جميع نباتات المنطقة الحارة ولذا أطلق عليها فردوس النبات وبها من الأخشاب الجيدة الصالحة لبناء البيوت والسفن ٣٣ نوعاً وبها من الانواع الصخر الصالحة لذلك ٣٨٢ نوعاً ومن أشجارها جوز الهند الذي يأثمون بزيتته ويشربون مائه ويصنعون من أليافه حبلاً وشباكاً ومن ورقه ستوف بيوتهم فلا يغادرون منه شيئاً •• وسكانها عدة أصناف عرب وسنغاليون وفداة وملايكة وأوروبابيون وهنود وأكثر الأديان بها انتشاراً هو البوذي ويبلغ عدد المتدينين به نحو مليونين وبها من الاسلام نحو ٢٠٠ ألف نسمة وبها كثير من المسيحيين والاوروبابيين وعدد الجميع نحو ثلاثة ملايين • وتربتها بغاية الجودة وزرعها بغاية الخصابة وهوؤها جيد جداً ومن محاصيلها أنواع البهارات وجوز الهند وزيتته وغيرها من الفصيلة النخيلية وقرقتها من أفضل الانواع الموجودة وانتشرت بها أخيراً زراعة الشاي وأشهر مدنها كولومبو وهي عاصمة الجزيرة وبها من السكان نحو ١٥٠ ألف نسمة وهي مدينة تجارية مهمة وفي هذه الجزيرة كثير من الآثار القديمة العجيبة وقد دخلها البورتغاليون سنة ٩١١ وكان بها عدة ملوك ولبتوا بها مدة طويلة ثم طردهم الهولنديون منها ثم في سنة ١٢١٠ هجرية استولى عليها الانكليز

[سباب] • جزيرة من جزر الارخبيل الملاي تحت ولاية الهولندة واقعة في شرق جزيرة بورينو بينهما بوغاز ما كسر يحمدها من الغرب البوغاز المذكور ومن الجنوب بحر فلورس ومن الشرق بحر بنتا ومن الشمال بحر سيليب يمر بها خط الاستواء وهي بين درجة ٥٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٥ درجات و ٣٠ دقيقة من العرض الجنوبي وبين ٩١٩ و ١٢٥ درجة من الطول الشرقى •• مساحتها ٧٠ ألف ميل •• وسكانها نحو من ثلاثة ملايين وقيل أقل من ذلك وأكثر أراضيها جبلية وبها كثير من البراكين والينابيع الحارة وتربتها في غاية الخصابة ينبت بها جميع نباتات المنطقة الحارة ومعظمها مكسو بالغابات العاصرة بالخشب الثمين ومن مزرعاتها أنواع البهارات والبن والارز وكثير

من الاثمار والخضر • وبها من المعادن الذهب والحديد والنحاس والتلك وأنهارها كثيرة أهمها نهر شزان طوله ٥٣ ميلا وبها بحيرتان جيلتان • وبها من الحيوانات عدة أنواع غير موجودة في غيرها وبها من الطيور نحو ١٢٨ نوعا منها ٨٠ نوعا خاصة بها وأهلها من المجلس الملاسى وأهم أهلها البوغيون وهم أكثر السكان وقد اشتهروا بمهاتهم ومهارتهم في البعارة والتجارة وهم أهل صدق وذكاء وهم قصار القامات سر اللون بارزو الوجنات سود المشهور المسترسله وعاصمتها ماكسر وأشهر بلادها مينادو سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس كانت سابقاً للبور تغالين ثم أخذها منهم الهولنديون

[سيواس] • ولاية عثمانية في آسيا الصغرى يحدها من الشمال طربزون ومن الشرق طربزون وأرض روم وديار بكر ومن الجنوب مرعش واطنة وقونية ومن الغرب أنقره وقسطموني مساحتها ٣٢٣٠٠ ميل مربع وعدد نفوسها أكثر من مايون وأراضيها جبلية وسهولها خصبة جداً وهي كثيرة الغابات ويخترقها نهر قزل ايرمق ونهر يشيل ايرمق وغيرها من الأنهر التي تصب في نهر الفرات • ومن معادنها الحديد والنحاس والرصاص والمرمر والرخام والملح وأهم حاصلاتها أنواع الحبوب والصل والحريز والتبغ والعنب والصوف وأنواع الاثمار والقطن وبها كثير من الماشية وهي أربع متصرفيات و٢٦ قضاء و٢٦ ناحية وهي بلدة ذات بناييع كثيرة محاطة بحدائق غناء ومزارع خصبة تبعد ٤٤٠ ميلا عن الاستانة الى شرقى جنوبها الشرقى وهي في ٣٩ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٣٧ درجة من الطول الشرقى وسكانها نحو ٤٠ ألف نسمة فيها حصنان قديمان وعدة جوامع جبلية وبيوتها متخللة بالحدائق وشوارعها متسعة وتجاريتها مهمة يسهل الوصول اليها من البحر الاسود وأشهر مدنها اماميا [سيوط أو أسيوط] • ذكرها في الأصل وقال غيره هي مدينة في صعيد مصر هي قاعدة المديرية المعروفة باسمها واقعة على مقربة من خفة النيل اليسرى الى جنوبي القاهرة في ٢٧ درجة و ١١ دقيقة من العرض الشمالي و ٣١ درجة و ١٤ دقيقة من الطول الشرقى • مساحة المديرية ٤٢٥ فداناً وعدد أهلها ٧٥٧٠٣١ نسمة يصلها بالقاهرة سكة حديدية طولها ٢٣٠ ميلا ومنها تتصل السكك الحديدية الى آخر الصعيد ومنها

الى السودان وبها كثير من الابنية الجميلة والجوامع منها الجامع الكبير المعروف بالعمري
وجامع جلال الدين السيوطي وبها غدة مدارس وكثير من الطلبة وهي ذات تجارة
عظيمة ومن صادراتها الافيون والقطن وأنواع الحبوب والنبيلة والكتان ونوع من
المرصا الابيض وحجر الدخان والاواني الخزفية وسن الفيل والابنوس وبعض المنسوجات
ومن النيل اليها طريق بهجة جداً بين غياط النخل وبجبالها كثير من الآثار القديمة
وعدد سكان المدينة نحو ٥٠ ألف نسمة



باب السنين مع الألف وما يلتهما

[شاحذ] بالحاء المهملة والذال المعجمة موضع في ديار همدان قال الهمداني وبه سمي
الحارث بن حذيق بن عبد الله بن قادم الهمداني شاحذا
[شاطبة] ذكرها في 'الاصل' وقال غيره أخذ الافرنج شاطبة واجلوا أهلها
عنها في رمضان سنة ٦٤٥ هجرية انتهى واسمها الآن بلفة أسبانيا جاتيغا تصحيف شاطبة
ويبلغ عدد أهلها نحو ٢٠ ألف نسمة وبها عدة معامل للنج القطن والصوف وغير
ذلك ولا يزال في ضواحيها بعض الآثار الرومانية وشيء كثير من آثار العرب على الطرز
العربي الجميل وعن ينسب اليها الامام العلامة أبو القاسم الرعيني الشاطبي المقرئ الفقيه
الحافظ الضرير أحد الفضلاء المشهورين قرأ القراآت بشاطبة واتقها ثم انتقل الى بانسية
وقرأ بها أيضاً ثم دخل مصر سنة ٥٧٢ هجرية واستوطن القاهرة واشهر بها صيته بها
وذاع في الآفاق وقصد من جميع النواحي وكان شديد الذكاء كثير القنطرة قوى الحفظ
كثير الفنون عديم النظير في القراآت والرسم بصيرا بالعربية واسع الصدر في العلوم
متصفا بالزهد والفتاوة وقال ابن خلكان انه أبدع في حرز الاماني وهي عمدة قراء هذا
الزمان وهي مشتملة على رموز عجيبة واشارات غريبة وما أظنه سبق الى اسلوبها قال وكان
بارعا في الحديث اذا قرئ عليه صحبها البخاري ومسلم وموطأ مالك يصحح اللسغ من

حفظه وعلى النكت على المواضع المحتاج اليها وكان فردا في علم النحو واللغة بصيرا بتعبير الرؤيا حسن المقصد مخلصا يقول ويفعل مجتنباً لفضول الكلام حسن الهيئة عليه السكينة والوقار وكان يقول عند دخوله لمصر انه يحفظ وقر بعير من العلوم توفي بالقاهرة سنة ٥٩٠هـ وقبره بها يزار

[شاه آباد] مقاطعة في الهند البريطانية في ولاية بنغال يحدها شمالا نهر الكنك وشرقا وجنوبا نهر السون وغربا نهر الكرمناسا . مساحتها ٤٠٨٧ ميلا مربعا . و عدد سكانها نحو مليون من الهنود وقليل من غيرهم وهي غاية في الخصابة وأهم مزرعاتها الارز والافيون وغيرها

[شاه بور] نهر في بلاد فارس في ولاية خوزستان منبعه على بعد ١٠ أميال من شمالي اطلال سوسة يجري الى الجنوب الشرقي مسافة ستين ميلا ثم يلتقي بنهر كارون



باب الشين مع الباء وما يليها

[شين] هو علم على بلدين بمصر إحداهما شين الكوم وهي بلدة واسعة واقعة على الشاطئ الغربي لبحر شين وهي مركز مديرية المنوفية . عدد أهلها نحو ٢٥ ألف نفس وتتصل بها الطرق الحديدية بها عدة جوامع وزوايا وأسواق عامرة وابنية محكمة وعدة مكاتب ومدارس وبضواحيها كثير من الحدائق والجنائن وأكثر أهلها مسلمون وأرباب صنائع وتجار . والثانية شين القناطر بمديرية القليوبية وهي بلدة صغيرة وعلى مسافة نحو ميل من القرية المذكورة بعض اطلال يقال لها تل اليهودي ذهب بعض المؤرخين الى انها آثار المدينة التي بناها أونياس الكاهن وفي تلك الجهة كانت المدن الخمس التي ظل اليهود بها عدة قرون



✻ باب الشين مع الحاء وما يليهما ✻

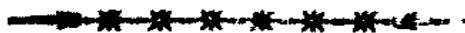
[شحميم] ٥٥ بلدة في جنوبي لبنان في قضاء الشون على مسافة ساعتين ونصف من صيدا عدد أهلها نحو ٣٥٥٥ نسمة كلهم مسلمون صناعتهم نسج الشعر وأكثر مغروساتهم الزيتون وبها عدة معاصر وبالقرب منها بقايا آثار قديمة



✻ باب الشين مع الراء وما يليهما ✻

[شروان] ذكرها في الاصل وقال البستاني هي بلاد من أقسام مقاطعة قوه قاف يحدها من الشمال داغستان ومن الشرق بحر الخزر ومن الجنوب جيلان واذريجان ومن الغرب كرجستان يشقها نهر الكرم من الغرب إلى الشرق ٥٥ عدد سكانها ١٢٥٥٥٥ نسمة من فرس وتركمان وأرامس ويهود تجارتها في الزعفران والافيون والنفط والسلك والخمر وقصبها باكو وهي عند الفرس مقدسة وأهل هذه المقاطعة شهبرون بالجمال وقد كان يتخذ منهم السراري والمماليك افتتحها بطرس الأكبر من الفرس ثم أرجعت لهم ثم أخذها أيضاً مرة ثانية ولا زالت باقية لهم إلى الآن

[شريش] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً هي مدينة في الاندلس بإسبانيا على ١٣ ميلاً إلى الشمال الشرقي من مدينة قادس ٥٥ عدد سكانها نحو ٦٥ ألفاً وهي واقعة في سهل خصيب متسعة منتظمة نظيفة مبلطة وبيوتها ذات بناء حسن بها عدة ابنية عمومية ومكتبة وخمس مستشفيات وعدة مدارس ومن ابنيتها القديمة القلعة العربية وهي محاطة بالاسوار من أحسن قلاع إسبانيا وبها عدة معامل وتجارها واشجته



﴿ باب الشين مع الطاء وما يليهما ﴾

[شط العرب] هو اسم لهرى دجلة والفرات بعد التقائهما بإسفل العراق عند بلدة القرنة فيؤلفان نهراً كبيراً تمخره السفن البحرية طول مجراه ١٢٠ ميلاً ويصب في خليج المعجم في عرض ٣٠ درجة شمالاً وطول ٤٨ درجة و ٣٠ دقيقة غرباً والبلاد على ضفتيه مامرة بكتنفها النخيل من أول الشط الى آخره والبلاد الواقعة الى شرقيه في ملك المعجم فيكون من الفيلية الى الفاو الحد الفاصل بين تركيا والمعجم وجميع البلاد الواقعة في حكم الدولة العلية داخلة في حكم ولاية البصرة

﴿ باب الشين مع النين وما يليهما ﴾

(الشفر) ذكرها في الاصل وقال البستاني هي قلعة في جوار الطاكية على شاطئ العاصي والطريق بينهما مسلوكة الى اللاذقية وجبله وصيون ويقابلها قلعة أخرى يقال لها بكاس . زحف اليها صلاح الدين الايوبي بعد فتح تلك الجهات فهرب الافرنج وتحصنوا في قلعة الشفر فحاصرها ولعب المنجنيقات عليها فسموه الحصن . وجسر الشفر قضاء بولاية حلب فيه نحو ١٠٠ قرية وناحيتان هما الاردوى والمضيق

﴿ باب الشين مع الميم وما يليهما ﴾

(شمالاً) ويسمى الاراك شفى . مدينة حصينة في امارة بلغاريا في عرض ٤٣ درجة شمالاً وطول ٢٧ شرقاً . و عدد سكانها نحو ٣٠ ألف لسة وهي واقعة في مضيق على سفح جبل البلقان في الطريق بين الفلاخ والقسطنطينية لها أسوار وخنادق محصنة بأبراج واستحكامات منيعة يخترقها نهر فيقسدها الى عليا وسفلى بها عدة جوامع

وثكنات عسكرية أخذت في حرب الروس الاخيرة ثم أعطيت في معاهدة برلين
لامارة البلقار

(شمر) • قبيلة كبيرة من عرب البادية وهي بطنان شمر الجرباء ومنازلهم في أعلى
العراق ومقر شيوخهم في نواحي الموصل وشمر طوقاء ومنازلهم في أرض نجد وباديتها
وهم الذين كان شيخهم ابن الرشيد

باب الشين مع النون وما يليهما

(شندى) • مدينة في النوبة على ضفة النيل الشرقية واقعة في عرض ١٦ درجة
و٣٨ دقيقة شمالا و٣٣ درجة و١٥ دقيقة شرقا على مسافة ٩٠ ميلا عن ملتي فرعي
النيل في الخرطوم كان لها شأن قديما فانتهدكتها الحروب وشوهتها وحطتها كثيرا يقام
بها الآن سوق في كل أسبوع تباع فيه المشاية والحبوب والملح والخزف والمنسوجات
القطنية وبجوارها أحسن أنواع السنن المعروف بالسنامكي وكانت قديما مقرا لملوك
الجليين ولما فتح محمد علي باشا بلاد السودان حل فيها وكان بها ملك يقال له ملك النمر
فدس النار في البيت الذي كان به الباشا فاحترق بمن فيه وما فيه فأتى الدفتردار بجيشه
المصري وأحرق البلدة ثم دخلت في حيازة الحكومة المصرية وجدد بناؤها

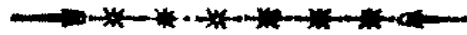
باب الشين مع الواو وما يليهما

(شوشنة) • ولاية قديمة متسعة في بلاد فارس كثيرة الجبال وأكثرها سهول
واقعة بين جبال زغروس ودجلة يحدها شمالا أرض مادس وجنوبا الخليج العجمي
وتعرف الآن بولاية خوزستان • سكانها الاقدمون هم الاليميون والسوسيون
والكيسيون والاكسيون وغيرهم

باب الشين مع الباء وما يليهما

(شيكاغو) • مدينة كبيرة في ولاية ايلينو من الولايات المتحدة الاميركية واقعة على بحيرة ميشيفان الغربي على مصب نهر شيكاغو تبعد ٧١٥ ميلا عن نيويورك عدد اهلها نحو مليونين هواؤها صحي جيد واهلها اهل جد ونشاط بذلوا كل وسعهم في انتظام بلدتهم وتحسينها ورفعوا منها جميع المستنقعات وطمروا المنخفضات وغيروا مجري النهر وقد كانت بلدتهم من نحو ستين عاما لا تذكر بين البلاد وبكل سرعة تكونت ونمت وحازت كمال الانتظام والطرق الحديدية متصلة بها من جميع الاطراف فان فيها نحو ٤٦ خطا مركزيا تشعب منها ٧٥ ألف ميل الى سائر الاقطار الامركية كتشعب العروق في الجسد ولذا كانت هي المرجع الاعظم التجاري لجميع القسم الغربي والشمال الغربي من الولايات المتحدة وصناعتها في غاية التقدم يصنع بها الآلات الحديدية والفولاذية وقطارات السكك الحديدية وهي تبارى في مطابعتها جميع مطابع أوروبا وبها من الاعمال العظيمة ما تحار له العقول ومن عسنتها الطرق الحديدية المعلقة في الجو على الاعمدة والمركبات الكهربائية والمركبات التي تسير بقوة سلاسل ممتدة تحت الارض ويوجد من أبنيتها ما يبلغ العشرين طبقة ومنتزهاتها العامة محسنة بها من كل جانب وشوارعها في غاية السعة والانتظام وبها كثير من المكاتب والمدارس والملاعب وليلها نهار بالانوار الكهربائية وما يذكر في تاريخها الحريق الهائل الذي أصابها سنة ١٢٨٨ هجرية ودمرها وكان سببه انقلاب مصباح في شارع مبنى أ كثره بالاخشاب فاشتعلت النار وامتدت الى ما جاوره ثم انتشرت في سائر الجهات وكان هبوب الرياح شديدا جدا فعجز رجال المطافئ عن اخادها الى ان خمدت من نفسها بعد ان أحرقت من الابنية مسافة أربعة أميال طولا وميل ونصف عرضا وبلغ عدد المنازل المحروقة ١٧٤٥٠ منزلا هلك فيها ٢٥٠ نفسا وبات بها ٩٨٨٦٠ بلا مأوى ولا زاد ولجأ أكثر الناس الى البحيرة هربا من طيب النار وأتلفت أكثر الكنائس ومحطات السكك الحديدية والمطابع وادارة الرسومات والبريد وسراى الحكومة ومحلات التمثيل ومحكمة التجارة وبلغت الخسائر نحو ١٩٦ مليون دولار

كان لصفها مضمونا (مسوكرا) فنجرت شركات الضمانة عن دفعه كله فدفعت لصفه فاستهضت حيات ذوى المروءة بأمركا وأوروبا وجمعت الامانات وشرع فى اقامة الابنية المحروقة من الحجر والحديد ولم يمض ثلاث سنوات حتى تمت اقامة جميع الابنية بأحسن مما كانت وما يذكر أيضا المعرض الكولمبى الذى أقامته بها أمركا سنة ١٣١١ هجرية احتفالا بمرور ٤٠٠ سنة على اكتشاف امركا وقد كان له صدى مدهش فى جميع الممالك [شينكنغ] ولاية فى جنوبي منشوريا تابعة لاملاك الصين . يحددها من الشمال الغربى والغرب منغوليا ومن الشرق كوريا ومن الجنوب خليج كوريا ومن الجنوب الغربى السور العظيم عدد نفوسها أكثر من مليونين أراضيا جبلية يخترقها نهر لياوهو وشينورن ومن حاصلاتها الاخشاب والحديد والفحم والحريير والراوند ومن حيواناتها الخيل والمواشى وعجل البحر



— باب الصاد مع الالف وما يليهما —

[صاروخان] مركز لوه مغنيسيا فى ولاية أيدين سمي باسم بعض امراء الترك الذى استولى عليه ولم يزل الحكم بيد أخلاف صاروخان يتولون البلاد باقطاع من سلاطين الدولة العثمانية الى سنة ٧٨٥ هجرية وفى تلك السنة تظاهروا بالمعصيان فنكل بهم بديرم بايزيد والحق البلاد بولايات الدولة

[سافينا] بلدة فى مقاطعة جبل الاكراد واقعة الى نحو الشرق من طرسوس على نحو ست ساعات منها . سكانها نحو ١٥٠٠ لسة من مسلمين وأروام وعلى مقربة منها برج على تل عال من أعمال الرومانيين استولى عليه الافرنج أيام الحرب الصليبية ثم فتحه السلطان نور الدين محمود صاحب الشام سنة ٥٦٢ هجرية

[صالحية] ذكرها فى الاصل وقال البستانى أيضا هي بلدة قديمة فى مصر واقعة فى منتهى مديرية الشرقية فى أرض رملية وبشرقيها الطريق السلطاني من مصر الى الشام بناها

للملك الصالح نجم الدين أيوب بن للملك الكامل محمد بن العادل لتكون منزلاً للعساكر
٠٠ عدد اهاليها نحو ٦٠٠٠ نفس بها جامع كبير قديم البناء



﴿ باب الصاد مع الحاء وما يليهما ﴾

[صحراء] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً * الصحراء هي الارض القفرة
أو الفضاء الواسع الذي لانبات به وفي الكرة صحار كثيرة الا أنها جميعاً لا تذكر بجانب
صحراء أفريقية التي هي الصحراء الكبرى أو الصحراء على الاطلاق وهي قفر عظيم
واسع شاغل من الارض مساحة مليونين ونصف من الاميال المربعة من أفريقية *
طولها من الاوقيانوس الا تلتنيكي الى وادي النيل ثلاثة آلاف ميل وعرضها ألف ميل
من بلاد السودان الى شواطئ البحر المتوسط وهي ممتدة شرقاً وشمالاً الى بلاد العرب
وبلاد العجم وفي أواسط آسيا الى منغوليا حيث تنتهي بصحراء كوبي وأكثر أقسامها
مفاوز محرقة وقفار رملية وأراض صخرية عقيمة وسهول وعرة يفتش الكثير منها
رواسب رملية ومرتفعات مصخرة كجبال ذات أودية فسيحة تعلوها الرمال ومعدل
ارتفاعها فوق البحر نحو ١٥٠٠ قدم وتخفض في بعض مواقعها الى تحت سطح الاوقيانوس
ومعظم ارتفاع الجبال في واحة أصبين نحو خمسة آلاف قدم والجهة الغربية من القفر
عبارة عن رمال وصحراء ملحية تشرف كئيباتها على الاوقيانوس الا تلتنيكي والواحات
قليلة في هذا القسم اما القسم الواقع منها شرقي واحة فزان فيدعى صحراء ليبيا أراضيها
أكثر استواء من غيرها وبها واحات كثيرة صالحة للسكن وبها سكان كثيرون والقسم
الجنوبي من الصحراء جبلي وتنتهي الصحراء في الطرف الشمالي باراض واسعة مكثثة
ترعاها المواشي قرب سفح جبال أطلس تصل الى شاطئ البحر المتوسط عند خليج
سدرا ويمجدها من الشرق أرض برقة وبهذه الصحراء العظيمة يتقلب الهواء المحرق
الجاف وهطول الأمطار في الواحات أو على الجبال وهي تنهد ثم تنقطع فجأة والسبب

الاعظم في جدد الصحراء انما هو تغلب الرياح الشمالية الشرقية الجافة الجافة بها وجفاف بخارها المائي بسبب طول مدة سيرها في قارتي أوروبا وآسيا والرطوبة التي تجتمعها من مزورها فوق البحر تفرغها فوق الجبال جنوبي البحر المتوسط ومتى بلغت الصحراء الحارة بسبب ازدياد قوتها للامتصاص فالرطوبة التي تحملها لا تتكاثف بل تتحول الى مطر وتبلغ درجة الحرارة بها حداً لا يطاق واذا بلغت أشدها يعقب ذلك هبوب رياح السموم في أراضيها ومع هذه المصاعب كلها ترى القوافل تمر بها على طرق مختلفة والاشماع الليلي بها سريع جداً فلذا يشتد البرد فيها ليلاً أما تركيبها الكيماوي فقير صالح للزراعة ومعادنها قليلة جداً لا يوجد فيها سوى الملح التي تجتمع القوافل وتبيعه في بلاد السودان ومن حيواناتها الافاعي والاورال والمقارب ويوجد في حدودها وواحاتها نحو خمسين نوعاً من ذات الثدي منها الاسد والفهد والزرافة وأنواع الوعول والظبي وقد كشفت أصداف وخطوط في أراضيها تدل على أن تلك السهول كانت في قديم الزمان مغمورة بمياه الاوقيانوس

باب الصاد مع الفاء وما يلحقها

(صفاقس) • بلدة وميناء في بلاد تونس واقعة على خليج قابس على ٧٠ ميلاً الى شمالي الشمال الشرقي من قابس في عرض ٣٤ درجة و ٤٤ دقيقة وطول ١٦ درجة و ٤٠ دقيقة شرقاً وهي محاطة بأسوار عالية حسنة البناء وقد كان لها شأن عظيم في قديم الزمان استولى عليها الافرنج مراراً وطردهم منها العرب وقد ذكرها في الاصل في باب السين

(صغد) ذكرها في الاصل وقال البستاني هي • مدينة في بلاد فلسطين في الارض المقدسة وهي احدى مدن اليهود الاربعة المشهورة التي هي اورشليم وصغد وجرونت وطبرية وهي واقعة على قمة عالية الى الغرب من عكا على بعد تسع ساعات منها وتتقدم البلدة الى ثلاثة أقسام القسم الجنوبي وفيه المسيحيون والقريبي وفيه اليهود والشوق

وفيه المسلمون وفي وسط البلدة تل يحيطه نصف ميل على قنته قلعة صمد التي بناها الصليبيون ومنها تري بحيرة طبرية وجبل عجولون وطابور وحرمون الصغير وجبال الساحرة والكرمل وسهول الجولان وبلاد حوارن حتى اللجا وقد فتح هذه السلطان صلاح الدين الايوبي وقد كان لليهود في صمد في أوائل القرن العاشر الهجري مدرسة شهيرة كانت تأتيا الطلبة من كل أقطار الارض ولا سيما من افريقية وأوروبا . . وعدد أهلها الآن نحو ٣٠ ألفا من مسلمين وبعض مهاجرين من أوروبا ويهود وهم الاكثر وفي سنة ١٢٥٣ حدثت بها زلزلة خربت جانبا عظيما من أبنيتها وسقطت قلعتها وقتل فيه من اليهود نحو خمسة آلاف نفس ومن قرى هذه البلدة قدس (قانس) بقرى آثار قديمة من أيام بني اسرائيل وغيرهم ومنها ميرون وهي ذات شأن عند اليهود لان بها مدفن شمعون الحاخام المشهور مؤلف كتاب الزهور

[صقلية] ذكرها في الاصل والبستاني أيضا وقال اسمها القديم ترينا كريا وهي أكبر جزر البحر المتوسط وجزء من مملكة ايطاليا . . مساحتها ١١٢٩١ ميلا مربعا . . وعدد سكانها نحو أربع مليونات يرونها عدة جداول أشهرها القنطرة وأشهر بحيراتها بحيرة لنتين يحيطها ١٣ ميلا ومن معادنها الفضة والرصاص والزرنيق والحديد والنحاس والانتون والرخام والبتر وليوم والشب واليشم والكبريت وهوؤها في غاية الاعتدال وقليل النقب في الصيف اما في الشتاء فتهب فيها الرياح شدة وتكثر بها الامطار وتنفذ فيها الصواعق وتستولى عليها رياح السموم . . ومن حاصلاتها أنواع الحبوب والبقول وقصب السكر والقطن والساق والزعفران والمن والتوت وكثير من الفواكه وبها كثير من الاشجار الصالحة أخشابها للبناء امامواشها قليلة لعدم اعتناء الاهالي بتربيتها ويكثر بها الافاعي وأهلها مزيج من عدة طوائف وهم اليونان والرومان والنفدالة والقوطيون والعرب والسيكانيين اي الصقليون وهم أقدم طوائفها لوهم زيتوني فاتح وقامتهم معتدلة وأغلبهم كاثوليك وقد كانت هذه البلاد منذ ٥٠ سنة في انحطاط عظيم من توالي الفتن والتكبات عليها ومن مدة قريبة نهضت نهضة عظيمة وشيدت بها المدارس ونحسنت أحوال صناعاتها وراجت تجارتها ومن صادراتها أنواع الثمار والحبوب

والزيت والكبريت والحريير والسماق والصوف وبها أجود صيد البحر المتوسط . .
وأول سكانها الفتيقيون ثم فتحها القرطاجييون في القرن الخامس الميلادي ثم الرومانيون
ثم العرب في أيام المأمون بن هارون الرشيد واسلم أهلها وبنيت بها المساجد ثم تداولتها
الأيدي إلى سنة ١٢٧٨ وفيها ضمت إلى أملاك إيطاليا



﴿ باب الصاد مع الالف وما يليهما ﴾

[صكسونيا] * ولاية في أواسط مملكة بروسيا : مساحتها ٩٧٤٦ ميلا مربعا . .
وعدد سكانها نحو مليونين وربع أرضها مستوية وبقربيها جبال تعرف بجبال هرترز
وأشهر أنهارها نهر البه في الشرق يصب به عدة أنهر وترتبتها خصبة وهي أخصب بلاد
بروسيا بها عدة معامل للقطن والصوف والسكر والسختيان وقد كانت هذه الولاية تابعة
لمملكة صكسونيا ثم الحقت بمملكة بروسيا . . وصكسونيا أيضاً * مملكة من ممالك الاتحاد
الالمانى يحدّها شمالاً وشمالاً شرقياً بروسيا وجنوباً وجنوباً شرقياً بوهيميا وجنوباً
غربياً بافاريا ومن الغرب الولايات النورنجية وبروسيا . . مساحتها ٥٧٨٨ ميلا مربعا
. . وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين وعاصمتها در سند وهوؤها محي جيد غير أنه شديد
البرد في الجبال ومن محصولاتها أنواع الحبوب والفاكهة والكتان وهي كثيرة المواشى
شهيرة بحسن أصوافها . ومن معادنها الفضة والحديد والنحاس والتسك والرخام
والخزف والرهج والفحم الحجري وأكثر من نصف الأهالى يشتغلون في مصانع
الكتان والحريير والاقشة الصوفية والمطرزات وملاعق التسك والمه باغات والآنية
الخزفية والآلات الموسيقية وسوق تجارتها في غاية الرواج ولها شأن عظيم في تجارة
الكتب والتعليم بها في أرقى درجاته وتوجد بها مدارس عامة ومدارس ممتازة

﴿ باب الصاد مع الياه ومايلها ﴾

[صين] ذكرها في الاصل وذكرها غيره أيضاً وقال هي امبراطورية في شرق آسيا ووسطها وهي من أعظم الممالك سعة وأكثرها سكانا يحدّها شمالا سيبيريا وشرقا المحيط الهادي وغربا تركستان وجنوبا الهند الصينية ٠٠ مساحتها مع توابعها تبلغ ٤٢١٠٠٠٠٠ ميل مربع ومساحتها وحدها ١٢٢٠٠٠٠٠ ميل مربع ومساحة توابعها وهي منشوريا ومنغوليا وتبت ودزونغاريا وتركستان الشرقية نحو ثلاثة ملايين من الاميال المربعة وهي ثلث العالم كله واوسع من أوروبا ٠٠ وسكانها نحو ٤٥٠ مليوناً من الافس منهم نحو ٤٠ مليوناً سكان المالحقات والباقون سكان الصين الاصلية وقيل يبلغ المجموع نحو ٥٠٠ مليون وقيل لم يزل تحديد احصاء اهلها مجهولاً وعلى كل هي أول مملكة في العالم في كثرة السكان والنمو فيها سريع جداً الا أن نواب الاوبئة وطفيليات الانهار بها والجذب الذي يعتريها أحياناً ينقص منهم العشر وقد كان من عادات الحكومة الصينية سابقاً التحجير على اهلها من الخروج منها الا أن ضنك المعيشة بسبب قلة طرق التعيش وكثرة الاهالي التي كانت تضطرهم للسكنى على الالواح الخشبية والقوارب في المياض أجبرت الحكومة على اطلاق الحرية للاهالي في الخروج من اوطانهم الى جهات آخر سعياً وراء معاشهم : اما جلسهم وأخلاقهم وعاداتهم فهم قوم صفر الالوان سود الشعور عيونهم صغيرة مع ضيق وغور قليلو الطول من أخلاقهم الكسل والغش والخداع ولكنهم أهل فطنة وقابلية ولولا سلطة الاقيون على أفكارهم لحازوا على درجات التقدم بين بقية الامم ولكن استيلاؤه عليهم اساء حالهم وسلب منهم الصفات الحميدة وأورثهم كل خصلة ذميمة ومن عاداتهم لبس الملابس الواسعة المكونة من سروال عريض وجبة قصيرة واسعة وهم يخلقون رؤسهم ويبقون وسطها فيتكون منه ذؤابة طويلة مرسلة عن ظهورهم الى سوقهم ومن عادات اشرافهم اطالة بعض اظفار أنامل ذكورهم وتصغير أقدام نسائهم بحبسها في احذية من الحديد من الصفر بحيث لا يستطيع المشي بعد ذلك فتحمل على الاعناق ومنها ان من كان له أولاد وضائق حاله

عن معيشتهم يسوغ له القاؤهم في البحر أو النهر الا أنهم أخيراً وجدوا طريقاً آخر للتخلص منهم فصاروا يبيعونهم ومنها أنهم يتزوجون امرأة واحدة ويمدونها الزوجة الشرعية الرسمية ويتخذون كثيراً غيرها على انهن سراري ومنها أنهم مطلقو الحرية في الماء كولات فلا يفادرون شيئاً منها أصلاً فكلون جميع الحيوانات البرية والبحرية حتى الاقاعي وحتى الحيوانات الدنيئة كالجرذان والفيران ونحوها وتباع جميعها ميتة في الاسواق . . . ومن بحار الصين بحر اليابان الكائن في الجهة الغربية لبلاد اليابان والبحر الاصفر الكائن بين جزيرة كوريا وجزائر ليوكيو وجزيرة فرموزة والبحر الازرق الكائن في الجهة الجنوبية . وبحر الصين الواقع بين جزائر فيليبين وجزيرة بورينو وقارة آسيا . . . أما خلجانها فاهما وأكبرها خليج بتشلى وهو من البحر الاصفر . وخليج توتكين في بحر الصين . ومن بوغازاتها بوغاز كوريا بين اليابان والبحر الاصفر وقنال فوكيان بين البحر الاصفر وبحر الصين . وبها عدة جبال عالية وهضاب واسعة أشهرها جبال منشوريا ومنغوليا وديزونغاريا والجبال السماوية وجبال تبت وجبال كوكونور . وهي كثيرة المياه بها غدة أنهار وجداول ونهيرات وأشهر أنهارها نهر أمور الخارج من جبال منشوريا وهو يصب في المحيط الهادي ونهر هوانغ الصادر من جبال الصين الغربية ويصب في المحيط الهادي ونهر بانج تس كيانج الصادر من جبال التبت وهو يصب في البحر الاصفر ونهر سكيانج وهو يصب في بحر الصين والنهر الاحمر وهو يصب في خليج توتكين ونهر سالو آين يخرج من الصين الجنوبي الغربي ويمر في سيره في بلاد الصين والهند الصينية ثم يصب في خليج بنغال . وهواؤها مختلف باختلاف المواقع فهو في التبت وكوريا بارد قاس جداً وفي بلاد المنغول والتركستان الشرقية ومنشوريا هو شديد البرد شديد الحرجاف محرق وعلي العموم هواء الصين شديد البرد شتاء شديد الحر صيفا معتدل في بعض الجهات الجنوبية وهي كثيرة الارياح خصوصاً في هضبتها الوسطى . ويوجد بها أكثر الحيوانات الضارية وبها أنواع عربية من السنابير والغزلان والاغنام بها قليلة جداً ويكثر بها البقر والجاموس حتى لا يخلو بيت منها وكذا الخنازير ولحم ولع شديد بأكلها وبها كثير من الخببول لكنها صفار الحجم . وطيورها أكثر من جميع

حيواناتها حتى البط والاوز والدجاج وكذا حشراتنا ويوجد بها كثير من دود الحرير
ويوجد في بحارها وأنهارها كثير من أنواع الاسماك ومنها السمك الفضي والذهبي وهو
الذي يستجلب الى البلاد ويوضع في الفساقى والبرك والايوانى الزجاجية لحسن منظره
ومعادنها كثيرة حتى قيل انها من أغنى البلاد معادن كالذهب والفضة والنحاس
والرصاص والفحم الحجري وغيرها لكنها مهلة الاستخراج وبها أيضاً التراب المعروف
بالكيولين الذى يصنع منه الخزف الصينى الشهير الثمين وبالجملة بها من المعادن ما لو
استخرجت لاغنت الصين عن معادن غيرها . اما صناعاتهم فانهم فيها دقة عجيبة بها امتازوا
عن بقية الأمم منها التصوير الذى فاق التصوير الفوتغرافى ومنها النقش البديع والترصيع
والتطعيم بسن الفيل والحفر فى العاج ومنها صناعة الخزف الصينى الشهير من قديم الزمان
ومنها صنع الادوات من حجر الشب والاصداف وصنع الملك والخيزران ومنها
المنسوجات الحريرية والاقمشة القطنية والخبر الصينى والورق وقد سبقوا أوروبا في عدة
اختراعات كالبارود وآلات الطباعة والبوصلة وأوراق البنوك والجرائد . والسور
العظيم الذى أحاطوا به بعض مملكتهم فى طول ٢٦٠٠ كيلو متر والبرج المبنى بالقرميد
المغطى بالخزف والقنال الموصل بين جنوبي الصين وشمالها مما يشهد بحذقهم وقوة
فطانتهم الا ان اهلهم وتكاسلهم وتقاعدهم عن سلوك مناهج الترقى والتقدم تركت
بقية الأمم تسودهم حتى فى ممتازاتهم ومخترعاتهم أما تجارتهم فالداخلية منها واسعة جداً
لكثرة طرقها خصوصاً وأنهارها كلها قابلة لسير السفن بها حتى الكبيرة والجهات
المحرومة من وجود الأنهار بها حفروا آلافاً من الترعى المتصلة بالانهار الكبيرة وقد
بلغ طول بعض ترعىا كالترعى الامبراطوية ٩٢٦ ميلاً وبها من الخطوط الحديدية عدة
كثيرة خصوصاً مع الخطوط الحديدية فى منشوريا واكثرها لفرلسا والانكليز والمانيا
وأما تجارتهم الخارجية فهي فى تقدم وترقى ولكن أكثرها بيد الاجانب كانكلتيرا
والمانيا وفرنسا ومن صادراتها الحرير والاقمشة الحريرية والايوانى الخزفية والشاي وغير
ذلك وأشهر البضائع الواردة اليها هي الارز من الهند والمنسوجات الاوروبوية والافيون
وما عدا ما ذكر من الواردات أكثره الآن يرد اليها من اليابان وتبلغ قيمة صادراتها

نحو ٣٠ مليوناً من الجنيات ووارداتها أكثر من ذلك بقليل ٠٠ وأما لغاتها فاللغة الرسمية بها هي الصيلية وهي لغة طامة الاهالي وهي لغة صعبة جداً كثيرة الفروع كثيرة اللهجات يدخلها عدة اشارات بدل الاحرف يبلغ عددها نحو ٢٥٠٠ علامة وهي المستعملة غالباً الآن وعندهم عدة علامات قديمة قل استعمالها الآن يبلغ عددها عدة ألوف وهي عبارة عن علامات تدل على الكلمات وأسلوب كتابتهم من الاعلى الي الاسفل ويبلغ عدد لغاتهم نحو ٣٠ لغة وأكثر وديانتهم الغالبة هي البوذية الوثنية عبادة الاصنام ٠٠ وهم من حيث دياناتهم أربعة أقسام مسلمون وهم نحو ستين مليوناً من الانفس وكوفيشوسيون وهم المتمسكون بديانة يُو المؤسسة قبل الميلاد بأربعة آلاف سنة وهي ديانة علمائهم ولها كتب بها يعتبرونها كساوية ومضمونها الاقرار بوجودمكون للكون وبوجود حشر واعدة ومن آداب هذه الديانة عدم الاجبار عليها لاحد وعدم احتقار ديانة مخالفة لها ويدين بهذه الديانة نحو تسعين مليوناً ٠٠ وتاوسميون وهم المتمسكون بديانة تاوسم ومن عقائدها القول بالتناسخ ٠٠ والبوذيون وهم المتمسكون بديانة بوذه المؤسسة في القرن الاول الهجري وهي ديانة وثنية أسسها بوذه الهندي الذي قام بها في القرن السادس قبل الميلاد وبوذه لفظ هندي معناه حكيم أو عاقل أو عالم من معتقداتها أن الاله عبارة عن فضاء عظيم في الجو تجتمع فيه أرواح المخلوقات وفيه يجتمع السعداء الذين تجردوا عن الدنيا وهم ينزلون الى الارض في صورة جسدية بشرية لتطهير البشر من الادناس والاوزار وانه قدظهر منهم عدد لا يحصى نزولوا للارض ليخلصوا العالم من الاوزار وأن كل عصر يوجد فيه واحد منهم يصلح القوانين والشرائع ويبدل قواعدها القاسية بأحكام ذات لين ورفق وآداب ويسمون هؤلاء بالبوذات وان أول بوذي الذي ظهر هو بوذي الشهير صاحب التاريخ وكان قبل ظهوره بسيلان وقيل بدكان وقيل في بنجاب وعند ظهوره تقاطرت عليه الناس من جميع الجهات والاصناف والاعمار ذكوراً وإناثاً حتى الحكم وبني ديراً عظيماً وأرسل عدة رسل من تلامذته وان حجم جسمه كان مقدار ثلاثة رجال وكان ذا جمال بارع وجلال فائق وكان برأسه خفاً سود مسترسلة وخصلة من الشعر بين حاجبيه وان له من السكال الطبيعي ٣٢ صفة وله

٨٠ صفة أقل منها عظمة وانه صور نفسه وهي التي أخذ منها تماثيله التي لا تحصى ثم ان البوذية كانت أولاً بسيطة جداً ثم على مدي الزمان وسعتها الكهنة ودخلها خلل وصارت أخيراً مجموع تعاليم متناقضة ومن تعاليمها الأصلية القول بفراغ الطبيعة وانه وهمية خداعة وان العدم يوجد في كل مكان وكل زمان وهو مملوء من الفس وهو يزيل جميع الحواجز بين أصناف الناس ويجعل أحقر الديدان اخوة للبوذيين وان الغاية هي نجاة النفس من كل ألم وأمانها من الغرور وأن الشخص اذا مات انتقلت روحه الى حيوان آخر دنيء أو شريف على حسب عمله وان هذا التناسخ لانهاية له ويمكن قطعه في بعض الاشخاص بتطهير نفسه رغبة عن الوجود وذلك يكون بغلبة النفس وتجريدها عن شهواتها لان شدة التمسك بالحياة يضطره الى تجديد الوجود فحبة الحياة تلد حياة جديدة وهذه هي القواعد الاساسية للديانة البوذية وقد وجدت محفورة على جملة أبنية ومدونة في عدة كتب وأما آدابها فهي عبارة عن استجلاب كل فضيلة والتمتدح عن كل رذيلة ومن قواعد انكار الخلق وان العوالم لأول لها وهي دائرة في حركة مستمرة بين كون وفساد ومنها أن دوران التنقيص يكون بصور متعددة حتى أن منها ما يكون ست تولدات أي بأن يعود تراباً ثم معدناً ثم نباتاً ثم حيواناً ثم غذاءً ثم انساناً فمات الانسان ينحل جسمه وتلاشى نفسه ولا يبقى الا الأعمال المولدة لاصل جديد على حسبها وباختلافها يختلف التوليد ونتيجة التوليد اما جاد أو حيوان أو انسان أو شيطان أو معبود وكل نفس ترث أعمار أعمالها وصورة الصلاة عندهم أن يقول الشخص ثلاث مرات أناالتجى الى بوذه أناالتجى الى الذار أناالتجى الى السانغا ومن واجباتهم الادبية هي المحبة للجميع حتى الحيوانات لانها ربما كانت من أقربائهم وتقديم الحياة فداء عن الحيوانات والامتناع عن الحروب حتى الدفاعية والغلبة على النفس وممارسة كل الفضائل وتجنب كل الرذائل واعتبار الديانة البوذية وعدم الطعن في غيرها وعدم تكثير النساء وحسن معاشرتهن وجواز اشتراك عدة رجال على امرأة واحدة وفدت البوذية للصين من طريقين فدخلت الجنوب من طريق البحر ودخلت الشمال من طريق ختن حتى أتت بها الى كوريا ثم الى اليابان ثم امتدت من سيلان الى بورما وأركان وبيغو

وسيام وانام ولاوس وكوشين صين وتشكين ثم سرت الى تبت ومنغوليا وبعض قبائل من التتر وسيبريا وبعض بلاد فارس وامتدت الى جهات عديدة وللبوذيين كعبة في بلاد التبت يحجون اليها وهناك امام كبير يسمى دالي لاما يعتقدون أنه نائب بوذا على الارض وانه بحر الحكمة ويعبدونه ويعظمونه ومقر اقامته بمدينة لاشا وتدين بهذه الديانة العائلة الملكية بالصين وعدد اتباع الديانة نحو ثلاثمائة مليون من الانفس ٥٥ وأما معارفها فتأخرة جداً لصعوبة تعلم لغتهم والجهل ضارب أطنابه بها حتى ان ٩٥ في المائة جاهلون القراءة والكتابة وليس عندهم من العلوم سوى الخرافات كالشعوذة وضرب الرمل والتنجيم وما أشبه ذلك الا أن الدعوى عريضة عندهم بحيث يرون أنفسهم أعلم أهل الارض استصحاباً لحالتهم الاصلية حيث كانوا أرقى دولة في العلوم القديمة كالفلسفة والهندسة والكيمياء وغيرها وبلغوا من التمدن ما لم تبلغه مملكة وكانوا أمة عظيمة غذاؤها العلم وحياتها العمل وقائدها الجد والاجتهاد وأول من ألف في الفلسفة هو الامبراطور فوهي سنة ٣٤٦٧ قبل الميلاد ألف كتاباً ضمنه عدة اجمات فلسفية وهذا أول كتاب وأقدم الكتب في العالم عند الصليبيين ثم أتاهم لاونسو وكونفوسوس واشتهروا قديماً أيضاً بالطب والجراحة وبرعوا أيضاً في الفنون الحربية وهم أول من اخترع تمثيل الروايات والصحافة وقد وجدت جريدتهم الرسمية من نحو ٢٥٥ عام الا أنهم بعد الحرب الياباني تبهوا وتيقظوا وأحسوا بتأخرهم العلمي فأنشأت الدولة عدة مدارس علمية على الطرز الاوروبي منها مدرسة بحرية في كانتون ومدرسة للطب الجديد ومدارس للتلفرافات والسكك الحديدية واللغات وغيرها ويوجد منهم الآن ألوف في المدارس اليابانية والاوروبية ٥٥ وأما زراعتها ففي غاية التقدم والنجاح وهم أعلم أهل المسكونة بفن الفلاحة والزراعة وأراضيهم في غاية الخصابة والري في غاية الاتقان وأغلب أراضيها صالحة للزراعة ومع ذلك أفضى بهم الضيق الى زراعة ذري الجبال القفراء بل ترقوا الى مد اللواح الخشبية على المياء وزرعها ولهم مهارة عجيبة في اصلاح الاراضي وتسميدها وتسعة أعشارهم زراع ويزرعون نباتات المناطق الحارة والمعتدلة والباردة ومن أشهر حاصلاتهم الزراعية الشاي وهو يجنى ثلاث مرات في السنة ويبلغ محصوله

سنوياً أكثر من ألفي مليون من الاقح بل ثلثا الشاي المستهلك في الممالك يرد من الصين ثم الحرير و يبلغ محصوله سنوياً نحو مليون كيلو جرام وقد نشأ دود الحرير بها قبل الميلاد بعدة آلاف من السنين ومنها الارز وهو القوت الغالب بها وقصب السكر الذي يستخرج منه كيات وافرة من السكر ويصدر منها للخارج ومنها القطن والبن والبهارات وخشب القرفة والكافور والراوندراخشب الصباغة وخشب الشمع والافيون والبطاطس والدخان والتيل والسسم . . أمازوتها فمظيمة جداً ولاغرابة فانها مملكة واسعة الاكفاف مترامية الاطراف مزدهمة بالسكان ازدهام الصحارى بالرمال تخرج بالمدن العاصمة والغابات الوافرة والسهول الشاسعة والانهار الواسعة فلا غرو ان أنبتت لهم الحلوى وأمطرت عليهم المن والسوى ومع ذلك فهي بالنسبة فقيرة المال خيفة الحال لانحطاط تجارتها وقلة صناعاتها ومناجم أراضيها لا زالت مكنوزة ولكن لا بد وأن يطرقتا طارق النخوة والغيرة وتسي في نشر الفنون والمعارف وانشاء المعامل الصناعية وتعميم الطرق الحديدية وتأسيس الشركات العلمية والتجارية وتصير أغنى دول الارض . . أما ماليها فمنتظمة وتبلغ ايراداتها سنوياً نحو ٩٠ مليوناً من الجنيهات ودخلها يقرب من ذلك وليس عليها ديون مهمة وعندها من البحرية التجارية ما يكفيها وهي ساعية في تأييد قوتها الحربية فقد أنشأت عدة مصانع لعمال السفن الحربية على الطرز الحديث وبدلت سفنها القديمة ببوارج جديدة . . وقد كان جيشها عارياً عن كل انتظام وفي غاية الخلل وأسلحته قديمة الا أنها حديثا استجلبت عدة ضباط أجنبية وأخذت في تنظيم جيشها على الطرز الحديث بالاسلحة الجديدة الا أن الجبن مستحكم في نفوس الجيش وقواده والاحساسات الوطنية منه مفقودة ويبلغ جيشها مدة السلم نحو مليونين ونصف . . وملكها الامبراطور كوانهسو جلس على كرسى السلطنة سنة ١٢٩٢ هجرية وهو يلقب بابن السماء وساحب المملكة السماوية تولى وعمره أربع سنوات وحكومتها أمبراطورية مطلقة وشورية من بعض الوجوه ولها عدة مجالس شورية يرأسها الامبراطور نفسه وللامبراطور التصرف المطلق في أمور السلطنة بلاد منازع ويسوس الوزراء أمور الممالك بحسب أمره واراادته والرعية في غاية الاتقياد لحكامها ولا تجاسر لاحد في خرق نظام أو مادة للحكومة حتى

كان أحكامهم قانونية ولا يقلد أحد في وظيفة الا اذا كان كاملا في العلوم والمعارف واذا حدث منه أقل ظلم أو مخالفة يعاقب بأشد العقاب . . . وأما سياستها فقد كانت قديما رطية شؤونها وعظمتها ودوام استقلالها والعزلة عن بقية الدول وهي آمنة مطمئنة مطاعة في سائر ممالكها وتعتقد نفسها أنها من أكبر الدول وأعظمها وأقدرها بحيث لا تخشى شيئا أصلا وقد عاشت قرونا طويلة على هذه الحالة ولم يطرء عليها طارئ الى أواسط هذا القرن حين وقعت الحرب بينها وبين انكلتيرا المعروفة بحرب الافيون وأصابها ما أصابها واضطرب أمرها وانحط قدرها وظهر عجزها وضعفها ثم تلتها حرب سنة ١٢٧٤ ومع هذا كله لم تتأثر من مصائبها ولم تستيقظ من غفلتها بل لم تزل متنادية في غرورها مستمرة على عادتها وتقاليدها القديمة وزادت في بعدها وتجنبها عن الاوروبايين وكان اليابان قد اشتد ساعده وبلغ أشده في المدينة الحاضرة فالتخذ لها سيبا واهيا حرك به حربا هائلة أوهي قواها وأثر في جسمها جروحاً لم تزل تشكو آلامها حتى الآن وعند ذلك انتهت من غفلتها وأخذت في اصلاح خلق شؤونها وتدارك ما فات ولكن ماذا ينفعها وقد انتهزت دول أوروبا فرصة وهنأ وانثبت أظفار مطامعها في جسم مملكتها كالضواري الجائعة ونالت كل واحدة مرادها كما شاءت وأخذت منها الامتيازات الماسة بشرف استقلالها بل القاضية على ثمين حياتها وأصبحت سياستها أسيرة اغراض الدول واظهار التعجب اليها خصوصا مع روسيا الا أنها بعد الحرب الروسية اليابانية انتعشت حياتها نوعاً والله أعلم بمستقبل شأنها بعد ذلك . . . وتنقسم الصين اداريا الى قسمين وهما الصين الاصلية وماحققتها أما الصين الاصلية فهي ثمانية عشر ولاية تحتوى كل واحدة منها بقدر ما تحتوى مملكة أوربية كبيرة من السكان وعاصمتها مدينة بكين تحت عموم المملكة الامبراطورية وعدد أهلها نحو مليون ونصف من السكان وقيل أكثر من ذلك وهي واقعة في سهل منخفض وهي مدينة مهمة بالنسبة لموقعها التجاري ومحل إقامة الامبراطور وعائلته وحواشيه وبها عدة معابد ومصانع وهياكل وقصور شامخة نفيسة الا أن أغلب بيوتها مبنية من الخشب وأهلها في ضنك وشوارعها قليلة الانتظام وبها أيضاً عدة مدن مهمة . . . وأما ملحقاتها الخمسة أو طالت التبت وهي مقاطعة واقعة في الجهة الجنوبية الغربية ملاصقة لحدود هندستان

في شمال جبال هاليا باردة الهواء جداً مرتفعة الموقع وقد تقدمت في حرف التاء . ونازيها منشوريا وهي واقعة في شمالي مملكة كوريا وفي الجهة الشمالية الشرقية من سور الصين الشهير وهي كثيرة الجبال جيدة التربة شديدة البرد أكثر أهلها رعاة وهم من أصل منغولي وعاصمتها مدينة موكدن وهي مدينة مقدسة في نظر الصينيين وبها مقابر ملوك العائلة الملوكانية . وناثها منغوليا وهي بلاد واقعة في شمالي الصين الأصلية كثيرة الجبال والواهاد بردها شديد وحرها كذلك وأرضها قاحلة جرداء تشغل معظم صحراء قوبي وأهلها من المنقول ويكثر في حدائقها شجر الراوند وبها كثير من الخيل والحمار الوحشية ومركزها مدينة أورغا وبها مقام المحافظ عادة . ورابعها التركستان الشرقية وهي في غرب السلطنة وهي عبارة عن عدة سهول متسعة عديدة المطر والزرع يزرع من أرضها ما جاور الأنهر والبحيرات والمستنقعات فقط وأهلها من المعجم والمنقول والتركان ودينهم الاسلام وطم مهارة تامة في الصنائع ومركزها مدينة كاشغار . وخامسها كوريا وهي واقعة في سهل وسط جبال وعاصمتها مدينة سيول سكانها نحو ٢٥٠ ألف نسمة وثغورها المفتوحة للاجانب هي تشيمولبو وفوسان يو وجنسان أما مستعمرات الأوروبايين في الصين فهي جزيرة هونغ كونغ وعاصمتها فكتوريا لاكتيريا وجزيرة مكادو للبرتغال وكياوتشالا لمانيا . أما تاريخها فجهول المبدأ على التحقيق وعلى اعتقاد الصينيين انه يتدى من الملك (هوان تون) الذي كان قبل الميلاد نحو ٩٦ مليوناً من السنين ثم مات وخافه ثلاثة أدوار الدور الاول كانت أجسام العالم فيه كاجسام الثعابين والدور الثاني كانوا فيه بوجه طفل وجسم ثعبان ورأس غول وسيقان حصان والدور الثالث تمت فيه الخلقة البشرية ثم بينما كانت بنت الاله وسي تنزه على شاطئ النهر صادفت الروح الكبيرة فنأثرت بها وفي الحال نزل قوس قزح وأحاط بها وبعد أن بقيت حاملة اثني عشر سنة وضعت ولداً هو الملك فوهي الذي هو نوح وهو الذي وضع الكتابة الصينية الى آخر ما يعتقدونه من خرافاتهم التي لا زالوا متمسكين بها الى الآن وبالاجمال نقول ان هذه المملكة ان لم تكن أقدم البلاد فهي من أقدمها وجوداً وعمراً ومدنية الا أنها كانت منزوية في زوايا الخفاء ولم يوجد لها ذكر حتى في تواريخ اليونان والرومان الا قليلا الى أن ذهب اليها العرب وكتبوا عنها كتابات

كثيرة ومن ذلك الوقت توجهت أفكار العالم نحوها وذلك في أواسط القرن الثالث من الهجرة وقد اختلف في كيفية مبدأ دخول الاسلام الى البلاد الصينية فقول ان وهاب بن رعدة الصحابي سافر اليها أيام الهجرة النبوية ووصلها ثم جلس بها وتعلم اللغة الصينية ودرس طاعتهم وأخلاقهم ثم أخذ في نشر الدين الاسلامي هناك فقوى شأنه وأسلم علي يديه خاق كثير ثم قابل الامبراطور (تاي تسوانغ) سنة ٩٢٨ للميلاد ولقي منه مزيد الرعاية ولم يزل مبعثلاً محترماً عندهم الى أن توفي بعد ما عاش طويلاً وأقام له الصينيون تذكراً تخليداً لذكوره وقيل ان علاقة العرب بالصين بتبديء من تاريخ سنة ٨٨ هجرية حين حارب قتيبة بن مسلم أهالي الصغد وفرغانة الذين كانوا تابعين للصين وكان أميرهم يدعى كورنباغون وقيل ان الجراح الحكيم عامل خراسان أرسل في مبدأ حكم خلافة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه جيشاً الى الصين بقيادة عبدالله بن معمر اليشكري وقيل انه لما كثرت اضطهاد الاشراف العلويين أيام الدولة الأموية هاجر بعض منهم الى البلاد الصينية وأقاموا بيوتاً لسكناتهم على ما يظن على نهر التاريم بالتركستان الصينية وها دنوا أمبراطورها ومد لهم يد المساعدة ومن ذلك الحين انتشروا وقيل غير ذلك وكيفما كان فن المؤكد ان انتشار الاسلام في البلاد الصينية كان قبل انتهاء عصر العباسيين فانه في سنة ١٣٨ هجرية قامت ثورة وطنية في تلك البلاد واستفعل أمرها فأرسل الامبراطور يستنجد بالخليفة أبي جعفر المنصور العباسي فأسعفه بارسال نحو خمسة آلاف رجل من شجعان الاسلام فلما وصلوا هناك قاموا بتوطيد الأمن والراحة وسكنت الثورة وأعادوا الامور الى مجاريها ثم بعد ذلك بقليل أرسل هارون الرشيد وفودا الى الامبراطور سوتسنغ فقابلها بالعمزة والاكرام وكان ذلك مبدأ لذهاب العرب والفرس الى تلك البلاد ثم لم يمض الا القليل حتى استعمروا مدينة كانتون ونشروا دين الاسلام في الجهات الغربية وانتظم أمرهم وبقي الاسلام في الصين بدون نصير ولا معاكس من الملوك الصينية حتى أتت دولة المغول واستولى الامبراطور كوبلاي خان على كرسي الملك فانتخب لحكومته أميناً مستقيماً من الاسلام يدعي احمد البنا كتي وقلده الوزارة فقام بأعباء الوزارة وساس الاسلام بكل رعاية وأعلى شأنهم حتى صارت لهم اليد العليا في ذلك العصر واجتهد المسلمون من ذلك الوقت

في الصناعة والتجارة في تلك البلاد وارتقوا الى المناصب العالية وصار منهم القواد والنواب والوزراء وحكام الولايات ولم يزالوا في هدو وأمن الى أن حدثت ثورة يونان الشهيرة التي كان سببها الاختلاف بين المسلمين والصينيين في حادثة استخراج الفضة من معدن تالي فو وابتدأت المشاحنات بينهم فأرسل حاكم الاقليم يشكو الأمر الى الأمبراطور وقدم اليه تقريراً ضد الاسلام فلما بانغ الاسلام استعدوا للدفاع ونحسنا وجعلوا رئيسهم أحد كبار علمائهم وانتشرت الثورة بين عموم الاسلام الصينيين وكان معه قائدان عظيمان يدعي أحدهما ماهسين والآخر تووين سياو وانتصر الرئيس بهما عدة مرات على قواد الامبراطور واضطره الى طلب الهدنة واستجلب القائدين المذكورين الى طرفه ورفقهما وأكرمهما غاية الاكرام فوضع القائدان المذكوران السلاح وكفا المسلمين عن القتال الا أن تووين سياو لم يرتض ذلك وأصر على تخليص مقاطعة يونان من حكم الامبراطور ثم اختاره المسلمون ملكاً عليهم ولقبوه بالسلطان سليمان وذلك سنة ١٢٨٥ وجعل عاصمة ملكه مدينة تالي فو وبقي مناوشاً للصينيين الى سنة ١٢٨٧ وفي ذلك التاريخ وصل القائد الانكليزي سلاذن الى الصين في بعثة سياسية فقابله بعض زعماء الاسلام وطلبوا منه أن يمحق الحكومة الانكليزية على مساعدتهم في تأسيس مملكة اسلامية فأشار عليهم القائد المذكور بارسال القائد حسن بن السلطان سايمان الي انكلتيرا ليخاطب الحكومة الانكليزية في ذلك فذهب الأمير حسن المذكور الي انكلتيرا وقابل المستر غلادستون وكنه في شأن مقصوده فلم يلتفت اليه المستر المذكور وعلى ذلك وجه الامير حسن فكره الى قصد الدولة العثمانية وتوسيطها في ذلك فقصد السلطان عبدالعزيز وأخذ منه وعداً بالمساعدة الا أن الظروف لم تكن مسعفة في ذلك الوقت فرجع الي بلاده وحين وصل وجد الحكومة الصيلية قد قضت على استقلال المسلمين ووجد أباه السلطان سايمان قد قتل نفسه بالسّم وانطقت الثورة فلما يئس المسلمون من استقلالهم لووا أنظارهم الى التجارة والصناعة الا أنهم من حيث كونهم أرقى الصليبيين استعداداً في المعارف والاداب لا زالوا حائزين راية التقدم السياسي فترى كثيراً منهم متقلدين رتب الوزارة والامارة والنظارة والسبب في ذلك ما اشتهروا به من قوة البأس ودمائة الأخلاق والصدق في

للمعاملة وطهارة النفس والذمة وغير ذلك من الصفات الحميدة وكلهم يعيشون في جبهة واحدة كأنهم أفراد عائلة واحدة : ثم الذي يظهر أن ابتداء التاريخ الصيني كان من الملك هوانغ تي وهو ينقسم الي ٢٢ دولة أو لها دولة الملك المذكور وهو الذي شرع في نشر العلوم بينهم فعلمهم الهندسة واخترع لهم العربات والسهام والنقود وامرأته علمتهم تربية دود القز وبعد أن عاش في الملك مائة سنة مات وخلفه ابنه وحكم ٨٠ سنة ثم أتى بعده الملك ياو وفي مدته كتب أحد الكتب المقدسة الحسة الشهيرة عند الصياليين ويقال انه أقدم كتاب في العالم ووضع على باب قصره لوحة معرضة لكتابة الحاجات فن كان له حاجة وأراد بثها للسلطان يكتب حاجته عليها ثم يردق جرساً بجانبها فيخرج الملك بنفسه وينظر ما كتب ويقضي الحاجة وقد جمع متفرق الصينيين وجعلهم أمة واحدة ثم أوصى بالملك لرجل منهم يدعى يوشون ثم مات وتولى بعده يوشون المذكور وكان مستقيم الاطوار محباً للعدالة فشرع لهم القوانين ووضع الموازين والمقاييس وجعل الحكم وراثياً في عائلته وبعد موته خلفه ابنه كي فلم يعش الا قليلا ثم مات وتولى بعده تاي كنج وكان شديد الولع بالصيد والاهو والالعاب فهاجت ضده الرعية وخلصوه وولوا أخاه شون كنج ومن حواده أن الشمس كسفت في أيامه فأحضر وزراءه وقتلهم حيث لم يخبروه عن الكسوف قبل حدوثه ثم خلفه ملوك كثيرون كانوا متهاقين على اتباع شهواتهم منغمسين في ملذاتهم فكان عاقبة ذلك سلب الملك من بين أيديهم ونسليمه لغيرهم وبذلك انقضت الدولة الأولى وخلفتها الدولة الثانية وكان أولها الملك شانغ استولى على الملك بعد خلع سلفه وقتله ومن حواده أنه بنى حماما بامر الصنع وكتب في أعلاه : اذا أردت أن تكون أحسن من ذي قبل فطهر نفسك كل يوم ثلاث مرات ثم مات وخلفه عدة ملوك من عائلته ثم أتى بعدهم الملك ساوس وكان فظاً غليظاً قاسى القلب مستبداً ومن جملة نوادره أنه قتل امرأة أكلت ثماراً لاجل أن يراها في بطنها ومنها أن أحد وزراءه نصحه يوما من الايام ونهاه عن الظلم فقال له حقاً انك لحكيم وقد سمعت أن للحكيم سبع فتحات في القلب فلتنظر ذلك ثم شق بطنه ولما لم تطلق الرعية ظلمه هاجت عليه وقتلته وبه انتهت الدولة الثانية ثم وليتها الدولة الثالثة وهي دولة شي يو وبالاختاب كان أول ملوكها

الملك (يوان) فاس عاتلة جديدة أشهر ملوكها الملك مودنغ الذي كان له همة قوية في الفتوحات ودخلت تحت طاعته أم عديدة الا أنه لم يأت بعده من ملوك هذه الدولة الا كل مبذر ظالم مستبد وبذلك هاجت ثورات الرعية واشتد الاضطراب الا أن هذه الدولة ختمت بفيلسوفين عظيمين وهما كونفوسوس ولاوتسو لم يوجد لهما نظير ثم أتت بعدها الدولة الرابعة وهي دولة تسين التي من أشهر ملوكها الملك شي ونغ تي وهو الذي بنى السور العظيم الممتد من خايج يتشيلي مارا بالحدود الشمالية الصينية ليقبها من غارات التتر وكان طوله ١٢٥٠ ميلا وكان جباراً جاثراً دفن أربعمائة من رعاياه أحياء وأراد مغالطة التاريخ ليجعل نفسه أول ملوك الصين قاضطهد حفظة الحوادث القديمة وحرق أغلب الكتب التاريخية وبموته ازدادت المشا كل والاضطرابات وانتهت بانتهاء الدولة ثم وليتها دولة الهان التي أول ملوكها الملك كاوتسو أو يوتنغ الذي كان رئيس الثورة ضد الدولة التي قبله فقتله آخر ملوكها وجلس على كرسى الساطنة وسمي دولته هان وبعد أن استتب الأمن والسكون عكف على المستلذات وأهمل الرعية فثار بعض الرعية ضده فخاربهم بالباقيين ثم أخيراً مال الي المطالعة في كتب العلوم وقال الشعر ثم تولى بعده ابنه هوي تي وكان صغيراً فجعلت أمه وصية عليه ثم بعد سنتين مات نخافت أمه من ضياع الملك من يدها فخامت باين فلاحه قتلها وجعلت ولدها بدل ابنها الا أن بين تي أخا المتوفي ثار ضدها ونزع الملك من يدها وجلس على الكرسى وعدل في الرعية وكانت سيرته حسنة جداً حتى ان كثيراً من الشعوب اخرجت عن حكمه دخلت طائفة راغبة في عدله ثم مات وتولي ابنه يوتي ثم غيره الي أن انتهت الدولة الخامسة ووليتها الدولة السادسة وهي دولة الهان الشمالية منها الملك هوني ثم ابنه ثم غيره الذين اشتدت الثورات في دولتهم الي أن انتهت دولتهم سنة ٢٢٠ ميلادية وفي مدة هذه الدولة كثرت الوفود الأجنبية للصين ثم وليتها الدولة السابعة التي أول ملوكها الملك يويوتي وكان مولعاً باللهو واللعب والمستلذات وجعل له عربة تسحبها الخرفان وكان يأمر نساءه أن يحملن أطيب الحشائش ويرصدن مرور العربة فأى امرأة منهن استطاعت أن تستميل الخرفان بحشيشها نزل عندها وكانت اليلة ليلتها ثم مات وقامت بعده ثورات عديدة ولم نزل

بمضطرة حتى جاء الملك تشاو وجلس على الكرسي الا أنه أهمل الرغبة واستغرق في ذاته وأبني قصرأ يسع ١٠ آلاف نفس وجعل نواقيسه من الذهب وجدرانته من الرخام وأعمدته من الفضة ورصع أبوابه بالجواهر وأسكنه ألوقا من أجل نساء عصره وجعل منهن حرساً له أيما ذهب سرن في موكبها راكبات الجياد ثم ماتت وسلمت الدولة خير مائته وهي الدولة الثامنة وكان ابتداءها سنة ٤٢٠ ميلادية وبواسطة كثرة الثورات والحروب لم تطل وخلفتها الدولة التاسعة سنة ٤٨٣ وكانت على سنن سابقتها ووليتها الدولة لعاشرة سنة ٥٠٣ ثم انقضت كذلك وخلفتها الحادية عشر سنة ٥٥٧ ثم الثانية عشر سنة ٥٨٩ ثم الثالثة عشر سنة ٦١٨ وكان أول ملوكها الامبراطور لي يان الذي كان من أبطال الصينيين ثار عليه اخوته فقتلهم وأطفأ الثورة وأرسل جيشاً الى أواسط آسيا ولا زال مسترسلاً في الفتوحات الى أن وصل الى بلاد العجم والتركستان وفي أيامه طرد العرب الملك يزدجرد شاه العجم فاحتجى عنده ووسع الفنون الحربية كثيراً وكان لا يأمر بقتل أحد الا بعد صيام ثلاثة أيام يحرم على نفسه فيها اللهو والموسيقى وكان يقول لاملك الا بأمة ولا أمة الا ولها ملك فاذا استخدم الملك الأمة لقضاء اغراضه وملاذبه كان كمن يقطع من لحمه ليشبع بطنه مات فخرت عليه الامة الصينية حزناً شديداً وفي مدته دخلت المسيحية الصين ثم بعد سبعين سنة من موته انقضت بالثورات والاضطرابات جاء الملك جوان تسونغ سنة ٩٥ هجرية وفي أيامه اتصلت بعض القبائل التركية بالصين ودخل أحد أمرائها المسمى عند الصينيين نجمان لوشان العسكرية الصينية ولا زال يترقى حتى صار قائد الجيوش وحاكماً في عدة مقاطعات ثم أضرم الثورة ضد الامبراطور ودخل العاصمة وخلمه وجلس محله الا أن الامبراطور أعطي ختمه لابنه فأخذه وجمع حوله جيشاً عظيماً وحارب به نجمان لوشان وقتله وجلس بدل أبيه وفي أيامه كثرت الملائق بين العرب والصين وأرسل الخليفة هارون الرشيد اليه ثلاثة سفراء فقابلهم بالاكرام ثم انقضت دولته وتعاقت عدة دول بعدها في قليل من السنين لم يوجد بها من الحوادث سوى الاضطرابات الداخلية ثم جاءت الدولة العاشرة التي أول ملوكها الملك تاي تسو الثالث وكان مدوح السيرة جداً حتى أنه ظهر في أيامه نجم ذو ذنب نحاف وظن أن ظهوره

عقاب لظلمه الرعية فأمر بتخفيف الضرائب ثم جمع نخبة رعاياه وطلب منهم السماح ثم مات وتولى ابنه دجي تسونغ سنة ٤١٤ وكان على سنن أبيه شفوفاً رحباً محباً للعلوم الا انه لم يعش كثيراً ثم خلفه ملوك كثيرون الى أن كانت سنة ٥٥٩ وابتدأ أمر المغول بالظهور الى سنة ٦٢٣ وفيها استولى جنكيز خان على جزء من الصين ثم زحف بجيش جرار واستولى على جزء عظيم منها ثم قام ابنه قوبلاي خان وأكمل الباقي وحكم الصين كلها وقسمها بين قواده ثم استرسل أمره الى أن طمع في أخذ اليابان ولكن لم تسعفه التقادير حيث ارتد عنها بعاصفة شديدة أغرقت أسطوله وفي مدته دخل ماركو بولي الرحالة الشهير بلاد الصين وتقرب منه وصار حاكماً على مقاطعات كثيرة وانتشر أيضاً في مدته الاسلام انتشاراً عظيماً وأسست بكين ثم لم تنزل تناو لها أيدي المغول الى أن تولاهما شون ثي وهو آخرهم وكان حاكفاً على الملاهي والمستلذات حتى قيل انه وقعت مجاعة في أيامه هلك بها نحو ٩٠٠ ألف نسمة وهو غارق في سكرته بين ستة عشر فتاة يطربنه ثم ضجت الرعايا منه وخلعته وبه انتهت الدولة ثم أعقبتها الدولة الحادية والعشرون وهي دولة المنج التي أسسها الملك (هوانغ يو) سنة ٧٧٠ وكان ذاعداً وانصافاً ومهارة في العلوم نالت الرعية في ظل رعايته غاية الامن والراحة ثم مات سنة ٨٠٦ ووليه ابنه كين يون في ثم بعد موته خلفه ملوك ضعاف في آخر أيامهم عاد التتر الى الصين وأرادوا أخذها مرة ثانية ولكنهم لم ينجحوا حتى استعانوا بالبرتغاليين وبذلك استولوا عليها ودخلوا بكين وأمروا الصينيين بخلق رؤسهم فلم يفعلوا فقتلوا كثيراً منهم ثم في سنة ١٥٥٤ قهرهم الامبراطور (شون سي) واستولى على الصين واحتفل الصينيون له احتفالا كبيراً وجعلوه مؤسس الدولة الثانية والعشرين فاستولى على كثير من البلاد وكان مستقيم السيرة في ابتداء أمره ثم انقلب حاله وعكف على مستلذاته وأحب امرأة فقتل زوجها وأخذها ثم ماتت بعد سنة فحزن عليها حزناً شديداً ومات في أثناء ذلك وخانه كنفه في سنة ١٥٧٣ وكان في بدء حكمه صغيراً فجعلوا له كفلاء وطرردوا من قصره أربعة آلاف خصي وأصدروا قانوناً بعدم ترقية الخصيان في المناصب وقد كان طالماً شامراً سياسياً محباً لنشر العلوم قرنه الأوروبيون بلويس الرابع ومن حوادث أيامه أن بعض اصوص

البحر حارب اسطوله فكسره وأسرمته أربعة آلاف رجل وقطع آذانهم وجدع أنوفهم فلما سمع الامبراطور بذلك ورأى أن بقاء هؤلاء في قيد الحياة يعود بالخجل على شهامة الحكومة أمر بقتلهم جميعاً بجناية أنهم لم يدافعوا عن أنفسهم الى اللوات واستولى اللص المذكور على جزيرة فرموزه ولم تستطع الحكومة تخليصها الا من يد خلفه ومن حوادث أيامه أيضاً أنه طلب رجلاً اسمه أو شان كوى كان حاكماً في أحد الاقاليم فلما بلغه الطلب قدم اليه في ٨٠ ألف مقاتل قاصداً بها مهاجمة الامبراطور ولكنه لم ينجح فارتد خائباً ثم غزا جزيرة فرموزه واسترجعها ثم لوى نظره الى أواسط آسيا وفتح عدة فتوحات وكان كثيراً ما يصعبه في هذه الحروب بعض سواح الأوروبين ثم مات سنة ١١٣٥ وقام بعده الامبراطور (يونغ تشنغ) وبعد أن تولى طرد المرسلين المسيحيين من الصين ونظم رعيته ثم نظام وسار فيهم بغاية العدالة ومن أحواله أنه أمر أن لا يعدم شخص حتى تعرض قضيته عليه ثلاث مرات وحدثت زلزلة في أيامه فأماتت خلقاً كثيراً كثيرين فأمر رجاله بدفنهم وتقديم هو ودفن بنفسه نحو مائة رجل ثم خلفه الامبراطور (كين لونج) ومن حوادثه أنه زحف بجيش جرار واستولى على بلاد التتر وعلى بلاد المسلمين التي تحت حكمهم وفي زمنه امتدت حدود الصين الى بلاد المعجم وعاشت الرعية في أيامه بأرغد عيش وكان ثابت العزيمة قوى الجاش حاد الفهم شاعراً مؤرخاً وكان اذا خرج الى الصيد يستصحب معه عشرة آلاف صياد ويروى أنه أحصى الكتب الصينية الذائعة فوجدها ١٨٠ ألفاً أو تزيد ثم خلفه الامبراطور ابنه (كيا كنج) سنة ١٢١١ وفي زمنه قامت القلاقل والاضطرابات في سائر انحاء الصين وتألقت في مقاومته عدة جمعيات سرية وهاجموه في قصره وأسروه بضعة أيام وبناء عليه أصدر أمراً بمنع اجتماع أكثر من خمسة أغان في مكان واحد وأعدم في تلك الأيام نحو ١٠ آلاف نفس وفي أيامه أيضاً طغى ماء نهر الاصفر فأغرق ١٠٠ ألف شخص وقامت طامسة شديدة فخربت أغلب بكين ودفعت ماء الأوقيانوس على جزء عظيم من الشواطئ ثم مات وخلفه ابنه (تاو كوانج) سنة ١٢٣٦ استولى على الامبراطورية ويران الثورات شاعلة فلم يتمكن من اطفائها الا وأشهر عليه الانجليز حرب الأفيون وكان سببها أن انكليترا توسعت في

تجارة الأفيون في بلاد الصين توسعاً عظيماً حتى أدخلت منه في سنة ١٢٥٤: ٤٣٧٥٠٠٠٠ رطل بئمن ١٠٥ ملايين تايل فاغتاز الأمبراطور من ذلك وأمر بمنع التجارة فيه فلما رأت انكلترا ذلك ادعت مساس شرفها بذلك وسأقت أسطولها الي الصين سنة ١٢٥٦ فحاصر الاسطول مدينة كانتون فلم يستطع الصيليون مقاومته وانهمزوا فاستولي على تنغ هاي ووتنج بو وشنغاي وأصبح قريباً من تانكين فاضطر الامبراطور الي الصلح فالتعد وتم بثلاثة شروط أولها أن تدفع الصين ٢١ مليون دولاراً غرامة حرية نانيها أن تفتح للتجارة الاورباوية ثغور كانتون وأمواي وفوتشيو وننج بو وشنغاي ثالثها أن تنازل لانكلترا عن جزيرة هونغ كونغ ثم بعد سنتين أدخلت انكلترا للصين ٨١٩٠ كيبا من الافيون ثم خلفه ابنه الامبراطور هيبن فونغ في عمر ١٩ سنة وفي أيامه قامت عليه عدة ثورات داخلية وختم الامر معه بحرب انكلترا مع فرنسا وسببه أنه تواني في القيام بمقوق المعاهدة مع انكلترا فأنحدت انكلترا مع فرنسا وقامت الحرب فانتصرت الدولتان عليه ودخلت جيوشهما بكين وأحرقت القصر الصيني للامبراطور فاضطر الامبراطور للصلح وتم بشرط وضع سفراء للدولتين في بكين محاطين باثني عشر ألفاً من الجنود لحفظهما وفتح جميع بلاد السلطنة لتجول رعاياها وفتح تسع موانئ للتجارة الاوروباوية ثم مات الامبراطور المذكور مقهوراً وخلفه الامبراطور (تونغ تشي) ولي وهو صغير فكفله عمه وأخذ الثورات التي كانت هائجة ثم في سنة ١٢٨٧ ذبح أهالي تيين تسي موظفي الوكلاء الفرنسيين الا أن فرنسا لم تهتم بذلك حسب اشتغالها بحرب السبعين ثم خلفه الامبراطور (كوانج هو أو كوانهي) ولي وعمره أربع سنوات فكفله الامبراطورة أرملة المتوفى وفي أيامه وقعت حادثة اليابانيين وسببها قتل بعض اليابانيين في جزيرة فرموزة فغضب الامبراطور وأراد اشهار الحرب على الصين الا أن انكلترا تدخلت وعقدت بينهما معاهدة نالت بها اليابان الترضية اللازمة ثم في سنة ١٢٩٦ عقد بين الصين وانكلترا معاهدة سمح للثانية بارسال حملة الي التبت ولم يكذب يبرد هذا الاتفاق حتي حاجت روسيا وأخذت قطعة كولجا محلا لتزاعها وعقدت مع المعتد الصيني وفاقا بذلك فلما علمت الحكومة الصينية بذلك استجلبت وكيها وأعدته وأعلنت برفض الاعتراف

بذلك الوفاق الا أن روسيا لم تزل منازعة حتى عقدت مع الصين معاهدة تقضى باعطائها جميع أراضي كوجا ماعدا الجزء الغربى منها ثم لم يمض قليل حتى قامت فرنسا وجمعت بلاد انام والتونكين موضع نزاعها وسأقت أسطولها الى امام أسطول الصين ودمرته وخربت دار صناعة الاسلحة في نغر فوتشيو ولم ترجع حتى نالت حق السيادة على انام وتونكين بمعاهدة عقدت في تيين تسي سنة ١٣٠٣ ثم لم يبرد جرحها من طعن سهام الاوروبين الا وهاجت في صدور اليابان شياطين الغيرة وتداخلت في شؤون كوريا تداخلا أفضى الى نزاع شديد أعقب اشهارها الحرب على الصين سنة ١٣١٢ وقام الحرب بينهما على ساق وانتهى الأمر بانتصار اليابان على الصين انتصاراً بهر عيون الغربيين وأزعجها واضطرها للتدخل حينما للحرب وإيقافاً لليابان عند حدها وبت الحال على ذلك ولم تنل اليابان بذلك سوى جزيرة فورموزة وبعض جزر صغيرة والغرامة الحربية وبهذه الحرب الاخيرة ظهرت مساوى الصين التي كانت الدول تهابها وتخشي سطوتها وبان وهتها وجهل قوادها وقلة شهامة جيشها فتحركت مطامعها وقويت آمالها فتقدمت ألمانيا واحتلت نغر كياوتشاو اختطافاً بدون نزاع ولحقها روسيا واحتلت بورارنور وتاليان وان قبضت على منشوريا بالسكة الحديدية الذاهبة الى بورارنور فقامت انكلتيرا لاستدراك نصيبها من القسمة واحتلت نغر واي هاي واي ثم لم يسكن جاشا الا وقامت ثورة البوكسر سنة ١٣١٣ التي ابتدأت بقتل المرسلين المسيحيين وتداخلت الدول بجيوشها المختلطة واضطرت الصين أن تنازل عن جملة امتيازات تزيد نفوذ الاجانب بالصين وتلتزم بالرضوخ للمطامع الاشعبية الا أنها بعد الحرب اليابانية الروسية أخذت نوع انتعاش وبمقتضى المعاهدة بين الفريقين ردت لها منشوريا وغيرها كما تقدم في تاريخ روسيا



باب العطاء مع الرأى وما يليهما

[طرابزون] ولاية من تركية آسيا مجدها شمالا البحر الاسود وجنوبا ولايتا ارضروم

وسواس وشرقاً ارضروم وقالفاسيا وغرباً ولاية قسطنطيني ٠٠ مساحتها ١٢ ألف ميل مربع سكانها ١١٠٠٠٠٠٠ نسمة وهم ليفن من أنواع مختلفة لكنهم شجعان وهي جبلية الارض عامرة بالاشجار المثمرة وهي أربع متصرفيات و٢٢ قضاء و٢٧ ناحية وبندرها طرايزون وهي واقعة على ساحل البحر الاسود سكانها نحو أربعين ألفاً وهي ميناء تجارية واسعة أشهر مدنها سامسون التي هي ميناء تجارية موقعها على البحر الاسود تأوى الى مرفئها البواخر العديدة

[طرابلس الشام] ذكرها في الاصل وقال غيره * هي مدينة من مدن سوريا واقعة على شاطئ البحر الابيض المتوسط في ٣٤ درجة و ٢٦ دقيقة و ٢٦ ثانية من العرض الشمالي و ٣٥ درجة و ٤٤ دقيقة و ٢٠ ثانية من الطول الشرقي على ضفتي نهر أبي على كانت سابقاً على رأس لسان داخل في البحر الذي هو مركز مينائها الآن ثم لما فتحها المسلمون خربت وعمروا بدلها على نحو ميل منها وسموها باسمها وهي مدينة مبنية بالاحجار بطبقة أو طبقتين بها كثير من الابنية الجميلة والمساجد العديدة وبها عدة مدارس ومطبعة وجريدة شهيرة وحمامات تجرى في جميع أنحاء المياه ويغفلها كثير من الاشجار وتحديق بها الرياض الانيقة ويحفها كثير من الجنائن والبساتين والكروم وهي جيدة التربة خصبة الزرع كثيرة الفواكه خصوصاً البرتقان والليمون والتارنج والسفرجل وبها كثير من الزهور الفاخرة خصوصاً الورد وهي رطبة الهواء وأهلها في غابة الظرافة واللعطف مفرمون بحصيل الفنون والآداب مولعون بالشعر جداً حتى لقد أصبح سليقة لهم وهم أهل شهامة وعزة نفس وشدة بأس وكرم مفطورون على حب المناظرة والتنافس خصوصاً في المناسب العالية ولهم مهارة في تربية دود الحرير وصناعة نسجه ولهذا المدينة تجارة واسعة ومعظم حاصلاتها الحرير والصابون والاسفنج والعفص والتبغ والليمون والبرتقان وغيرها من الفواكه ٠٠ وعدد أهلها يزيد عن ٢٠ ألف نسمة أكثرهم مسلمون والباقي مسيحيون من أروام وموارنة وبها قليل من اليهود والاجانب وغيرها ومينائها واقعة في مركزها القديم على رأس اللسان السابق وهي جيدة البناء بها أكثر المراكز التجارية وسكانها نحو ١٠ آلاف نسمة حاصرتها الافرنج صراراً وأضرت

بها اضرار عظيمة وأحرقت مكتبة كانت بها تشتمل على ٣٠٠ ألف مجلد في اللغة العربية والفارسية واليونانية وحاصرها صلاح الدين الايوبي سنة ٥٨٤ فلم يقدر عليها ثم فتحها أحد ملوك مصر وقتل كثيراً من أهلها ثم استرجعها ملك قبرس سنة ٧٦٨ وأحرقها وخربها وبها عدة آثار قديمة وستة أبراج على شاطئ البحر في الجانب الشمالي من اللسان للمحافظة عليها

[طرابلس الغرب] ذكرها في الاصل وقال غيره أيضاً هي ايلة عثمانية من بلاد المغرب في الرقبة تلي الشط البحري على مسافة نحو ٨٠٠ ميل مجدها شمالا البحر الابيض المتوسط وجنوبا الصحراء الكبرى وشرقا الخديوية المصرية وغربا ايلة تونس واقليم الجزائر ٠٠ مساحتها نحو مليون كيلو متر مربع وعدد سكانها مليون ونصف ثلثهم في بني غازي والثلث الآخر في برقة والباقي في باقي الولاية أكثرهم من العرب ومنهم نحو ١٠٠ ألف من اليهود وقليل من الأتراك والأوروبيين وأكثر الأهل مياون للبدوية ولذا كانت قليلة المدن والقرى وقد كانت قديماً أراضيها في غاية الخصابة تسقى من آبار صناعية وعيون طبيعية وكانت كثيرة الغابات والاشجار الا أن قلة المياه والامطار أجدها ولم يبق بها أنهار ولا عيون كافية وصار ربهها بمياه الامطار الخزونة بمخازن واسعة الا أن الانحاء الشمالية الغربية من بلاد برقة وبني غازي بها عيون وصراع يزرع بها القمح والذرة وغيرها ومن حاصلات هذه البلاد الزيت والزيتون والتمر والبرقان والليمون والخرنوب والزعفران والزبدة والعسل وغيرها وليس بها معادن تذكر ويستخرج من بعض جهاتها الكبريت والجص وتقطع منها أحجار البناء وتجارها مع السودان ومصر وأوروبا وصادراتها الجلود والاعظام والسمن وغير ذلك ومن حيواناتها الخيل والبغال والضان والمعز والغزلان والسباع والضباع وأولاد آوى والمعارف بها قليلة : وبها فرقة عسكرية من الجيش العثماني المظفر والتعلميات العسكرية منتشرة بين جميع القبائل والعشائر وهم في غاية الاقبال على تعلمها واليدل اليها ومخازنها الحربية مشحونة بالمعدات الحربية وللدولة العلية هناك اقتدار على تجنيد نحو مائة ألف مقاتل من يواسل العرب وأسودها عند الحاجة واستحكامات السواحل في غاية الاحكام ويوجد

بها عدة حصون مسلحة بأقوى المدافع وممززة بالمعاقل ومملوءة بالذخائر وهي تحت حكم وال من قبل الدولة العلية ٠٠ وهي مقسومة الى خمس متصرفيات الأولي متصرفية طرابلس ومركزها مدينة باسمها هي عاصمة الايالة ومقر الادارة العسكرية وهي واقعة على لسان في البحر ومسورة بسور حصين ومرسأها جيد لكنه قليل العمق وبها عدة مدارس ابتدائية ومدرسة عسكرية ومن مينائها الصادر والوارد والثانية متصرفية فزان وهي أكبر أقسام الايالة واقعة في جنوبها وطولها من الشرق الى الغرب نحو ٢٠٠ ميل ومظم مرسأها من الشمال الى الجنوب ٢٥٥ ميلا وهوأؤها حار وأمطارها قليلة وأكثر سكانها في واحات صغيرة اعتمدتهم على النخيل وعندهم أيضاً الحبوب والتين والرمان والبرتقان وقاعدتها مدينة مرزوق وعدد سكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة والثالثة متصرفية جبل غربية مركزها مدينة غدامس وهي الى الجنوب الغربي من طرابلس على مسيرة ١٥ يوما والرابعة متصرفية خس ومركزها مدينة سوكنه والخامسة متصرفية بني غازي وهي قاعة بنفسها وممتازة بخطاب الباب العالي بنفسها رأساً ومركزها مدينة بني غازي وهي ميناء على البحر المتوسط مرفأها مغطى بالرمل غير مستعد لادخال السفن الى الميناء ومن مدنها درنة وبرقة وأوجلة وقد فتحها المسلمون سنة ٢٣ هجرية ابتداء فتحها عمرو ابن العاص والزبير بن العوام في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنهم وقد استولت عليها الدولة العلية أيام السلطان سليم الثاني سنة ٩٥٨ هجرية وكانت قبل ذلك بيد الدولة الحفصية ثم استولى عليها الاسبانيول ومن شدة جورهم وظلمهم استغاثوا بايطاليا وخضعوا لها بشرط أن يسلموها الحصون فقط بدون تداخل في أمورهم الداخلية الا أنها نكثت العهد وأخلفت الوعد وحاولت التداخل في داخلهم فلم يطاوعوها وعلى ذلك قامت الحروب بين الطرفين ثم استغاثوا بالدولة العلية وأرسلوا وفداً اليها يلتمس منها الاستيلاء على بلادهم واتخاذهم بما هم فيه قلبتهم بسرعة ووجهت اسطولها الى طرابلس الغرب وخلصتهم من ريقه الظلم الا أنها بقيت مستقلة الادارة الداخلية الى أن عصى يوسف باشا القرمنلي فخاربه الدولة واستولت على الولاية استيلاء تاماً كباقي الولايات العثمانية وذلك سنة ١٢٥١ هجرية

حـ باب العين مع الالف وما يليها

[عكاه أو عكة] ذكرها في الاصل وقال غيره هي «مدينة بطليموس القديمة وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط تبعد عن مدينة صور مسافة ١٥ ساعة وهي بغاية الحصانة ومركز تجارى مهم للبلاد التي حولها وأراضيها خصبة يسقي المدينة ماء عذب يأتيها في الاقنية من بعد نحو ٤ ساعات على قناطر عالية وعدد سكانها نحو ١٥ ألف نسمة من مسلمين ومسيحيين وقد قاست أهوالا عظيمة من حروب الافرنج ثم استنقذها من يدهم الملك الاشرف بن الملك الظاهر بن برقوق واستولى عليها ولم تزل بيد المسلمين الى سنة ١٢١٢ وفيها حصرها نابليون بونابرت الفرنسي مدة وكان بها احمد باشا الجزائر فقاومه برأ وساعده الانكليز بحراً فلم يظفر بها ولما خرج ابراهيم باشا المصرى على السلطان محمود العثماني حاصرها أيضاً نحو ثمانية أشهر ثم فتحها مهاجرة وقبض على واليها عبد الله باشا وأرسله الى القاهرة ثم أخذها منه الافرنج سنة ١٢٥٦ ثم استقرت بيد الدولة العلية

حـ باب العين مع الياء وما يليها

[عينتاب] • هي مدينة واقعة في شمالي حلب على ثلاث مراحل منها في موقع مرتفع جبلى وهي مدينة عامرة غزيرة المياه كثيرة البساتين خصبة الزرع وهوؤها في غاية الجودة الا أنها باردة الطقس كثيرة الامطار والثلوج كثيرة الفواكه وعدد أهلها نحو ٣٠ ألف نسمة من أتراك وأرمن ومن قراها الجنوبية الشرقية قرية نيزب التي اشتهرت بالواقعة التي حدثت بالقرب منها بين عساكر الدولة العثمانية تحت لواء شاكر باشا وعساكر الدولة المصرية تحت راية ابراهيم باشا سنة ١٢٥٤

باب الغين مع اليا وما يليها

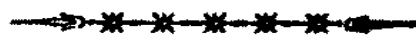
[غينا الجديدة] * هي جزيرة كبيرة واقعة في شمالي جزيرة أستراليا يفصل بينهما بوغاز توريس * مساحتها أكثر من ٣٠٠ ألف من الأميال المربعة * و عدد سكانها نحو ٦٠٠ ألف نسمة أهلها شيبون بأهالي بلاد غينا الأخرى بها نهيرات كثيرة وهوؤها كثير الحرارة والرطوبة وأراضيها مغطاة بالغابات الواسعة عامرة بالأشجار النفيسة كالصندل والأبنوس وخشب الجزء وغيرها ومن مزرعاتها قصب السكر والقطن والبن وغير ذلك وأهلها ليف من الجنس البيواني والماليزي وهذه الجزيرة منقسمة الى ثلاثة أقسام كبرى فالانكليزي يملكون القسم الجنوبي منها والألمان يملكون الجهة الشمالية والهولنديون يملكون الجهات الغربية منها وهم أول من احتلها



باب الفاء مع اليا وما يليها

[فيليبين] * جزائر واقعة شرقي مملكة سيام * يحدها شمالا وغربا بحر الصين وشرقا الأوقيانوس الهادي وطولها من الشرق الى الغرب ٤٩٥ ميلا ومن الشمال الى الجنوب ٦٥٣ ميلا وهي تبلغ نحو ألفي جزيرة بين صغيرة وكبيرة ومساحة الجميع نحو ١١٤ ألف ميل مربع بها أنهار كثيرة وعدة بحيرات وهي في غاية الخصابة ومن مزرعاتها الارز والقطن والبن والتبغ والذرة وقصب السكر ومن حيواناتها التماسيح وكثير من الافاعي وليس بها من الضواري الكبيرة شيء وبها أيضاً قط الزباد والتفند والسنجاب وكثير من الطيور وهي غنية بالمعادن كالذهب واللؤلؤ والنحاس والحديد والرصاص والكبريت والزبيق والشب والمرس ومعظم صادراتها السكر حيث يصدر منه نحو ٣٠٠ ألف طن سنوياً ثم ليف القنب الذي تصنع منه الحبال ثم التبغ ثم النارجيل ثم

زيت ثم القرقة والقرنفل وكثير من الطيب ٥٥ وعدد سكانها نحو تسعة ملايين من
الانفس من هنود ومسلمين ومتوحشين واسبانيوليين وصينيين وأوروبابويين ومتولدين
منوعين والديانة الغالبة بها هي المسيحية الكاثوليكية وبها عدة لغات وعاصمتها مدينة
مانبلا التي هي من أكبر المدن الاوقيانوسية وبها من السكان نحو ٢٨٠ ألف نسمة
وأول من استولى عليها الاسبانيول سنة ٩٧٧ ثم احتل الاميرال ديوي الامريكى عاصمتها
سنة ١٣١٦ وهي الآن من مستعمراتهم



باب القاف مع الباء وما يليهما

[قبرص] * هي جزيرة في البحر الابيض المتوسط قرب خليج اسكندرونة
مستعكمة الموقع في غاية المناعة أراضيها خصبة جداً كثيرة المزروعات وطولها نحو ١٤٥
ميلا وعرضها ٦٥ ميلا ومن حواصلها الزراعية التوت وأنواع الحبوب والقطن والزيتون
والصنوبر والسرو والآس وأكثر أنواع الخضروات والفواكه والحرير الجيد وليس
بها من الحيوانات البرية غير الثعالب والأرانب وبها أكثر أنواع الحيوانات والطيور
الاهلية وعدة من الطيور الغير الاهلية ومن مصنوعاتها الافشة القطنية والطناقيش ومساحتها
٣٢٠٦ أميال مربعة وكانت سابقاً كثيرة السكان وسكانها الآن نحو ٢٠٠ ألف نسمة
وعاصمتها مدينة نيقوسيا الواقعة في شمالها في سهل تحيط به الجبال وكانت سابقاً مركز
كرسى ملوك قبرص ومن مدنها مدينة لارنيكة على ريف البحر في الجنوب الشرقي
وهي ميناء الجزيرة ومقام قناصل الدول ومدينة ليماسول وهي من أمهات مدن قبرص
الآن وقد كانت هذه الجزيرة تسع بمالك و١٢ مدينة و٨٥٠ قرية فضلا عن المزارع
وكان أهلها يزيدون عن مليون من الانفس ثم استولت عليها الدولة العلية سنة ٩٧٨
هجرية ثم احتلتها انكلتيرا سنة ١٢٩٥ بموجب اتفاق مع الباب العالي مضمونه بقاء
انكلتيرا في هذه الجزيرة ما دامت روسيا باقية في مدينق باطوم وقارص على ان تقوم
انكلتيرا بمساعدة الدولة العلية اذا شطت روسيا على الاناطول وأن تدفع لخزينة الدولة

(٣٨ منجم - ثاني)

ما زاد من ايرادها على مصروفها كل سنة ثم في أيام حادثة الارمن عززت انكثيرا
قوة احتلالها في الجزيرة وجعلته عسكرياً وصار جلاؤها عنها بعيداً واهه أعلم بالمستقبل

باب القاف مع الراء وما يليهما

[قدس] واسمها القديم أورشليم ذكرها في الاصل وقال غيره هي منصرفية قديمة
من أشهر المدن واقعة في ٣٥ درجة و ٣٦ دقيقة من العرض الشمالي و ٣٣ درجة و ٤١
دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ يحدها شمالا ولايتا الشام وبيروت وجنوباً وشرقاً شبه
جزيرة العرب وغربا البحر الابيض المتوسط ٠٠ مساحتها ٣٤ ألف ميل مربع وعدد
سكانها نحو ٣٤٢ ألف نسمة وهي تنقسم الى ثلاث قضوات وثلاث نواحي وبندرها
مدينة بيت المقدس وهي مدينة جميلة واقعة بين جبلين بناها سليمان بن داود عليه السلام
ثم خربه بخت نصر ثم بناء ثانياً بعض ملوك الفرس ثم خربه طيطوس ملك الروم ثم بنى
ورم على مدى الايام وقد كانت من أعظم البلدان وأشرفها وهي مقدسة عند الاسلام
والنصارى واليهود وبها ثالث المسجدين الشريفين ومصعد خاتم الانبياء والمرسلين وعروجه
الى السماء وهي بلدة كبيرة منيفة مبالية بالأحجار ظريفة البليان كانت مسورة بسور
عظيم ثم هدمه الملك صلاح الدين الايوبي لما فتحها خوفاً من تمتع الروم بها ثم سورها
السلطان سليم سنة ٩٤٨ هجرية بسور له ثمانية أبواب على الجهات الأربع ومحيطه نحو
ميلين ونصف وعليه نحو ٤٠ برجاً وبجانب الباب الغربي القلعة وبقرب الجنوب عراب
داود عليه السلام ومسجدها من أعظم المساجد سعة وأعجبها طوله من الشرق الى الغرب
سبعمائة وثمانون ذراعاً وعرضه من الجنوب أربعمائة وخمسة وثلاثون ذراعاً
وكله مكشوف الفضاء سوى الاقصى فانه مستوف بصنعة فائقة وأصبغة رائقة وموقعه
داخل السور في الجانب الشرقي في مركز الهيكل القديم ويوجد داخل الحرم عدة
صهاريج كثيرة المياه ومحيط بأغلب المدينة أودية منها الى الجنوب وادي بني هبتوم والي

الشرق وادي قدرون وبهستان الجسمانية وبركة سلوان وقريته أيضاً ونجاء المدينة من جهة الشرق جبل الزيتون والى الجنوب الغربي على مسافة ساعتين قرية بيت لحم يقال انها قرية سيدنا داود ومولد المسيح عليهما السلام وعلى مسيرة يوم منها مدينة جبرون (الخليل) وهى مدينة قديمة وبلدة سيدنا ابراهيم الخليل وسيدنا اسحاق وسيدنا يعقوب عليهم السلام ومدفهم مع بعض نسايم وبها كثير من اليهود وهى معظمة عندهم جداً والى الجنوب الغربي من الخليل على مسافة يوم ونصف مدينة غزة وهى أول حدود البلاد الشامية من جهة الديار المصرية بها مولد الامام الشافى رضى الله تعالى عنه وهى متوسطة الحجم بينها وبين البحر تلال رملية ولها قلعة صغيرة وهى كثيرة البساتين والكروم خصبة الاراضي كثيرة المياه وعدد أهاليها نحو ٢٥ ألف نسمة من المسلمين وقليل من المسيحيين

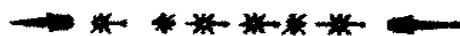


باب القاف مع الراء وما يليهما

[قرطبة] ذكرها فى الاصل وقال غيره أيضاً عدد سكانها الآن نحو ٥٠ ألف نسمة وقد كانت كرسى الخلافة فى أيام الحكم الاسلامي بالاندلس وكان بها نحو ١٦٠٠ جامع و ٩٠٠ حمام و ٨٠٤٥٥ حانوت و ٢٦٢٣٠٠ بيت ونحو مليون من السكان وكان بالقرب منها مكان يقال له الرصافة أنشأه عبد الرحمن بن معاوية وفيها يقول بعض علماء الاندلس

بأربع فاقت الامصار قرطبة منهن قنطرة الوادي وجامعها

هاتان ثنتان والزهراء نالته والعلم أعظم شيء وهو رابعها



باب القاف مع السين وما يليهما

[قسطموني] ذكرها فى الاصل وقال غيره * هى ولاية تركية من ولايات آسيا

الصغرى ٠٠ يحدها شمالا البحر الاسود وجنوبا ولايتا انقره وسيواس وشرقا ولاية طرايزون وغربا متصرفية أرميد ٠٠ مساحتها ١٩٣٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها ١٠٥٠٠٠٠٠ وأراضيها جيدة التربة وجبالها منمشة بالغايات ومن حاصلاتها الزراعية الحبوب والكتان والدخان والثمار وتصدر منها أخشاب البناء بكثرة وتنقسم الى أربع متصرفيات و٢٣ قضاء و٣٩ ناحية وبندها مدينة قسطمونى وأشهر مدنها سينوب وهى ميناء على البحر الاسود

[قسطنطينية] ذكرها فى الاصل وقال غيره هى * ولاية عظيمة فى تركيا أوروبا واقعة بين ٤٥ و ٤١ درجة عرضا شمالياً و ٤٩ درجة و ٥٠ دقيقة طولاً شرقياً ٠٠ يحدها شمالا البحر الاسود وجنوباً بحر مرمره وشرقا متصرفية ازمير وغربا جناحها ٥٨٧٠ ميلا مربعا وعدد سكانها يزيد عن مليون من الانفس وعاصمتها مدينة استانبول وهى جنة المشرق وعاصمة عموم السلطنة السنية ودار الخلافة العظمى ومقر اقامة سلاطين آل عثمان ومن أعظم مدن أوروبا وأشهرها بناها قسطنطين سنة ٣٣٠ ميلادية وهى مسورة بسور حصين ارتفاعه ما بين ١٤ و ٢٠ قدماً ومحيطها أكثر من ١٢ ميلا وهى ثلاثة أقسام قسم مبنى على سبع قلاع فوق شبه لسان من الارض متصل بأوروبا من الجنوب الغربى عند خليج بحر مرمره وبيوغاز البوسفور من الشرق وفى هذا القسم الباب العالى وسائر دواوين الحكومة وسراى طوبقو الشهيرة المحفوظ بها الخرقه النبوية الشريفة وبيوت أطاظم الاهالى والسوق الكبير المحتوى على ١٠ آلاف حانوت وجميع الجوامع والمساجد الشهيرة وبها عدة معامل عظيمة * والقسم الثانى فى نفس أوروبا تمتد على طول بوغاز البوسفور الى البحر الاسود وهو لى من جملة قرى جبيلة أشهرها غلطة وفيها البورصة والطوبخانة ومصانع الاسلحة والترسانة البحرية وهى مركز تجارة الاجانب ثم بيك أوغلى وبها منازل الاجانب وبينها وبين غلطة سرداب لسير القطرات الحديدية ثم كاغذخانة وهى أجل منتزهات الاستنانه ثم بشكطاش وبها عدة سرايات شاهانية منها سراية يلديز وبها مقر السلطنة السالية والعائلة الفخيمة وسراى طولبه بفضة وبها تعقد المواكب الرسمية وتستقبل الملوك وسراى جراغان وبها سكنى عائلة المرحوم

السلطان مراد الخامس ثم أميركون وطره بين وبيوكدره وكلها من أجل المنزهات الجميلة ثم روم ايبي وهي آخر القرى على البوسفور. والقسم الثالث في آسيا وهو مؤلف من عدة قرى مجتمعة على ضفاف البوسفور من الشرق منها قاضي كوي من الجنوب على بحر منسرة وحيدر باشا على البوقاز واسكدار تجاه استانبول وقرية جامليجة ثم بكر بي وبكتوز وأناتولي حصار وهي آخر القرى على البوسفور وبها من المساجد نحو ٦٨٠ ونحو ٤٠٠ مكتب ونحو ٥٠٠ من المدارس الاسلامية و٧٠٠ مكتبة تحتوي على ١٠٠ ألف مجلد ونحو ٩٠ ألفاً من البيوت ونحو ٨٠ ألفاً من الحوائت والمخازن ونحو ٤٠٠ خان ونحو ١٨٠ حماما ونحو ٣٠٠ من دوائر الحكومة ومنازل للوزراء ونحو ٢٠٠ قشلة ومنازل للعرس وبها نحو ٣٠ مستشفى و١٤٦ مدرسة مسيحية و٢٣١ ديرا و١٦٩ كنيسة وبها عدة آثار لطيفة منها جامع أياصوفيا الذي بناه الملك يوستينياس طوله ٢٧٠ قدما وعرضه ٢٤٠ قدما كان قديماً كنيسة للروم وجامع السلطان أحمد وجامع السلطان سليم وغيرها وثروتها مقدرة بنحو ٣٠ مليوناً من الجنيهات ودخلها سنوياً نحو مليون ونصف من الجنيهات وبها عدة معامل وتجارها واسعة جداً وهوؤها في غاية الجودة وهي بديعة المنظر خصوصاً وقت الاقبال عليها وقد فتحها السلطان محمد سنة ٨٥٧ هجرية بطريقة غريبة ونقل إليها كرسى السلطنة من أدنة

[قسطنطين] * ولاية من ولايات الغرب مستعمرة لفرنسا ومركزها مدينة قسطنطين وهي مدينة محكمة جداً معززة بالحصون القوية ٥٠ عدد سكانها نحو ٥٠ ألف نسمة وأشهر مدنها فيليب ويل وسكانها ٣٠ ألف نسمة وبونه وسكانها ٣٥ ألف



باب القاف مع الواو وما يليهما

[قوصوه] هي ولاية تركية من أملاك الدولة العلية في أوروبا ٥٠ يحدها شمالاً مملكة الصرب وبوسنة وهرسك وجنوباً ولايتا مناستير واشقودرة وشرقاً بلغاريا وسلانيك وغرباً الجبل الاسود ٥٠ مساحتها ٩٢٧٠ ميلاً مربعاً وسكانها ٨٢٧٠٠٠ نفس ويندرها

مدينة اسكوب وأهلها من الألبان وهي جبلية خصبة يزرع بها جميع أنواع الحبوب والكتان والقطن وسائر أنواع الخضروات والفواكه اللذيذة ومن صناعاتها العباآت المطرزة والاكليم والاسلحة المرصعة وهي أربع متصرفيات وأشهر مدنها قوصوة وبرشتنة وبرزرين وطاشليجه

[قونيه] * ولاية من ولايات الدولة العثمانية بآسيا الصغرى .. يحدها شمالا ولايتا أقره وخذاونديكار وشرقا ولاية أطنه وجنوبا البحر الأبيض وغربا ولاية أيدين .. ومساحتها ٣٥٣٨٠ ميلا مربعا .. وعدد سكانها ١١٥٠٠٠٠٠ نفس وأراضيها سهول واسعة تخرقها عدة أنهار وجداول وهي بغاية الخصابة يزرع بها أنواع الحبوب خصوصا القمح والأفيون والثيل والليمون والبرتقان وكثير من الفواكه ويصدر منها كثير من الأخشاب وهي خمس متصرفيات و٢٩ قضاء و٣٥ ناحية ويندرها قونية وسكانها نحو ٣٠ ألف نسمة وهي من أعظم البلاد الاسلامية واقدمها وبها قبرا لأقلاطون الحكيم الشهير وكانت مقر الدولة السجوقية وبها عدة مكاتب ومدارس وجوامع ومساجد وكتبخانة ومستشفى وعدة أبنية عمومية نفيسة ومنزهات وغير ذلك

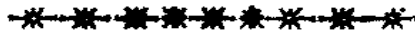


—*—*—*—*—*—*— باب الالف مع الالف وما يليهما —*—

[كاب] * هي حكومة من مستعمرات انكلتيرا في جنوب افريقيا .. يحدها شمالا نهر الأورانج وشرقا وجنوبا المحيط الهندي وغربا الاوقيانوس الاثنتيني من خاجاتها خليج تابل وخليج القديسة هيلانة من الغرب وخليج آجوا وخليج فولس من الجنوب وتمتد جبالها في سلاسل موازية للشطوط الشرقية أشهرها جبال دورات برجن وبنوقلد وسليوبرجن وغيرها .. وبها كثير من الأنهار الكبيرة الا انها غير قابلة للملاحة أشهرها نهر أورانج الصادر من الجبال الشرقية ويصب في المحيط الاثنتيني ونهر أوليفانت ونهر كياي ونهر الفشس وهو اؤها جاف في غاية الاعتدال وهي قليلة الامطار وفصولها عكس فصولنا لكونها في جنوب خط الاستواء .. ومساحتها مع توابعها

٢٥٠ ألف ميل مربع وهي آخذة في الاتساع بما ينضم اليها من البلاد .. وسكانها مع ملحقاتها نحو ثلاثة ملايين ونصف أكثرهم من الكفرة واليهود والنصارى والملايين وبها نحو الخمس من الاوروبوين ، وأراضيها مخصبة جداً لولا قوة الجفاف والامطار بها . وصناعتها قليلة التقدم . وبها من الحيوانات الوحشية السبع والفيل والغزلان والنعام وغيرها ومن الالسية الغنم والبقر والخيول وهي معظم ثروتها حيث بها مات الآلاف من الخيل ونحو ١٥ مليون رأس من البقر والغنم وبها كثير من المعادن بل هي من أغنى البلاد ذهباً وماساً وبها كثير من النحاس والفضة الجبرى ويستخرج بها من الذهب بقيمة تسعة ملايين جنيها سنويا ومع ذلك لازال يترقى استخراجها بترقى البلاد وهي من البلاد الواسعة التجارة يصدر منها كثير من الاغلال والصوف وريش النعام والذهب والاماس والنحاس والجلود وغيرها وقيمتها ١٢ مليوناً من الجنيهات و وارداتها الاوروبوية نحو ١٠ ملايين جنيهاً ومعظم تجارتها في أيدي الأوروبوين ومعارفها غير متقدمة وبها كثير من اللغات منها الانكليزية وهي اللغة الرسمية والهولندية وغير ذلك والدين المنتشر بها هو الدين المسيحي والدين الأسمى هو الوثني ويوجد بها الآن من المسلمين وماليتها في غاية الانتظام ويقدر دخلها وخرجها بسبعة ملايين من الجنيهات وليس عليها شئ من الديون أصلاً .. وحكومتها دستورية باستقلال اداري والقوة التنفيذية بيد الحاكم العام الانكليزي والقوة التشريعية بيد البرلمان . وهي منقسمة الى تسع مديريات كبيرة وعاصمتها مدينة الكاب وهي عاصمة افريقية الجنوبية وميناء تجارية مهمة سكانها نحو ٧٠ ألف نسمة وبها مدرسة جامعة ورصدخانة وعدة مبان نفيسة وأشهر مدنها البزات وهي ميناء مهمة على الاوقيانوس الهندي عدد أهلها نحو عشرين ألف نسمة .. وقد كانت الكاب سابقاً على ما قبل بيد الفينيقيين ثم بقيت مهملة الى أواخر القرن التاسع الهجرى ثم استولى عليها الهولنديون وبنوا بها حصوناً ومخازن لمهماتهم واستجلبوا اليها عدة أنواع من السكان ووسعوا نطاقها ثم في سنة ١١٧٣ هجرية نهض أهلها للتخلص من جور الهولنديين فأتاهم الاسطول الانكليزي واستولى عليها ثم ارجعت الى الهولنديين بعد أربع سنوات ثم طادت انكلترا فأتها

واحتلتها اختلاصاً من الهولنديين وبقيت بها نحو تسع سنوات ثم دفعت للهولنديين في مقابلتها نحو ٦ ملايين من الجنيهات واستخلصتها منهم ثم بعد مدة هاجت الثورات مراراً عديدة ضد انكلتيرا الى ان اضطرتها ان تهب لهذه المستعمرة ادارتها الداخلية سنة ١٢٧٠ ثم قعدت نظاماتها بقرار من المجالس العالسة بانكلتيرا وصار لها قوانين منتظمة ملتزمة



باب الالف مع الراء وما يليها

[كريد] * ايلة من جزر البحر الأبيض المتوسط على بعد متساو من آسيا وافريقية وأوروبا الا انها معتبرة جغرافيا من أوروبا ٠٠ مساحتها ٢٩٥٠ ميلا مربعا وعدد سكانها نحو ٣٩٥٠٠٠ أ كثرهم مسيحيون والباقون مسلمون وهي جزيرة واسعة خصبة الاراضي كثيرة المياه جيدة الهواء بها عدة آثار قديمة وبها عدة مساجد وكنائس ومن حاصلاتها أنواع الحبوب ويستخرج من بحارها الاسفنج وصادراتها الزيت والزيتون والخبز والصابون والعلسل وهي منقسمة الى خمس متصرفيات وأشهر مدنها خانبا وهي عاصمة الجزيرة وريتمو وكنديا واسفاكيا ولاشيد ، وقد دخلت هذه الجزيرة أخيراً تحت استيلاء الدولة العلية سنة ١٠٨٠ هجرية ولكن أهلها لم يزالوا حائمين حول شق العصا وأهاجوا نيران الثورات مراراً وقامت بسبب ذلك حروب كثيرة أعظمها حرب سنة ١٢٣٧ أثر ثورة اليونان ثم في سنة ١٢٤٨ أثار واغبار العصيان أيضاً فجرد عليها محمد علي باشا جيشاً لنصرة الدولة فاخذ ثورتها واخضع سكانها ثم وهبها الدولة العلية الى المذكور ودامت تحت يده نحو عشر سنوات ثم أعيدت للدولة العلية سنة ١٢٥٦ وبعد ذلك بمدة وجيزة عادت الى الثورة وانتهت بمعاودة هالبيه ومنعت من قبل الدولة عدة امتيازات من جعلتها انشاء مجلس نواب وجمعية عمومية بخانيا ثم في سنة ١٣١٤ هاج أهلها وأشعلوا للثورة ناراً حامية اطاعة للتشويقات الأجنبية واغتراراً بمواعيدها واذا ذلك اقتضى نظر الدول ان تحتل الجزيرة فصيلة مخالطة من جنود

الدول الى حين هذا المشكل وعليها قامت حرب هائلة بين الدولة العلية واليونان وانتهت بمخذلان اليونان وقد تقدم بعض تفصيل ذلك في آئينا وسيأتي الباقي في الكلام على اليونان

﴿ باب الالف مع الهمز وما يليها ﴾

[كلكتا] • مدينة عظيمة من بلاد الهند الانكليزية وعاصمتها واقعة على نهر هوجلي في عرض ٢٢ درجة و ٣٣ دقيقة شمالا وطول ٨٨ درجة و ٢٨ دقيقة شرقا بينها وبين البحر نحو مائة ميل وعدد اهلها نحو ٨٠٠ ألف نسمة وهي قسبان قسم يقيم به الاجانب وهو جيل البليان منظم الطرقات وقسم به سكنى الوطنيين وهو حقير المباني غير منظم الطرقات وهذه البلدة ميناء من أعظم الموانى وأشهرها

﴿ باب الالف مع الهمز وما يليها ﴾

[كبوديا] هي مستعمرة فرنساوية في جنوب مملكة سيام واقعة شرق خليج سيام مساحتها ٣٨٦٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو مليون من الاتس وأراضيها في غاية الخصابة والجودة ومحصولاتها وافرة خصوصا الأرز وهو اؤها حار رطب وصناعاتها وديانتها ولفاتها ومعارفها تقدم نظيرها في سيام وقد دخلت تحت حماية فرنسا سنة ١٢٨٠ هجرية وعاصمتها مدينة بنوم بنه سكانها نحو ٢٠ ألف نسمة وأشهر مدنها مدينة أودونج ومدينة أنجكور وبها من الآثار القديمة ما يبهر العقول

[كمرون] • هي مستعمرة المانية كائنة في خليج غينيا تحيط بها سلطنة بورنيو وممالك النيجر والمحيط الاثنتيكي شمالا وغرباً والسكونغو الفرنساوي جنوبا وبسلاد السودان شرقا ومساحتها ١١٦ ألف ميل مربع وعدد سكانها مليون من النوع الاسود (٣٩٠ : نجم - ناي)

للتوحش الوثني وأراضيها جيدة التربة خصبة الزرع بها كثير من الجداول والجبال الشاهقة وهو اؤها جيد في داخل المستعمرة رديء في السواحل

باب الكفاف مع الواووما يليهما

[كوريا] هي مملكة من ممالك الشرق الأقصى يحدها شرقاً بحر اليابان وغرباً وجنوباً البحر الأصفر وشمالاً منشوريا وهي جبلية الأراضي لكنها خصبة تعلق قمم جبالها الثلوج دائماً وبها أنهار صغيرة يصب أكثرها في البحر الأصفر وهي غزيرة المياه خصوصاً في أنحائها الجنوبية ومساحتها مع لواحقها نحو ١٠٦ آلاف ميل مربع وعدد سكانها نحو احد عشر مليوناً من الأفس وهم من أصل هغولي وفرع من العائلة الطونغورية وهم شهبون بدمائة الاخلاق ومن خصائصهم الصدق والامانة والعفة والحلم وطاعة حكامهم واحترامهم غاية الاحترام وطاعة الأبناء للآباء الطاعة العمياء ونساؤهم متعففات متعجبات وهم أهل اخاء وتعاضد حتى أنهم اذا سقط منهم صاحب صنعة أسعفه أهل صنعته في مصيبتهم وليس عندهم كثرة لهو ولا لعب وليس لهم ظهور في الافراح ولا في المآتم وطبيعتهم الميل للراحة والسكون وانهم الكورية ومعارفهم لا تذكر وليس عندهم من المدنية العصرية شيء ولا يعرف القراءة والكتابة منهم سوى مأمورو الحكومة والاغنياء وعلومهم دينية وديانة نلتهم الكونفوشيوسية الوثنية التي لتسوسها سيطرة كبيرة على أفكار الكوريين حتى أن الحكومة تخشى بأسمهم من ثوران أفكار الاهالي ضدها وديانة الباقيين هي البوذية ومن حيواناتها الوحشية الدب والخنزير البري والفهد وغيرها ومن معادنها الذهب والفضة والقصدير وكثير من غيرها الا أن كنوزها مقفلة لجمل الاهالي واهلهم ويستخرج من مناجم ذهبها ما قيمته مليون جنيه ولو استخرج بمجد واتقان لبلغ أكثر من عشرة ملايين جنيه وليس بها الا بعض صنائع قليلة أغلبها محلية ومعظم حاصلاتها الأرز وهو الغذاء الوطني بها

ويزرع بها حبوب آخر وبها كثير من الفواكه ويوجد بها كثير من عود الهند ويصنعون منه عدة مواد وجبالها كبيرة وبها احراش عامرة بالاشجار النافعة كالصنوبر ونحوه وتجارتها متأخرة تبلغ صادراتها نحو ١٠٠ ألف جنيه ووارداتها نحو ٢٠٠ ألف جنيه وليس لها بحرية تجارية ولا طرق زراعية ولا عمومية ولا سكك حديدية - سوي خط واحد ولها ثلاث موان مفتوحة للتجارة وثروتها غير معلومة تحقيقاً وماليها آخذة في الانتظام أخيراً ودخل الحكومة نحو مليون ونصف جنيه ونفقاتها تقرب من ذلك وليس عليها من الديون شيء وجيشها عديم الانتظام وعدده في السلم نحو ١٠ آلاف جندي وليس عندها بحرية حربية وحكومتها استبدادية مطلقة وملكها (هولي هرفي) من عائلة (هو) الحاكمة على كوريا قديماً وقد كانت قديماً تحت سيادة الصين ثم نخلت منها عقب الحرب الياباني الصيني ثم أنها روسيا ووضعت عليها شبه حامية واستلمت مفاتيح خزائنها ووضعت رايستها تحت مراقبتها وعينت عدة ضباط لتنظيم جيشها وصارت سياستها مسامة الدول والتماس رضا روسيا واتباع مشورتها ثم بعد تمام الحرب الروسية اليابانية وانتصار الثانية ورجحانها عليها صارت كوريا بموجب المعاهدة الصلحية التي تمت بينهما تحت سيادة اليابان مالياً وسياسياً وعسكرياً بحيث لا معارض لها في ادارتها ولا حمايتها ولا مراقبتها وتنقسم كوريا الي جملة مقاطعات وعاصمتها مدينة سيول وسكانها نحو ٦٠ ألف نسمة ومن مدنها الشهيرة مدينة شمولبو وهي أعظم الموانئ التجارية في هذه المملكة وبها مقام أكثر الاجانب أماتاريخها القديم فهو مستور تحت حجاب القدم

[كوشنشين] * مستعمرة فرنساوية واقعة في جنوبي انام وشرق كمبوديا وهي صغيرة الحجم ولكن أراضيها في غاية الخصابة ومعظم مزارعها الارز وهواؤها حار رطب جيد صحي ومساحتها ٢٣١٦٠ ميلا مربعا وعدد سكانها نحو مليونين من الانفس وعاصمتها مدينة سايفون وهي ميناء تجارية عند مصب نهر ميكونغ سكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة

[كوناغو المستقلة] * هي حكومة أفريقية غربية واسعة يحدّها نهالا وغربا الكوناغو الفرنسية والمحيط الاثنتيني وشرقا الساحل الغربي من بحيرات البرت نياترا مساحتها

٩٦١٩١٢ ميلاً مربعاً وهي خالية من الجبال العالية وأشهر أنهارها النهر المسمى باسمها طوله نحو ٢٩٠٠ ميل وعرضه خمسة أميال ونصف ويصب في البحر الاثنتايني وهو من أعظم أنهار الدنيا تستطيع السفن السير فيه نحو ١٥٠٠ ميلاً وهو يخرج من وسط افريقية قرب منابع النيل ويصب فيه من الأنهر مآت وهذه المملكة واقعة عند خط الاستواء والليل والنهار بها متساويان تقريباً وهي شديدة الحر صيفاً شديدة البرد شتاءً وهوؤها غير موافق لصحة البيض تكثر بها الحيات الخبيثة والامراض الجلدية ومن مزروعاتها الذرة والبقول السوداني والبقول والبطاطا والبطاطم والسكرن واللوبيا والتبغ والأرز وقصب السكر وأراضيها خصبة جداً كثيرة الزرع ويحصد البقول بها ثلاث مرات سنوياً ويقوم رجال أهلها بالحرث ولساؤهم بالزراع وصناعتها ضعيفة جداً ليس سوى اصطناع بعض الاواني النحاسية والحلي والاسلحة واستخراج الملح من معدنه وبها مناجم كثيرة الا أنها مجربة بجهل أهلها وتوحشهم وقد كان معظم تجارتها في الرقيق وكان الاوروبيون يشترون منه عدداً وافراً ويرسلونه الى أوروبا وأمريكا بالوزن وقد بلغ وزن الصادر منه الى أمريكا في احدى السنين ١٠٠٠٠٠ طن ثم بعد الفناء تجارة الرقيق بقي معظم تجارتها في العاج والبقول السوداني والملح وريش النعام وزيت النخل والصمغ والبنديق والسكراتشوك وصادراتها سنوياً نحو ٣٠٠ ألف جنيه ووارداتها ٤٠٠ ألف جنيه وعدد سكانها مجهول التحديد يظهر أنه لا يقل عن ١٠ ملايين من الافس ولغاتهم كثيرة كالأغريقية والديانة الغالبة فيها عبادة الاصنام مع عقائد خرافية منها اعتقادهم بوجود شيطانين شيطان الخير وشيطان الشر واصطنعوا لهما تمثالين يدعونهما وهذا الاعتقاد سار في جميع المملكة ومنها أنهم صنعوا تمثالين بهيئة ذكر وأنثى من الخشب أعضاء نسا لهما بارزة كل البروز يتبركون بهما وتوجد عندهم ديانة مركبة من مزج الوثنية والنصرانية ودعاة الملة المسيحية منتشرون في أنحاء البلاد الا أن نجاحهم قليل ومن عادات هذه الامة أنه اذا مات أحدهم يحفظون جثته مدة وفي تلك المدة يتفرغون بها الى اللهو واللعب وشرب المسكرات والرقص ومتروكات الميت العقارية تعود ملكاً للقبيلة وما يسمونه عبارة عن قطعة قماش يسترون بها عورتهم ويطلون أجسامهم بالدهانات الملونة وحليهم الاقراط

الحديدية في آذانهم والتحية عندهم خفض الرأس مع التصفيق مرتين وهذه الامة في غاية الفقر وحكومتها في غاية الضعف وعليها كثير من الدين وجيشها خمسة آلاف مقاتل وطني بضباط أوروبابوين وهو موزع على المراكز العسكرية وعندها اسطول مؤلف من سبع بواخر على نهر الكونغو و٢٢ على نهرها الاعلى غساكرها وطنيون وضباطها بلجيكيون وهي حاية بلجيكا ومركز ادارتها في عاصمة البلجيك وحكومتها دستورية وتنقسم اثني عشرة مقاطعة على كل منها حاكم بلجيكي وقد اكتشفت هذه البلاد بواسطة أحد البورتغاليين سنة ٨٨٧ هجرية بواسطة الربان البرتغالي ثم بقيت زمناً مديداً مجهولة الشؤون والاحوال الى سنة ١٢٣٦ وفيها اكتشف بعض شؤونها الرحالة درفيل ولشر مؤلفاً عن أحوالها وقدم للجمعية الجغرافية في باريس ووقع موقع الاستحسان وقد كان ملك بلجيكا كثير الميل الي تمدن البلاد الافريقية وازالة نوحشها فعقد مجلساً حافلاً في مدينة بروكسل للبحث عن لوازم ذلك ثم تألفت شركة دعت نفسها بالشركة الافريقية الدولية وأنشأت عدة مواقع على بحيرات تانجانيكا ثم ساح الرحالة ستانلي في تلك الاصقاع مدة ثلاث سنوات ثم رجع وقد اكتشف مجري نهر الكونغو والبلاد التي على ضفتيه وما بها من الخيرات الكثيرة وبعد أن أنهى خبر هذا الاكتشاف الى علم الملك ليوبولد الثاني اندهش من ذلك الاكتشاف اندهاشاً عظيماً واستدعي ستانلي وأتم عليه وغمره باحسانه وشكل برآسته لجنة علمية للتوجه الى بلاد الكونغو وتحقيق أحوالها ثم خططت البلاد تخطيطاً سياسياً واستحصلت عهده عدة قبائل عن التنازل عن حقوقهم في امتلاك تلك الاراضي الموجودة على ضفتي نهر الكونغو ثم صدقت عدة دول على هذا التنازل اولها أمريكا ثم عقد مؤتمر في برلين بسمي دولتي فرنسا والمانيا لوضع الشروط الكافية الكافلة للانتشار في تلك الجهات ومنع حصول الشقاق مآلاً ثم المؤتمر على منح حكومة الكونغو امتيازاً سياسياً وجعلها على الحيادة والاستقلال واعطاء ملك البلجيك التصرف المطلق في هذه الحكومة وتحمل مسؤوليتها ثم عقد مؤتمر ثاني صرح فيه بجواز الحاق بلجيكا ببلاد الكونغو بمستعمراتها وحفظ حقوق الشفعة بها لفرنسا

[كوناغو الفرنسية] هي مستعمرة حديثة كائنة في شمال غيليا الجنوبية بحدها شرقا وجنوبا كوناغو المستقلة وشمالا مستعمرة كمرون الالمانية وغربا خليج غينيا وهي مجهولة المساحة وعدد السكان الي الآن لان الفرنسيين يغزون البلاد ويضمونها لاملأكم وقد اتصلوا بفتوحاتهم الي النيل الاعلى وهي خصبة الاراضي من صادراتها العاج والصبغ وخشب الآبنوس وطاصتها مدينة غابون وهي محطة مهمة يخزن بها الفحم الحجري

باب اللام مع الالف وما يليها

[لاذقية] ذكرها في الاصل وقال غيره هي مدينة قديمة على ساحل البحر المتوسط على الشمال الغربي من الرأس الداخل في البحر بينها وبين مينائها مقدار نصف ساعة وهي من ابنية الفينيقيين الكنعانيين أو غيرهم وكان اسمها راماننا وقيل بناها سلوقوس ملك السلوقيين وسماها لاذقية باسم أمه سنة ٢٩٠ قبل الميلاد والظاهر أنه جدد بناؤها ولم تزل بيد السلوقيين حتى اندثرت ثم انتقلت الي يد الرومانيين وظلت بأياد الرومانيين الي أن افتتحتها المسلمون سنة ١٥ للهجرة ولم تزل بأيديهم الي زمن الصليبيين ثم استولت عليها الافرنج ثم استرجعها الاسلام في زمن صلاح الدين الابوبي ثم استرجعها الافرنج ثم استولى عليها الملك قلاوون ولم تزل بيد المسلمين الي الآن ولم تكن في جميع هذه التواريخ ذات أهمية تستحق الذكر وكانت تارة تبيع حلب وتارة لطارابلس وتارة لحمص وآخرها كانت تابعة لطارابلس ثم في أيام مدحت باشا صارت بهيمته متصرفية وبها كثير من الآثار القديمة وأراضيها كثيرة الخصابة من حواصلها أنواع الحبوب والقطن والصل والزيت والسمن والشمع والتبغ وهو معظم تجارتها وأهلها في غاية اللطف ودماثة الاخلاق واكرام الضيف وعددهم نحو ١٥ ألف نسمة أكثرهم مسلمون وبها عدة مكاتب وأبنية جميلة وساحلها به نحو ٦٠ قرية من قرى النصرية والي الشمال الشرق

منها مقاطعة البهلوية تحتوي على ٤٧ قرية وأهلها كلهم نصيرية أيضاً وإلى الجهة الشمالية الشرقية منها أيضاً جبل الاكراد به نحو ١٢٠ قرية ومزرعة بها عدة عشائر من المسلمين وبها أيضاً أكراد ونصيرية وأرمن وهواء اللاذقية في غاية الجودة
 [لاهور] • ولاية من ولايات الهند الانكليزية واقعة جنوب كشمير على نهر يصب في نهر الهند وعلى طريق القوافل بين الهند وافغانستان وبلاد ايران وكانت مقام بعض ملوك الهند بها أبنية جميلة عدد أهلها ١٤٩٠٠٠ نسمة

• باب اللام مع الباء وما يليهما •

[لبنان] ذكره في الاصل وقال غيره هو • متصرفية في بلاد سوريا استقلت ادارتها الداخلية سنة ١٢٧٧ هجرية يعين متصرفها بانتخاب الباب العالي وتصديق الدول يجدها شمالاً وغرباً ولاية بيروت وشرقاً وجنوباً ولاية الشام مساحتها ٢٢٠٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نسمة وأرضها جبلية خصبة جداً من أخصب جبال سوريا وهواؤها في غاية الجودة وبها عدة مدارس وأهلها مسيحيون ومتأولة ودروز

• باب اللام مع الباء وما يليهما •

[لیبیریا] • جمهورية واقعة في غينيا الشمالية على سواحل الفلال يجدها شرقاً سواحل العاج وغرباً الاوقيانوس الانكليزي مساحتها ٤٤٧٧٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ١٥٠٠٠٠٠ من الانفس من العبيد المسيحيين وهي خصبة الأراضي جيدة الهواء أشهر حاصلاتها زيت النخل والعاج والبن الجيد والفلفل والبندق ومسحوق الذهب والتبر والقطن وكما صدرت للخارج ومعارفها متقدمة ولغتهم الانكليزية وحكومتها جمهورية دستورية وادارتها منتظمة وعاصمتها مدينة مونروفيا وهي ميناء مهمة كثيرة التجارة

عدد سكانها ١٣٠٠٠ نفس وهذه الجمهورية تحت رعاية الولايات المتحدة وقد تأسست هذه الجمهورية سنة ١٢٣٧ هجرية بهمة الارقاء المعتوقين من ولايات أمريكا المتحدة واستقلت رسمياً سنة ١٢٦٤ .

باب الميم مع الالف وما يليهما

[ماديرة] جزيرة من جزائر أفريقية من مستعمرات البورتغال ٠٠ عدد سكانها نحو ١٣٥ ألف نسمة كلهم من نسل البورتغالين وهي جيدة الهواء غاية ولذا يقصدها الالوف من الاوروپاويين المصابين بالامراض الصدرية ومن صادراتها النينه الجيدومس كزها مدينة فونكا

[مارتينك] * جزيرة واسعة من مستعمرات فرنسا بحار أمريكا عدد سكانها ٢٠٠٠٠٠ نفس من البيض والاسود وهي جيدة التربة خصبة لطيفة الهواء ومركزها مدينة فورد فرالس وأشهر مدنها مدينة سان بيير وهي غاية في الغرف ٠٠ عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نسمة ومرفؤها جيد جداً

[مارسيليا] * هي ميناء على البحر المتوسط أعظم مواني فرنسا التجارية جميلة المباني واسعة الشوارع جيدة الهواء كثيرة المياه عدد أهلها ٣٠٠٠٠٠٠ نسمة بها عدة معامل صناعية يصنع بها الصابون الفرنساوى الجيد والسكر والكبريت وبها معامل لتكرير السكر وغير ذلك

[مانجستر] * مدينة من مدن انكلترا هي أعظم مدينة صناعية بعد لوندرة بها أكبر معامل الفزل وأوسع فابريكات المنسوجات القطنية عدد أهلها ٧٢٠ ألف نفس وأول خط حديدي أسس في الدنيا هو الخط الذي مد بينها وبين ليفربول سنة ١٢٤٦ هجرية

بَابُ الْمِيمِ مَعَ الْجِيمِ وَمَا يَلِيهِمَا

[مَجْر] * هي مملكة واسعة واقعة في الجهة الجنوبية الغربية من غاليسيا أراضيها ذات سهول واسعة رملية غزيرة المياه من مزرعاتها الحنطة والذرة والدخان والارز والبنجر والعنب ومن أشهر حيواناتها الخيل والابقار والجواميس وعدد سكانها نحو ١٧٣٠٠٠٠٠٠ نسمة ثلاثهم سلاويون ورومانيون وباقيهم مجرو واصمها مدينة بودابست وهي مركبة من بلديتي بودا وبست الواقعتين على ضفتي نهر الدانوب سكانها نحو ٤٧٠٠٠٠٠ نسمة بها عدة مدارس جامعة وصناعتها في غاية التقدم وتجارتها رائجة جداً ومن مدن المجر الشهيرة برسبورج وهي عاصمة هنغاريا القديمة بها مدرسة كلية شهيرة ومدينة فيوم وهي ميناء تجارية واقعة على بحر الادرياتيك ومدينة كلوسانبورج التي هي مركز اقليم ترانسفانيا وعدد أهلها ٤٠٠٠٠٠ نسمة ومدينة اجرام التي هي مركز اقليم كرواتيا سكانها نحو ٤٥ ألف نفس وبها مدرسة جامعة ومدينة أسيك وهي عاصمة اقليم سلافونيا ثم مدينة بترواردت وهي مدينة صغيرة كائنة على ضفاف نهر الدانوب وهي محاطة بحصون متينة

بَابُ الْمِيمِ مَعَ الدَّالِ وَمَا يَلِيهِمَا

[مدغشقر] * أو مدغشقر هي * مستعمرة من مستعمرات فرنسا في غرب أفريقية وهي جزيرة واقعة في الاوقيانوس الهندي يفصلها عن أفريقية الجنوبية خليج موزانبيق الذي عرضه ٣٠٠٠ ميل وهي مستطيلة الشكل حيث يبلغ طولها من الشمال الى الجنوب ٩٥٠ ميلا ومتوسط عرضها ٤٥٠ ميلا ومساحتها تبلغ ٢٢٧٧٤٠ ميلا مربعا ويحترق داخلها سلسلة جبال شامخة أعلى قمة بها يبلغ ارتفاعها نحو ٩٠٠٠ ذراعاً وبها عدة أنهار ونهيرات صادرة من جبالها الوسطى وتصب في خليج موزانبيق والمحيط الهندي وهو لها حار (٤٠ - منجم ناني)

جداً وهو رديء في سواحلها خصوصاً للاوروبيين حيث تكثر بها الحميات الخبيثة القتالة وأمطارها عطالة بشدة وغزارة وليس بها من الفصول سوى فصلين هما الشتاء والصيف وأراضيها خصبة في أعلى درجة الا أن توحش الأهالي وكسلهم أهملها ومعظم مزروعاتها الأرز وهو القوت للمول عليه بها ثم الذرة والقطن والتبغ وقصب السكر العديم المثال في غيرها وبها كثير من الخضر والفواكه وغاباتها معمورة بالاخشاب الثمينة كالأبنوس واللوز والورد والخرنوب والصمغ المرن وشجر الماء وهو أشبه بشجر الموز في أسفل كل ورقة منه ورقة معلقة على شكل كيس تمتلئ من مياه المطر وتبقى ملاءة فيأتها المسافرون ويشربونها وهي غنية بالمعادن جداً بها النحاس والرصاص والتصدير والزبيق والذهب وصنائعها منسجعة وتجارتها آخذة في الاتساع ولا سيما بعد ضمها لاملاك فرنسا ومعظم صادراتها هو الأرز والسكر والبن والخرنوب والصمغ المرن والجلود وقد مد بها قليل من الخطوط الحديدية ومن حيواناتها الاهلية الفم والماعز ومن البرية اللامور وهو نوع من القرود وآكل الحشرات وهو المسمى (ماكروهاى هاى) وغيرها وسكانها نحو خمسة ملايين من الانفس وهم قبائل السكالاد السود الألوان الساكنون في الجبال الغربية وقبائل الملاجاش الذين منهم قبيلة الهوفاس السائدة على بقية القبائل قوة وسلطة ومنها كانت العائلة الحاكمة والديانة الغالبة بها هي الوثنية الا ان الديانة المسيحية آخذة في الانتشار بها بواسطة دعائها ولا زالت الهياكل الصنمية آخذة في النقصان واللغة الرسمية بها هي الملاجاشية والمعارف بها نادرة لا تكاد توجد وحكومتها كانت استبدادية مطلقة وبعد استعمار فرنسا لها صارت عرقية صارمة ومع ذلك لم تزل الثورات هائجة والفلاقل قائمة وهي منقسمة الى عدة مقاطعات وعاصمتها تاناناريفو الواقعة في وسط الجزيرة وسكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة ومن أشهر مدنها مدينة تمانا وهي ميناء تجارية في شمال غربي الجزيرة وغيرها ٥٠٠ أما تاريخها القديم فجهدول وأول من زارها بعض البورتغاليين وقد حاول البورتغاليون الاستيلاء على هذه الجزيرة مدة طويلة فلم يقدروا ثم أتاهم الفرنسيون وبقوا نحو قرنين يحاولون ذلك فلم يقدروا ثم في سنة ١٢٣١ هجرية تملكوا منها بعض نقط في الشطوط البحرية ثم تركوها جبراً ثم أخذوا في الاستيلاء عليها تدريجاً

وهددوها مزاراً بالبوارج الحربية ثم ضربوا عليها جزية نحو مليون فرنك وتاركوها
ثم أخيراً أدخلتها تحت حمايتها ثم أعلنت بضمها لاملأها

باب الميم مع الراء وما يليها

[مراكش] هي مملكة من ممالك أفريقية الواقعة على البحر الأبيض المتوسط
يحدّها شمالاً البحر الأبيض وبوغاز جبل طارق وشرقاً إقليم الجزائر الفرنسي وجنوباً
الصحراء الكبرى وغرباً الأوقيانوس الأتلنطيكي وهي بلاد كثيرة الجبال والوهاد
والسهول والأنهار تخرقها جبال الأطلس وتقسّمها إلى ثلاثة أقسام وهي إقليم النل وهو
أخصب الأقاليم غزير المياه معتدل الهواء وهو منحصر بين الأطلس والبحر المتوسط
واقليم الهضاب وهو إقليم مرتفع كثير المراعي عامر بالغابات وهو واقع بين جبال الأطلس
الصحري والكبرى واقليم الصحراء وهو في جنوب جبل الأطلس الكبرى وهو سهل
واسعة كثيرة الخصابة ينبت بها نبات المنطقتين الحارة والمعتدلة وتكثر بها الغابات الواسعة
ومن أشهر أنهار هذه السلطنة نهر مولوة الذي يصب في البحر المتوسط وسيو وموربية
ودارها وهي تصب في البحر الأتلنطيكي وأراضيها أخصب أراضي البلاد المغربية وهي
تناظر جميع الممالك الزراعية لو ترقت فيها الفلاحة والزراعة وانتظم بها الري لكن من
الأسف لم تنصف السعادة أهلها في ذلك وبقيت أراضيها مهملة عارية تشتكي قفرها وليس
من يسمع ومن محصولاتها الحنطة والفول والذرة وجميع النباتات الموجودة بأوروبا
الجنوبية وبها كثير من شجر الزيتون والنارخ والموز والتين والتوت والنخل وشجر
الفلين والبلوط وغير ذلك وبها كثير من المعادن النفيسة بل هي أغنى البلاد المغربية
معادن ولكن لم تزل مكنوزة في جوفها مضروب عايتها رصد الإهمال وجل الصنائع المهمة
مفقودة منها إلا أن لاهاليها مهارة تستحق الذكر في دبغ الجلود وعمل السخيات
المرآكشي الشهير وصناعة القش والعارايش المغربية واسع البطانيات الشهيرة المرغوبة

في أغلب البلاد ولاهاليها مهارة قوية في التجارة ربما يظاهون بها الاوروبوايين وهم منتشرة في أنحاء شتى لتدوير تجارتهم الا أن التجارة الداخلية بأيديهم والخارجية معظمها بيد الاسبان والانكليز والفرنساويين وأشهر صادراتها الاغلال والطرايش والسختيان وبعض منسوجات قيمتها تبلغ نحو مليوني جنيه ووارداتها أكثر من ذلك وليس عندها مراكب تجارية الا القليل ثم الي الآن لم تحفظ البلاد بوسائل المدنية والعمران بل لم تزل فاقدة للطرق الزراعية والعمومية ولم يرسم بها خط حديدي وعارية عن سائر وسائل الانتقال ولم يزل الخوف من تعدى اللصوص والاشقياء ضارباً أطنابه في غالب أنحائها وكذا لا اثر بها للعلوم الاوروبوية ولا لمدارسها الا قليلاً والمدارس الابتدائية قليلة وهي قاصرة على حفظ القرآن الكريم والحديث الشريف وتعليم عقائد الدين وأغلب الاهالي أميون الا أن العلوم الشرعية رائجة في جميع أنحائها بحيث لا تخلو بلدة من علمائها ولها عندهم المقام الارفع وكذا العلوم الادبية حتى انك لتجد في البلد الواحد كثيراً ممن يحفظون الدواوين الشعرية والمقامات الحزبية ومن أبرع شعرائهم مولاي عبد الحفيظ شقيق السلطان الحالي . . . اما المكاتب فكثيرة بها أهمها مكتبة جامع القرويين وهي تحتوي على نحو ٢٧ ألف مجلد كلها بخط اليد ثم مكتبة السلطان وبها نحو ألف مؤلف عربي استنسخها . وولاي حسن من مكتبة غرناطة وقرطبة وللأهالي ولوع شديد في العلوم الطلسمية وأسرار الحروف والكيمياء والتنجيم والرمل وعلم الاستخامات ونحوها ولا زال جهالهم يدعونها وأشقياءهم يدجلون بها . والدين المعتق بها هو الاسلام ولهم عصبية قوية ضد غيره ويوجد بينهم نحو ٣٠٠ ألف يهودي وقليل من المسيحيين اقامتهم في الثغور البحرية . . . ومساحتها مقدرة بنحو ٢٢٠ ألف ميل مربع . . . وعدد سكانها نحو ١٣ مليوناً على الاحصاء الغنى والنمو الحولي قليل فيهم جداً بواسطة كثرة الحروب الوطنية وسوء الادارة الصحية . ولقهم العربية بالهجة المغربية الخصوصية وهم شهيرون بالبسالة والشجاعة وقوة الاقدام وتحمل المشاق ونبات العزم . وسها كثير من الحيوانات البرية الضارية كالسباع والضباع والأفاعى الضخمة ونحوها وبها من الحيوانات الأهلية ما يغيرها خصوصاً الخيل العربية الجياد

وماليتها ضعيفة ربما تقدر بمليني جنيه ومصرفها قريب من ذلك وعليها من الديون نحو ثلاثة ملايين . وقد كان جيشها عارياً عن الانتظام ومن عهد قريب صار عندها تنظيم في جيشها العامل على الطرز الأوروبوى بأحدث الأسلحة الألمانية وجيشها العامل يبلغ نحو خمسين ألفاً ويمكنها إيصاله في الحرب الى ٨٠ ألفاً بل لا أكثر من ذلك بواسطة القبائل المستعدة للدفاع . ومالكها السلطان عبد العزيز استولى على كرسى السلطنة سنة ١٣١٢ هجرية عقب وفاة والده السلطان حسن وهو شهير بعلمه ونباله وشجاعته ومكارم أخلاقه وهو من طائفة شريفة نابتة النسب . وحكومتها استبدادية مطلقة مقيدة بالشرع الشريف وله مجلس شورى مركب من عدة وزراء وهم الوزير الأكبر ووزير الحرب ووزير الخارجية ووزير المال والبحر ووزير الحق العام ووزير القلم والمراسى ووزير المشورة ووزير الحجابة ووزير المصالح السلطانية ووزير بيت المال ووزير الحق هو المعروف عند العامة بوزير الشكايات وهو الذى يعرض أوراق القضايا على السلطان فيبدي فيها رأيه وما خطته يده هو الحكم النهائي الفاصم وذلك في القضايا المهمة وأما غير المهمة فيفصمها العمال المرتبون والأمر الصادر من قبل السلطان يسمى ظهراً ويتعقب السلطان أحكام الوزراء فاذا رأى منهم اعوجاجاً أحاله على مجلس البنيقة (التحقيق) ويبد السلطان أيضاً زمام السلطة الشرعية يرشده اليها مجلس قضاة مؤلف من ١٢ فقيهاً ممن تولوا وظيفة القضاء ولكل بلد قاض وتمتاز قاض بقاضيين أحدهما بفاس الجديدة والآخر بفاس البالى . أما سياستها فهي حفظ كيائها واستقلالها في العالم الدولي ومسالمة الدول والتودد اليهم وهي تخشى بأس فرنسا واسبانيا وانكلترا والمانيا إلا أن خوفها من فرنسا أكثر وامنيته واضمثنانها من المانيا أكثر من البقية ولذا لما قامت من عهد قريب فرنسا تدعى انها حيث كان لها حق مد رواق الحماية على بلادها وحق التداخل في اصلاحها فقد عزمت على سلوك الخطة الكافلة بذلك ورأت السلطنة المراكشية ان مشروعات فرنسا تؤدى بلا ريب الى التهامها مراكش واطلاق يديها فيها كما أطعمتها في الجراثر وتونس حيث تصرفت في أموال الأهالى الموقوفة التصرف قصد الاضغاف العنصر العربى ودفعه الى ناحية الصحراء واحلال العنصر الفرنساوى

والايطالى محله وتصدت لانتهاك اللغة العربية انتهاكا يوردي الى الاندثار واغتصبت الاموال الموقوفة على المساجد كما أبطلت الشعائر الدينية الى غير ذلك من الاعمال الجائرة الموجبة للحزن والاسف والاضرارات الهائلة بالرابطة الاسلامية في تلك الاصقاع طلبت عقد مؤتمر دولي لتنظر في الشؤون المراكشية الا أن هذا الطلب كان بايعاز من ألمانيا بعد زيارة الامبراطور غليور لطنججة اظهاراً لتعظيمه بهذه الزيارة للسلطنة المراكشية في معارضتها للسياسة الفرنسية وبذلك تارت نيران حمية فرنسا الى درجة كانت تفضي الى حرب بين الدولتين ولولا أن تصدق فرنسا وبقية الدول على عقد المؤتمر وانتهت المخابرات بين الدولتين بشأنه ثم اجتمع المندوبون في مؤتمر الجزيرة في ٧ فبراير سنة ١٩٠٦ ميلادية وقرروا عدة بنود وهي الأول سن مشروع بخصوص تنظيم البوليس في مراكش والثاني نظام مراقبة تهريب الاسلحة والثالث وضع عقد لامتياز بنك أهلي مراكشي والرابع وضع مشروع لتحسين مداخل الضرائب وفرض ايرادات جديدة والخامس سن نظام للجهاك المراكشية وعقاب المختلس والمهرب والسادس وضع مشروع يختص بالمصالح والاعمال العمومية وختم المؤتمر على ذلك ثم عقب ذلك حصلت قلاقل واضطرابات بين الاهالي والفرنساويين وقامت عدة ثورات أهلية والله أعلم بمستقبل ذلك . . وتنقسم البلاد المراكشية الى قسمين الأول البلاد التي هي تحت ظل حماية السلطان وسلطته وأشهر مدنها فاس التي هي عاصمة المملكة . . وعدد سكانها نحو ١٢٠ ألف نسمة وبها عدة معامل صناعية وبها الجامع الشهير بجامع القرويين الذي أسسته فاطمة أم البنين ابنة محمد الفهري القيرواني سنة ٢٤٦ هجرية الذي به نحو ٥٠٠ مدرس وألفا تلميذ أو أكثر . . ومكناس وعدد أهلها نحو ٦٠ ألف نسمة وبها كثير من الحدائق والبساتين وقصور شائعة يصيف بها السلطان لطيب هواها ونزاهتها . . ومدينة مراكش وعدد أهلها نحو ٤٠ ألف نفس وبها يضع الصلصال المطلي والزراي والنقش فوق الخشب والمسوجات الحريرية الدقيقة ويصنع بها أيضاً السختيان الاصفر الجيد والمصنوعات الحديدية وبها عدة مدارس صناعية ثم مقادور . . وهي ميناء تجارية مهمة على المحيط الاطالتيكي وطنججة وهي ميناء على بوغاز جبل طارق واسعة التجارة وبها اقامة قناصل

الدول المتحابة ثم مدينة تنوان على ساحل البحر الابيض المتوسط ورباط وهي مدينة قديمة على المحيط الاثنتيني لكنها منحطة والقسم الثاني البلاد الداخلة تحت نفوذ السلطان اسماً فقط أي انها تخطب باسمه وتعترف له بالسيادة لا غير وهي أكثر البلاد السكّانة في جنوبي المملكة ومن مدنها الشهيرة بها عين صالح وسوس وغيرها واشهر واحثها تافيليت وتوات وتيديكلت وأما تاريخها فقد تقدم بعضه في الكلام على أفريقية وقد ذكرت هذه البلاد في الأصل أيضاً

✽ باب الميم مع السين وما يليهما ✽

[مسقط] ذكرها في الأصل أيضاً وقال غيره * هي مملكة عربية واقعة في شرقي شبه جزيرة العرب يحدها شمالاً الخليج الفارسي وبوغاز هرمز وشرقاً وجنوباً خليج عمان وغرباً الصحراء الخالية وبلاد حضرموت .. مساحتها ٧٣٤٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ١٦٠٠٠٠٠ نسمة وهي مقفرة الاراضي بها قليل من الجداول الصغيرة والعيون الزمنية والمطر بها نادر وهو اژها حار وأشهر حاصلاتها الزراعية الذرة والشعير والدخن والبطيخ والتمام والتمر والصمغ العربي وأهلها مسلمون من النوع البربري مجردون عن المعارف الدنيوية والاخروية صنف منهم بدو رحالة وبعضهم صيادون صمغهم صيد اللؤلؤ في سواحل بحر عمان ومن حيواناتها الخيل الجياد والهجن والغنم والماعز وغيرها وعاصمتها مدينة مسقط وهي مقر الامام ومن مدنها رسته ونزفة وهي الآن تحت حماية انكليترا

✽ باب الميم مع الصاد وما يليهما ✽

[مصر] ذكرها في الأصل وقال غيره أيضاً * هي مملكة أفريقية واقعة في شمالي

القارة الشرقى وهي من الممالك القديمة العظيمة الشأن الرفيعة القدر الشهيرة بفنونها ومجدها بين سائر الممالك وقد كانت دولتها في الاعصر القديمة من أعظم دول الارض تقدماً وأرقاها تمدناً وأكثرها ثروة وأقواها شوكة وكانت كنز العلوم ومعدن الفنون ومصدر الصنائع ومنها لا عذباً للعلماء والحكماء أمها كثير من اليونانيين ليتربوا في مهدها ويرضعوا لبان ندى العلوم في حجرها ويحبو أثمار مدينتها اليانعة الباهرة ويقتطفوا أزهار حضارتها الزاهرة ولا حاجة في اثبات مفاخرها القديمة الى حجة وبرهان فان التواريخ الفاصلة بمدحها منشورة في جميع البلدان على أن آثار تلك العصور القديمة التي لم تزل في قيد الوجود من بقايا هياكل ومعابد ومدائن وقصور وكذا المسلات والاهرامات والبرابي وبركة موريس والنيل هي من أعظم البراهين القاطعة والحجج الساطعة على ما كانت مصر متفردة به في الاعصر الغابرة من غزارة العلوم واتقان الفنون وقوة الفكر وحسن الذوق واعتناق التمدن والحضارة ثم هذا الاقليم ليس الا عبارة عن بقعة واقعة بين سلسلي جبال العرب من الجهة الشرقية وجبال ليبيا من الجهة الغربية . . . يحدها شمالاً البحر الابيض المتوسط وشرقاً بلاد الشام والعرب والبحر الاحمر وغرباً طرابلس الغرب والصحراء الكبرى وجنوباً بلاد النوبة فهي واقعة بين بحرين بحر الابيض وبحر الاحمر وبين جبلين جبل العرب وجبل ليبيا و صحراوين صحراء العرب و صحراء ليبيا وخارجاتها هي خليج السويس وخليج العقبة من البحر الاحمر وخليج سلوم وخليج أبو شاذفة وخليج كنانس وخليج العرب وخليج أبي قبير . . . وبوغازاتها هي بوغاز السويس الموصل البحر الابيض بالبحر الاحمر وبوغاز اشطوم الموصل بحيرة المنزلة بالبحر الابيض وبوغاز البرلس الموصل بحيرة البرلس بالبحر الابيض ورؤسها هي رأس البرلس ورأس التين على ساحل البحر الابيض المتوسط ورأس عمدة ورأس ملاب على ساحل البحر الاحمر . . . وبجبراتها هي بحيرة المنزلة بين ترعة السويس المالحه وفرع دمياط وهي أكبر بحيراتها مساحتها نحو ١٧٠٠٠ فدان ومتوسط عمقها نحو مترواحد وتصل بالبحر غرب بور سعيد على مسافة نحو ٢٠ كيلو متراً وهي قابلة لسير صغار السفن بها وهي آخذة في التنبق تدريجاً حتى أن بعض جزئها الشرقى تحول الى يابسة وذلك بسبب مستجابات النيل

الطمية ولربما في الاعصر المستقبلة نحول الى يابسة وهي مشحونة بأنواع الاسماك والطيور
بملا يحصى كثرة ومنها استخراج معظم الفسيخ والبطارخ ويستخرج منها أيضاً مقدار
كبير من الملح . وبحيرة البرلس في شمال مديرية الغربية بين فرعي النيل وعمقها قليل
أيضاً ومحيطها نحو ٦٦ ميلاً وهي تتسع في أيام الفيضان كثيراً ولا زالت آخذة في الضيق
كسابقها أيضاً . وبحيرة مريوط في الشمالي الغربي من مديرية البحيرة قرب الاسكندرية
محيطها نحو ٥٠ ميلاً وهي أيضاً قليلة العمق واتصالها بالبحر قريب العهد وبحيرة القرن
ويقال لها بركة قارون في الفيوم محيطها نحو ٢٨٥ ميلاً وهي أكثر عمقاً من سائر بحيرات
مصر وتضيق وتتسع حسب الفيضان وهذه هي البحيرات الكبيرة في الاقليم المصري
• • وأما الصغيرة فهي بحيرة أتكو موقعها قرب البلد المسماة بهذا الاسم وهي في الصيف تضمحل
جدا وبحيرات النطرون الست الواقعة في وادي النطرون في شمالي صحراء ايبيا يستخرج
منها معدن النطرون بكثرة وبحيرة الملح التي يمر من داخلها قنال السويس جنوب بحيرة
المنزلة وهي تجف تماماً في فصل الصيف وبحيرة التماسح وهي أيضاً بحر القنال المذكور قرب
الاسماعيلية كانت مصب فائض النيل الذي كان يستجلب معه مقداراً وافراً من التماسح وعلى
شاطئها أنشئت مدينة الاسماعيلية أيام الخديوي اسماعيل باشا في مركز كانت به قرية تدعى
التماسح . والبحيرات المرة التي هي بحر القنال المذكور أيضاً وهي واقعة بين الاسماعيلية
والسويس وجميع هذه البحيرات مشحونة بالملح والنطرون وطامره بالطيور والاسماك
وجزائرها في البحر الاحمر كثيرة أعظها جزيرة طيران وصنابير في فم خليج العقبة
وجزيرة شدوان في مدخل خليج السويس وجزائر جفاتين في جنوبها وجزيرة
صفاجة في جنوب هذه وكلها قريبة من ساحل البحر المذكور وليس لمصر جزائر في
البحر الابيض المتوسط . • أما بحيراتها فيها عدة كثيرة من الجزائر الصغيرة أشهرها جزيرة
تل تيس وجزيرة رأس الليمون الكبرى وجزيرة رأس العش وجزيرة الخروطى
وكلها في بحيرة المنزلة وجزيرة الفار وجزيرة القلط وجزيرة أبو عمر وجزيرة الزاوية
في بحيرة البرلس . وفي بحيرة قارون جزيرة الكنيسة في شرقها وجزيرة القرن في
غربها وفي بحر النيل وفروعه عدد عظيم من الجزائر أشهرها جزيرة القبلة المشهورة
(٤١ - منجم ثاني)

بجزيره أنس الوجود وجزيرة الفنتين تجاه أسوان وتنسب اليها أيضاً وبها مقياس النيل وجزيرة الروضة التي تدعى بالنيل في جنوب القاهرة وبها أيضاً مقياس للنيل وجزيرة بولاق الشهيرة بالجزيرة وهي متصلة بالقاهرة بواسطة كوبري قصر النيل وجزيرة بدران شمالي القاهرة يفصلها عنها ترعة الاسماعيلية وجزيرة الوراق تجاه شبرا . وجزيرة أبي القيط وجزيرة بسوس . وجزيرة شلقان . وليس لمصر سوى نهر واحد وهو النيل الذي تقدم له بعض ذكر في أفريقية وهو أحد الانهار الثلاثة وأعظمها وهو يجري من الجنوب الى الشمال ماراً ببلاد السودان والنوبة والحبشة ومصر الى أن يصل الى البحر الابيض المتوسط فيصب فيه بفرعي نيل دمياط ونيل رشيد وهو يتفرع اليهما بعد مجاوزته القاهرة بمقدار عشرين كيلو مترا في نقطة بطن البقره جنوب القناطر الخيرية ويبلغ طوله من مصدره الى مصبه نحو ستة آلاف وخمسمائة كيلو متراً ومنبعه الحقيقي مجهول الى الآن ويقول بعض الجغرافيين أنه يصدر من ثلاث بحيرات عظيمة باقليم خط الاستواء بأواسط أفريقية وهي بحيرة أو كريوه (فكتوريا نيازا) وبحيرة مونتزيمجة (برت نيازا) وبحيرة لوتزيمجة (برت ادوارد) ثم يتكون من عدة نهيرات أكبرها النيل الازرق ونهر صوباط ونهر عطبرة وبحر الغزال وغيرها وينقسم النيل الى ثلاثة أقسام النيل الاعلى وهو من مصدره الى الخرطوم . ونيل النوبة وهو من الخرطوم الى جزيرة البربا . ونيل مصر (النيل الادنى) وهو من الجزيرة المدكورة الى البحر المتوسط وقدرت أراضي مجراه بثلاثة ملايين ومائة وعشرة آلاف ميل مربع وقدر المطر الذي يقع عليه سنوياً نحو ٢٦٣٣ مليار متر مكعب وهذا عددا الاتهار الصابة فيه السابقة الذكر ومتوسط مقدار الماء الجاري فيه عند أسوان ٢٩٩٠ متراً مكعباً في كل ثانية ثم يذهب منها ٣٨٠ متراً مكعباً قبيل القاهرة ويستعمل منها ٥٥٠ متراً مكعباً في الثانية للري يبقى ٢٠٦٠ متراً وهو الذي ينصب في البحر المتوسط فيكون جملة المستعمل من ماء النيل في سبيل الري في القطر المصري سنوياً نحو سبعة عشر مليار متراً مكعباً وجملة الباقي لانصبابه في البحر المتوسط نحو ٦٤ ملياراً من الامتار المكعبة ويتكون من سير هذا النهر عدة تعاريج يمروره نحو عشرين شلالاً ستة منها ببلاد النوبة والباقي بجوبي الخرطوم الى

منابع النيل وأشهر هذه الشلالات شلال أسوان الذي تبلغ قوه المياه المنحدرة منه قوه مائة ألف حصان بخارى مدة الفيضان و ٣٥ ألفاً مدة التحريق والسبب في فيضانه المعول عليه أخيراً هو هطول أمطار غزيرة في اقليم خط الاستواء وبلاد السودان والحبشة وبتدئ هطولها في أوائل شهر مايو إلا أن أثرها لا يظهر بمصر الا في شهر يونيه وذلك بسبب طول بعد المسافة التي قطعها الماء الى حين وصوله الى أرض مصر وبسبب ابتلاع أراضي مروره مقداراً منه وبسبب التبخر الحاصل من شدة الحر وأول ظهور الفيضان بمصر ليلة احدى عشرة من شهر يونيه ويبلغ النصف في زيادته المعتادة في خمسة عشر من شهر أغسطس وتستقر زيادته في ٢٠ سبتمبر ثم يأخذ في النزول تدريجاً حتى يرجع الى معدله الاصلى وأعدل مقادير زيادته مائة سبعة أمتار تقريباً فوق درجة غاية انحطاطه ويختلف فيضانه قلة وكثرة باختلاف غزارة الامطار وقلتها ثم ان زاد فيضانه عن المقدار المذكور أفضى الى الفرق والاتلاف وان نقص أدى الى الجذب والتعطب والغلاء والبلاء والعياذ بالله تعالي ثم لشدة أهمية الوقوف على مقادير فيضانه اخترع لذلك مقياس (نيلو متر) يعلم منه مقادير الزيادة وكفايتها للري ووضعت منه عدة مقاييس على شواطئ النيل يوجد منها بمصر أربعة في بلاد السودان عدة في الخرطوم وبربر وغيرها ترد منها الانباء البرقية عن مقادير الزيادة والنقصان يومياً حتى اذا كانت الزيادة فاحشة تؤخذ الاحتياطات اللازمة وقاية من غوائله قبل حلولها والمقياس المذكور هو عبارة عن عمود من رخام مقسم الى أقسام متساوية قائم في مركز حوض مربع الشكل متصل بالنيل بواسطة عدة منافذ جانبية يدخل منها الماء للحوض فكلما علا سطح النيل ارتفع الماء في الحوض وعطي مقداراً من أقسام العمود به تعلم مقادير الزيادة وكلما نزل سطح الماء نقص الماء من الحوض وانكشف به مقدار من أقسام العمود وبه يصرف مقدار النزول ٥٥ ويوجد بالديار المصرية ترع عديدة معسده للشرب والري بعضها دائم الجريان طول السنة وبعضها ينضب ماؤه مدة التحريق (انخفاض النيل) وهي صادرة اما من نفس النيل مباشرة أو من بعضها البعض والداعي الى تكوين هذه الترع هو ان النيل لو اقتصر على أصل مجراه لم تستعمل أراضي مصر الاعلى ري جزء

قليل منها وهي التي على ضفتيه كما كانت هي الطريقة الوحيدة للرى قبل تاريخ سنة ١٢٣٥ هجرية وهي عبارة عن اتخاذ أجزاء متسعة من الأرض يحيط بها عدة جسور من سائر جوانبها وهي متصلة بالنيل بواسطة ترع تتخذ مدة فيضان النيل لاجل استجلاب مائه مدة معينة ثم بعد منع مائه عنها ترسب طينه على تلك الأراضي وتكسبها الخصابة المطلوبة ثم تبذر الأرض ويستحصل منها النتيجة المطلوبة الا ان هذه الطريقة لا تنتج سنويا سوى محصول واحد ثم رغبة في تعدد المحصول اتخذت طريقة حفر الترع وانشاء الجسور عليها ونسخت طريقة الحياض وبذلك استحصل على النتيجة المطلوبة الا انه لما كان فيضان النيل قاصراً على مرة واحدة في مدة معلومة كانت مياهه في غير تلك المدة ذاهبة سدى في البحر الابيض فلاجل تعميم الانتفاع به في غير تلك المدة اتخذ له مخزن في جهة الفيوم يوزع منه الماء للرى في اوقات أخرى وفي زمن المرحوم محمد علي باشا عم الانتفاع بالرى بانشاء قنطرتين عظمتين محكمتين سميتا بالقناطر الخيرية سابقاً والآن قناطر الدلتا احدهما على فرع نيل دمياط والثانية على فرع رشيد ففي زمن الفيضان تفتح عيونها فيم الماء جميع أراضي الوجه البحري من بلاد مصر وبذلك هم الانتفاع في الوجه البحري ثم لاجل عمومه أيضاً في الوجه القبلي اتخذ له مخزن مكون من عدة قناطر كثيرة العيون على شلال أسوان تفتح في مدة الفيضان وتغلق تدريجاً عند ابتداء الانخفاض وبذلك يمكن حجز كمية وافره من مائه لتصرف عند الاقتضاء وصنع مثلها في أسبوط أيضاً والأراضي العالية المتعسر وصول الماء اليها اتخذ لها آلات رافعة بخارية وغ يرها وبذلك تم تعميم الماء في غالب القطر المصري وأحيى به الملايين من الفدادين ومع ذلك لازال التحسين راقياً سلم التقدم يوماً فيوماً ومن ترع الوجه البحري ترعة الاسماعيلية وترعة الشراوية ورياح المنوفية ورياح البحيرة ورياح التوفيقي وترعة البحر الصميدى وترعة البحر الصغير والمحمودية وهذه أشهر الترع في الوجه البحري الآخذة مياهها من النيل وأشهر الترع الشتوية في الوجه المذكور هي ترعة الباسوسية والنعاية والسراوية وترعة العصف والخراوية والجعفرية وبحر بلقاس وبحر مويس وبحر سيف وترعة الواي والشراوية وبحر مشبول ومصرف بحر البقر وبحر فاقوس والسلامونية

ويبلغ طول الترع المذكورة نحو مليوني ألف قصبه وأشهر ترع الوجه القبلي الصيفية هي ترعة الابراهيمية وبحر سويف والديروطية وأشهر الترع الشتوية به هي ترعة الراوية والمجنونه وترعة الخشاب وترعة الزمر وترعة البراقعة وترعة الصعايدة وترعة الغابة وترعة الصفصافة وترعة مطاي وترعة الرمادي وترعة المحاميد وترعة الساحلية وترعة أبي بكرة ومصرف اطنا والترعة الكيلانية والسوهاجية وغيرها وطولها يبلغ نحو تسعمائة ألف قصبه وزيادة ٩٠ أما واحات مصر فهي ثلاث واحات كلها في صحراء ليبيا المتصلة بالصحراء الكبرى جنوباً وبصحراء بركة بطرابلس الغرب شمالاً وهي واحة سيوه التابعة لمديرية البحيرة ٥٥ والواحات البحرية (واحات الهلسا) في الجنوب الغربي من مدينة الفيوم وهي تابعة لمديرية المنيا والواحات القبلية (واحات أسيوط) وهي تابعة لمديرية أسيوط : ويوجد بمصر من الجبال سلسلتان وهما سلسلة جبال العرب شرقاً وتمتد وراءها صحراء العرب وسلسلة جبال ليبيا غرباً وهي أقل ارتفاعاً من الأولى وتمتد وراءها صحراء ليبيا وكل من هاتين السلسلتين ممتدتان من الجنوب الى الشمال على مساواة النيل تقريباً الى القاهرة ثم تفرقان وتتحج السلسلة الشرقية الى الشمال الشرقي وتنتهي عند قنل السويس وتتحج السلسلة الغربية الى الشمال الغربي وتأخذ في الانخفاض التدريجي الى أن تساوى سطح الارض قرب البحر الأبيض ويتفرع من هاتين السلسلتين عدة جمال لكل جبل اسم خاص به أشهرها جبل السلسلة بمديرية النوبة وجبل الفطيرة في قنا وجبل الهريدي في جرجا وجبل أبي قوده بأسيوط وجبل الطير بالمديا وجبل الرخام في بني سويف والجبل الاخضر بالفيوم وجبل المعصرة والجبل الاسود في الجزيرة والجبل المقطم شرقي القاهرة والجبل الاحمر تجاه العباسية وجبل النطرون بمديرية البحيرة وجبل خيفة غرب البحيرات المرة وجبل عتاقة في الجنوب الغربي من السويس وجبل الزيت في جنوبها ٥ ويوجد بين سلسلة جبال العرب والبحر الاحمر عدة جمال أشهرها جبل رباري على شاطئ البحر الاحمر وجبل الدخان بمحاذاة مدينة منفلوط ٥ ويوجد في جزيرة الطور الكائنة بين خليجي العقبة والسويس جبل موسى وجبل سربال وجميع الجبال المذكورة جرداء لانبات بها ولا زرع ولا شجر ويوجد بها قليل من المعادن والاسمنت والمغرة

وبعض آثار قديمة ومقاطع رخامية وبلاطيه وعدة مفائر : وصحراء العرب مجارة عن عدة هضاب واسعة مفصلة عن بعضها بوديان عميقة . وصحراء ليبيا هي هضبة واسعة مرتفعة عن سطح النيل نحو ٢٥٠ متراً يفشاها كثبان من الرمل الدقيق الذي توجه حركات الرياح وبهذه الصحراء توجد واحات مصر كما تقدم . أما طقس مصر فهو في غاية الجودة وقرب الاعتدال حيث قلة أمطارها وصفاء جوها وعروها عن البراكين والزلازل والعواصف الشديدة واكتشاف البحرين لها وانتشار النيل في غالب أنحاء أراضيها وكثرة نباتاتها وأشجارها أكدت جوها غاية اللطف ورقة النسيم بحيث يوافق كل الامزجة ومع ذلك يمكن ملافاة بعض فروقات الطقس بانتخاب الجهات الملائمة للمزاج على حسب الفصول كاختيار الصعيد في زمن الشتاء والبلاد الساحلية في الصيف وما أشبه ذلك . ومساحتها بدون صحاريها تبلغ نحو ٢٦ ألف كيلو متر مربع المزروع منها نحو ٢٣٧٣٥ كيلو متر أي قريب من ستة ملايين فدان وتبلغ مساحتها مع الصحاري نحو ٢٦ ألف كيلو متراً مربعاً ونحو ٦١٥٠٨٧٧ فدان . وعدد سكانها على بعض الاحصاءات الاخيرة نحو ٩٧٣٤٤٠٥ الذكور منهم نحو ٤٩٤٧٨٥٠ نسمة والانات نحو ٤٧٨٦٥٥٥ وينقسم المجموع الي حضريين وهم ٨٩٨٠٢٧٨ وحرابان وهم ٦٠١٤٢٧ وأنواع من تبعة الدولة العلية مقدار ٤٠١٢٦ وأجانب نحو ١١٢٥٧٤ وينقسم مجموع الاجانب الي ٣٨٢٠٨ يونانيين و٢٤٤٥٤ ايطاليين و١٩٥٦٣ انكليز و١٤١٧٢ فرنساويين و٧١١٥ نمساويين و٣١٩٢ روسيين و١٢٨١ ألمانيين و١٣٠٤ أعجم و١٧٦٥ اسبانيين و٤٧٢ سويسريين و٢١٣ امريكيين و٢٥٦ بلجيكيين و٢٤٧ هولنديين و١٥٥ بورتغاليين و١٥٥ سويديين و٧٢ دانماركيين و٩٢٠ أمم أخرى . والجئس المصرى الحاضر الآن هو لقيف من أبناء الفراعنة (القبط) وابناء الاروام والترك والاكراذ والفرس والسوريين والعرب الفاتحين وغيرهم ولم يبق من الجنس الاصلى الخالص سوى قليل من الاقباط واللون الاصلى للاهالى هو السمرة والبقية مختلفو الالوان . وقد اشتهر المصريون بالجد والنشاط وعدم الميل الى الكسل والبطالة لا يقر بهم ملك ولا فتور في أعمالهم سيما فلاحها فانه في غاية الجلادة والصبر على المشق والانتعاب

ومن أخلاقهم أيضاً دماثة الاخلاق ودعتها واللعف والبشاشة والبساطة والكرم وسلامة النية وعدم الميل للتغرب ومن أخلاقهم المنتقدة عدم المحبة لخلاف جلسهم والتناهي في الميل الى اللهو والحفظ والخلاعة والتهاوت في التقليد الاعمي للأجنبي ولو بما فيدهن من الاضرار الدينية أو الدنيوية وقلة المحبة والمواطف الوطنية وضعف البسالة وكثرة الخوف والجبين خصوصاً بعد الاحتلال حتى صار أحدهم يخشى من خيال الحاكم ومن الحاكم في الخيال الا أنهم الآن أخذت طبائعهم تتكيف بجيول الخصال وأفكارهم تنبته الى احياء المواطف الانسانية وعمما قليل تصفو الجواهر ويقال كم ترك الأول للآخر . . . واللغة العامة وهي الرسمية بها هي اللغة العربية الشريفة التي هي أفصح جميع اللغات ثم بعض اللغات الأجنبية في دوائر الحكومة والادارات الاجنبية وأكثرها استعمالاً اللغة الفرنسية والانكليزية ويتكلم سكان سيوه وأهالي الواحات ببعض لغات خاصة بهم والديانة السائدة بها هي الديانة الاسلامية الحنيفة وعدد المعتنقين لها نحو ٩٧٨٧٧٥ نفس ويوجد بها نحو ٦٣٧٣٥٧ من المسيحيين منهم نحو ٦٦٢٧٦ ارتوذكيين و ١٨٠٣٦ كاثوليكين ونحو ١٣٠٤٥ بروتستانت و ١٢٥٦٩٣ اسرائيليين و ٢٦٨ من اديان أخر مختلفة من بنيان وبراهمة وغيرها والحريبة الدينية بها مطلقة . . . أما معارفها ففي غاية الانحطاط وأكثر أهاليها أميون فان القاري منهم على بعض الاحصاءات ٣٩٩٧٧١ منهم ٣٨٩٤٠٧ ذكور و ١٠٢٦٤٤ اناث من مجموع ٦٨١٧٤٤ عدد المجاوزين السابعة من العمر والقاري من الاجانب ٤٦٧٨٦ من الذكور و ٢٤٩٣٠ من الاناث من مجموع ٩٦٦٨٤ عدد المجاوزين السابعة من العمر وتختلف النسبة في ذلك بين المحافظات والمديريات ففي الأولى القارون ٣٣ في المائة وفي الثانية ٩ في المائة وعلى كل فهو غاية في الانحطاط العلمي ومن أعظم أسباب التأخر وفي القطر كله يوجد نحو ٨٩١٥ مدرسة منها الجامع الازهر و ٢٥ مدرسة تابعة للحكومة منها ٢٢ للذكور و ٣ للاناث و ٣٣ مدرسة للذكور تابعة للاوقاف و ٥ مدارس للصبيان تابعة للجمعية الخيرية و ٤٠ مدرسة للذكور و ٥٥ مدرسة للاناث تابعة لادارة الاجانب والباقي هو عبارة عن مدارس أهلية وكتائب صغيرة والمدارس العالية من مجموع العدد المذكور هي مدرسة الحقوق والمهندسخانة والمدرسة

الطبية ومدرسة المعلمين التوفيقية والناصرية ومدرسة الزراعة ومدرستا الصناعة احداها بمصر والاخرى بالمنصورة ومدرسة البيطرة ومدرسة حربية وثلاث مدارس تجهيزية تابعة للحكومة احداها بدرب الجماميز والاخرى بشبرا والثالثة برأس النين بالاسكندرية ويبلغ عدد تلاميذ مدارس الحكومة نحو ١٢٠٠٠٠ ومجموعهم في القطر كله نحو ٢٠٠ ألف تلميذ وما تنفقه الحكومة في سبيل نشر العلوم يبلغ نحو ١٠٠ ألف جنيه ٠٠ ويطلع بها من الجرائد نحو ١٠٠ جريدة بين عربية وأجنبية وقد أخذت النهضة العلمية بها تجري في ميدان السباق في التقدم المصري وفاح نشر عبير المعارف في جميع أرجائها بما يبشر بمستقبل مسر وما ذلك على الله بعزيز ٠٠ ومن حيوانات مصر الاهلية الخيل الجياد والبغال والحير والجمال والبقر والجاموس والغنم والماعز ومن الوحشية الضبع والذئب والثور والنملب والفزال وغيرها ومن طيورها الدجاج والحمام والأوز والدجاج الرومي والهندي والبطة والسمن والشحورور والحطاف والبلبل والمصفرور الدوري وغيرها ومن حشرات الثعبان والحية والمقرب والورل والقنفذ وأم أربعة وأربعين والحرباء والشبث وغيرها ومن حيواناتها البحرية التمساح وأنواع كثيرة من الاسماك ويوجد بها من المعادن أنواع كثيرة منها الذهب والفضة والرساص والنحاس والحديد والعقيق والزمرد وكانت قبل مملكة الاستخراج ثم من عهد قريب باشرت الشركات باستخراجها وبها كثير من أنواع الحجارة منها الحجر الجيري المعد للبناء تحت الماء والحجر الجيري لصناعة النحت والحجر الجيري المعد لصناعة الجير والحجر الجيري المعد لتجهيز الجير السلطاني والحجر الجيري المسمى بالدبش وحجر الجبس وهي موجودة بكثرة في جبل المقطم ومنها الحجر الرملي الشديد الصلابة والتحمل لتأثير الهواء والماء ولو مع طول الزمن وحجر البلاط وهو كثير الوجود خصوصاً في جبال طره والمعصرة وحلوان وحجر الطواحين خصوصاً في الجبل الاحمر عند العباسية وقايتباي وفي بعض جهات المقطم وأجوده المستخرج من أصوان وحجر السن خصوصاً بين قنا والقيصر والحجر الساقى خصوصاً عند جبل الدخان وحجر المرمر وهو كثير في نواحي أسيوط وفي سويف والرسام السواني الاحمر خصوصاً في جهات أصوان ومنها البترول وهو في

جبل الزيت غرب ساحل البحر الاحمر وهو بسدد الاستخراج ومن أهم المحصولات المعدنية بها ملح الطعام والنطرون خصوصاً في ملاحات ضواحي رشيد ودمياط ووادي النطرون وبها أيضاً عدة ينابيع مياه معدنية ظهرت حديثاً في الفيوم ومياه كبريتيه في حلوان . . أما صنائعهما الضعيفة وأهمها استخراج السكر وله عدة معامل منها تسعة للحكومة والبقية للاهالي وبعض الشركات الاجنبية وبها معاملان لتكرير السكر وأكثرها كثر هذا المعامل في الوجه القبلي ومن صنائعهما المهمة حليج الاقطان وبها أكثر من مائة معمل معدة لهذه الصنعة أكثرها في الجهة البحرية والفيوم وبنى سوايف خصوصاً في الاسكندرية ودمهور وكفر الزيات وطنطا والمحلة وغيرها وبها أيضاً معامل لتبيض الأرز وهي كثيرة خصوصاً في جهة رشيد ودمياط وفوه ومنها أيضاً صناعة ترويق البيض في جميع أنحاء القطر ويوجد لها عدة معامل أشبه بالتناير يوثق بها البيض وتعطى له حرارة تحاكي حرارة الحضنة الدجاجية ومنها أيضاً الصنائع المحلية البسيطة كالنجارة والحجارة والصبغة والديباغة والسراجة والصبغة والوشى ونقش الاحجار ونحتها واستخراج الروائح العطرية ونسج القطن والصوف والحزير والكتان وعمل الطوب والحصر والزجاج والكبريت والصابون والتاج والحزف الصيني وغير ذلك مما لا حصر له . . أما زراعتها فهي النقطة الوحيدة بمصر والقطر الذي عليه مدار ثروتها بل يمكن أن يقال ان القطر المصري هو زراعي محض فان أراضيه اجود أراضى المسكونة زراعة وأعظمها خصابة حتى أن بعض جهاته تزرع ثلاث مرات سنوياً ومساحة أراضيه الزراعية تبلغ زيادة عن خمسة ملايين فداناً وقد كانت تلك الاراضي سابقاً رملية غير صالحة للاستنبات ثم على مدى الأزمان اكتسبت الخصابة بواسطة الطبقة الزراعية التي تكونت على سطحها من رواسب الطمي النيلية الآتية من بلاد الحبشة والسودان ثم حسننا انتظام الري واتقان الزراعة وبذلك حازت تقدماً طبيعياً وفتياً وأمنت من الشرق والغرق واتسع نطاقها بالزراعة الصيفية ونالت في رقيها درجة لم يظفر بثملها القطر المصري في غير الزمان وأشهر مزرعاتها الصيفية القطن وهو منتشر الزراعة في سائر أنحاء الوجه البحري والفيوم وبنى سويف والمنيا وأسيوط ويبلغ ثمن محصوله سنوياً نحو

١٣ مليوناً من الجنيات ثم قصب السكر وأكثر زراعته في الجهة القبلية ويبلغ ثمن محصوله نحو مليون من الجنية ثم الأرز السلطاني وعين البلت وتكثر زراعته جهة رشيد ودمياط بجوار البحيرات ثم الفول السوداني والسمسم والذرة الصيفي والفلفل وأشهر المزروعات النيلية الذرة العويجاء والصفراء وعليها مدار القوت البري وأكثر زراعتها في الجهة البحرية والأرز السبعيني بجوار البحيرات وأشهر المزروعات الشتوية القمح والشعير والعدس والحلبة والحناء والفول والترمس والحمص والكتان والخضراوات التي تزرع أيضاً في باقي الفصول ومن فواكهها التمر والعنب والبرتقان والليمون واليوسف افندي والخبوخ والمشمش والبطيخ الأخضر والبطيخ الأصفر والشمس والسفرجل والرمان وغير ذلك وأكثر فواكهها النخل فيوجد منه نحو مليون وكسور في الوجه البحري ونحو مليون ونصف في الوجه القبلي والواحات ومبلغ مجموع قيم الحواصل سنوياً نحو ٣٨ مليوناً من الجنيات ٠٠ وأما تجارتها فواسعة داخلية وخارجية وقد زادها سعة ورواجاً كثرة طرق المواصلات البرية والبحرية فالداخلية منحصرة في حواصل البلاد الزراعية ونتائجها الصناعية والبضائع الواردة إليها من الخارج وأروج الأسواق التجارية بها هي أسواق مصر واسكندرية ودمياط والسويس وبنادر المديرية والقرية الكبيرة ويزداد الرواج بها في أوقات الموالد خصوصاً في مصر وطنطا ودسوق وأوقات نتاج المحاصيل وأكثر التجارة الداخلية بيد الأهالي والباقي بيد بعض الاجانب وأما التجارة الخارجية فأكثرها بيد الاجانب ومن أهم صادراتها القطن وبزره والسكر والقمح والشعير والفول والذره والعدس والأرز والبلح والنعنونة والفسينخ والبطروخ وبعض الأقمشة الحريرية كالثاهيات والقطن وغير ذلك بما تبلغ قيمته نحو ١٦ مليوناً من الجنيات وأهم وارداتها المملسوجات الحريرية والصوفية والطرايش والابسة وخشب العمارة والفحم الحجري والسكر والبن والصابون والدخان والشمع والزيوت والورق والزجاج والآلات البخارية والمقاير الطبية والمطارات والخرداوات والأحجار النفيسة والنعاس والتصدير والحديد والصفينخ وأنواع الاسلحة والاولاني الصهيلة وغير ذلك ما تقدر قيمته بنحو ١٥ مليوناً من الجنيات والمواني المعدة للصدور

والورود هي الاسكندرية والسويس وبور سعيد ودمياط ٥٠٠ أما طرق المواصلات بها فهي
نوتان برية ومائية فالبرية هي السكك الحديدية والتلغرافات والبريد والسكك الزراعية
وطرق القوافل والمائية هي النيل وترعة البحيرات والبحر الاحمر والبحر الابيض وقال
السويس أما السكك الحديدية فمعظمها مملوك للحكومة بإدارة مجلس مؤلف من ثلاثة
أعضاء وطني وانكليزي وفرنساوي ومجموع طولها نحو ٢٢٢٦ كيلو متراً وهي قسبان
قسم تابع للحكومة وهو الآن أكثر كماً تقدم وقسم تابع لشركات أجنبية فالقسم الأول يبلغ
نحو ١٦ خطاً أو طراً الخط الجاري من مصر الى الاسكندرية وطوله ٢٠٨ كيلو مترات
والثاني من قايتوب الى المنصورة وطوله ١٣٣ كيلو متراً والثالث من قايتوب الى القناطر
الخيرية وطوله ١٠ كيلو مترات والرابع من بنها الى السويس وطوله ١٩٩ كيلو متراً
والخامس من بنها الى ميت بره وطوله ١٠ كيلو مترات والسادس من طنطا الى دمياط
وطوله ١٢١ كيلو متراً والسابع من طنطا الى أشمون وطوله ٦٣ كيلو متراً والثامن من
محلة روح الى زفتى وطوله ٣١ كيلو متراً والتاسع من محلة روح الى دمنهور وطوله ٧٣
كيلو متراً والعاشر من سيدي جابر الى رشيد وطوله ٦٦ كيلو متراً والحادي
عشر من الاسكندرية الى المكس وطوله ١٨ كيلو متراً والثاني عشر من امبابه الى اتياس
البارود وطوله ١١٩ كيلو متراً والثالث عشر من مصر الى شلال أسوان وطوله ٨٩٣
كيلو متراً والرابع عشر من الواسطى الى أبو كساح وطوله ٦٢ كيلو متراً والخامس عشر
من قنطرة الليمون بمصر الى المرج وطوله ١٤ كيلو متراً وللحكومة أيضاً في جهات معاملها
خطوط حديدية زراعية لنقل القصب الى المعامل يبلغ طولها زيادة عن ٦٠٠ كيلو متراً
والقسم الثاني هو خط من باب اللوق بمصر الى حلوان وطوله ٣٠ كيلو متراً وخط من
الاسماعيلية الى بور سعيد وطوله ٥٢ كيلو متراً وخط من الاسكندرية الى سراي الرمل
وطوله ١٠ كيلو مترات وقد شرع بعد خطوط آخر بعضها تم وبعضها ناهز الاتمام وهي
خط من الصالحية الى القنطرة ومن أشمون الى القناطر الخيرية ومن قنا الى القيصر
ومن شلال أسوان الى محطة نمره أربعة من الخط الواصل بين حلوان والخرطوم ٥٠٠ أما
الخطوط الزراعية فتبلغ نحو ٤٠ خطاً كلها تابعة للشركات وهي ثمانية في مديرية البحيرة

وتسعة في مديرية الغربية وستة عشر في الدقهلية والشرقية والقليوبية وسبعة في مديرية الفيوم أما الاسلاك البرقية فيبلغ طولها نحو خمسة عشر ألف وطول خطوطها نحو ٣٣٩٠ كيلو متراً وهي جميعها مصاحبة لسير الخطوط الحديدية أما البريد (البوستة) فهو حازم الانتظام حيث يوجد له أكثر من ستائة مكتب بوستة منتشرة في غالب أنحاء القطر مصاحبة لمحطات السكك الحديدية ومكاتب التلغرافات. وأما طرق القوافل فقد كانت سابقاً كثيرة إلا أنها الآن قلت جداً بواسطة كثرة انتشار السكك الحديدية ولم يبق منها سوى الطريق الموصل بين قنا والقيصر وبين الصالحية والقنطرة والعريش وبين السويس والعقبة وطرق الواحات وأما الطرق المائية فهي نوعان داخلية وخارجية وقد كانت الملاحة الداخلية سابقاً مهمة جداً وكان عدد المراكب السائرة بها يزيد عن ثلاثين ألفاً إلا أن كثرة انتشار السكك الحديدية وانتظام شركاتها أضعف أهميتها بحيث لم يبق منها سوى اثني عشر ألفاً بما فيها من ١٢٠٠ مركب للصيد و٤٠٠ ذهبية والنيل مستعد لحل السفن البخارية الكبيرة إلى الشلال الأول والسفن تمخر به طول السنة وأعظم البعيرات ملاحه بحيرة المنزلة وأشهر الموانئ المصرية المرتبطة بالبلاد الأجنبية هي الإسكندرية وبور سعيد والسويس وأشهر الشركات الراسية بواخرها في هذه الموانئ هي شركة المساجري مارتييم وشركة اللويد النمساوية والشركة الإيطالية والشركة الخديوية والشركة الروسية وشركة بيناتسولا الشرقية الانكليزية وشركة لويدي الألمانية. وأما قنال السويس فقد تقدم الكلام عليه وأما ثروتها فقُدرة نحو ١٥٠ مليوناً من الجنيهات فيخص الأفراد من أهاليها نحو ١٥ جنيهاً وعلى ذلك فهي أفقر الممالك مع كونها أخصبها ومن نحو ١٣ سنة كانت ديونها مقدرة نحو ٢٠ مليوناً من الجنيهات وهو من أعظم البراهين على فقر البلاد وعسرها وقد جل الخطب وعظمت المصيبة في هذه الأيام وازداد العسر وتضاعفت الديون التي على الأهالي وتنازلت قيمة الأراضي وأصبحت أسواق التجارة من وقوف الحال تقدم رجلاً وتأخر أخرى إلا أن تيقظ أفكار الأهالي وتنورها بالمعارف الحديثة وتقدم النهضة العلمية والشهامة الوطنية مع جودة التربة وخصابة الأراضي وغزارة مياهها وكثرة كنوزها المعدنية تجعل الأمل وطيداً بانقلاب طقس الأحوال ونشاط رجال

المصر من ضيق هذا العقال ويبدل الله العسر باليسر والتراب بالتبر وما ذلك على الله
بعزيز .. أما ماليها ففي غاية الانتظام حيث إيراداتها تنوف عن مصارفها عاما فعاما وقد
بلغت إيراداتها في العام الماضي نحو ١٤٨١٣٠٠٠ من الجنيهات وبلغت مصاريفها نحو
١٢١٢٥٠٠٠ وهو لم يسبق له نظير في السنين السابقة والزائد يضاف على الأموال
الاحتياطية المحفوظة في صندوق الدين وعلى الخزينة المصرية نحو ٩٠ مليوناً من الجنيهات
وهو أقل مقداراً من السنين السوابق وسهام الديون المصرية لم تنزل عالية القيمة في البورصات
الداخلية والخارجية .. أما بحريتها فقد كان لها بحرية تجارية مهمة تنخر في البحر الأبيض
المتوسط والبحر الأحمر يبلغ إيرادها سنوياً ١٢٥ ألف جنيه ثم حسب احتياج الحكومة
باعها لشركة انكليزية سنة ١٣١٦ بقيمة ١٥٠ ألف جنيه وليس لها بحرية حرية سوى
أسطول يسير في بحر النيل بين مصر والسودان .. أما جيشها فالعدد المرخص به في
١٦ ألفاً من المشاة هو ثمانية عشر ألفاً وترخص الزيادة عند وجود الداعي كما زيد إلى
٢٣ ألفاً عند استرجاع السودان والجنود المصرية مشهود لها بالبسالة والشجاعة والثبات
في ميادين القتال ورؤساء الجيش من الضباط الانكليزيين وترقي الحكومة الوطنيين
أحياناً إلى الرتب العالية إلا أن الترقية قاصرة على المناصب التي لا أهمية لها وتنفق
الحكومة على الجيش المصري نحو ٥٠٠ ألف جنيه سنوياً : وأميرها سمو صاحب
الغمامة الخديوي (عباس حلمي باشا الثاني) جلس على أريكة الخديوية سنة ١٣١٠ هجرية
وهو غني عن الأطراء والتنويه بلطف سجايا وسنى خصاله التي جذبت إليه الأرواح فضلاً
عن الأقدمة إلا أن ظلمة الاحتلال حالت بينه وبين أمانيه السامية التي كانت نالت بها
الامة المصرية ما لم تنله أمة قبلها قط حتى حقق الله لنا شريف أمانيه وأعاد الماء إلى مجاريه
وأطال بقاءه وصانه وأدام سموه وأعز شأنه .. وحكومتها خديوية وهي جزء من
أملاك الدولة العلية العثمانية منحتها الاستقلال الإداري سنة ١٢٥٦ هجرية ثم منحتها مع
الاستقلال المذكور عدة امتيازات بها كادت أن تكون مطلقة وذلك في زمن المغفور له
إسماعيل باشا إلا أن ذلك مع بقاء عدة حقوق محفوظة للدولة العلية منها ٧٥٠٠٠٠
جنيه تدفع لها تلقاء سيادتها .. وتنقسم مصر إدارياً إلى ست محافظات وأربعة عشر

مديرية ستة منها في الوجه البحري وثمانية في الوجه القبلي أما محافظاتهما فهي مصر القاهرة والاسكندرية ودمياط والقنال والعريش والسويس ومديريات الوجه البحري هي البحيرة والغربية والمنوفية والدقهلية والشرقية والقليوبية ومديريات الوجه القبلي هي الفيوم والجيزة وبنى سويف والمنيا وأسيوط وجرجا وقنا وأصوان وأهم مدينة في الديار المصرية بل في القارة الافريقية هي مدينة القاهرة ويقال لها المحروسة وهي عاصمة القطر المصري وبها مقر سمو الجناب الخديوي وسائر المجالس والدوائر العليا وهي واقعة على الشاطئ الشرقي للنيل وعدد سكانها يقرب من ٦٠٠ ألف نسمة بين وطنيين وأجانب أسسها جوهر قائد جيوش الدولة الفاطمية سنة ٣٦٩ هجرية أيام المعز لدين الله العبيدي أول الخلفاء الفاطميين بمصر بعد موت كافور الاخشيدى وهو الذي أنشأ الجامع الشهير بجامع الازهر وبها أيضا عدة مساجد شهيرة منها جامع السلطان حسن وبرقوق وقلاوون والغورى والمؤيد وقايباي وغيرها ومن آثارها قلعة الجبل التي أنشأها صلاح الدين يوسف بن أيوب أول سلاطين الدولة الايوبية بمصر وغير ذلك وبها أضرحة شريفة شهيرة وبها عدة مدارس تقدمت وغالب أبنيتها الآن على الطرز الحديث بقصور شامخة وعلاي باذخة تحديق بها الحدائق الناضرة والرياض الزاهرة والشوارع الواسعة المنورة بالانوار الغازية والكهربائية تخرق أكثرها المركبات الكهربائية (الترمواي) وبها عدة سرايات نخيمة منها سراي عابدين وسراي الاسماعيلية والقصر العالى وسراي الجيزة وغيرها وبها كتبخانه جامعة من أجل كتبخانهات الشرق وبها بستان لجميع الحيوانات ودار للانتيكات والآثار القديمة وبها عدة جناب منزهة ومراسح وبستان للنباتات الطيبة وبالجملة فقد أصبحت تضاهي أعظم مدن أوروبا وهي شهيرة بمجودة هوائها ونقاؤه وعذوبة مياهها وطيب مناخها . . وأما تاريخها فقد تقدمت نبذة منه في الكلام على تاريخ أفريقية ونبذة منه في تاريخ اسكندرية

[مصوع] * هي مدينة على شاطئ البحر الاحمر قاعة من جزيرتين صغيرتين مرتبطتين مع البر بواسطة جسر ويتبعها من البلاد جزيرة دهلك وجزيرة دبشة وأم كلو وجرجيو وخطوملو وهو اؤها أشد حرارة من غيرها وبمقربة منها جهة يقال لها

عيلات بها مياه معدنية حارة وهي ذات تجارة واسعة مع السودان وقد كانت سابقاً محافظة تابعة للحكومة المصرية ثم وهبتها انكلترا لاطاليا بعد احتلالها مصر لتكون عوناً لها في الاحتلال المصري ثم توغلت ايطاليا بفتوحاتها داخل البلاد الى أن وصلت الى الجزء الشمالي من الحبشة ثم أخيراً دارت عليها الدائرة المشومة واضطرت أن ترد للحبشة أملاكها واقتصر على مصوع كما تقدم

باب النون مع الميم وما يليهما

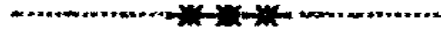
[نمسا] هي مملكة أوروبية يحدها شمالاً ألمانيا وشرقاً روسيا وجنوباً رومانيا والصرب والسلطنة العثمانية وغرباً بحر الادرياتيك وايطاليا وسويسره وهي بلاد كثيرة الجبال أشهر جبالها جبال الكاربات وجبال آلب وجبال البلقان وجبال بوهيميا وبها أنهار كثيرة أعظمها نهر ديستول الذي يصب في بحر البالتيك ثم نهر أودر ونهر أكب ويصبان في بحر الشمال وبها بحيرة كبيرة في بلاد المجر يقال لها بحيرة بلانوف ومساحة الامبراطورية جميعها ٢٤١ ألف ميل مربع ومساحة مملكة النمسا فقط ١١٦٠٠٠ ميل مربع وهي بلاد لطيفة الهواء قريبة من اعتدال الطقس أشد بها الحرارة نوما في الجهة الجنوبية منها في فصل الصيف ٥٠ وعدد سكانها وحدها نحو ٢٤ مليون نفس ومع المجر ٤١ مليوناً وهي من البلاد النامية السكان وسكانها ليف من أجاس مختلفة الطباع والامزجة متباينة المذاهب والاميال مستحکم فيهم التعصب الجنسي والملي الى درجة تهدد حياة السلطنة خصوصاً وقت الحروب حيث منهم نحو ١٠ ملايين المانيين يودون كل يوم انضمامهم الى الجامعة الالمانية ومنهم نحو ١٨ مليوناً سلاويين ينتظرون الدخول ضمن الدائرة الروسية ومنهم سبعة ملايين من المجر طامعون على الدوام في استقلالهم النهائي ومنهم ثلاثة ملايين من الرومانيين وغيرهم وعلى ذلك فليس للجنسية النمساوية في الوجود لا اسم ولا رسم ويوجد بها سائر أنواع الحيوانات الالهية

أكثرها الخيول والاغنام وأراضيها في غاية الخصابة يزرع بها جميع الحبوب والبنجر
والكروم والدخان وغير ذلك وغاباتها الواسعة عامرة بالاخشاب وهي من البلاد الغنية
بالمعادن بها كثير من الحديد والرصاص والنحاس والذهب والفضة والفحم الحجري
والملاح وبها عدة ينابيع معدنية وصناعاتها متقدمة معظمها الملسوجات والأواني الزجاجية
والسكفوف والسختيان والطرايش والآلات الحديدية والاوراق والكبريت وتجارها
رائجة في جميع ذلك داخلية وخارجية . وطرقها الزراعية كثيرة وترعاها قابلة للملاحة
وجل مصنوعاتها ومزروعاتها صادرة منها وهي تقدر بنحو ٦٧ مليوناً من الجنيهات والوارد
لها كذلك وبها من الخطوط الحديدية نحو ٢٠ ألف ميل وجميع أجزاء الامبراطورية
مرتبطة ببعضها واللغة الرسمية بها هي الالمانية وبها أيضاً اللغة السلافية والمجرية والرومانية
والايطالية والبوهيمية والديانة الغالبة بها هي الكاثوليكية وبها كمية من الارثوذكسيين
والبروتستانت ونحو مليون ونصف من اليهود والديانة بها حرة مطلقة ومعارفها متقدمة
كثيراً وعلومها ناجحة الا أن التقدم العملي بها أقل بكثير من ممالك أوروبا الغربية
والالمانيون منها أرقى رعايا النسا في العلوم والمعارف والعمل وبها نحو اثني عشر مدرسة
كلية وعدد كبير من المدارس الثانوية وعدد الجاهلين بالقراءة من سكان النسا ٣٩ في
المائة ومن سكان المجر ٤٣ في المائة وهو انحطاط بالنسبة لدول أوروبا العظمى ونفقات
الحكومة في نشر المعارف تبلغ نحو مليونين ونصف من الجنيهات سنوياً وتقدر ثروتها
بنحو ٤٠٠ مليون من الجنيهات وهي الدولة الخامسة في أوروبا في الغناء والمالية ويخص
كل فرد من ثروتها ٩٥ جنيهاً ومعظم الثروة بها لليهود والاغنياء المعظم بها قليلون وقد
كانت ماليها في غاية الانتظام ولكن التكاليف العسكرية الباهظة أثقلت عاتقها وأوقعتها
في عسر شديد وقد تناهت ضرائبها الى درجة لم تبق في سعتها فرض ضرائب جديدة
على الاهالي حيث استوعبت جميع الاشياء حتى الابواب والمنافذ والبرانيط والكلاب
والقطط والدجاج والطيور فاتها جميعها مشمولة بالضرائب السنوية ودخل الحكومة
السنوي يبلغ نحو ٨٢ مليوناً من الجنيهات وخرجها كذلك وعليها من الديون ٦١٦
مليوناً من الجنيهات تدفع عليه فائدة سنوية ٢٥ مليوناً من الجنيهات وهو دين فاحش

وبحريتها التجارية ضيقة محوطها ٢٣٥ ألف طونولاه والشركات التجارية للملاحة كلها
أوأكثرها بيد اليهود النمساويين ولها أسطول صغير منتظم في البحر الابيض المتوسط
كان لحماية نفورها وسواحلها مدة الحرب ونظامها العسكري يقضى بتكليف كل بالغ
سن العشرين من رطاياها بالخدمة العسكرية في جيشها العامل مدة ثلاث سنوات و ١٠
سنين في الخدمة الرديغة وعدد جيشها مدة السلم نحو ٣٧٥ ألفاً ويمكنها ايصاله وقت
الحرب الي مليون من الجنود وجيشها منظم مدرب وضباطه في كفاية من المهارة في
الفنون الحربية وتنفق على جيشها البرى والبحري نحو احد عشر مليوناً من الجنيات
سنوياً ٥٠٠ وملكها الامبراطور فرنسوجوزيف جالس على كرسى السلطنة سنة ١٢٦٥ هجرية
وهو أكبر الملوك الاوروباويين سناً وأعظمهم سياسة وحزماً وبذلك قامت دتأم هذه
الامبراطورية المؤلفة من عناصر متباينة متعاندة ولولاه لم تبق في عالم لوجود ٥٠٠ وحكومتها
امبراطورية دستورية نيابية مؤلفة من حكومتين مستقلتين هي الحكومة النمساوية
والحكومة المجرية ولكل منهما مجلس نواب مستقل ودوائر خاصة ولها الاستقلال
النام في جميع الامور الملكية والعسكرية الا أن لها ارتباطاً مع بعضهما في بعض الشؤون
الحربية الخارجية وهي وان لم تكن قوية الاستعداد برأ وبحراً أمينة على حدودها من
جهة ايطاليا والمانيا ولها موقع مهم في أوروبا وعندها ما يكفيها لحفظ كيانها الا انها لتباين
عناصر سلطنتها الداخلية واختلاف أمزجتها وأمياها وانحلال روابطها الاجتماعية وميل
جميعها الى التنصل من ربة سيادتها خصوصاً بسبب ما كابدته من مشقات التكاليف المالية
الشاقة التي أفتت ظهورها لانها لم تكن الا لحفظ كيان النمسا من السقوط والامبراطورية
من الاضمحلال مع أن جميع رطاياها خصوصاً المجريةين لا مضرة لهم من انحلالها ولا
قائدة لهم في بقائها وبواسطة ذلك كانت من أحوج الدول الى تعزير قوتها وتأيد دتأم
سلطنتها وحماية هيكلها من السقوط خصوصاً وهي مهددة من جهة روسيا وتركيا
والصرب بما تخشى منه سوء العواقب ولذا اضطرت الى الدخول في التحالف الثلاثي
مع ألمانيا وايطاليا استئماناً من غوائلهما واستناداً عليهما وهي ميالة الى توطيد دتأم السلم
مع جميع الدول وهي منقسمة الي احدي عشرة مقاطعة كبيرة الاولى أرشيد وكية

النحسا وهي واقعة في شرق مملكة باويرة وهي ولاية جيدة التربة كثيرة المدن الصناعية تمتد بها عدة جبال عالية كثيرة الغابات والمراعي وعاصمتها مدينة ثينا الواقعة على ساحل نهر الدانوب الايمن وهي العاصمة للامبراطورية ومن أطرف وأجل المدن الاوروبوية وعدد أهلها نحو ١٣٠٠٠٠٠٠ نسمة وبها جملة مدارس مهمة ومدرسة جامعة من الدرجة الاولى وبها متاحف محتوية على بدائع الآثار القديمة وقنائس عديدة وبها عدة معامل يصنع بها جميع المصنوعات المهمة خصوصاً الآلات الموسيقية وبها أيضاً عدة سرايات ملوكية ومنتزهات أنيقة. الثانية دوكية استيريا وهي واقعة بجنوب الولاية السابقة وهي مدينة مهمة وعدد سكانها نحو ١١٠٠٠٠٠ نسمة. والثالثة مقاطعة إيليميريا وهي في الجهة الجنوبية من السلطنة أيضاً ومركز ادارتها كلاجنفورت ومن مدنها تريستا وهي واقعة على البحر الابيض وميناء تجارية مهمة شهيرة بها عدة مصانع كبيرة لبناء السفن وتكرير السكر وعدد سكانها ١٦٥٠٠٠٠ نسمة. الرابعة تيرول وهي اقليم جبلي وعمر الطرق صعبة للمسالك أهلها شيرون بالشجاعة والبسالة. الخامسة ايلة بوهيميا وهي واقعة في الجهة الجنوبية من مملكة بروسيا عدد سكانها نحو ستة ملايين نسمة وأراضيها في غاية الخصابة بها كثير من المعامل وبها عدة ينابيع معدنية وعاصمتها مدينة براج بها من السكان نحو ١٨٠٠٠٠٠ نسمة والسادسة والسابعة ولايتا مورافيا وسليسيا وهما في الجهة الجنوبية الشرقية من بوهيميا والجزء العظيم منها مغطى بالمستنقعات وأشهر مصنوعاتها الجوخ والقماش والزجاج. الثامنة والتاسعة مقاطعتا غاليسيا ولودمارية وهي في شمال شرق جبال الكاربات بها كثير من اليهود وهم أهل الثروة بها ومعظم التجارة بأيديهم. والعاشر ولاية دلماسيا وهي واقعة في سواحل بحر الادرياتيک وأشهر حواصلها الزيت والزيتون والاسفنج والحريز. الحادية عشر ولاية البوسنة والمهرسك وهي في الاصل ولاية عثمانية يحدّها شمالاً مملكة المجر وجنوباً أمارة الجبل الاسود وشرقاً مملكة الصرب وغرباً اقليم دلماسيا ومساحتها ٢٣٧٥٠٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ١٥١٤٠٠٠٠ ومركزها مدينة بوسنة سراي أهلها من البشناق الذين هم نوع من السلاو وأغلب أراضيها جبلية بها معادن كثيرة خصوصاً الحديد والنحاس وتصنع بمعاملها الاسلحة النارية وعاصمتها مرتبطة ببلاد النحسا بالخطوط

الحديدية وقد احتلتها النمسا الى أجل غير محدود الا أن حقوق الدولة بها محفوظة ولا زالت معتبرة من أملاكها وأما بلاد المجر فقد تقدم الكلام عليها في حرف الميم



بَابُ الْهَاءِ مَعَ النَّوْنِ وَمَا يَلِيهَا

[هند] ذكرها في الاصل وقال غيره • هي من اقليم آسيا الشرقية بمحدها شمالا ملك التركستان وشرقاً بمملكة برمانيا وخليج بنغال وجنوباً بالمحيط الهندي وغرباً بخليج عمان وشمالاً بغرب خانات بلوخستان ومملكة افغانستان وهي محاطة بالمحيط الهندي من الشرق والغرب والجنوب ويتكون منه خليج بنغال من الجهة الشرقية ويشغل الجهة الغربية من هذه البلاد خليج عمان وجبالها أعظم جبال الدنيا ارتفاعاً منها جبال هماليا ومعظم ارتفاعها ٨٨٥٠ متراً فوق سطح البحر وجبال هند كوش وجبال سليمان وجبال هالا وجبال القات وأكبر سهولها السهل الواقع بين نهر السوند ونهر براهما بوترا الذي يخترقه نهر الكنك وطوله ١٥٠٠ ميل وأنهارها كثيرة جداً أشهرها نهر براهما بوترا وهو أطولها وأعظمها ونهر الكنك ونهر مهانادي ونهر جودافري ونهر كيستنا وكلها مصادرهما من القطر الهندي وتصب في خليج بنغال والتي تصب في خليج عمان هي نهر تايقي نربوداه ونهر سابور متي ونهر اندوس ومساحة القطر الهندي وحده يبلغ نحو مايون و ٣٥٠ ألفاً من الاميال المربعة ومع الجزائر التابعة له في خليجي عمان وبنغال وبلاد برمانيا تبلغ نحو مايون و ٥٦٠ ألف ميل مربع وهي أكثر بلاد الدنيا سكاناً بعد الصين فقد بلغ عددهم على بعض الاحصاءات نحو ٢٩٠ مليوناً من الانفس وقدر لكل ٢١٤ شخصاً ميل مربع من أراضيها والزيادة السنوية تبلغ ٥ في الالف وهم كثير و التناسل الا أنه يموت منهم ٢٥ في المائة قبل تمام السنة من العمر ومعدل العمر بها ٢٤ سنة وهم لنيف من أجناس مختلفة والعضر الكبير منهم الهنود ثم الافغان والبلخ والبلاقيون والمغوليون والصيليون والبارزيون والعرب والجر كس والاوروبيون ويوجد فيها الآن

نحو ألف طائفة أشرفها طائفة البرهمنت ومن طوائفها طائفة كشارياس ووايسياس وسورداس وأحط الطوائف بها طائفة بارياس وقبل دخول الانكليز كان اختلاف هذه الطوائف له تأثير قوي في العصبية في البلاد الا أن النفوذ الانكليزي الآن أضعف ذلك والتواد الاعظم منهم من المجلس الآري الهندي ثم الدارفيدي والكولاد والتبت وغيرهم ولغاتهم كثيرة يرجع أكثرها الى السلسكريتية والبالية وهما أقدم لغات الهند ويبلغ عدد اللغات المتكلم بها في الهند الآن نحو ثلاثين لغة بلهجات متعددة وأكثرها انتشاراً هي اللغة الهندية ثم البنغالية ثم المراهية ثم البنجابية ثم التلوجية والتاملية والملابارية والاوردية والفارسية ثم اللغة العربية بين طلبة الاسلام والديانة الغالبة بها هي الوثنية بأنواعها وأكثرها انتشاراً الديانة البوذية ثم غيرها على المعدل الآتي وهو من البراهمة ٧٨٣٢٧٢٧ ومن الحيوية ٩٢٨٠٠٠٠ ومن المسيحيين ٢٢٨٤٠٠٠ ومن اليابانية ١٤١٦٠٠٠ ومن المسلمين ٥٧٣٢٢٠٠٠ ومن البوذية ٧١٣١٠٠٠ ومن الاسياخ ١٩٠٨٠٠٠ ومن عباد الشمس ٩٠٠٠٠٠ ومن اليهود ١٧٢٠٠٠ ومن أديان أخرى نحو ٤٣٠٠٠ أما معارفها ففي غاية الانحطاط ولا يقرأ من الهنود سوى أربعة منهم في المائة وهو من سياسة انكلتيرا في مستعمراتها خوفاً من تيقظ أهلها المفضي الى طلبهم حقوقهم منها ولذا لا تنفق على نشر المعارف في الهند سوى ثلاثة ملايين من الجنهات علي ثلاثة مدارس كلية و١١٨ ألف مدرسة ابتدائية مع أنها تنفق على مدارسها في أوروبا نحو ١٢ مليوناً من الجنهات وسكانها في أوروبا أقل من سكان الهند بنسب صرات ٠٠ وحيواناتها كثيرة من جميع الاجناس والانواع وغرائب الاشكال ومن الوحشية النمر والفهد والدب ووحيد القرن والضبع وتعلب الماء والكركدن والسناس وخنزير البر والقردة والذئب والفيله والبقر والوحش والغني والسلاحف والافاعي الخبيثة القتالة وقد ذكر أنها تقتل نحو ١٥ ألف نسمة كل سنة ويوجد في أنهارها النمساح وفي غاباتها الطاووس والحمام والطيور وسائر الحيوانات الاهلية موجودة بها وكذا يوجد بها أكثر المعادن الثمينة وهي أغنى البلاد في الأحجار الكريمة كالماس خصوصاً الياقوت والعقيق وقدرت الفضة الموجودة بها نحو ٣٥٠ مليوناً من الجنهات ويستخرج منها نحو أربعة ملايين

طناً من الفحم الحجري وبها كثير من مناجم الحديد والملح وملح البارود وغير ذلك وهي من أحسن البلاد وأجودها زراعة وأراضيها في غاية الخصابة الا أن زراعتها كانت مهتلة وفلاحتها متأخرة ومن عهد غير بعيد انتبعت الحكومة الانكليزية الى انحطاطها فألشأت بها عدة ادارات زراعية لتعليم فنونها وأصلحت الري بإنشاء عدة نرع كافية وأتقنت ضبط المياه وبذلك انتظمت زراعتها وأتت بأغلال وافرة لم يرها الهنود قبل ذلك ومن أكثر حاصلاتها الحنطة والأرز والأفيون والقطن والتيل والجوز الهندي وأدخلت بها أخيراً زراعة الشاي والبن فأنت بغاية النجاح وأثمارها في غاية الجودة خصوصاً الموز ويزرع بها أيضاً قصب السكر ويصنع منه كيات وافرة وبها كثير من النبات والاعشاب الطيبة وسائر أنواع البهارات موجودة بها كجوز الطيب وحب الهال والقرفة والقرنفل والسكابة ونحوها وأغلب محاصيلها صادرة الى الخارج . وأما صناعتها فهارة الهنود وتقدمهم في بعض الصنائع التي تفردوا بها شهيرة من قديم الزمان ومن أبدع مصنوعاتهم النقش والترصيع في الخشب والعاج والمنسوجات الحريرية وأنواع الاطالس والجنافس والقטיפه والحرائر المطرزة بالذهب والفضة والشيلان الهندية والادوات النحاسية والبرونزية والخزف الصيني وغيرها وكلاهما كثيرة الرواج في سائر الاقطار وتباع بأثمان غالية وهي من أوسع البلاد تجارة وهي تتسع يوماً فيوماً وأغلب تجارتها الخارجية بيد الانكليز وكثير من تجارتها الداخلية المهمة بأيديهم أيضاً وأهم صادراتها الأرز والقمح والأفيون والقطن والحريز والشاي والجوز الهندي والتيل والافنسة الحريرية وقدرت قيمتها بنحو ١١٧ مليوناً من الجنيهات وأغلب وارداتها الصنافية من مصانع انكلتيرا وتبلغ وارداتها بنحو ٨٠ مليوناً من الجنيهات وجميع طرقها العمومية منتظمة والسكك الحديدية منتشرة في جميع أنحاء البلاد بأموال الهنود وهي تبلغ بنحو ٢٠ ألف ميل والهامة مبنولة في ايساله الى افغانستان والبلاد الصينية وجميع أنهارها قابلة للملاحة وسير السفن الكبيرة وقد أنشئت بها مات من الترع لاجل الملاحة وهي من أغنى البلاد ثروة لكثرة سكانها وخصابة أراضيها ووفور معادنها وقابلية أهلها للتربي ولولا تفرق شعوبها بسبب اختلافاتهم الدينية وتفرق كلنهم واستحكام الشقاقى الملى بينهم المنفصلى الى

اهمال الحقوق الوطنية وتقاعد الهمم عن نوال الترقى الوطنى لكانوا من أعظم الأمم ثروة وتقدماً وأما الثروة الاهلية فهي ضعيفة جداً حيث متوسط ثروة الشخص الهندي نحو ١٩٠ غرساً فهم من أفقر سكان العمران بل خسرهم عاجز عن تحصيل قوته الضرورى الابشقى النفس ولذلك دائماً تنابها المجامع المتلفة لآلاف من أهلها ويوجد بها نحو ٦٠ نقرأ من الاغنياء العظام الذين تقدر ثروتهم بالملايين من الجنيهات وماليها في غاية الوفور والانتظام ويبلغ ايراد حكومتها سنوياً نحو ١٠٠ مليون من الجنيهات ومصروفها قريب من ذلك والضرائب بها ثقيلة جداً وأكثر الوظائف أو كلها بيد الانكليز وتبلغ مرتباتهم سنوياً نحو ٣٠ مليوناً من الجنيهات وعلى خزيتها من الديون نحو ١٨٠ مليوناً من الجنيهات وسهامها بيد الممولين من الانكليز وبالجملة فخكومتها في غاية الفنا وشعبها في أعلى درجات الفقر وهو لاشك من فضائل الاستعمار ونكبات الاحتلال وجيوشها منظمة كالجيوش الاوروباوية ومسلحة بأحسن الاسلحة وأحدثها الا جيوش الممالك المستقلة منها فانها لم تزل على الطرز القديم وبها من الجنود الانكليزية نحو ٧٤ ألفاً ومن الجنود الهندية نحو ١٥٠ ألف جندي وقاية ما يرقى العسكري الهندي الى درجة اليوزباشى والمراتب التي فوق ذلك من حقوق الضباط الانكليزيين وعددهم في الجيش الانكليزي نحو ١٦٠٠ ضابط ومجموع الجيوش العاملة من النوعين نحو ٢٣٠ ألف جندي ولها بحرية مؤلفة من ١٢ بارجة حربية ومصاريف بحريتها سنوياً نحو ٥٥ ألف جنيه ولابحرية تجارية لهاو حاكمها الملك أدورد السابع جلس على كرسى الملك سنة ١٣١٩ هجرية ولا زالت الممالك المستقلة بها أو التي تحت الحماية يحكمها الملوك الاصليون تحت سيادة انكلترا . وحكومتها امبراطورية انكليزية ينفذ أوامر حكومتها والانكليزي تحت رآسته مأمور في لوندرة يقال لهسكرتير يتولى جميع متعلقات الهند ويبيده زمام أمورها بمجلس مؤلف من خمسة عشر عضواً منتخبون لمدة عشر سنوات وأما الممالك المستقلة بها فخكاهما أسراء من أهلها مقيدة اجرا آتهم بمشورة مندوب انكليزي يقيم معهم وبعض هؤلاء الأسراء يدفعون للانكليز جزية سنوية . وتنقسم المملكة الهندية الى قسمين الهند الانكليزية وهي تحت نفوذ انكلترا مباشرة والهند المستقلة الداخلة تحت

الحماية . . . فالأولى تحتوى على عدة ولايات وهي يمباي ومدراس والولايات الشمالية الشرقية
 وبتغال والولايات المركزية الواقعة في وسط المملكة ونجاب وبراير واجير وغيرها
 . . . والقسم الثاني وهو الداخل في الحماية يحتوي على نحو ٢٠ مملكة وهي مملكة النظام
 وبوبول ويوندا كند وسنديا وهولكار وأرجابوتنا وبهوبال ولادرك وبوستان وكفاوود
 وسيرمور وكشمير وكاتش وكانباي وجويكدار وكولاپور وساوندواري وميسورا
 ورافانكور وكوشين . . . وأما تاريخها فالقديم منه مشحون بالخرافات الغريبة وقد كان استولي
 على هذه المملكة رعميس الثاني ملك مصر ثم أخذتها الملكة سميراميس ثم داريوس
 ملك العجم ثم اسكندر المكدوني ثم فتحها المسلمون سنة ٩٣ هجرية في خلافة الوليد
 ثم أخذها العجم ثانياً على يد العائلة الغزنوية ثم خلفها العائلة الغورية ثم تيمورلنك ثم
 دخلها البورثاليون وامتلكوا بعضها ثم الفلمنكيون ثم دخلتها انكلتيرا سنة ١١٠٩ هجرية
 بصورة تجارية ولم تزل تتدرج في التداخل في بلادها الى أن استولت عليها بعد حروب
 هائلة ومصاريف طائلة وقد أهاج الهنود نيران العصيان قسداً للتخلص من ربتها
 ساراً ولكن لم يتوقفوا لذلك وأسباب ذلك كثرة تنوع أهلها واختلاف ملهم ونحلهم
 ثم في سنة ١٢٩٢ لقتب فكتوريا ملكة انكلتيرا بأمبراطورة الهند في موكب حائل
 لم يسبق له نظير ومع ذلك الى الآن لم تسب الراحة في الهند ولا زالت الثورات تهبج
 كل سنة في جهة من الجهات والله أعلم بالمستقبل

باب الهاء مع الواو وما يليها

[هولندا] * مملكة من ممالك أوروبا عبارة عن إقليم منخفض مغشى بالمستنقعات
 ومغمور بالبحيرات . . . يحدها جنوباً مملكة بلجيكا وشمالاً وغرباً بحر الشمال وشرقاً ألمانيا
 وهي محاطة ببحر الشمال من الجهة الغربية ومنه يتكون خليج زويدرزة بواسطة طغران

مياهه وليس بها جزائر كبيرة ولا جبال بل هي مكونة من الطمي والرمال الواردة بمياه الانهار كما أنها لا وجود بها للحجارة والمعادن وسواحلها في غاية الانخفاض ولذا كانت عرضة للطوفانات البحرية دائماً وللتخلص من هذه الورطة أقيمت عليها عدة جسور متينة بأشكال بديعة ويمر بها عدة أنهر أشهرها نهر الرين ونهر الموز ونهر أسكوت وكلها تصب في بحر الشمال وتحدث فيضانات هائلة تعود على البلاد بالاضرار الباهظة ومساحتها في أوروبا وحدها نحو ٣٣ ألف كيلو مترا مربعا ومساحة مستعمراتها في أمريكا وآسيا والجزائر الاوقيانوسية نحو ٧٥١٠٠٠ ميل مربع فهي تقريبا كالكلتيرا ومساحة مستعمراتها أكثر من مساحة بلادها الاصلية نحو ٦٠ مرة وهو اؤها في غاية الرداءة كثير الرطوبة والعفونة ولولا اعتناء الحكومة والاهالي بنظافة البلاد فوق الطاقة لما أمكن سكانها وعدد سكانها نحو خمسة ملايين من الانفس وعدد سكان مستعمراتها أكثر من ٣٠ مليون والهولنديون من أصل جرمانى أقرب شيها بالالمانيين في العادات والطباع وهم أهل شجاعة وفطنة واقدام ونشاط ويقال انهم أهل لين ورفق وكرم أخلاق وتواضع ولكن سوء معاملاتهم وكثرة جورهم وظلمهم التي تنفر أذواق الحيوانات فضلا عن البشر التي يجرونها في مستعمراتهم خصوصا في الجزائر الاوقيانوسية كجاوه وآشى وغيرها يقتضي بأنهم في غاية القساوة وشراسة الاخلاق وغلظ الطبع . . وأراضي هذه البلاد في غاية الجودة والخصابة والزراعة بها في تقدم عظيم وهي كثيرة المروج والحدائق والمراعي وحاصلاتها الجيوب والبنجر والدخان والقهوة والسكرتان وأنواع الخضراوات وزهورها غريبة في الظرافة وهي خالية عن الغابات والمعادن حتى الفحم ووقود أهلها نوع من الفحم متحول بفعل كبروي من بقايا الحشائش والنباتات المندثرة أما صناعتها فهي في غاية التقدم كتقدمها في مملكة البلجيك وبها معامل ومصانع كثيرة وينسج بها جميع أنواع المنسوجات وتصنع بها الاوراق من كل صنف وتنشأ في معاملها جميع أنواع السفن وهي من الدول الكبرى في التجارة مع قلة سكانها وضيق لطاق بلادها وصادراتها هي حاصلاتها الزراعية والصناعية المتقدمة وهي تبلغ نحو ٩٣ مليوناً من الجنيهات ووارداتها نحو ١١٠ ملايين جنيه وهي الدولة الخامسة في التجارة وهي كثيرة الطرق التجارية والزراعية

وأكثر أنهارها قابلة لسير السفن وحيث كان ساحلها قابل العمق لا يمكن الشاء المواتي
بأنثى بدلتا ترعتان عظيمتان تمخر فيهما السفن وترسو امام المدن المهمة احدها جنوبية
والأخرى شمالية يمتدان من امستردام وتنتهي الاولى عند مدينة ايموزن والثانية عند مدينة
هدر . . واللغة الوطنية بهامي الهولندية المشتقة من الجرمانية والمعارف بها في أعلى درجات
التقدم بحيث لا يوجد بها الجاهل للقراءة والكتابة الا الاطفال وبها عدة مدارس جامعة
وعدة مدارس متنوعة والدين السائد بها هو البروتستانتى وهو المذهب الرسمي وبها
نحو مليون من الكاثوليك ونحو مائة ألف من اليهود والحرية الدينية بها مطلقة رسماً . .
وهي عظيمة الثروة تقدر ثروتها بنحو ١٨٥ مليوناً من الجنيهات ويخص منها كل فرد من
أهلها ٢١٦ جنيهاً وتقود المعاملة بها كثيرة وماليها في غاية التوازن يبلغ ايرادها عدا
مستعمراتها ١١ مليوناً من الجنيهات ونفقاتها أقل من ذلك . . وبحريتها التجارية مهمة أغلبها
من الطرز الحديث ومحمولها ٣١٥ ألف طونولاه ولها عدا ذلك ٨٠٠٠ سفينة شراعية
وعندها أسطول حربي منظم يكفي لحماية سواحلها وحفظ مستعمراتها . . وجيشها
منظم مدرب على الفنون الحديثة وعدده في السلم نحو ٧٠ ألف مقاتل وعندها
من الرديف نحو ٧٠ ألف أيضاً وتقدر في الحرب ان توصله الي نحو ٢٠٠ ألف جندي
بالمعد الكافية . . وملكها الملكة ويلهلمن جلست على كرسي المملكة سنة ١٣٠٨ هجرية
وهي كاملة . لاستعداد العلمى من جميع الفنون . . وحكومتها ملكية دستورية . . وسياستها
مسألة جميع الدول والميل لجرماتيا للجامع الجنس والدينى واللاهوى بينها ونظير التودد
لانكثيرا رعاية لجاورتها في مستعمراتها خارج أوروبا وهي مكثفية بمستعمراتها عن استعمار
غيرها وهي أول دولة ثنوية في الاستعمار . . وتنقسم هذه الملكة الى ١١ ولاية وطامة
الجميع مدينة لاهي بها نحو ١٧٠ ألف نسمة وهي شهيرة في قوة استحكامها واتقان مبانها
وانظامها ومن مدنها المعدودة امستردام وقد تقدمت في الهمة مع الميم ومنها مدينة هارلم
ومدينة ليد ومدينة أو تراخت ومدينة روتردام وغيرها وبلادها شهيرة جميعها باتقان
بنيانها ونظامها وانتظامها زيادة عن بقية البلاد الاوروابية . . ومستعمراتها في الهند الشرقية
جاوه ومدورة وسوماره ولامبوانغ وبلا مبالغ واتشين وريوف وتبكا وبليتون وبورينو

الغربية والجنوبية والشرقية وسليب ومينادو وامبوان وترناتا وغينا الجديدة الغربية
وتورولوبوك ومساحة هذه المستعمرات ٦٩١٥٤١٧ كيلومترا ٠٠ وسكانها عدا الاوروبين
نحو ٣٧ مليوناً في الهند الغربية حكومتها كورساوسورينام ٠٠ ومساحتها ١٣٠٣٣٠ كيلومتر
وسكانها ١٣٥ ألف ٠٠ وتاريخها القديم ليس معلوماً علماً كافياً والمحقق انها كانت أولاً
جزءاً من مملكة شارلمان ثم استقلت ثم ضمها فيليب أحد أمراء بورغونيا الى مملكته ثم
انتقلت الى مملكة أوسيزيا ثم بمساعدة انكلترا تلمصت منها واستقلت بعد حروب هائلة ثم
استولت عليها المشيخة الفراهناوية سنة ١٢٢٥ هجرية واغتصمت انكلترا الفرصة في ذلك
الوقت واستولت على جميع مستعمراتها الخارجة عن أوروبا ثم عند سقوط بونابرت سنة
١٢٣١ اتفرج أمرها وانضم اليها البلجيك وردت اليها انكلترا ما أخذته منها سوى
سيلان ورأس الرجا الصالح وغيانا الاميركية ثم في سنة ١٢٤٦ هاجت بلجيكا عليها واستقلت
عنها رسماً ومن ذلك التنازع أخذت تبذل جهدها في الاستعمار في جزائر الاوقيانوس
الهادي ولم تزل سالكة هذا المنهج الى الآن

باب الألف وما يليها

[يابان] هي امبراطورية واسعة الارحاء مكونة من مجموع عدة جزائر تبلغ نحو
أربعة آلاف جزيرة كأنه في الشرق الاقصى لآسيا شرق الصين في المحيط الهادي ومنتشرة
فيه بشكل هلالى ٠٠ يحدها شرقاً المحيط الهادي وشمالاً بحر أوخسنتك وبوغاز البيروز
وغرباً بحر اليابان وبوغاز كوريا وجنوباً المحيط الهادي وهي بلاد جبلية كثيرة البراكين
والزلازل يمتد في شاطئ جزرها الشرقي سلاسل جبال شامخة متصلة ببعضها مخترقة لجزيرة نيبون
وتفصل عند بوغاز سنجارى الكائن بين نيبون وبيدو أشهرها جبل بارنجتاك البالغ من الارتفاع
٣١٣٩ متراً وجبل نانيا ما الارتفاع ٢٨٩٦ متراً المكونة من الجرايت أو الخزف ومن جبالها جبل
هتازي في ووكاكي بيزه وفوسه ياماها وهاكوسان بجزيرة نيبون، وكرينمايا بكوسيو

وفي أكثر قم هذه الجبال براكين بعضها ساكن وبعضها متحرك ولا تمر سنة الا وينفجر بها بركان جديد واشهر براكينها بركان فوزياما بجزيرة نيبون وارتفاعه ٣٧٣٠ متراً فوق سطح البحر وعلى مقربة منه بركان أو سوسان كيوشيو يبلغ قطر فوهته ١٩ كيلو متراً وهي شديدة الزلازل كثيراً ما تخرب مبانها وتحدث بها اضرارات جسيمة ووقاية من اضراراتها اتخذ الاهالي بناء منازلهم من الخشب على طبقة واحدة ٠٠ اما سهولها فنادرة وضيقة وشواطئها كثيرة التعارخ والخلجان واشهر خلجانها خليج ناجازاكي وكاجوزيما بجزيرة كيوسيو وخليج أوزاكا ووطوكيا بنيفون وخليج ما كودادي بجزيرة ييزو وبين كيوسيو وسيكوك ونيفون بحر يسمى البحر المتوسط الياباني ٠٠ ومن أشهر بوغازاتها بوغاز لا يروز بين جزيرة ييدو وسنجالين وبوغاز كوريل بين شمال اليابان وشبه جزيرة كتشكا وبوغاز سنجاري بين جزيرتي نيبون وييدو وبوغاز كوريا بينها وبين جزر اليابان وبوغاز فرموزه بينها وبين الصين ٠٠ وأنهارها صغيرة وقصيرة جداً بسبب احاطة المياه بها من كل جانب وتشعب الجبل بها طولاً وعرضاً وأطول أنهارها لا يزيد عن ٤٠٠ كيلو متر ومن أنهارها نهر كتروجوا في جزيرة هوندو الذي منبعه من جبال سيتانو ويخترق مقاطعة ميتو ويصب في خليج أو رايفان في بحر اليابان وجميع الانهار اليابانية غير صالحة للملاحة وأشهر بحيراتها ديوا التي يبلغ طولها ٨٥ كيلو متر وعرضها ٢٥ كيلو متر وطول محيطها ٢٩٠ كيلو متراً وهي محاطة باللال ومشحونة بالاسماك النفيسة ٠٠ وهوؤها على الاجمال لطيف للغاية الا انه في الجزائر الغربية بارد وفي الشمالية أبرد منه حيث يأتيها تيار قطبي بارد وهو في الجنوب والشرى حار حيث تمر بهما ريح بحرية تسمى عند أهلها (كروسيو) أي الريح السوداء ويهطل المطر في كافة الجزر اليابانية بكثرة وعلى الخصوص في جزيرة ييدو ويكثر الجليد في الشتاء على شواطئ الجزر المطلة على البحر الياباني ٠٠ وأراضيها في غاية الخصابة وجبائها مكسية بالغابات والزراعة بها متقدمة ومهم بها جداً وهي قابلة لمزروعات المنطقة المعتدلة والمنطقة الباردة ومن مزروعاتها أنواع الحبوب كالحنطة والشعير والفول ونحوها وسائر أنواع الخضراوات والفواكه وقصب السكر وشجر التوت وأشهر حاصلاتها الزراعية الارز وغلته سنوياً نحو ٥٠ مليون

طن ٠٠ ومساحة أراضي زراعته نحو سبعة ملايين فدان وعليه اعتماد اليابانيين في الغذاء يأكلونه مطبوخاً بدل العيش بدون سمن ولا لحم ثم الشاي وتبلغ غلته سنوياً نحو ٢٢ مليوناً من الاقحى ثم الدخان ومحصوله وفر جداً ثم الحرير ومحصوله سنوياً أكثر من خمسة ملايين أفة ٠٠ ومعادنها كثيرة جداً حيث يوجد بها الرصاص والنحاس والحديد وقليل من الذهب والفضة واللاتيمون وتكثر بها مناجم الكبريت والفحم الحجري وبها كثير من المياه المعدنية الكبريتية وغيرها وللأهالي اعتماد عليها اعتماداً قوياً ومنها تراب الخزف الصيني والرخام والمرمر ومن أكثرها ثروة الفحم الحجري وقدر ما يمكن استخراج منه بألف وثلاثمائة مليون طن ٠٠ وحيواناتها كلها داجنة وقليلة الا الاغنام ودود القز اما صناعتها ففي تقدم مدهش وهي الامة الوحيدة المزاحمة في مصنوعات الدول الاوروبية بل التي كادت ان تفوق اوقات حيث أصبحت مركزاً مهماً في الشرق الاقصى لجميع الصنائع المهمة المتقنة واستغنت وأغنت شعبها عن سائر المصنوعات الاوروبية حيث ينسج في معاملها الأخر المنسوجات والاقشة وأبدعها ويصنع بها سائر الآلات البخارية والكهربائية وغدت صناعتها ذلك تفوق صناعة انكلتيرا وأمريكا الشويرتين في حسن هذه الصناعة فتصنع في معاملها السفن والبواخر التجارية والحربية والدوارع والقطرات والآلات الزراعية والصناعية والجراحية والطبية والادوات الكهربائية وسائر أنواع الاسلحة والساعات والمجوهرات وسائر أنواع الخرداوات وصناعة الخزف الصيني الرقيق الفاخر الغالي الثمن من خصوصياتها وغير ذلك ٠٠ ويوجد بها نحو ١٧٠٠ معمل بخاري ونحو ١٣٠٠٠٠٠٠ منزل وبها نحو ٥٠ معمل كبيراً للنسيج القطن وقد نافقت قيمة منسوجاتها الحريرية والقطنية في بعض السنين نحو أربعة ملايين جنيه وبلغ وزن مغزولاتها القطنية في السنة المذكورة نحو ١٢٠٠٠٠٠٠ قنطار ٠٠ وتجارها متقدمة بتقدم صناعتها وآخذة في الانتعاش والانتشار في جميع البلاد المجاورة لها وأغلب الجهات البعيدة عنها كأوروبا خصوصاً مع انكلتيرا وأمريكا وتبيع لها انكلتيرا أكثر مما تشتري منها وتشتري الولايات المتحدة منها أكثر مما تبيع لها ثم يلي ما ذكر تجارتها مع الصين والهند وفرنسا والمنايا وقد زادت تجارتها بنسبة لم يسبق لها نظير حيث كانت قيمتها سنة ١٢٧١ تقدر بنحو

ست ملايين من الفرنكات وبلغت الآن نحو ألفي مليون وأشهر حاصلاتها الحرير الخام والمنسوج والقطن الخام والمنسوج والفحم الحجري والنحاس والارز والشاي والأواني وأنواع الخرداوات والكبريت ويبلغ عدد السفن التي تدخل موانئها وتخرج منها سنوياً ١٥٠٠٠ سفينة يبلغ حمولها نحو ٢٥ مليون طن ويبلغ عدد سفنها التجارية ٢٥٠٠٠ سفينة . . والطرق الزراعية والتجارية آخذة في الانتشار بها يوماً فيوماً حتى قاربت أن تم سائر أنحاء المملكة والطرق الداخلية في غاية الانتظام وشوارعها في غاية الاتساع والجمال مكتتفة بالأشجار ومنورة بالأنوار الكهربائية . . ومساحة مسطح أراضيها تبلغ نحو ٤٢٠ ألف كيلو متر مربع عدا الجهات التي ألحقت بها أخيراً بعد حربها مع الروس فهي صغيرة المساحة ولكنها كبيرة بسكانها حيث يبلغ عددهم نحو ٥٠ مليوناً من الاقس والزيادة السنوية في نفوس سكانها هي ١٥ في الالف . . وقد اختلف المؤرخون في أصل الأمة اليابانية فقول أنها من سلالة قوم مايزين أقاروا على بعض جزرها واستوطنوها وقيل أنها من الأصل المغولي استنتاجاً من الشكل والهيئة واللغة والآثار الموجودة في بلادها ثم فرعت الى أنواع مختلفة وقيل أنها من سلالة قوم صينيين استوطنوا هذه الجزائر فراراً من ظلم المغول والتتر وجورهم أخذوا من شبههم بهم في الهيئة والعادات والدين ولكن الظاهر انه لادلالة في ذلك على اتحادها مع الأصل الصيني فان كثيراً من أنواع البشر مشاركة لبعضها في بعض الصفات مع تحقق الاختلاف في الأصول كالفرنساوي والانكليزي والاتحاد الديني والافروي موجود في أكثر أنواع البشر مع عدم وجود الاتحاد في الأصول وقد ظهر من عدة قرآن ان هذه الأمة قد استعارت الكتابة الصينية من نحو ١٢ قرناً والفرق بين اللغة اليابانية والصينية كالفرق بين أحدهما ولغة أوروبية وأما الأمة اليابانية نفسها فقد أبت أن تكون سلالة أمة بشرية كبقية الأمم الأرضية بل أخذتها العزة ودعتها للانتساب للأمم السماوية وما جاء في ذلك في تواريخهم ما ذكر في تاريخ كوجيكي وتاريخ وينونجي المؤلفين في تاريخ القرن الثاني من الهجرة وهو ما ترجمته . انه عند ما نزل أجدادنا من السماء الى أرض جزيرة كيوشيو وجدوا البلاد مسكونة بقبائل متوحشة يرأس كل قبيلة منها زعيم شديد البأس نافذ

الكلمة فوق القتال بين أجدادنا وهؤلاء الاقوام وانتصروا عليهم وغزوا منهم جزيرتي
 كيوشيو وشيكوكو ثم أخذوا بمد ذلك في محاربة سكان الجزر الأصليين مثل نيبون
 المشتق منها اسم اليابان وتغلبوا على قبائل اينوس المتوحشة وجعلوا مقر حكومتهم في
 موضع لا يبعد عن مدينة كيوتو وقد استمرت القلاقل والاضطرابات ودام النزاع بين
 أجدادنا وهؤلاء المتوحشين عدة قرون وانتهت بسيادة الامن والخضوع لسلطة أبناء
 السماء انتهى ٥٠٠ ولم تزل بقايا قبائل الاينوس موجودة الى الآن قاطنة جزر يذو وسخالين
 وكوريل في شمال اليابان وهي أمة بربرية من البساطة على جانب عظيم وفي غاية من
 الخشاعة والجهل معيشتها من الحرب والصيد ودينهم عبادة قوى الطبيعة فيعبدون
 الشياطين ويعتبرونها آلهة الشر والأنهر التي يصطادون منها الأسماك والغابات التي
 يقتصون منها أنواع الحيوانات ويعتبرونها آلهة الخير حيث يرزقون منها ويعبدون
 الكواكب لاشرافها عليهم ولتغم لفظية لا تكتب وحسابهم لا يتجاوز الألف ولم تزل
 الأمة اليابانية الى الآن تعتقد ان عائلة حكامها التي هي عائلة الميكادو ليست بشرية الأصل
 وان بلادها فقط هي التي خلقها الآلهة وان بقية البلاد وجدت بتأثير قوى الطبيعة
 واضطراباتها وينتحلون لذلك تاريخاً مخصوصاً وهو عام ٦٦٠ قبل الميلاد ويجعلونه مبدأ
 لحياتهم وتأسيس مملكتهم وهذا الاعتقاد هو الذي عقد الإلفة الطبيعية بين الملك
 ورعيته وجعلهم يقدسونه ويحجلونه ويعطيونه ولو نازعهم في ذلك عواصف السياسة وقد
 اشتهرت هذه الأمة بالدهاء والذكاء وعلو الهمة وقوة الإقدام والبسالة والشجاعة
 والنشاط وخفة الحركة وهم حسان المنظر قصار القامة لوهم يضرب الى الاصفرار أو
 الى السمرة وعيونهم بها بعض استعالة ميالة للصفير مشقوقة الأجنان عالية الاهداب
 ومن أخلاقهم اللطف والبشاشة والتواضع ودماثة الأخلاق والقناعة والاستقامة
 والجلادة والصبر والنظافة والاجتهاد في تحصيل المزايا وحب الترقى والاطلاع بحيث
 لا يسر أحدهم بأعظم أنواع المسرات والملاهي كما ينسر من تحصيل مسألة تاريخية أو
 اكتشافية أو صناعية بل يمد ما وراء ذلك هذياناً ومنها حبهم لوطنهم ووفائهم في سبيل
 تحصيل سؤدده ومجده وقوة تعاضدهم وتكاتف الصغير مع الكبير والغني مع الفقير

والجليل مع الحفير مع اتحاد الكلمة واجتماع الرأى واتفاق الاحساس والشعور معتقدين أن لا وجود للأتم بغير الوطنية والحرية وأن لا قوة للأولى بدون الثانية ولا حياة لثانية بدون الأولى وان الدستور العادل هو سياج الممالك والملوك وحفظ كيان الأمة واستقلالها وان من أفضل أعمالها تضحية نفوسها حُباً في حفظ شرفها وصيانة مجدها بين الأمم وان من أعظم الشقاء الحياة بالاختلال والاعتلال مع امكان بلوغ رتب الانتظام والاستقلال وعلى هذا الأساس التويم قامت هذه الأمة مشمرة عن ساعد الجهد والاجتهاد وأخذت تجوب الممالك والبلاد فاقبست أولا المدنية الصينية وصارت أفرادها تنافس في تحصيل علومها ومعارفها وصنائعها وعوائدها وأسست لذلك عدة من المدارس وقلدت الصين في حكومتها وأنشأت لذلك الدوائر والمجالس وبذلك انصبغت الأمة اليابانية بالصبغة الصينية إلا أنها حافظت على ذوقها الخاص وقد كانت البلاد اليابانية في تلك الأعصر مغلقة في وجوه الأجانب سوى ثغر بخازا كي فانه كان الثغر الوحيد في اطلاق حرية التجارة الأجنبية فيه ثم تلاءم افتتاح جبلي لعدة ثغور آخر للتجارة الأجنبية وفي عهد الميكادو الامبراطور الحالي أخذت المدنية الغربية تتدرج في دخولها البلاد اليابانية وانتظمت الحكومة على الطرز الاوروبوى وهو المبدأ للانقلاب الياباني الحديث حيث هاجر شبان الأمة الى البلاد الأوروبوى وتهافتوا على دخول مدارسها واقتباس فنونها وصنائعها الى أن تخرج منهم عدة فحول وأخذوا ينقلونها الى بلادهم فشيدت بها المكاتب والمدارس ودونت بها المنظمات والقوانين وانتظمت بها المجالس وجندت جنودها على أبداع طراز وترقت بها المدنية الى درجة الاعجاز وحافظوا على المستحسن من الأخلاق المرضية والفنون الأدبية والصناعية وهجروا كل مستقبح من العادات والأفعال الدنيئة وظهروا في مركز تنزه شأوه أن يبارى وسلكوا في ترقيتهم خطة عجيبة تركت الغربيين من غرابتها مدهوشين حيارى وبالجملة هذه الأمة نهضت للحوق بسابقها فسبقته وأرادت مضارعة غيرها ومصارعته فغلبته وصرعته وقلده حق لآسيا أن تقدرها مقسدارها وترفع للافتخار بها راية لم تكن رفعتها لأمة قبلها حيث أحبت بها نفراً طالت مدة اندراسه قروناً عديدة كادت الآمال أن تهأس

مطامعها من حياتها لو لم تنبرج خفايا شهماة هذه الأمة في عالم الظهور وحق للآثم الشرقيّة المتقاعدّة التي لم تزل على فراش الغفلة والكسل راقدة وتعتقد ان الكسل والجبن وقلة الاحساس فطرة جبلية لا يمكن الانسلاخ عنها بالعلوم المدنية والتهدبية أن تسرح طرفها في شأن هذه الأمة وتنفكر وتعتبر بما كانت عليه وصارت اليه وتتدبر وتذكر فقد كانت أمة في عداد الأممات معلولة بالجهل والتفرق والشتات كأنها قطيع من غنم لا فكرة لها ولا غيرة ولا شتم ثم لما هددتها سيطرة أساطيل الدول الأجنبية تحركت في قلوبها الحمية الانسانية والغيرة الوطنية وعلمت أن لا سبيل للتوصل من ربة المخاوف والأمان من غلب المطامع إلا بتحصيل أنواع الفنون الحديثة واتقان الصنائع فهضت من رقدتها كأنها نشطت من عقال وأنفتحت في سبيل نهضتها كل ثمين وغال الى أن أشرفت في سماء وطنها شمس السعود وخلدت ذكراً يبضت به صفحات الوجود وهامي في الشرق الأقصى تجلي على كراسي الهناء والمجد والفضر قائمة على منابر الوعظ تلو آيات الاعتبار بها طول الدهر فيا حينذا لو كان لنا بها اسوة حسنة واعتبار فلعل السعادة تمنحنا نهضة بها تخلص من ورطة الذل والصغار وترد الينا بضاعتنا ويحيي مجدنا بعد الدثور وما ذلك على الله بعزير والله يبعث من في القبور ولا زالت المعارف بهاراقية أوج التقدم والانتشار بصورة مذهشة وقد نجح التعليم بها غاية النجاح ونسبغ بها عدة عقول وتخرج من مدارسها علماء عظام يضارعون علماء أوروبا وفلاسفتها في جميع الفنون العصرية والاختراعات الصناعية ويوجد بها أكثر من ٤٠ ألف مدرسة بها ٥٠ في المائة من الاطفال منها ثلاث مدارس جامعة و ١٠ لتعليم الحقوق ونيّف وثلاثون للطب البشري و ١٥ للزراعة و ٧ للتجارة و ٥ للصيدلية و ٣ للطب البيطري و عدة مدارس لتعلم اللغات الاجنبية و ٢٨٦ للصناعة بها نحو ثلاثة ملايين وكسور من التلاميذ وبها ٣ مدارس للميكانيكا و ٣ للبحرية و ١٠ للرياضيات و عدة مدارس لفن النقش والرسم و ٣ للتعارف و بطوكيو مدرسة جامعة بها نحو ١٣٠٠ تلميذ ومجموع طلاب هذه المدارس نحو أربعة ملايين وكسور وتربية البنات متقدمة في اليابان جداً ومدارسهن في غاية الانتظام ويوجد بها مدارس خصوصية لبنات الاشراف وجميع هذه المدارس قائمة

على نفقات الحكومة وتبلغ نفقاتها نحو ٣٥٠ ألف جنيه. وبلغت نسبة الاطفال الذكور المتعلمين لعدد اطفال المملكة كلها ٧٩ في المائة ونسبة البنات نحو ٤٨ في المائة والتعليم بها اجبارى ولما نشأت الحكومة مدارس التعليم وأخذت في نشرها في بلادها استجلبت عدة مدرسين من الاجانب في ابتداء الامر ثم لم تمض عدة سنوات حتى استغنت عنهم وعوضتهم باليابانيين وأصبحت تسير وحدها في سبيل الترقى غير متوكئة على عصا غربي أصلا ومرئيات المدرسين في اليابان قليلة جداً كبقية المستخدمين وأسبابه اضطرار الحكومة لانفاق المال في الحربية الا ان المعيشة ميسورة في تلك البلاد ومع ذلك فان جميع المدرسين باذولون غاية جهدهم في القيام بواجباتهم لاعتقادهم ان ذلك واجب عليهم بدون أجره خدمة لوطنهم وان المرتب ليس الامساعدة لهم من قبل الحكومة وقد أجمع كافة الاوروبيين والاميركانيين الذي كتبوا عن نشأة اليابان ان طلبة العلوم بها في غاية الادب واحترام الاساتذة فضلا عن صفاتهم السامية من النشاط والجد والاجتهاد يواصلون الليل بالنهار في تحصيل العلوم والفنون ومن صفاتهم الممتازة ان أحدهم لا يستصعب صعباً أصلا ويرى الاوروبيون دونه ذكاء وثبابة وسلامة في الفطرة وانه قوة من قوي بلاده وركن من أركانها وانه اذا تقاعد عن التعلم والتحصيل أضع على وطنه جزءاً من ثروته وجنى عليه أكثر من جنائته على نفسه ٠٠ وأما الصحافة التي هي من أعظم أسباب التنوير فلم يكن لها انتشار قبل سنة ١٢٨٥ وأول جريدة وجدت في اليابان الجريدة التي نشرت باسم أخبار باتافيا بطوكيو سنة ١٢٨٥ لكنها لم تعش الا قليلاً ثم قام سنة ١٢٨١ الموسيو جوزيف هيكو بانشاء جريدة كايجي شيمبون (أخبار الخارج) واستمر محررها مدة سنتين الا انه لقي بها جميع أنواع المصاعب ولم يثبت معه من المشتركين سوى اثنين ثم في سنة ١٢٨٤ أصدر الموسيو جنتشير وفوكيتشو جريدة كوكوسيمبون (الاخبار الاجتماعية) ثم اقتدى به عدة محررين ولسكنهم تحملوا كثيراً من المتاعب حيث لم تكن الاهالي في تلك الايام متدرة للصحافة قدرها ولم تكن أرباب السعة مسعفة لها ومع ذلك كانت المطابع خشبية من الطرز القديم ثم أخذت الصحف تترقى تدريجاً الى تاريخ قيام الحرب اليابانية الصينية وفي ذلك التاريخ أحدث انتصار اليابانيين انقلاباً كبيراً في أخوالهم وشعشت فهم

روح جديدة وصرفت الامة زية الترقى وقيمة محبة الوطن وانتقلت الصحافة الى دور جديد حتى وصلت مطبوعات جرائد طوكيو وحدها يومياً الى ١٠ ألف نسخة ويبلغ الآن عدد الجرائد والنشرات الاسبوعية في اليابان أكثر من ١٥٠٠ جريدة وتبلغ الاعداد المنشورة يومياً نحو ٧٠٠ ألف عدد ويوجد بين صحف طوكيو جريدة انكليزية باسم (يابان تيمس) محرروها يابانيون لتعلن فيها أفكار اليابانيين للاجانب وعن الجرائد في اليابان قليل جداً بحيث لا يزيد عن الجريدة الواحدة عن سبعة ساعات وهي كثيرة الاعلانات جداً والمجلات أكثر عدداً من الجرائد اليومية والاسبوعية لكثرة الجمعيات وكل جمعية لها مجلة خاصة بها ولم يترك اليابانيون باباً من أبواب الاجتماع الاطرقه وجمعياتهم في غاية الانتظام وقد كانت أرباح الجرائد قليلة جداً فكانت أغلى جريدة ترخ نحو ١٠ جنهات شهرياً ثم تحسنت بعد حرب الصين ومتوسط مرتب المحرر العادي عندهم لا يزيد عن ست جنهات وكان القانون في غاية التشديد على الصحافيين فكان أحدهم يزج في السجن بأقل اعتراض على السياسة أو مناقشة في عمل من الاعمال ثم حدثت حادثة بها انحلت أزمته وهي ان الحكومة حكمت على الموسيو كوروكانو مدير جريدة سايفو شيمبون بالحبس ثلاث سنوات وعطلت جريدته فاجتمع رصفاؤه جيمهم وأعدوا جنازة علنية للجريدة المعطلة دعوا الامة اليها وسار على رأسها رجال الدين وازدحت الجماهير لرؤية هذه الجنازة الفريدة في بابها وتوديع ذلك الميت العزيز وانتشر خبرها في أغلب الانحاء وصارت حادثة تذكر ومن تاريخ تلك الحادثة منعت الحكومة الصحافة حريتها الكاملة والصحافة في اليابان الآن تقدر بأعظم من قدرها حسب ما رأوا لها من الفوائد المهمة وقد كانت السبب الاعظم في التحريض على الحرب الاخيرة ومن أعظم الدواعي لها وهي المشجعة للامة على مزيد المعونة للحكومة بالمال والرجال وبعد تمام الحرب المذكورة ازدادت أهمية الصحافة جداً وجمت الصحافة ثمار مجهوداتها وأخذت مركزاً مهماً في أفكار اليابانيين وخطت خطوة عظيمة في الانتشار ويوجد في اليابان الآن نحو ٥٠٠ كنبخانة عامة تحتوي على ٤٥٠ ألف مجلد مع أن أول كنبخانة أنشئت في الامبراطورية سنة ١٢٨٩ هجرية فنأمل ٠٠ أما ثروتها ففي غاية الترقى وهي تزيد يوماً فيوماً

حتى أن بنوكها قبل الحرب الاخير كانت خاصة بالاموال وقد قدرت في بعض الاحصاءات بنحو ٢٥٠٠ مليوناً من الجنيهات تقريباً وماليتها في غاية التوازن وانتظام الادارة ودخلها السنوي لا يقل عن ٢٠ مليوناً سنوياً ونفقاتها أقل من ذلك وكان على خزيتها دين منظم مقدر بنحو ٦٥ مليوناً من الجنيهات ساهم جميعها بيد اليابانيين ثم في الحرب الاخيرة استدانته أولاً من أوروبا وأمريكا بنحو ٢٢ مليوناً من الجنيهات ثم استدانته ٦٠ مليون جنيه أيضاً وبلغ ربا هذه الديون بنحو خمسة ملايين ونصف من الجنيهات ٥٠٠ وبمخزيتها التجارية كافية للقيام بمصالحها التجارية وقد بلغ عدد سفنها التجارية ٨٣٠ سفينة محمولة ٣٠٠ ألف طن وعدد سفنها الشراعية ٩٧٥ سفينة وعندها شركة للسفن البخارية من أعظم شركات الدول وعندها الآن ثمان موان كبيرة مفتوحة للتجارة ٥٠٠ أما بمخزيتها الحربية فهي أعظم دولة اسيوية في البحرية الحربية وهي آخذة في الاتساع بسرعة والهمة مضاعفة في قوتها خصوصاً بعد الحرب الاخيرة وعندها أسطول من الدرجة الاولى في غاية الانتظام وقد كان عندها قبل الحرب خمس بوارج من الدرجة الأولى وخمس حاميات ساحلية وثمان طرادات مدرعة وعدة طرادات محمولة ٦٠٠٠ طن و٢٢ متلفات قوارب الطوربيد و٨١ من قوارب الطوربيد واحدي عشر غواصة وقبل الحرب الاخيرة كانت قوة روسية البحرية ٤٤٧٣١٥ وكانت قوة اليابان ٢٢٠٧٥٥ وبالحرب المذكورة خسرت روسيا نصف قوتها غرقاً وأسراً فصارت ٢٢٤٢٣٧ وكسبت اليابان ما محمله ٣٢٠٠٠ طن فصارت قوتها ٢٥٢٦٦١ ثم ازدادت بانتشال بعض البوارج والطرادات الروسية من البحر واغتنام ما دخل المرافئ المحايدة ضمن الغرامة الحربية ولا زالت قوايل الترسخانات اليابانية تولد كل يوم نشآت عديدة من المعدات الحربية وجانب كبير من العمارة الباقية لروسيا محصور في البحر الاسود لا يستطيع الخروج منه والباقي لروسيا مما تستطيع به مقابلة أعدائها في عرض البحار لا يزيد عن ١٣١٢٣٧ واذا استولت اليابان على السفن الروسية اللاجئة الى المرافئ الاجنبية زادت عمارتها بارجة وخمس طرادات ومدفعية وستة قوارب طوربيدية فتصير قوة أسطولها ٣٠٠٥٢١ طناً فتفوق إيطاليا وتقارب الولايات المتحدة الاميركية والآن بعد تمام بناء البوارج والمدرمات الجديدة التي هي

بصدد البناء فوق الولايات المتحدة والمانيا أيضاً وتصير مهارتها الحربية الثالثة في الدنيا وتنفق على بحريتها نحو مليونين من الجنهات وعندها نحو ٢٠ لماً من الجنود البحرية ٥٥٠ أما جيشها البرى فهو مما يقبضه الاوروبون بمهارة وشجاعة وانتظاماً ونبأناً واقتداراً خصوصاً ما أظهره الجيش في الحرب الروسية من شدة البسالة وقوة الافدام واستصغار الموت وصار يستقبل رصاص الاعداء بكل سرور وابتهاج كأنه يقابل حبيباً أو يستلم هدية فاخرة مع تزبه نفسه عن السفاسف الحربية من السلب والنهب وارتكاب الفظائع الحربية والجنود اليابانية في غاية الفناعة فان الواحد منهم لا يطلب من الزاد أكثر من كمية قليلة من الارز المطبوخ بالماء ولا يخفى ما وراء ذلك من التوفير حيث أن نقل المؤنة وغذاء الجنود من أعظم معضلات الحروب وقل أن يوجد في الدنيا جندي له قدرة على المشى الطويل مثل اليابانى فهو يسير على قدميه الفراسخ العديدة ويقطع ٣٠ كيلو متراً وحمله على ظهره بلا تعب ولا ملل ومن مميزات الجندي اليابانى المهارة في الرمي وشدة الامتثال والطاعة والرحمة بالضعفاء ومواساة المرضى ورقة القلب والحنانة ومنتهمي الجلد والنحمل وقد رفعت هذه المزايا السامية شأن الجيش اليابانى وأجبرت أعداء اليابان أنفسهم على الاعتراف بذلك والجيش اليابانى بأسره تحت قيادة الميكادو مع مساعدة وزير الحربية وأركان الحرب والمدير العام لتعليم الحركات العسكرية وتمرين الجنود والجيش مقسم الى ثلاثة أقسام الجيش العامل بما فيه من الجنود الاحتياطية وهو معد للخدمة الخارجية أى محاربة الاعداء وجيش المقاطعات وهو لحماية البلاد وجيش الرديف وهو معد للحماية وامداد الجيش العامل عند الحاجة والجيش العامل مؤلف من البياده (المشاة) والسواري وطوبجية الميدان وطوبجية الحصون والمهندسين وجنود النقل والبياده مؤلفة من ٥٢ آلايا في كل واحد منها ثلاث أوطرط ومجموع ضباطها ٤١٦٠ وجنودها ١٤٣٠٠٠ والسواري مؤلفة من ١٧ آلايا في كل واحد منها ثلاثة بلوكات ومجموع ضباطها ٤٠٠ وجنودها ٩٠٠٠ وعدد خيوطها ٩٠٠٠ وطوبجية الميدان مؤلفة من ١٩ آلاياً في كل منها ٦ بطريات وعدد مدافعها ٦٨٤ مدفعاً ومجموع ضباطها ٨٠٠ وجنودها ١٢٥٠٠ وعدد خيوطها ٨٨٠٠ حصان وطوبجية الحصون مؤلفة من ٢٠ أوطرط عدد ضباطها ٥٣ وجنودها

١٠٣٠٠ و فرق المهندسين ١٤ أورطة عدد ضباطها ٢٩٠ وجنودها ٧٥٥٠ والجنود الاحتياطية مؤلفة من ألف ضابط و ٣٤٦٠٠ جندي وتبلغ مدافعها ١١٤ مدفعاً وخيوطها ٩٠٠٠ واذا أضيفت اليها والى الجيش العامل جنود المقاطعات وقوي الرديف بلغ الجيش الياباني العامل ٥٠٩٩٦٠ جندياً وذلك غير فرقة الحرس التي مع الضماها اليه يبلغ ٥٢٠٠٠٠ جندي والجيش الدائم مؤلف من ١٢ فرقة وجميع الجنود اليابانية مدربة بأحسن تدريب ومعلوماتها تزيد عن الكفاية وأساسها من أحدث وأجود طراز وكلها من مصنوعات اليابان ومدارسها الحربية في غاية الاتقان والانتظام في التعاميم وقد خرجت رجالاً فاقت الأوروبايين في الاختراع خصوصاً في البارود والمواد المدمرة فان أسرار مخترعاتهم لم تنزل سراً مكتوماً عن غيرهم ولو أردنا أن نوفي قواد اليابان حقهم من الاطراء في المدح والتثناء لاحتجنا لمؤلف خاص يجمع سجاياهم وأعمالهم المدهشة التي فاقوا بها أعظم القواد الأوروبايين خصوصاً في الحرب الروسية ويمكنها إيصال جيشها عند اللزوم الى أكثر من مليون مع العدد الكاملة من أحسن طرز والخدمة العسكرية اليابانية مفروضة على كل ياباني بلغ من العمر ١٧ سنة ويدرج اسمه في السجلات الحربية لغاية ٤٠ عاماً وتنفق الحكومة على عسكريتها أكثر من خمس مليونات جنيه سنوياً والأساحة المتخذة عندهم كلها من مخترعاتهم

وملكها هو متسوهيتو أكبر ملوك اليابان مجدداً وأرفعهم ذكراً وأحضرهم شأنناً أخرج الممالك من غياهب الجهالة والانحطاط وأتخذ بلاده من خطر السيادة الأجنبية وأحيا مجد الشرق وشيد منار رفعة وهو الملك العادل الحازم الحكيم المدير الذي ملأ أرجاء بلاده عدلاً وحرية ولم يفتر بعبادة أمته له ولا بتأليبهم إياه ولا تعظيمهم مقامه وجنى ثمرات ضره بنفسه وأخرج لليابان رجالاً لا يضاهون في دهائمهم وذكائهم وسمو آرائهم وحبهم لوطنهم وأذهل عقول ملوك الأرض وأدهش ألبسايهم وحيدهم وولد متسوهيتو في مدينة كيوتو في ٣ نوفمبر سنة ١٢٦٩ هجرية وعمره الآن ٥٢ سنة وقد ولى الأمر بعد أبيه لموت أخيه الأكبر وأعلنت ولاية العهد له في سنة ١٢٧٧ وجلس على كرسى الملك بعد وفاة والده سنة ١٢٨٤ وتزوج في مدينة كيوتو بعد جلوسه

سنة وأنى حينئذ النظام الاقطاعى من بلاد اليابان وسمى العصر الذى ابتداء من ذلك التاريخ بعصر الميجي أى عصر الاستنارة ولفظة ميكادو معناها في اللغة اليابانية الباب العادل وهي من اطلاق الأجنب عليه وأما اليابانيون فلا يستعملونها إلا في الشعر وانما يطلقون عليه كلمة تنوهيكا ومعناها جلالة الأمبراطور وتارة كلمة تن سي أى سليل السماء وكوناي أى الأمير وشنجو أى السيد الأعلى وتنو أى الأمبراطور وليس للعائلة المالكة في اليابان اسم خاص كبقية عوائل الملوك في الممالك الأخر وقد أجمع جميع الكتاب السياسيين الذين قابلوا الميكادو على انه وديع الأخلاق حليم وقاد الفكر قوي الذاكرة قوى الشعور على جانب عظيم من الشهامة مولع بالأعمال العظيمة والفروسية كثير الفيرة والاعتناء بشؤون أمته جسور شجاع يحب ركوب الخيل والرماية وهو واسع الاطلاع في العلوم ومن الشعراء المعدودين ربما ينظم أربع أو خمس قصائد في اليوم ونظم الشعر في اليابان معدود من كالات الملوك والامراء ولا ينتشر من شعره إلا ما كان منها ذا موضوع وطنى يقوم كل يوم في الصباح ويجلس في مكتبه الى الظهر ينظر في شؤون المملكة ولا يوقع أمراً إلا بعد مطالعته ومشاورته ومناقشة وزرائه فيه وله ولع كبير في مطالعة جرائد بلاده والجرائد الاجنبية وهو ذو إناة لا يتخضع بأكاذيب الوشاة على وزرائه وهو مغرم بركوب الخيل ويحمل رجاله على الاهتمام بتربية الصوافن الجياد وعلى المنافسة في ركوبها وقلمها يجري استعراض كبير في البلاد إلا وهو مشارك فيه فتراه راكباً جواده يرقب حركات الجيش تحت المطر بدون مظلة ويحضر سباق الخيل ترغيباً للناس وهو كغيره في الاميال الشخصية ولكنه لا يدعها تقف في سبيل ما يجب عليه لوطنه وهو القائد على الحربية والبحرية لا رغبة له في الحروب والفتوح وجلد رغبته في تنشيط العلوم ونشر الفنون وهو كثير الاعتناء بالأعمال الخيرية وكل ما يملو به شأن الوطن وجميع الاحوال الارتقائية اليابانية وما حازته من الارتقاء من حضيض التأخر الى أوج التقدم من مآثره ونتائج اجتهاده . . . وحكومة اليابان امبراطورية دستورية بها مجلس نواب مؤلف من ثلاثمائة عضو بانتخاب الاهالى عن يزيد عمرهم على ٢٥ سنة اذا كان يدفع من الضرائب أكثر من

ثلاث جنهات في السنة ومجلس أعيان مؤلف من ٣٠٠ عضواً أيضاً يستمعته ذكور العائلة المالكة ومن يحوز لقب برنس أو مركيز ومن حاز شهرة علمية والحازون لقب كونت أو فيسكونت أو بارون وبعض المنتخبين ٠٠ وسياستها مسألة الدول والميل الى انكلترا ٠ وتنقسم البلاد اليابانية الى سبعة أقسام كبيرة وطاسمها مدينة طوكيو على جزيرة نيون الكبيرة وهي مدينة عظيمة عدد سكانها نحو مليون ونصف من الالفس وهي من المواني المفتوحة للتجارة العمومية بها مدرسة جامعة وعدة معامل واسعة وجملة مكاتب ومعابد وقصر ملوكي نفيم البناء يقيم فيه الامبراطور ٠ ومن المدن الشهيرة بها مدينة كيوطو وهي واقعة في الجهة الغربية من الجزيرة المذكورة وقد كانت هي العاصمة في سالف الزمان بها عدة معامل ومدارس وسراى جميلة وعدد أهلها نحو ٣٠٠ ألف نسمة ٠ ومنها مدينة ادزاكا وسكانها نحو ٥٠٠ ألف نسمة وهي من المدن الصناعية المهمة تصنع في معاملها عشرات الملايين من المراوح اليابانية وترسل لاوروبا ٠ ومنها مدينة هياجو وهي من المواني التجارية المفتوحة للاجانب ٠ ومدينة يوكاهاما وهي أعظم ميناء تجارية في اليابان واقعة في خليج طوكيو وعدد سكانها نحو ٩٠٠ ألف نسمة ٠ ومنها مدينة نجازاكي وهي كائنة في جزيرة كيوسيو ومن المواني التجارية المهمة يصنع بها الخزف الصيني الرقيق ٠ ومنها مدينة هصيروشيا وهي ميناء عسكرية مستحكمة من الدرجة الاولى ٠ أما تاريخ اليابان القديم فلم نجد له معلومات كافية تستحق الذكر وغاية ما علم ان الاوروباويين اكتشفوها سنة ٨٠٣ هجرية ودخلها البورتغاليون للتجارة سنة ٨٥٧ ثم طردوا منها سنة ١٠٤٨ ومن ذلك التاريخ أخذت اليابان تمنع دخول الاجانب لبلادها منعاً تاماً وبقي الحال على ذلك الى سنة ١٢٦٩ وفي ذلك التاريخ أنهاها الاسطول الامريكي واضطرها الى عقد معاهدة تجارية مع الولايات المتحدة ومن ذلك التاريخ أخذت البلاد في الارتقاء كما تقدم وأبدل الحكم الاستبدادي بالدستوري ثم في سنة ١٣١٣ حدث بينها وبين الصين خلاف في سلطة كوريا فنشبت الحرب بين الدولتين وانتهت بفوز اليابان وانتصارها في جميع المواقع الحربية البرية والبحرية واستخلصت منها جزيرة فرموزه مع غرامة حربية عظيمة وقد بهرت انتصاراتها العالم الاوروباوي والامريكي وادهشت عقولهم واضطروا لانظر اليها بعين الاحترام ولم تسترخ

الاقليلا حتى اضطرتها المطامع الروسية الى المدافعة عن وطنها فضحت فرائس أموالها وأبطال رجالها وأبدت من البسالة الباهرة والشهامة التادرة ما يخاله الانسان حتماً أو قصة لولا بروز الحقائق للعيان ولما وضعت الحرب أوزارها خرجت منها بنصف سخالين ووردت منشوريا الى الصين وأطلقت يدها في كوريا كما تريد واعترفت لها الدول باتها من الدول العظام وتفصيل الوقائع الحربية بين الدولتين طويل الذيل لا يسعنا شرحه وقد تقدم بعضه في الكلام على روسيا في حرف الراء فاليراجع

باب الياه مع الميم وما يليها

[يمين] ذكرها في الاسل . وقال غيره هي ولاية عثمانية في شبه جزيرة العرب يحدها شمالا الحجاز وجنوبا خليج ومستعمرة عدن وحضر موت وغربا البحر الاحمر وشرقا صحراء الاحتاف . مساحتها نحو ٧٧٢٠٠ ميل مربع . وعدد سكانها نحو مليونين ونصف وهي ذات ارض خصبة ومياهها أكثر من مياه الحجاز وأشهر حاصلاتها البن والحناء واللبان والصمغ والتمر الهندي واليسر والذؤلؤ والمرجان ويوجد بها أنواع الامار التي تنبت بالحجاز وهي منقسمة الى ٤ متصرفيات و٢٣ قضا و٦٢ ناحية ويندرها صنعاء وهي مدينة معتدلة الهواء خصبة الاراضي كثيرة المراعي مياه والبساتين وبها من السكان نحو ٥٠ ألف نسمة ومن أشهر مدنها الحديد وهي واقعة على ساحل البحر الاحمر وفرضة صنعاء ومنها زبيد ومخا وظفار ونجران وغيرها

وهذا آخر ما صنعت به عواطف الامتنان في اتمام منجم العمران في المستدرك على معجم البلدان وقد جاء بحمد الله تعالى منزهاً عن الاسباب المملوءة والايجاز المخول والمأمول بمن وقف على خلال فيه أو خطأ أن يرمته بعين العذر ويسدل عليه ذيل الفطأ فان اللسان معدن الذلل والنسيان وقد كان الفراغ من جمعه وتسميته ووضع في آواخر رمضان المبارك الخالي من سنة خمسة وعشرين بمسد الثلاثمائة والالف من هجرة كامل الوصف والحمد لله أولا وآخراً وباطماً وظاهراً وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم